المسائل الشيرازيات

ألفه

أبو علي الفارسي

(٢٨٨-٣٧٧هـ)

حققه الأستاذ الدكتور

حسن بن محمود هنداوي

كلية التربية الأساسية - الكويت

الجزء الثاني

كنوز إشبيليا

للنشر والتوزيع

ح) كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفارسي، أبو علي

المسائل الشيرازيات / أبو علي الفارسي، حسن محمود هنداوي-

٧٨٠ص ، ١٧×٢٤سم.

ردمك: ٩-٤-٩٤٦٦-٩٩٦٠

١- اللغة العربية- النحو ٢- اللغة العربية- الصرف

أ- هنداوي، حسن محمود (محقق) ب- العنوان

ديوي ٤١٥,١ ١٤٢٤/٥٨١٦

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٥٨١٦

ردمك: ٩-٤-٩٤٦٦-٩٩٦٠

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

المملكة العربية السعودية- ص. ب ١٣٣٧١ الرياض ١١٤٩٣

هاتف: ٤٧٧٣٩٥٩ - ٤٧٩٤٣٥٤ - فاكس: ٤٧٨٧١٤٠

E-mail: eshbelia@ hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[المسألة الثامنة والعشرون]

مسألة

سألتَ [١] عن قولِهم : أقَلُّ رجلٍ جاءني إلا زيدٌ [٢] ، وهل « زيدٌ » في هذا الموضع بدلٌ من « أقَلّ » على اللفظ ، أو مِمَّا [٣] دَلَّ عليه معنى النفي ؟

والقول في ذلك : إنَّ زيدًا بدلٌ من نفسِ «أقَلّ» لأنه اسم معرب [٤] ، ودلالتُه على النفي لا تَمنع [٥] أن يُبدَل منه ؛ ألا ترى أنهم قد قالوا : لا رجلَ عندك إلا زيدًا ، فأبدلوا زيدًا من المنفي [٦] المبنِيِّ مع « لا » النافية على الفتح ، فليس دلالةُ الاسم على النفي بأكثرَ [٧] من ظهورِ صريح النفي ، ولم يَمنَع [٨] ذلك البدلَ منه ، فكذلك لا يَمنع البدلَ من « أقَلُّ رجلٍ » في قولهم : أقَلُّ رجلٍ رأيتُه إلا زيدٌ ، والمعنى على : لا رجلَ رأيتُه إلا زيدٌ .

[٢٠٤] ومِمَّا يُقَوِّي أنَّ البدل إنَّما [٩] / يَجري على ما هو في اللفظ دونَ ما دَلَّ عليه المعنى أنهم قد قالوا : ما جاءني إلا زيدٌ ، والمعنى على : ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ ،

---

(١) س : وسئلت .

(٢) انظر الكتاب ٢ : ٣١٤ ، ٣١٨ . وقد فسّره أبو علي في إيضاح الشعر ص ١٠٥ ـــ ١١٣ .

(٣) س : ومما .

(٤) س : معروف .

(٥) غ : نع .

(٦) غ : من النفي .

(٧) غ : فأكثر .

(٨) س : يمتنع . وكذلك في الموضع التالي .

(٩) إنما : ليس في س .

فلم يَجعلوا ارتفاع « زيد » على البدل من « أحد » الذي عليه معنى الكلام ، ولم يُضمروا أحدًا الذي هو الفاعل كما أضمروه فيما حكاه[1] من قولهم : إذا كان غدًا فأْتِنِي ، فأضمر ما دَلَّ عليه الحال ، كما يُضمَر ما يَدُلُّ[2] عليه اللفظُ[3] ـ وإنْ كانوا قد حَملوا الكلام على المعنى في هذه الكلمة ـ وعلى الذي يَدُلُّ عليه النفيُ دون اللفظ .

وقال[4] :

بَرَى النَّحْزُ والأَجْرازُ ما في غُروضِها فما بَقِيَتْ إلا الضُّلوعُ الجَراشِعُ

فأثبتَ علامةَ التأنيث في « بَقِيَتْ » ، والكثير في هذا أنْ يُحمَل الكلامُ على ما يَدُلُّ عليه النفيُ ، فيقال : فما بَقِيَ ، ونحوُه ، بغير علامة تأنيث .

فإذا كانوا قد حَملوا الكلامَ في هذا الموضع على المعنى ، ولم يَحملوا نحوَ «ما جاءني إلا زيدٌ» على البدل ، فألاَّ يُحمَل البدلُ في قولهم « أقَلُّ رجلٍ رأيتُه إلا زيدٌ » على ما يَدُلُّ عليه معنى «أقَلُّ رجلٍ» دون لفظ « أقَلُّ رجلٍ » أولَى . ولم يُبدِلوا أيضًا من « رجلٍ » المجرور في « أقَلُّ رجلٍ » لأنَّ قولهم «أقَلُّ رجلٍ» ، و«قَلَّ رجلٌ» قد[5] أجْرِيا مُجْرًى واحدًا ، فلم يَحملوا الاسم[6] على هذا المجرور .

---

(١) يعني سيبويه . الكتاب ١ : ٢٢٤ .

(٢) س : ما دل .

(٣) اللفظ ... وعلى الذي يدل عليه : سقط من س .

(٤) تقدم في المسألة السابعة. غ : « يرى النحز والأجزال ما في عروضها ... ». س : والأجرال ما في بطونها .

(٥) غ : فقد . س : قد أجرنا .

(٦) غ : الأمر .

فأمَّا امتناعُ العواملِ الداخلةِ على الاسم المبتدأ مِنَ الدخول على « أقَلّ » ، نحو كانَ ، وإنَّ ، وأظُنُّ [١] ، فلا [٢] يَمتنع البدلُ منه من أجله ؛ ألا ترى أنهم قد أبدلوا مِن « كَمْ » معَ أنَّ هذه العواملَ تَمتنع من الدخول [٣] عليها .

فإنْ قلتَ : فهلا استَجَزْتَ البدلَ مِن « مُذْ » فيمن رَفع بها كما استجازوا البدلَ مِن « كَمْ » ومِن « أقَلّ » .

فإنَّا لم نَعلمْهم [٤] أبدَلوا منها في موضع ، وقد قال أبو عثمان في « كتاب الإخبار » : « إنه لا يجري في كلامهم إلا مبتدأ » ، و « كمْ » أشَدُّ تَمَكُّنًا منه [٥] ؛
[٢٠٥] ألا ترى أنَّها تقع [٦] مُبتدَأةً ، ومفعولةً ، وفاعلةً / في المعنى ، وظَرْفًا ، وليس يتمكن « مُذْ » [٧] تَمَكُّنَها ، فلا تنكر أن يكون أضْيَقَ تَصَرُّفًا منها .

فإنْ قلتَ : فقد [٨] أبدلتَ من « أقَلّ » ، وهي مثل « مُذْ » في أنه لا تكون إلا مبتدأ .

قيل : إنَّها ـ وإنْ وافقَتْها فيما ذكرتَ ـ فقد خالفَتْها في الإعراب ، فصارت [٩] بالإعراب أشبهَ بالأسماء المتصرفة منها .

---

(١) غ : والظن .
(٢) غ : ولا .
(٣) س : من دخول .
(٤) س : لم نعلم .
(٥) س : منها .
(٦) تقع : سقط من س .
(٧) س : وليست تتمكن منذ .
(٨) فقد : ليس في س .
(٩) في النسختين : فصار .

فأمَّا موضعُ « رأيتُه » من قولِهم « أقلُّ رجلٍ رأيتُه » فينبغي أن يكون على ما عليه الاستعمال جَرًّا ، ولا يكون رفعًا ؛ ألا ترى أنهم قد قالوا[١] : أقَلُّ امرأةٍ تقولُ ذاك ، وأقَلُّ امرأتَيْنِ تَقولانِ ذاك[٢] ، فكما جَرى الفعلُ صفةً على المضاف « أقَلُّ » [٣] إليه دونَ « أقَلُّ » ، فكذلك[٤] ينبغي أنْ يكونَ الموضع .

فأمَّا خبرُ المبتدأ فلا يخلو من أحد أمرين : إمَّا أنْ يكونَ مضمرًا كخبرِ «لولا» ، وإمَّا أنْ يكونَ مُستَغْنًى عنه بالصفة ، وسَدَّت الصفةُ مَسَدَّه[٥] ، كما سَدَّ الفاعلُ مَسَدَّ[٦] الخبر في نحو : أقائمٌ أخواك ، وكما سَدَّ الخبرُ مَسَدَّ المفعولِ الثاني عند سيبويه[٧] في قولهم : ظَننتُ أنَّ زيدًا مُنطلقٌ ، والذي يُوصَف به الاسمُ المضافُ إليه « أقَلُّ » فعلٌ أو ظرف ، قال أبو الحسن : ولو قلت : أقَلُّ امرأةٍ وجهُها حَسَنٌ ، أو : أقَلُّ امرأةٍ ذات جُمَّة[٨] ، لم يَحسُن. ومِمَّا يُقارب هذا قولُهم : رُبَّ رجلٍ ظَريف .

ومِمَّا يَدُلُّ[٩] على أنَّ «قَلَّ» بمنزلة الحرف النافي[١٠] استجازتُهم كَفَّه بـ« ما »

---

(١) س : أنهم قالوا .

(٢) وأقل امرأتين تقولان ذاك : ليس في غ .

(٣) أقل : ليس في غ .

(٤) س : كذلك .

(٥) س : مسدها .

(٦) غ : مبتدا .

(٧) الكتاب ١ : ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٨) الجُمَّةُ : مُجْتَمَعُ شعر الرأس ، وهي أكثر من الوَفْرَة . والجُمَّة من شعر الرأس : ما سَقَطَ على المَنْكِبَيْن .

(٩) غ : يدلك .

(١٠) غ : الثاني .

الكافّةِ واختزالُهم الفاعلَ معه ، وذلك قولُهم : قَلّما يَقومُ زيدٌ ، فتقدير هذا : ما يَقومُ زيدٌ .

فإنْ قلتَ : لِمَ لا تكون[1] « ما » التي تكون مع الفعل بمنزلة المصدر ، كقولِه سبحانه ﴿ بما نَسُوا يَوْمَ الحِسابِ ﴾[2] أي : بنِسيانِهم يومَ الحساب ، وقولِه ﴿ وما كانُوا بآياتِنا يَجْحَدُونَ ﴾[3] ، أي : وبكَونِهم جاحدينَ بآياتِنا .

فالقول[4] في ذلك : إنه لا يُحمَل على هذا الذي ذكرتَ ، ولكنْ على [٢٠٦] تقليلِ الفعلِ ونَفيه ، بمنزلة قولك : ما يقومُ . / يدلُّ[5] على ذلك أنهم قد قالوا : قَلَّ رجلٌ يقولُ ذاك إلا زيدٌ[6] ، فأَجْرَوه[7] مُجْرَى : ما يقولُ ذاك رجلٌ إلا زيدٌ .

ويَدُلُّ عليه أيضًا أنهم قالوا : أقَلُّ رجلٍ يقولُ ذاك إلا زيدٌ، فلم يُسندوا «أقَلُّ» إلى شيء في ظاهر اللفظ ، فكما أجريَ هذا مُجْرَى : ما رجلٌ يقول ذاك ، كذلك « قَلَّما »[8] في : قَلَّما يقومُ زيدٌ ، بمنزلة : ما يقومُ زيدٌ .

ويَدُلُّ أيضًا على أنَّ « قَلَّ » لا فاعلَ له ، وأنه[9] نافٍ للفعل الذي يقع بعده ، أنهم أجْرَوْا خِلافَه مِثلَه ، فقالوا : كَثُر ما تَقُولَنَّ[10] ، فأَجْرَوْه مُجْرَى : رُبَّما تَقُولَنَّ ذاك .

---

(١) غ : يكون .
(٢) سورة ص : ٢٦ .
(٣) سورة الأعراف : ٥١ .
(٤) س : والقول .
(٥) س : يدلك .
(٦) الكتاب ٢ : ٣١٤ .
(٧) فأجروه ... أقل رجل يقول ذاك إلا زيد : سقط من س .
(٨) غ : كذلك فأما .
(٩) س : فإنه .
(١٠) الكتاب ٣ : ٥١٨ .

فإنْ قلتَ : تكون « ما » الفاعلة .

قيل : هذا لا يستقيم ؛ ألا ترى أنَّ « ما » لا تَخلو[1] مِن أنْ تكونَ موصولةً أو مَوصوفةً ، وليس بمُستقيمٍ في واحد من الموضعين إدخالُ الثقيلةِ ولا الخفيفةِ الفعلَ في الكلام وحالِ السَّعة ، وإذا كان كذلك علمتَ أنها ليست موصولةً ولا موصوفةً . ويدلُّك على ذلك أنَّ النونَ إنَّما دَخلتْ لَمَّا كانت «ما» بمنزلة اللام في « لَتَفْعَلَنَّ »[2] مِن حيثُ كانت زيادةً لاحقةً قبل الفعل ، كما أنَّ اللامَ كذلك . ومِثلُ ذلك قولُهم : بأَلَمٍ ما تُخْتَنِنَّه[3] ، و[4] :

.... في عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيْرُها

ومِثلُ ذلك ما أنشده أبو زيد[5] :

قليلاً بهِ ما يَحْمَدَنَّكَ وارثٌ ....

ألحقَ النونَ كما ألحِقَتْ في المواضع الأُخَرِ للحاقِ « ما » قبلَ الفعلِ ، ولَمَّا لم يكن في الكلام حرفُ نفيٍ ، وكان اللفظُ لفظَ إيجابٍ ـ حُمِلَ[6] الكلامُ على الإيجاب لِلَّفظ ، وإنْ كان المعنى النفيَ لَمَّا لم يكن في اللفظ حرفُ نفي . وإذا كان « قَلَّما » على ما ذكرتُ عَلمتَ أنَّ قولَ سيبويهِ[7] في قولِ الشاعرِ[8] :

.... وقَلَّما وصالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ

---

(١) غ : لا يخلو .
(٢) غ : ليفعلنَّ .
(٣) تقدم في المسألة التاسعة عشرة .
(٤) تقدم في المسألة التاسعة عشرة .
(٥) تقدم في المسألة التاسعة عشرة .
(٦) س : وكان اللفظ لفظا إيجاب فحمل .
(٧) الكتاب ١ : ٣١ ، ٣ : ١١٥ .
(٨) تقدم في المسألة التاسعة عشرة .

[٢٠٧] / على ما ذكره[١] مِن أنَّ الموضوع يَختصُّ بالفعل لأنه يريد نفيَ الفعل ، وأنَّ قوله « وصالٌ » يرتفع بفعلٍ مُضمَرٍ ، يُفَسره « يَدُومُ » .

وقولُهم « قَلَّ » ـ وإنْ كان على ما ذكرنا من النفي في المواضع التي ذكرنا ـ فقد يكون معه ضَرْبٌ من الإثباتِ وخِلافِ النفي على ما قد مضى ، فمِن ذلك قولُ لَبيد[٢] :

قَلَّما عَرَّسَ حَتَّى هِجْتُهُ   بالتَّباشِيْرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَلْ

وكذلك قولُ جرير[٣] :

إذا عَلَوْنَ سَماويًّا ، مَوارِدُهُ   مِن نَحْوِ دُوْمةِ خَبْتٍ ، قَلَّ تَعْرِيسي

ليس يُريدُ نَفيَ التَّعْريس ؛ لأنَّ وَقْعةَ التَّعْريسِ عندَ وجه الصُّبح لا يكادُ يَترُكها مُجْتابو الفَلَواتِ والمُدْلِجُونَ ، وليس المعنى : إنَّه لَمْ يُعَرِّسْ حتَّى هِجْتُه ، إنَّما المعنَى : عَرَّسَ تَعْريسًا قليلاً فهِجْتُه ، فكان[٤] الهَيْجُ مُتَّصلاً بالتَّعْريس . ويَدُلُّ على إثباتِ ذلك وأنه غيرُ مُنْتَفٍ البتة قولُ ذي الرُّمَّة[٥] :

(١) على ما ذكره ... يفسره يدوم : سقط من غ .

(٢) ديوانه ص ١٨٢ وإيضاح الشعر ص ١٠٥ ، وفيه تخريجه. يذكر صاحبه النعسان . التعريس : النُّزول في آخر الليل للاستراحة والنوم. وهجته : أيقظته من النوم. وبالتباشير: بظهورها ، والتباشير : أوائل الصبح ، وهو جمع تبشير ، ولا يستعمل إلا جمعًا .

(٣) ديوانه ص ١٢٦ والكتاب ٣ : ٣٥٠ وشرح أبياته ٢ : ٢٢٨. علون : أي العيس المذكورة في البيت الذي قبله . والسماوي : طريق السماوة . والسماوة : موضع في البرية التي بين دمشق وأرض العراق . والموارد : الطرق . ودومة خبت : موضع بين الشام والموصل ، والخبت : موضع فيه انْهباط .

(٤) غ : فكأنَّ .

(٥) ديوانه ص ١٩٢ . أناخ ، أي : الهَيوم المذكور قبلُ ، وهو الذاهب العقل ، يعنِي نفسه . والإغفاء : التغميض القليل . والوقعة : النُّوَيْمة عند وجه الصبح . وأراد بالضامر جَمَلَه. والمذاهب : الطرق .

أناخَ ، فأَغْفَى وَقْعةً عندَ ضامِرٍ مَطِيَّةِ رَحَّالٍ كَثيرِ المَذاهِبِ

وقولُه أيضًا [(١)] :

أناخَ ، فما تَوَسَّدَ غيرَ كَفٍّ لَوَى بِبَنانِها طَرَفَ الزِّمامِ

وقولُ [(٢)] لَبيدٍ في المعنى مِثْلُ قولِ ذي الرُّمَّة ، وإذا كان كذلك كان هناك تَعْريسٌ .

وأمَّا قولُ الشاعر [(٣)] :

أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً ....

فالمعنَى : أقَلَّ به ركْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً منهم به [(٤)] ، أي [(٥)] : بالوادي ، فارتفاعُ «رَكْب» بـ« أقَلَّ » ، كما أنَّ « الشَّرّ » في قوله « ما رأيتُ رجلاً أبْغَضَ إليه الشَّرُّ منه إليه » [(٦)] مرتفع بـ«أبْغَضَ» ، وهو [(٧)] أفْعَلُ الذي يصحبه «منك» ، فإذا لم تذكر «منك» دخلتْه الألف واللام ، أو أضيف ، نحو : أفْضَلُهم ، وفُضْلاهم [(٨)] ، وأفاضِلُهم ، وأفْضَلُوهم ، وأفْضَلُ رجلٍ .

---

(١) أي : ذو الرمة . ديوانه ص ١٣٩٩ . وقد أراد بالأشعث أشعث الرأس ، يعني نفسه . أيضًا : ليس في غ . غ : طرف الرماح .

(٢) غ : فقول .

(٣) تقدم في المسألة السابعة والعشرين .

(٤) الذي في الكتاب ٢ : ٣٣ : « أقلّ به الرَّكبُ تَئِيَّةً منهم به » . و« فالمعنى أقل به ركب أتوه تئية » : سقط من غ . وقال ابن خلف : « حذف منهم وبه اختصارًا لعلم السامع . والهاء في به الأولى ضمير (واديا) ، والهاء في به التي بعد منهم ضمير وادي السباع » . الخزانة ٨ : ٣٢٨ . و(واديا) و (وادي السباع) مذكوران في البيت الذي قبل هذا البيت .

(٥) س : لك .

(٦) الكتاب ٢ : ٣١ .

(٧) غ : وهذا .

(٨) س : أو فضلاهم .

فإنْ قلتَ : فكيف [يكون] [١] قولُهم « أقَلُّ رجلٍ » من قولهم « أقَلُّ رجلٍ رأيتُه إلا زيدٌ » مِن أفْعَلَ هذا ؟

فالقول : إنه من هذا القبيل [٢] ؛ ألا ترى أنه قد أضيفَ إلى «رَجُلٍ» ، والمرادُ بـ« رَجُلٍ » أكثرُ من المفرد ، كما أنك إذا قلت « هذا أفضلُ رجلٍ » كان [٢٠٨] كذلك ، إلا أنَّ « أقَلُّ رجلٍ » / لَمَّا جَرى مَجْرى « قَلَّ رجلٌ » [٣] في أنه في حكم النفي ـ كما أنَّ « قَلَّ » كذلك ـ لَمْ يُعَرَّفْ بالألف واللام لأنه أجريَ مُجْرَى «قَلَّ» ، فكما أنَّ « قَلَّ » لا يَتعرف كذلك « أقَلُّ » الذي أجريَ [٤] مُجْراه ، ولم يُوصَل بـ« من » لأنَّ الوصلَ بـ«مِنْ» فيه تَخصيصٌ وتَقريبٌ من التعريف بدلالة أنه يقع بعد الفصل كما تقع المعرفة بعده ، ولأنه إذا وُصل جَرى مجرَى المعرفة في التخصيص ؛ ألا ترى أنه لو قال « رأيتُ أفضلَ مِن ابنِ سيرِينَ » لَعُلِمَ أنه الحَسَنُ .

فإنْ قلتَ : فإذا لم تَصِله بـ« مِنْ » فما هو ؟ اسْمٌ أو وَصْفٌ ؟

فالقول : إنه ـ وإنْ كان قد قيل : مررتُ برجلٍ أفضلِ رجلٍ ، وبقومٍ أكرمِ ناسٍ ـ فإنَّ « أقَلُّ » لَمَّا جَرى أولاً غيرَ وصفٍ أشْبَهَ الاسمَ ؛ إذ كانوا قد أجْرَوْا كثيرًا مِن الأوصافِ التي يُوصَفُ بها مُجْرَى الأسماء ، نحو الأَجْرَع [٥] ، والأَبْطَح [٦] ، فـ«أقَلُّ» أجدرُ أن يُشبهَ الأسماءَ إذ [٧] لم يَجْرِ صفةً على موصوف .

---

(١) يكون : تتمة يلتئم بها السياق .

(٢) غ : الفصل .

(٣) رجل ... مُجرى قل : ليس في غ .

(٤) س : أجرا .

(٥) غ : الأجزع . والأجرع : المكان ذو الحُزونة يشاكل الرمل .

(٦) الأبطح : مسيل واسع فيه دُقاق الحصى .

(٧) س : إذا .

مسألة

في (كِلا) وحروفه وتصرفه [١]

القول في ألف « كِلا » مِمَّ انقلابُها : ليس يَخلو ـ إذا كانت منقلبة ـ مِن [٢] أنْ يكونَ انقلابُها عن الياء أو عن الواو . فمِمَّا يُقَوِّي انقلابَها عن الياء دونَ الواو أنَّ الإمالة قد جازت فيها في نحو قوله [٣] :

كِــلا أبَوَيْكُــمْ كــان فَرْعًــا ....

وإذا جازت الإمالة فيها في نَحو هذا [٤] حُمل الألف فيه على الانقلاب عن الياء لأنه الغالب [٥] الشائع ، والحروفُ التي جازت فيها الإمالة ، وليست [٦] من

---

(١) س : مسألة كلا في حروفها وتصريفها . غ : مسألة القول في كلا وحروفه وتصرفه .

(٢) س : عن .

(٣) هذه قطعة من قول الأعشى :

كِــلا أبَوَيْكُــمْ كــان فَرْعًــا دِعامــةً ولكنَّهم زادُوا ، وأصبحتَ ناقِصــا

ديوانه ص ١٩٩ وإيضاح الشعر ص ١٤٥ ، وفيه تخريجه . وقد ذكر صدر البيت كاملاً في س . الفرع : الشريف الرئيس . ودعامة العشيرة : سيدها .

(٤) غ : وإذا جازت الإمالة في هذا النحو .

(٥) غ : العام .

(٦) س : « ليست » بدون واو قبله .

الياء ، نحو : العَشا [1] والَمكا [2] ــ قليلةٌ ، لا ينبغي أنْ يُعتَرَضَ بها على الكثير الفاشي [3] .

فإن قلتَ : فقد أبدلت منها التاءُ عند سيبويه [4] ، فقيل : كِلتاهما ، وفي التنزيل ﴿ كِلتا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها ﴾ [5] ، فهلا قلت : إنَّها منقلبة من الواو لأنَّ
[٢٠٩] إبدالَ التاء مِمَّا لامُه واوٌ أكثرُ مِمَّا لامُه ياءٌ ؛ ألا ترى قولهم : أُخْتٌ ، / وهَنْتٌ ، وإنَّما [6] هو مِن هَنَواتٍ ، وأخٍ [7] وإخْوة .

قيل : فقد جاء بدلُ التاء من الياء في [8] هذا النحو أيضًا ، وذلك قولُهم : ثِنْتانِ [9] ، وهو من ثَنيتُ ، وإن كان «ثَنَيْتُ» [10] من الياء فقد تكافأ الأمران ، وإلا فهذا النحوُ من الزيادة ليس له حُكمٌ يُرَجَّح به لقِلَّتِه .

ويُقَوِّي انقلابَ هذه الألف عن الياء أنها قد أبدلتْ في قولهم : كَيْتَ وكَيْتَ ، وذَيْتَ وذَيْتَ ، ولامُهما [11] ياء ، وهُما غيرُ مُتَمَكِّنَينِ ، كما أنَّ « كِلا » كذلك ، فتَشبيهُها بهما أولَى لاجتماعِهما في قِلَّةِ التَّمكُّن .

---

(١) العَشا : سوءُ البَصَرِ بالليلِ والنهار ، يكونُ في الناسِ والدَّوابِّ والإبلِ والطَّير .
(٢) المَكا : جُحْر الثعلب والأرنب ونحوهما .
(٣) س : المنقاس .
(٤) الكتاب ٣ : ٣٦٤ والأصول ٣ : ٧٨ والتعليقة ٣ : ١٩٠ ــ ١٩١ .
(٥) سورة الكهف : ٣٣ .
(٦) غ : « إنَّما » بدون واو قبله .
(٧) وأخ : ليس في س .
(٨) س : مع .
(٩) غ : ثنتين .
(١٠) غ : بنْتٌ .
(١١) س : ولامها .

فأمَّا قَلبُهم هذه الألفَ ياءً في الإضافة إلى الضمير في موضع الجر والنصب فإنه لا دلالةَ فيه على أنَّ انقلابَ[1] الألف عن الياء ؛ ألا ترى أنهم قالوا : عَلَيكَ ، ولَدَيكَ ، وإلَيكَ ، فقُلبت هذه الألفاتُ إلى الياءِ مع أنَّ الألفاتِ التي عنها انقلبتْ هذه[2] الياءاتُ ليس تجوز الإمالةُ في شيء منها ، وقد قال[3] : إنك لو سَمَّيتَ بحرفٍ منهن شيئًا[4] ، وثَنَّيتَ ، لَقُلتَ : عَلَوانِ وإلَوَانِ ، فقَلَبتَها واوًا لامتناع الإمالة فيها ، وللحَملِ على الأكثر ؛ ألا ترى أنك إذا سَمَّيتَ به كان اسْمًا لَزِمَ أَلِفَه الانتصابُ ، فوجبَ لذلك قلبُه إلى الواو[5] ، ولم يَعتَبر في ذلك العَشا والأحرفَ النادرة .

فأمَّا مَن قال : إنَّ الألف في « كِلا » ألفُ تَثنية[6] لِمَا رَأى مِن انقلابها إلى الياء في موضع الجرِّ والنصبِ إذا أضيفَ إلى المضمر فليس قولُه بمُستقيمٍ ؛ لأنَّ هذا القلب إنَّما جاز[7] في الإضافة إلى المضمر[8] للتشبيه[9] بالكَلِم التي ذكرناها ، وقد لَزِمَتْها الإضافةُ ، فلَمَّا كانت مِثلَها في لزوم الإضافة لَها قُلبت ألفُها[10] كما

---

(١) س : فإنه لا دلالة على انقلاب .

(٢) س : عنها .

(٣) يعني سيبويه . الكتاب ٣ : ٣٨٩ ، وليس فيه سوى تثنية « على » بعد التسمية به .

(٤) س : لو سميت بحرفٍ منها شيء .

(٥) إلى الواو ... لما رأى من انقلابها : سقط من س .

(٦) هذا قول الكوفيين . انظر الخلاف بين البصريين والكوفيين فِي الإنصاف ص ٤٣٩ ـ ٤٥٠ [المسألة ٦٢] .

(٧) غ : جاء .

(٨) إلى المضمر ... لزمتها الإضافة : سقط من س .

(٩) غ : للتثنية .

(١٠) س : قلبت إليها . وقوله بعده : كما قلبت ألفهن : سقط من س .

قُلبت ألفُهنَّ . ويَدُلُّ على أنَّ القلب في ألفه إلى الياء إنَّما هو لِهذا المعنى أنه إنَّما
جاء فيه في حال الجر والنصب / ؛ لأنَّ تلك الكَلِمَ لَمَّا كُنَّ ظُروفًا لا تَرتَفع [٢١٠]
أشبَهَتْهُنَّ « كِلا » في هاتين الحالين [١] ، ولم تُشْبِهْهُنَّ في الرفع لَمَّا كانت تلك
الكَلِمُ لا تَرتَفِع ، فقالوا [٢] : جاءني الرجلانِ كِلاهُما ، ومَررتُ بهِما كِلَيْهِما ،
ورَأيْتُهُما كِلَيْهِما .

ويَدُلُّ على أنَّ القلب لألفِ « كِلا » إلى الياءِ لِهذا الشَّبَهِ أنَّ هذه الألفَ لا
تَنقلب إلى الياء في الإضافة إلى الظاهر في شيء من الأحوال الثلاث التي للإعراب
؛ كما لم تَنقلب ألِفاتُ تلك الكَلِم في الإضافة إلى الظاهر ، ولو كانت تثنيةً
لانقلبتِ الألفُ فيه ياءً في حالَي [٣] الجرِّ والنصب إذا أضيفَ إلى المظهر كما
تَنقلب إذا أضيفَ إلى المضمر ؛ ألا ترى أنك تقول : رأيتُ غُلامَيْ أخَوَيْكَ ،
ومَررتُ بغُلامَيْ أخَوَيْكَ ، فتُثبت الياءَ في الإضافة إلى المظهر كما تَثبت [٤] في
الإضافة إلى المضمر ، نحو : مَررتُ بغُلامَيْه ، ورأيتُ غُلامَيْه [٥] ، ففي ثباتِ
الألف في الجرِّ والنصب في الإضافةِ إلى المظهَر [٦] دلالةٌ على أنها لامُ الفعل ،
وليست بتثنية ، وذلك قولُهم : رأيتُ كِلا أخَوَيْكَ ، وجاءني كِلا أخَوَيْكَ ،

---

(١) غ : الحالتين .

(٢) س : وقالوا .

(٣) س : لانقلبت الألف فيه في حال .

(٤) غ : ثبتت .

(٥) ورأيت غلاميه : ليس في غ .

(٦) س : إلى المضمر .

ومَررتُ بكِلا أخَوَيْكَ ، فصار كمِعَى أخَوَيْكَ ، ومِنَى مَكَّةَ ، وغِنَى زيدٍ ، ونَحوِ ذلك من الأسماءِ المفردةِ المكسورةِ الفاءات[١] .

فإنْ قلتَ : فهلاَّ قُلبت[٢] الألفُ في « سِوى » لأنها[٣] ظرفٌ كـ« لَدَى » و«عَلا» ، وما جاء في الشعر مِن جواز كونِها اسمًا ، كقوله[٤] :

فلم يَبْقَ مِنْها سِوَى هامِدٍ ....

فهو ككون «كِلا» في موضع الرفع ، فهلاَّ قُلبتْ أَلِفُها إذا أُضيفَتْ إلى المضمر.

فالقول في ذلك : إنَّها أجريَتْ مُجْرَى « غَير » لَمَّا كانت بمعناها ؛ ألا تراهم قالوا يَذَرُ، كما قالوا يَدَعُ . وأيضًا فإنَّ القياس كان فيها أنْ تكونَ وَصفًا ، فلم تُقلَب ألفُها ، وتُرِكت على ما كان ينبغي أن تكون عليه[٥] / في القياس . [٢١١]
وكذلك « حاشا » و« خَلا » في الاستثناء ، لم تُقلَب ألفُهما لأنهما لا تُضافان[٦] إلى المضمَر . وكذلك « حَتَّى » .

---

(١) س : الفات .

(٢) غ : قلت .

(٣) غ : لأنه .

(٤) عجز البيت : وسُفْعِ الخُدودِ مَعًا والنُّئِيُّ . وهو لأبي ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١٠٠ وإيضاح الشعر ص ٤٩٢ ، وتخريجه في ص ٤٩١ منه . الهامد : الرماد . والسُّفْع : الأثافي التي سفعتها النار، أي : غَيَّرتْها . والنُّئِيُّ : جَمع نُؤْيٍ ، وهو حاجز من تراب يُصَيَّر حول الخيمة لئلا يدخلها المطر .

(٥) غ : عليها .

(٦) غ : لأنَّها لا تضاف . س : لأنهما يضافان .

ومِمَّا يَدُلُّ على أنه اسـم مفرد وليس بمُثَنًّـى أنَّ الإخبـارَ عنه جاء كما جاء الإخبارُ عن الآحاد ؛ فعَلمتَ بذلك أنه اسمٌ مفردٌ مَصُـوغ للتثنيـة [1] ، كمـا عَلمتَ أنَّ « كُلاًّ » اسمٌ مفردٌ مَصُوغ للجمع ، فمِن ذلك قولُه [2] :

كِـلا أبَوَيْكُـمْ كـان فَرْعًـا ....

وقال جرير [3] :

كِـلا يَوْمَـيْ أمامـةَ يـومُ صَـدٍّ وإنْ لم نَأْتِـها إلا لِمامـا

وقال [4] :

صَبْرًا جَميلاً ، فَكِلانا مُبْتَلَى

وقال [5] :

أكاشِـرُهُ ، وأعْلَـمُ أنْ كِلانـا على ما ساءَ صاحِبَهُ حَرِيـصُ

وقال [6] :

---

(١) غ : تثنية .

(٢) تقدم قبل قليل .

(٣) تقدم في المسألة الرابعة . وآخره في غ : إلا لِياما .

(٤) يخاطب جَمَله . وقد نسب ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ١ : ٣١٧ الرجز الذي منه هذا البيت لِلمُلبد بن حَرْمَلة . وردَّ عليه الغندجاني في فرحة الأديب ص ١٧٩ ــ ١٨٠ بأنَّ أبا عبيدة نسبه لبعض السَّوَّاقين ، وأنَّ ثَمَّ اتفاقًا بين شعر الملبد وما في الكتاب . وهو من غير نسبة في الكتاب ١ : ٣٢١ ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٥٤ ، ١٥٦ والأعلم ص ٢١١.

(٥) تقدم في المسألة الرابعة . وعجزه ليس في غ .

(٦) ذو الرمة . ديوانه ص ٢٦٥ . أرقط : منقط الوجه . ومحدود : لا يصيب خيرًا ، وإذا قاتل هُزم . وثط : لا شعر في لحيته ولا في عارضيه . غ : « يا رَقْطُ ... سِيما إرِي ... » . س : «... على وجه ... سابق » .

بـأرْقَطَ مَحْـدودٍ وئَــطٌ ، كِلاهمــا   على وَجهِهِ سِيْما امْرئٍ غير سـائقِ

وقال[1] :

وكِلاهُمــــا في كَفِّـــهِ يَزَنِيَّـــةٌ   ....

وقال[2] :

وكِلاهُما قد عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ   ....

وفي التنزيل ﴿ كِلتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾[3] ، وقال[4] :

فكِلتاهُما خَـرَّتْ ، وأسْجَدَ رَأسُـها   ....

وقال[5] :

---

(١) تقدم في المسألة الرابعة .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . وعجز البيت : حَتَّى العَلاءِ لَوَ انَّ شيئًا يَنْفَعُ . المفضليات ص ٤٢٩ [المفضلية ١٢٦] وجمهرة أشعار العرب ص ٦٩٧ [القصيدة ٢٩] وشرح أشعار الهذليين ص ٤٠ . وهو آخر بيت في القصيدة . الماجد : الذي قد أخذ ما يكفيه من الشرف والسودد . يقول : لو أنَّ شيئًا ينفع في دفع الموت لنفع هذين ما نالا من عيش كريم وشرف رفيع .

(٣) سورة الكهف : ٣٣ .

(٤) عجز البيت : « كما سَجدتْ نَصرانةٌ ، لم تَحَنَّفِ » . وهو لأبي الأخزر الحماني في الكتاب ٣ : ٤١١ والإنصاف ص ٤٤٥ واللسان (نصر) . وبغير نسبة في الكتاب ٣ : ٢٥٦ ومعاني القرآن وإعرابه ٢ : ١١٨ وإيضاح الشعر ص ١٥٠ . يصف ناقتين طأطأتا رأسيهما من الإعياء ، فشبه رأس الناقة برأس النصرانية إذا طأطأته في صلاتها . أسجدَ الرجلُ : طأطأ رأسه وانحنى . ونصرانة : مؤنث نَصْران ، والنصران : واحد النصارى . والتحنف : اعتناق الحنيفية ، أي : الإسلام . س : وكلتاهما .

(٥) عجز البيت : « مِنْ بطْنِ حَلْيَةَ ، لا رَطْبًا ولا نَقِدًا » . وهو لعبد مناف بن ربْع الهذلي يذكر ابنتيه . شرح أشعار الهذليين ص ٦٧٢ . قال السكري في تفسير الصدر : « هذا مَثَلٌ ، أي : كأنَّ في أجوافهما مَزاميرَ مِنَ البُكاءِ والحَنينِ » . وحَلْية : وادٍ . والنَّقِد : المُتَأكِّل .

كِلتاهُمـا أبْطِنَــتْ أحْشـاؤُها قَصَبًـا ....

وقال [1] :

وكِلتاهُمـا قـد خُـطَّ لي في صَحِيفتِـي ....

فإفرادُ خبرِه وإفرادُ الرَّواجعِ في هذه المواضـع الـتي ذكرناها [2] يَدُلُّـك على أنَّ الاسـمَ مُفردٌ ليس بمُثَنًّى ؛ ألا تـرى أنـك لـو قلـت : غلامـاك يَرْبَـعُ [3] ، أو صاحباك ذهَبَ ، أو جاريتاك قامَتْ ، لم يكن ذلك كلامًا ، فهذا مِن أبْيَنِ الدَّلائلِ على أنَّ هذا الاسمَ مُفردٌ .

ولو [4] جاء شيءٌ قد ثُنِّيَ فيه الإخبارُ [5] عن « كِلا » لم يكـن في ذلـك دلالـةٌ على أنه مُثَنًّى ؛ لأنَّ ما ذكرناه قد دَلَّ على إفراده ، فإذا جاء مُثَنًّى كان محمولاً على المعنى ، كما أنَّ « كُلاًّ » قد حُمل على اللفظ في نحو قوله ﴿إنْ كُلُّ مَنْ في السَّمَواتِ والأَرْضِ إلا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ [6] ، و﴿كُـلُّ أوْلَئِكَ كـانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ [7] ، وعلى المعنى في نحو ﴿وكُلٌّ أتَوْهُ داخِرِينَ﴾ [8] ، وما أقَلَّ ما ترى «كِلا» / محمولاً [٢١٢]

---

(١) عجز البيت : فـلا العيشُ أهْواهُ ولا الموتُ أرْوَحُ . وهـو مـن غير نسبة في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٤٢ والمذكر والمؤنـث لابـن الأنباري ص ٦٧٢ والإنصاف ص ٤٤٦ . س : وكلتا .

(٢) غ : ذكرنا .

(٣) غ : يَرِيع . رَبَعَ بالمكان يَرْبَعُ رَبْعاً : اطمأنَّ . ورَبَعَ عليه وعنه يَرْبَـعُ رَبْعـاً : كَفَّ . و رَبَعَ يَرْبَعُ : وَقَفَ وتَحَبَّس . ويَرِيعُ : يعود ويرجع .

(٤) ولو : سقط من س .

(٥) س : في الإخبار .

(٦) سورة مريم : ٩٣ . وقوله تعالى ﴿مَنْ في السَّمَواتِ والأَرْضِ﴾ ليس في النسختين .

(٧) سورة الإسراء : ٣٦ .

(٨) سورة النمل : ٨٧ .

على المعنى ، إنَّما تَجِدُه في أكثرِ الأمرِ محمولاً على اللفظ . وقد قال الفرزدق ، أنشده[1] أبو زيد[2] :

كِلاهما حينَ جَدَّ الجَرْيُ بَينَهما   قد أقْلَعا ، وكِلا أنْفَيْهِما رابي

فحَمل على اللفظ وعلى المعنى . وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ[3] :

إنَّ المَنِيَّةَ والحُتُوفَ كِلاهُما   يُوفي المَخارمَ يَرْقُبانِ سَوادي

فحَمل « يُوْفي » على لفظِ كِلا ، وحَمل « يَرْقُبانِ » على معناه .

وقال : « وكِلا أنْفَيْهِما » ولم يقل « أنْفِهِما »[4] ، ولو قاله لكان كالأول . وقال : « كِلا أنْفَيْهِما »[5] كما قال[6] :

بما في فُؤَادَيْنا مِنَ الهَمِّ والهَوَى   ....

---

(1) س : وأنشده .

(2) تقدم في المسألة الرابعة . وقد أنشده أبو زيد في النوادر ص ٤٥٣ .

(3) ديوانه ص ٢٦ والمفضليات ص ٢١٦ [المفضلية ٤٤] وشرحها للتبريزي ص ٩٦٧ وشرح أبيات المغني ٤ : ٢٦٢ ـ ٢٦٦ [الإنشاد ٣٣٦] . الحتوف : جمع الحَتْف ، وهو الموت . ويوفي : يعلو . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . وسوادي : شخصي . س : والحطوف .

(4) غ : وقال وكِلا أنفيه ولم يقل أنفيهما . س : ... ولم يقل أنفيه .

(5) غ ، س : كِلا أنفيه .

(6) عجز البيت : « فيَبْرَأ مُنْهاضُ الفؤادِ المُشْعَّفُ » . وهو للفرزدق . ديوانه ص ٥٥٤ والكتاب ٣ : ٦٢٣ والأعلم ص ٥٤٣ . المنهاض : الذي انكسر بعد الجبر ، وهو أشدّ الكسر ، ولا يكاد يندمل . والمُشَعَّف : الذي شَعَفَه الحبُّ ، أي : أصاب سواد القلب منه . وآخره في الديوان : المُسَقَّفُ . ويروى آخره : المُعَذَّبُ . والبيت من قصيدة فائية .

ومِمَّا يَـدُلُّ علـى أنه مفـرد وليس بتثنيـة إبـدالُ التـاءِ مِـن لامـها في المؤنـث ، وذلك قولُهم : كِلتا ، وحرفُ التثنيةِ لا يُبدَلُ منه التـاءُ [1] ، إنَّمـا تُبـدَلُ مِمَّـا كـان لامًا ، كقولك [2] : أخْتٌ ، وبِنْتٌ ، وهَنْتٌ ، وثِنْتانِ ، فكما أبدلوا التاءَ [3] مِـنَ اللاماتِ في هذه الكَلِمِ ، وفي قولهم أَسْنَتُوا [4] ، كذلك أبدَلوا منها في « كِلتـا » [5] للمؤنث في نحو ﴿ كِلتا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها ﴾ [6] .

فإنْ قيل : ما تُنكِر أنْ تكونَ التاءُ زائدةً في الكلمة ، وليس ببَـدَلٍ مِـنَ الـلامِ كما ذكرتَ ؛ لأنَّ التاءَ مِن حروفِ [7] الزيادة ؟

قيل : فَمِمَّا [8] يَدُلُّ على أنه ليس بزيادةٍ وأنه بـدلٌ أنه إنَّمـا ثَبَـتَتْ [9] في المؤنث ـ وإنْ لم تَكُنِ التاءُ علامةَ التأنيث في هذا النحـو ـ كمـا ثَبَـتَتْ في « أخْـتٍ » ونحـوِه في المؤنـث ، ولَمَّـا [10] ثبتـتْ على حَدِّهـا في هـذه الأسمـاءِ الـتي للمؤنـث عَلمتَ أنه بدلٌ من اللام ، كما أنها في « أخْتٍ » و« بِنْتٍ » كذلك .

(١) س : الظاء .

(٢) س : كقوله .

(٣) س : الطاء .

(٤) أسنتوا : أجدبوا .

(٥) س : في كلا .

(٦) سورة الكهف : ٣٣ .

(٧) س : من الحروف .

(٨) س : مما .

(٩) غ : ثبت .

(١٠) س : فلما .

ومِمَّا يَدُلُّ على أنه بدلٌ أنَّ التاءَ لا تَخلو مِنْ أنْ تكونَ بدلاً أو زائدةً : فلا[1] يَجب أنْ تَجعَلَها زائدةً ؛ لأنك إذا حَكَمتَ بزيادتِها أثبَتَّ بناءً لا نظيرَ له ؛ ألا ترى أنه لم يَجئْ في شيءٍ مِنْ كَلامِهم ، فإذا كُنتَ بحُكْمِكَ في هذه الكلمة هذا الحُكمَ تَصير[2] إلى / بناءٍ لا نظيرَ له لم يَستَقِمْ ذلك ، ولو جازَ هذا لجازَ أنْ تقولَ في عِزْوِيْتٍ : إنه فِعْلِيْلٌ ، أو فِعْوِيْلٌ ، فتُثبت أحدَ البناءين وإنْ لم يَجئْ لهما نَظيرٌ، وتقول في عُرُنْدٍ[3] : إنه فُعُلٌّ ، وليس بفُعُنْلٍ ، فتُجعَل هذه الكلمةُ حروفُها أصولٌ وإنْ لم يَجئْ لَها نظيرٌ مِن غيرِها ، كما جُعلت كِلْتا[4] أصلاً وإنْ لم يَجئْ غيرُها . [٢١٣]

ويُبْعِدُ ذلك أيضًا أنك حَكمتَ بزيادةِ التاءِ في موضعٍ لا يُحْكَمُ بزيادتها في مِثله ؛ ألا ترى أنَّ حروف الزيادة تُعتَبَرُ مَواقِعُها ، فإذا زِيدَ حرفٌ في موضعٍ لم يُزَدْ في غيرِ ذلك الموضعِ ، كالهمزةِ التي لَمَّا[5] حُكم بزيادتِها أولاً حتى تَقومَ دلالةٌ على خلافِ ذلك لم يُحْكَمْ بزيادتِها غيرَ أوَّلٍ[6] ، فكذلك التاءُ ، لا يُحكَمُ بزيادتها في هذا الموضع وإنْ كان قد زِيدَتْ في غَيرِ هذا الموضعِ ، ولو جازَ الحُكْمُ بزيادةِ التاءِ في « كِلتا » لَجازَ الحُكمُ بزيادتِها في بَلَتعٍ[7] وعَنْتَرٍ[8] ، وفي سُبْرُوتٍ[9] ، ونحو ذلك من المواضعِ التي لم تُستعمَل فيها زائدة .

---

(١) فلا يجب أن تجعلها زائدة : ليس في غ .

(٢) س : وتصير .

(٣) وَتَرٌ عُرُنْدٌ ، أي : غليظ .

(٤) في النسختين : فِعْتَلٌ .

(٥) س : لها .

(٦) غير أول ... لا يحكم بزيادتها : سقط من س .

(٧) رجل بلتع : حاذق ظريف متكلم .

(٨) العنتر : الذباب الأزرق .

(٩) س : وسبروت . والسُّبْرُوت : الفقير ، والشيء التافه القليل ، والغلام الأَمْرد .

فإنْ قيل [١] : إنَّما حكَمتُ بزيادتِها لأنها لا تخلو مِن أنْ تكونَ زائـدةً [٢] أو بَدَلاً ، فلو كانت بدلاً لَلَزِمَ أنْ تكونَ الألفُ في آخرِ الكلمة للتأنيث ، كما أنـها في شَرْوَى [٣] وتَقْوَى للتأنيث ، ولو كانت للتأنيث لم يَجُزِ انْقلابُها إلى الياء ـ كما جازَ انقـلابُ الألـفِ المنقلبـةِ عـن الـلامِ إلى اليـاء ـ في نحـوِ [مـررتُ] [٤] بـهِما كِلتَيْهما [٥] ؛ ألا تـرى أنَّ ألـفَ التـأنيثِ لم تُوجَدْ في هـذا النحـوِ [٦] مُنقَلِبـةً كمـا انْقلبتِ التي ليست للتأنيث ، فلَمَّـا كـان حُكمـي بأنـها مُنقَلبةٌ غَيْرُ زائدةٍ للتـأنيثِ يُؤَدِّي إلى ما لا نظيرَ لـه حَكَمـتُ بزيـادةِ التـاء [٧] إذ كـانت مـن الحروف التي قد زيدَتْ ؛ وما ذكرتُه مِن انقلابِ ألفِ التأنيثِ الذي لم يَجئ في شيءٍ دلالةٌ لي على
[٢١٤] / زيادة التاء ، فقلت إنه « فِعْتَلٌ » لكي يكونَ الانقلابُ في قولي هذا كائنًا فيما هو بَدَلٌ مِن لام الفعل لا في ألفِ التأنيث .

قيل : ما ذهبتَ إليه مِن زيادةِ التاءِ يَمنَعُه كـونُ الكلمـةِ على بنـاءٍ لم يَجـئ مثلُه ، وزيادةُ حرفٍ لم يُزَدْ في مثلِ هذا الموضع . فأمَّا انقلابُ ألفِ التأنيثِ في نحوِ «مَررتُ بـهِما كِلتَيْهِما» فليس مِمَّـا يَمتَنـع ؛ ألا تـرى أنَّ الألفـاتِ في الأواخـرِ قـد قُلبت إلى الياء أو إلى الواو في الوقف [٨] في نحو أفْعَيْ وأفْعَوْ وحُبْلَيْ [٩] ونحوِ ذلك ،

---

(١) س : فإن قلت .

(٢) غ : زيادة .

(٣) شروى الشيء : مثله .

(٤) مررت : تتمة يقتضيها السياق . غ : في نحويهما . س : في نحو بهما .

(٥) في النسختين : كليهما .

(٦) في هذا النحو : سقط من س .

(٧) س : بزيادتها .

(٨) في الوقف : سقط من س . وقلب الألف ياء في الوقف لغة لفزارة وناس من قيس ، وهي قليلة . وقلبها واوًا لغة لبعض طيئ . الكتاب ٤ : ١٨١ .

(٩) وحبلي : ليس في س .

وقد ألزَمَها القلبَ قومٌ [1] في الوقف والوصل [2] جميعًا ، فإذا جاء قلبُها إلى الياءِ في الوصلِ والوقفِ جميعًا لم يُنكَرْ أيضًا [3] أنْ تُقلَبَ إلى الياء في «كِلتا» إذا أضيفَتْ إلى المضمر ؛ لأنها قد جاءت في الوصل مقلوبةً إلى الياء .

ومِمَّا يَدُلُّ على حُسنِ ذلك في هذا الموضع وجَوازه أنَّ القلبَ يَصيرُ به لفظُ آخرِ المؤنثِ كلفظِ آخرِ المذكرِ في قلبِ الألفِ إلى الياءِ ؛ فلا يَختَلِفُ القَبيلانِ . ويُؤَكِّدُ ذلك أنَّ مَنْ رأى أنَّ الألفَ في « كَسَرْتُ رَحى » [4] الألفُ التي في « رأيتُ رجلا » أمالَها في النصب ، كما يُميلُها في : هذه رَحى ، و[مررتُ] [5] برَحى لئلا يختلفَ آخِرُ الاسم ، ولولا ذلك لم يُمِلِ [6] الألفَ في النصب كما لا يُميلُ نحوَ [7] « رأيتُ رجلا » إلا في شيءٍ قليلٍ ، فكذلك قُلبَتْ ألفُ التأنيث في « كِلتا » لئلا يَختلفَ الاسمُ .

ومِمَّا يُؤكدُ ذلك أنهم قالوا : مررتُ بمُسْلِماتٍ، ورأيتُ مُسْلِماتٍ ، فجعلوا التاءَ في النصبِ مكسورةً لِيَتَّفِقَ المذكرُ والمؤنث [8] في هذا الجمع في كونِ علامةِ النصبِ والجرِّ هي [9] الكسرة ، فيُوافِقُ المذكرَ في كونِ الجرِّ والنصب فيه [10] بالياء .

---

(1) هذه لغة طيئ . الكتاب ٤ : ١٨١ .

(2) غ : في الوصل والوقف .

(3) أيضًا : ليس في س .

(4) س : كسرت رجا .

(5) مررت : تتمة يقتضيها السياق .

(6) س : لم تمل ... كما لا تميل .

(7) س : ونحو .

(8) غ : المؤنث والمذكر .

(9) في النسختين : « على » بدلاً من « هي » .

(10) فيه : ليس في س .

ويُؤكدُ ذلك أيضًا أنهم قالوا : ضَرَبْنَ[1] ، ثُمَّ قالوا : لم يَضْرِبْنَ ، [٢١٥] فجعلوا / النوعَينِ على صورةٍ واحدةٍ لئلا يَختَلِفا ويَتَّفِقا ، فكذلك الآخِرُ مِنْ «كِلتَا» ، قُلِبَتْ ألفُ التأنيثِ فيه ياءً لِيكونَ مِثلَ آخِرِ « كِلا » إذا أضيفا إلى المضمر .

فأمَّا كونُ التاءِ في « بِنْتٍ » و« أُخْتٍ » وهذه الحروفِ لغيرِ التأنيثِ فينبغي ألاَّ يكونَ فيه إشكالٌ عندَ مَنِ ارْتاضَ أدْنَى ارْتِياضٍ ؛ وذلك أنها لو كانت للتأنيث لانْفَتَحَ[2] ما قبلَها ؛ ألا ترى أنَّ ما قبلَ تاءِ التأنيثِ إذا كان حرفًا صحيحًا لا يكونُ إلا مفتوحًا ، ففي سكونِ ما قبلَ التاءِ مِنْ هذه الحروفِ ـ معَ أنها حروفٌ صحيحةٌ ليستْ بمُعْتَلَّةٍ ـ دلالةٌ بَيِّنَةٌ على أنها لغيرِ التأنيثِ .

ويُبَيِّنُ أيضًا أنها لغيرِ التأنيثِ أنها في الوصل والوقفِ في جَميع اللغاتِ على لفظة واحدة ، ولو[3] كانت كتاءِ[4] :

.... الحَجَفَتْ

ونحوِ ذلك لجاء فيها[5] الخلافُ الذي جاء فيها .

---

(١) س : ضربوه ثم قالوا لم يضربوا فجعل .

(٢) غ : لا تفتح . س : لا يفتح .

(٣) غ : « ولو كان الحجفت » .

(٤) هذه كلمة من قول الراجز : « بَل جَوْز تَيْهاءَ كظَهْرِ الحَجَفَتْ » . وهذا البيت من أرجوزة لسُؤْر الذئب في اللسان (حجف) وشرح شواهد شرح الشافية ص ٢٠٠ ـ ٢٠١ . وهو في معاني القرآن للأخفش ص ٢٧١ وسر صناعة الإعراب ص ١٥٩ ، ٥٦٣ ، ٦٣٧ . الجوز : الوسط . والتيهاء : المفازة التي يتيه فيها سالكها . والحجفة : الترس من جلد .

(٥) في النسختين : فيه .

ويُبَيِّنُ ذلك أنها بدلٌ مِنَ اللاماتِ في قولِ النحويين ، وعلامةُ[1] التأنيثِ لا تكونُ بدلاً مِنْ شيءٍ مِنْ أنْفُسِ الحروفِ[2] .

ويُبيِّنُ ذلك أيضًا اجتماعُها معَ ألفِ التأنيثِ في قولِهم : كِلتَا ، فلو كانت للتأنيثِ لم تَجتَمِعْ معَ حرفِ تأنيثٍ ؛ ألا ترى أنك لم تَرَ علامتينِ للتأنيث اجتمعتا في شيءٍ .

فإن قلتَ : فلو كانت بدلاً مما هو مِن نفسِ الكلمةِ لَلَزِمَتْ تَصَرُّفَ الكلمةِ .

فليس هذا بكلامٍ لأنَّ عامَّةَ الإبدالِ لا تكون لازمةً ، واللازمُ مِنَ الإبدالِ هو الأَقلُّ . ويُبَيِّنُ ذلك أنه إذا سُمِّيَ به مذكرٌ انصرفَ ، ولو كانت عنده للتأنيثِ لم ينصرف ؛ ألا ترى أنك لو سَمَّيتَ بشاةٍ وثُبَةٍ وطَلحَةٍ وقَنَاةٍ[3] لم تصرف .

فأمَّا سقوطُها معَ ألفِ التأنيثِ في نَحوِ أخَواتٍ وبَناتٍ فلا يَدُلُّ على أنه إنَّما هو للتأنيث ؛ ألا ترى أنه قد يكون في الشيء / لفظتان ولغتان ، فيقعُ الجمعُ فيه على إحداهُما دون الأخرى[4] ، فمِن ذلك قولُهم : لَجْبةٌ ولَجَبةٌ[5] ، وقد اتفقوا في الجمع[6] على المفتوحِ العينِ، ولم يتعرضوا للأخرى في الجمع ، ولو جُمِعتْ تلك لَلَزمَ تَسكينُها كصَعْباتٍ . [٢١٦]

---

(١) غ : وعلامات .

(٢) س : من نفس الحرف .

(٣) غ : وهناة .

(٤) في النسختين : على أحدهما دون الآخر .

(٥) س : فمن ذلك لحية ولحبة . شاة لجبة : مولّية اللبن .

(٦) س : بالجمع .

ومِمَّا يُبيِّن لك ذلك أنهم قالوا : ابْنة ، وقالوا : بنْت ، وقالوا : بَنَاتٌ ، فلم يقع جَمعُها على واحد من اللفظين[1] ؛ ألا ترى أنَّ الجمع لو كان على الموصولة لكان : ابْنات ، ولو كان[2] على الأخرى لكان كعِدَاتٍ[3] ولِدَاتٍ ، فلم يُجمَع على واحد منهما ، ولكنْ رُدَّ إلى الأصل . فكذلك أخْتٌ ، لم يُجمَع على هذه اللفظة ، بل رُدَّ إلى الأصل[4] ، فقيل : أخَواتٌ ؛ لأنَّ الأصلَ فيه الفتحُ . وكذلك[5] أصلُ ابْنَةٍ وبنْتٍ الفتحُ ، فرُدَّ إليه ، ورُفِضَ في الجمع اللغاتُ الأُخَرُ . وكذلك قالوا في جَمع المذكر : بَنُونَ ، ولم يتعرضوا للأخرى . وقولُهم بَنُونَ وبَنَاتٌ مِمَّا يَدُلُّك على ما قَدَّمتُ ذِكرَه مِن إتباع أحد النوعين الآخَر . فكذلك أَتْبَعُوا « كِلتَا » « كِلا » في انقلاب الآخر منهما .

ومِمَّا يُبيِّن أنها ليست للتأنيثِ أنها في النصبِ يُوقَفُ عليها بالألف ، نحو : رأيتُ أخْتَا ، وتاءُ التأنيثِ تُبدَلُ منها الهاءُ في الوقف ، ولا تُبدَلُ من التنوين فيها الألفُ .

ولَمَّا كانت هذه التاءُ لغير التأنيثِ لِمَا رأيتَه ـ وإنَّما هي[6] بدلٌ مِن حرفٍ مِنَ الكلمةِ ـ لم يَمتنع أنْ تَجتمعَ معَ علامةِ التأنيثِ في قولهم : كِلتَا ، وإذا لم يَمتنع أنْ تَجتمعَ معَ علامةِ التأنيثِ[7] نفسِها[8] لم يَمتنعْ أنْ تجتمعَ معَ ياءي

---

(١) غ : من اللفظتين .
(٢) غ : كانت .
(٣) غ : كعبات .
(٤) فكذلك أخْتٌ لم يُجمَع على هذه اللفظة بل رُدَّ إلى الأصل : كرر في غ .
(٥) غ : فكذلك .
(٦) غ : هو .
(٧) في قولهم كِلتَا وإذا لم يَمتنع أنْ تَجتمعَ معَ علامةِ التأنيثِ : ليس في غ .
(٨) في النسختين : نفسه .

النَّسَب ، فيقال : أُخْتيٌّ وبِنْتيٌّ كما رآه يونس[١] ؛ ألا ترى أنهم إنَّما حَذفوا تاءَ التأنيثِ[٢] ، فلم يَجمَعوها مع ياءي النَّسَبِ ، لِمُوافقةِ ياءي النَّسَب تاءَ التأنيث في قولهم : زَنْجيٌّ وزَنْجٌ ، ورُوميٌّ ورُومٌ ، فجَعلوا / ذلك بمنزلة شَعِيرة وشَعِير ، [٢١٧]
فلَمَّا اتَّفَقا فيما ذكَرْنا تَعاقَبا في النَّسَب ، فلم يَجتَمِعا كما لم يَجتمع الحرفانِ اللَّذانِ لِمَعنًى في نحو طَلَحَات وما أشبَهَه ، فكذلك تَعاقُبُ تاءِ التأنيثِ وياءِ النَّسَبِ ، ومِنْ ثَمَّ لم تدخل ياء النَّسَب على ياءِ النَّسَب كما لم تدخل على التاء ، فقلتَ في النَّسَب إلى البَصْرِيِّ : بَصْرِيٌّ ، كما قلت في البَصْرة ، فإذا اجتمع علامةُ التأنيثِ نفسُها[٣] مع هذه التاءِ التي هي بدلٌ مِنَ اللامِ في « كِلتا » فأنْ تَجتَمعَ مع ياءي النَّسَب اللتينِ ليستا علامةَ تأنيثٍ ـ وإنَّما كانتا في حُكمِها[٤] حيثُ ذكرنا ، ولم تكن إياهما ـ ثبَتَ أنَّ اجتماعهما مع هذه التاءِ أجْوَزُ وأجدرُ ؛ وأنَّ في قولهم « كِلتيٌّ »[٥] دلالةً قاطعةً على ما يذهب إليه يونسُ من قوله أُخْتيٌّ وبِنْتيٌّ ونحو ذلك ، وأنَّ ذلك جازَ كما جازَ في قولهم في النَّسَب إلى سَنْبَتَةٍ[٦] سَنْبَتيٌّ ؛ لاتِّفاقِ التاءين في أنه ليس واحدة منهما للتأنيث .

فإنْ قال قائل[٧] : لِمَ لا يكونُ « كِلا » مِن لفظِ « كُلٌّ » مِن حيثُ كانا للتأكيد ، وتكون الألفُ بدلاً من التضعيف كما جاء البدل من التضعيف[٨] في هذا النحو؟

---

(١) الكتاب ٣ : ٣٦١ ، ٣٦٣ .

(٢) س : إنما حذفوه ياء التأنيث .

(٣) في النسختين : نفسه .

(٤) س : في حكمهما .

(٥) س : كلتا . انظر التكملة ص ٦١ .

(٦) السنبتة : القطعة من الزمان .

(٧) قائل : ليس في س .

(٨) كما جاء البدل من التضعيف : ليس في س .

[٢١٨] قيل : لا يجوزُ ذلك فيه/ ؛ ألا ترى أنَّ التاءَ قد أبدِلَت مِن حرفِ اللّيْنِ في «كِلتَا» ، ولم نَرَ [١] فيما أبدِلَ مِن أجلِ [٢] التضعيفِ حرفًا أبدِلَ منه التاءُ ، فحرفُ اللين في « أخْتٍ » وأخواتِها ليس فيه شيءٌ مبدلٌ مِن أجلِ التضعيفِ ، ثُمَّ أبدلَتِ التاءُ [٣] منه ، فإذا كان كذلك لم يَسُغ [٤] الحكمُ به ؛ لأنه لا نظيرَ له ولا مِثْلَ ، وما لم نَجد له في الأصول نَظيرًا ، ولم يَقُمْ عليه دلالةٌ ، نُفي [٥] ، ولم يثبتْ .

ويَمنَعُ مِن ذلك أمرٌ آخَرُ ، وهو أنَّ ما أبدِلَ مِن أجلِ التضعيفِ لم يَتغير بالإبدال عن المعنى الذي كان عليه ، وفي أنَّ «كِلا» واحدٌ يدلُّ على الاثنين ، و«كُلٌّ» يدلُّ على الكثرة والعموم ، ما يَدُلُّ على [٦] أنَّ « كِلا » ليس مِن « كُلٌّ » ، ولو كان منه لم يَتغير المعنى فيه لإبدال ، وكان [٧] « كِلا » للكثرة دون المفرد كما كان قبل البدل ؛ ألا ترى أنَّ قولَهم : لا ورَبْيكَ [٨] ، وقولَه تعالى ﴿كَمَا رَبَّيَانِي

(١) س : ولم يُر .

(٢) س : من جهة .

(٣) س : الثانية .

(٤) س : لم يمتنع .

(٥) س : دلالة بقي يثبت ولم يمنع .

(٦) على : ليس في غ .

(٧) غ : فكان .

(٨) ذكر في المسائل العسكرية ص ١٦٩ والمسائل البصريات ص ٣٦٦ أن أحمد بن يحيى حكاه ، وقال أبو علي : « وهي عُمانية » . وأصله : لا وربِّك ، فأبدلت الباء الثانية ياءً .

صَغِيرًا﴾ [1] ، وقولَه [2] :

أَنْشَبَ مِنْ مآشِرٍ حِداءِ

يدلُّ بعد البدل على ما كان يَجري عليه قبل ، وقوله « رَبَّى » مثل « رَبَّبَ » في المعنى ، واللام باء [3] . قال [4] :

كأنــها وابْــنَ أَيّــامٍ ، تُرَبِّبُــهُ ... مِـنْ قُـرَّةِ العــينِ مُجْتابَـا دَيـابُودِ

وقال [5] :

---

(1) سورة الإسراء : ٢٤ .

(2) هذا البيت ثالث بيتين من غير نسبة في المقصور والممدود للقالي ص ٤٥٤ والعضديات ص ١٥٨ واللسان (حدد) ، وانظر حاشيته . والبيتان اللذان قبله هما :

يـا لَـكَ مِـنْ تَمْـر ومِـنْ شِيْشـاءِ ... يَنْشَـبُ في المَسْـعَلِ واللَّـهاءِ

والرجز الذي منه هذا الشاهد نُسب لأبي المقدام بَيْهَس بن صُهَيب . انظر السمط ص ٨٧٤ ، وحواشيه . وهو مع البيت الذي قبله في الخصائص ٢ : ٢٣١ ، ٣١٨ . والعيني ٤ : ٥٠٧ ـ ٥٠٩ . والشاهد في قوله « حداء » ، قال في العضديات : « يزعم ابن حبيب وغيره من البغداديين أنَّ المراد به الحِداد، فأبدل من الدال الثانية الياء ». مآشر : أصله مآشير، ومآشير : جمع مِئْشار ، وهو المِنْشار . من : سقط من س .

(3) س : ياء .

(4) هو الشماخ بن ضرار يذكر ظبية وابنها . ديوانه ص ١١٢ . تربِّبه : تربِّيه . ومن قرة العين : من قرة أعينهما من خصب المرتع وحسن الغذاء حسنت هيئتهما ، فكأنهما لبسا ذلك الثوب الجميل . ومجتابا ديابود : داخلان فيه ، وديابود : هو بالفارسية دوبوذ ، ومعناه ثوب فاخر ، فعربوه بالدال ، وربَّما عربوه بالذال . غ : « تُـرَدُّ بـهِ » في موضع « تربـه » . وآخره في غ : ديابوذ .

(5) هو دكين بن رجاء الفقيمي . العين ٨ : ٢٥٧ وجمهرة اللغة ص ٩٧١ وأدب الكاتب ص ٣٧٥ . الفَلُوّ : المُفتَلَى من أمه ، أي : المأخوذ عنها .

كانَ لنا وَهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ

وكذلك الجِداد والجِداء [1] .

فإن قلتَ : فقد قالوا : أسْنَتُوا [2] ، وآلٌ ، فاختصَّ كل شيء من ذلك في البدل بما لم يكن قبلَ البدل ، لأنَّ « أسْنَتُوا » مِنَ السَّنَة ، وقد اختصَّ بالجَدْب ، و« آلٌ » مِنْ أهْلٍ ، وقد اختصَّ [3] بالإضافة إلى المخصوص .

فإنَّ شيئًا مِمَّا ذكرتَه ليس من التضعيف ، ومع ذلك فهذا مِن بدل مخصوص ؛ ألا ترى أنه [4] بدلٌ من بدل [5] ، وليس بدلُ التضعيف كذلك .

فأمَّا ما أنشده بعض البغداديين [6] من قوله [7] :

[٢١٩] في كِلتِ رِجْلَيْها سُلامَى واحِدَهْ / كِلتاهما مَقْرُونَةٌ بزائدَهْ

فقال أحمد بن يحيى : « هذا [8] في الإفراد » . كأنه يذهب إلى [9] أنَّ الألف التي في « كِلتا » للتثنية ، كما أنها في « كِلا » كذلك ، فلَمَّا قال « في [10] كِلتِ

---

(١) غ : وكذلك الحذار والحذاء .

(٢) أسنتوا : أجدبوا .

(٣) اختص : سقط من س .

(٤) من بدل مخصوص ألا ترى أنه : ليس في غ .

(٥) التاء في أسْنَتُوا بدل من الياء المبدلة من الواو في سنوات . والألف في آلٍ بدل من الهمزة المبدلة من الهاء في أهلٍ .

(٦) س : الكوفيين .

(٧) يصف نعامة . والبيت في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٤٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٦٧٤ والخزانة ١ : ١٢٩ ـ ١٣٣ [الشاهد ١٣] . س : مقرونة بزيادة .

(٨) س : فقال ثعلب فهذا .

(٩) إلى : سقط من س .

(١٠) في : ليس في س .

رجْلَيْها » أفرد لحذف [1] الألف ، كما تقول « في بنْتِ أختِها » ، فتفـرد [2] ، و« في بنْتَيْ أختِها » ، فتُثَنِّي .

فالقولُ [3] في ذلك عندنا : إنَّ الألـف ليسـت للتثنية للأدلة [4] التي قـامت على ذلـك ، وإنَّمـا حُذفـت [5] ألـفُ التـأنيث مِـن « كِلـتٍ » ، وثبتـت في قولـه «كِلتاهما» .

فإنْ قلتَ : فكيف [6] يَسوغ ذلك وألفُ التأنيث لا تُحذف مِمَّـا هـي [7] فيه كما تُحذف التاءُ [8] من نحو طَلحةٍ وطَلحٍ ؟

فالقول : إنَّ ألف التأنيث قد حُذفت من الكلمة التي تكون فيها وأثبتت وإنْ لم يكن ذلك على حـدِّ طَلحة وطَلح ، وقائمة وقائم ، ولكـنْ كما تتفق الألفـاظ وتختلـف المعـاني في نحـو قولهـم «هِجَـانٌ» [9] للواحـد ، و« هِجَـانٌ » للجِماع [10] ، وكذلك « فُلكٌ » للواحد ، و « فُلكٌ » للجميع ، ونحوُ ذلك كثير ، فعلى هذا [11] الحد وقع هذا في كلامهم ، ليس على حد طَلحة وطَلح .

---

(1) س : الحذف .
(2) س : فيفرد .
(3) غ : والقول .
(4) غ : الأدلة .
(5) غ : حذف .
(6) س : « كيف » بدون فاء قبلها .
(7) هي : ليس في غ .
(8) س : الهاء .
(9) ناقة هجان : كريمة .
(10) س : « للجمع » . وهما بمعنى .
(11) س : ذلك .

فمِمَّا جاء من ذلك قولهم : الجَيَضُّ والجِيَضَّى ، لضرب من المِشية[1] ، وقالوا : اليَهْيَرُّ واليَهْيَرَّى[2] ، وقالوا : مِرْعِزٌّ ومِرْعِزَّى[3] ، وقالوا : رَغَبُوتَى خيرٌ من رَحَمُوتَى[4] ، وقالوا : الرَّغَبُوتُ والرَّحَمُوتُ[5] ، في حروف على هذا النحو. فكذلك كِلتٌ وكِلتا جاء على هذا الحد ، لا على أنَّ الألف ألف تثنية ، فحُذفت .

فإنْ قال : ما تنكر أن يكون الإفراد في « كِلا » للخبر لا يدل على أنه مفرد ؛ لأنَّ الكلام فيه محمول على المعنى ، فإذا قال ﴿كِلتا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ﴾[6] فكأنه قال : كلُّ واحدة منهما آتت ، فالإفراد إنَّما جاء فيه على هذا المعنى لا لأنه مفرد؟

قيل : هذا الذي ذكرتَه لا يستقيم ـ وإنْ جاء ذلك في مواضع ـ للدلالة[7] التي / تقوم فيها على المراد ؛ ألا ترى أنَّ هذا الضرب من الأسماء التي تُحمل على اللفظ تارةً وعلى المعنى أخرى لا تَجد منها شيئًا حُمل كله على اللفظ ؛ وكذلك[8] لا تَجد منها شيئًا حُمل جميعه على المعنى ، كما أنَّ « كُلاًّ » المناسب لِهذه الكلمة في التأكيد والإتباع قد[9] جاء على اللفظ مرةً وعلى المعنى أخرى . [٢٢٠]

---

(١) هي مشية فيها اختيال .

(٢) اليَهْيَرُّ و اليَهْيَرَّى : الماءُ الكثير ، والباطل . س : اليهبر واليهبرى .

(٣) المرعزّ والمِرْعِزَّى : الزَّغَبُ الذي تحت شعر العَنْز . وقد ضبطا في غ بفتح الميم ، وفتحها لغة ، لكن الكسر أعلى .

(٤) كذا في النسختين ! والمشهور في ذلك : رَهَبوتٌ خيرٌ من رَحَموت ، ورهبوتى خير من رحموتى ، أي : لأَنْ تُرْهَبَ خير من أن تُرْحَمَ . تفسير الطبري ١١ : ٤٧٠ [سورة الأنعام : الآية ٧٥] واللسان (رحم) و(رهب) ومجمع الأمثال ١ : ٢٨٨ .

(٥) غ : والرهبوت .

(٦) سورة الكهف : ٣٣ .

(٧) س : الدلالة .

(٨) س : وكذلك لا تجد منها ما حمل كله على المعنى .

(٩) غ : فقد .

فمن ذلك قوله : ﴿ وكُلٌّ أتَوْهُ دَاخِرِيـنَ ﴾[1] ، ﴿ وإنَّ كُـلاًّ لَمَّـا لَيُوَفِّيَنَّـهُمْ رَبُّـكَ أعْمَالَهُمْ ﴾[2] ، ﴿ وكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[3] ، ونحوُ ذلك .

ومِمَّا جاء على اللفظ ﴿ إنْ كُلُّ مَنْ في السَّمَواتِ والأَرْضِ إلاَّ آتِي الرَّحْمَـنِ عَبْدًا ﴾[4] ، وقولُه ﴿ وتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلبَسُونَها وتَرَى الفُلكَ فِيهِ مَواخِرَ ﴾[5] .

ورُبَّما حُمل على الأمرين في آية أو في كلام واحد ، كما قال ﴿ لَقَـدْ أحْصَاهُمْ وعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾[6] وقال[7] ﴿ وكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَرْدًا ﴾[8] ، فعلى هذا النحو يجيء .

ومثل «كِلا» في أنه حُمِلَ على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى أو عليهما جميعًا « أحَدٌ » و« مَنْ » و« ما » و« كَمْ » ، ونحوُ ذلك من الأسماء المبهمة ، قـال :

---

(١) سورة النمل : ٨٧ . والآية بتمامها هي : ﴿ ويَوْمَ يُنفَخُ في الصُّور فَفَزِعَ مَنْ في السَّمَواتِ وَمَنْ في الأَرْضِ إلا مَنْ شاءَ اللَّهُ وكُلٌّ أتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ .

(٢) سورة هود : ١١١ . وقوله تعالى ﴿ ربُّكَ أعْمَالَهُمْ ﴾ ليس في غ .

(٣) سورة الأنبياء : ٣٣ . والآية بتمامها ﴿ وهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ . وقوله تعالى ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ ليس في غ ، وهو موضع الشاهد .

(٤) سورة مريم : ٩٣ . وقوله تعالى ﴿ مَنْ في السَّمَواتِ والأَرْضِ ﴾ ليس في النسختين .

(٥) سورة فاطر : ١٢ . والذي في النسختين (وتستخرجون منه) . وليس في القرآن الكريم آية بهذا اللفظ ، والآية هي : ﴿ وما يَسْتَوِي البَحْرانِ هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وهذا مِلحٌ أجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلبَسُونَها وتَرَى الفُلكَ فِيهِ مَواخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . وموضع الشاهد منها قوله ﴿ وتَرَى الفُلكَ فِيهِ مَواخِرَ ﴾ . وفي الآية الرابعة عشرة من سورة النحل ﴿ وتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ ﴾ ، وليس فيها شاهد لهذه المسألة لأنها ليس فيها لفظ « كلّ » .

(٦) سورة مريم : ٩٤ .

(٧) وقال : ليس في س .

(٨) سورة مريم : ٩٥ .

﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ [١] ، وقال ﴿وما مِنَّا إلا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ﴾ [٢] ، أي : أحَدٌ ، وكذلك [٣] ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ إلا لَيُؤْمِنَنَّ بهِ ﴾ [٤] أي : أحَدٌ.

وأمَّا قوله ﴿وإِنْ أحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فأجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ﴾ [٥] فيمكن أن يكون « أحدٌ » في معنى : واحد ، كقولك : أحَدٌ وعشرون ، ويمكن أن تكون التي تقع في النفي .

وقال تعالى ﴿ مَنْ آمَنَ باللَّهِ ﴾ [٦] ، ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إلَيْكَ ﴾ [٧] ، وفي أخرى ﴿ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إلَيْكَ ﴾ [٨] .

وقال : ﴿ ما لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمواتِ والأَرْضِ شَيْئًا ولا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [٩] .

---

(١) سورة الحاقة : ٤٧ .

(٢) سورة الصافات : ١٦٤ .

(٣) وكذلك ... أي أحد : ليس في غ .

(٤) سورة النساء : ١٥٩ .

(٥) سورة التوبة : ٦ . وقوله ﴿ فأجرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ﴾ أثبت بدلاً منه في غ : الآية .

(٦) سورة البقرة : ٦٢ . والآية بتمامها هي : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا والَّذِينَ هادُوا والنَّصارَى والصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ باللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ وعَمِلَ صالِحًا فلَهُمْ أجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ولا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

(٧) سورة الأنعام : ٢٥ .

(٨) سورة يونس : ٤٢ . وفي س : ﴿ يَسْتَمِعُونَ إلَيْكَ ﴾ فقط .

(٩) سورة النحل : ٧٣ . وقوله ﴿ مِنَ السَّمواتِ والأَرْضِ شَيْئًا ولا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ ليس في غ . وأولها في س : (ما يملك) .

وقال : ﴿ وكم مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها ﴾[1] ، ﴿ وكم مِنْ مَلَكٍ في السَّمَواتِ لا تُغْنِي شَفاعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾[2] ، فعلى هذا النحو هذه الأسماءُ[3] .

فأمَّا أنْ يَجيء شيء منه يَلزم المعنى دون اللفظ أو اللفظَ دون المعنَى فما لم نعلمه جاء . وإذا كان كذلك فادِّعاءُ أحد الوجهين في شيء من هذه الأسماء[4] لا يستقيم لأنَّ الأشباه والأمثال تَمنع ذلك ، وتَدفعه . وقد جاء «كِلا» على ذلك أيضًا[5] / فيما تقدم ذكره ، وما يُذكر[6] بعدُ ، إن شاء الله . [٢٢١]

وجاء في التنزيل : ﴿ والَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَناتِ ثُمَّ لم يَأْتُوا بأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فاجْلِدُوهُمْ ثمانِينَ جَلدَةً ﴾[7] ، فهذا لا يكون إلا على : فاجلدوا كلَّ قاذف وكلَّ رامٍ مُحْصَنَةً ؛ ألا ترى أنَّ جَميع القَذَفة لا يُجلَدون ثمانين ، إنَّما يُجلَد كلُّ واحد منهم .

---

(١) سورة الأعراف : ٤ . وفي غ (... أهلكنا) . وهذه الآية ليست في س .

(٢) سورة النجم : ٢٦ . وقوله ﴿ لا تُغني شَفاعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾ ليس في غ .

(٣) في حاشية س ما نصه : « مسألة . ج . أنشدنا ، قال : ينشد الكوفيون :

فَلَيتَ أميرَنا ، وعَزَلتَ عَنّا مُخَضَّبةً أنامِلُها ، كَعابُ

قال : ينصبون مخضبة لأنها وصف نكرة قدمت عليها ، فنصب على الحال منها . قلت له : فإن كعابًا أيضًا صفة . فقال : أصلها الصفة ، إلا أنها الآن قد ذُهب بها عنه ، واستعملت استعمال الأسماء كعبد وصاحب .

مسألة : قال : يجوز في القياس تقديم حال المجرور عليه لأنه مع تأخره كالجزء الواحد ، نحو : مررت بزيد ؛ لأن زيد في موضع نصب ، فلأجل ذلك ماجاز تقديم حالِها عليها . ذكر ذلك عند سؤال بعض الحاضرين له عن قول الشاعر :

لئنْ كان بَرْدُ الماءِ حَرَّانَ صادِيًا إليَّ حَبيبًا إنَّها لَحَبيبُ

وقال : نعم ، يكون حَرَّانَ صاديًا حالاً من الياء في إليَّ » .

(٤) س : الأقسام .

(٥) س : أيضًا على ذلك .

(٦) غ : وفيما نذكر .

(٧) سورة النور : ٤ . غ : ﴿ والَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَناتِ ﴾ فقط ، وبعده : الآية .

وقال أبو زيد: يقال: أتَيْنا الأميرَ، فكَسانا كُلَّنا حُلَّةً، وأعطانا كُلَّنا مِائةً[1]. قال: معناه: كَسا كُلَّ واحدٍ مِنَّا حُلَّةً، وأعطى كلَّ واحدٍ مِنَّا مِائةً.

وقال أبو الحسن: سَمعتُ من العرب: كُلُّهم عليه عِمامة، وكُلُّهم ضَربتُ رأسَه. والمعنى: كُلُّ واحدٍ منهم عليه عِمامة، وكلُّ واحد منهم ضَربتُ رأسه[2].

وقَلَّما جاء من ذلك شيءٌ[3] إلا وقد اقترنَ به ما يدلُّ على المراد، فادِّعاءُ مَجيء «كِلا» في كل المواضع على المعنى دون اللفظ ادِّعاءٌ تَدفعه الأشباهُ والنظائر.

فإن قال قائل: فقد جاءت التثنية قد أخبر عنها كما يُخْبَرُ[4] عن الآحاد، فما تُنكر أن يكون «كِلا» تثنيةً، وإن جاء الإخبار عنه كما يُخبَر عن المفرد؟ فمِن[5] ذلك ما أنشده سيبويه من قول الشاعر[6]:

وكأنهُ لَهِقُ السَّراةِ كأنهُ ... ما حاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بسَوادِ

قيل: في هذا غَيْرُ شيء لا يكون معه قوله «مُعَيَّنٌ» مفردًا أخبر به[7] عن التثنية: فمِن ذلك أنه يُمكن أن يكون جعل الإخبار عن الضمير[8] المفرد الذي في

---

(١) الخصائص ٣: ٣٢٦.

(٢) وكل واحد منهم ضربتُ رأسه: ليس في غ.

(٣) س: وقلما جاء شيء من ذلك.

(٤) س: كالخبر.

(٥) س: من.

(٦) تقدم في المسألة السابعة.

(٧) به: سقط من س.

(٨) س: على الضمير.

« كأنه » ؛ لأنَّ المُبدَل منه في تقدير المُثبَت في الكلام ، ولا يجوز فيه تقدير الإسقاط منه[1] ؛ ألا ترى أنهم قد أجازوا : الذي مررتُ به أبي عبدِ اللهِ زيدٌ ، فلو كان المُبدَل غيرَ مُعْتَدٍّ[2] به لم يَجُز هذا الكلام ، وإذا لم يَجُز إلغاؤه وتَرْكُ الاعتداد به لم يَمتنع أن يَجيء الإخبار عليه دون البدل ، وهذا في الشعر خاصةً لا يَمتنع .

ويَجوز أن يكون المُعَيَّنُ[3] يُراد به المصدرُ دون المفعول/ ، فإذا كان كذلك [٢٢٢] أفرِدَ كما تُفرَدُ المصادر ، فيكون التقدير : كأنَّ حاجبَيه ذَوَا تَعيين ، فيُحذف المضافُ . وكذلك ما أنشده سيبويه من قوله[4] :

.... فإنَّني سأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفسِهِ مَقْنَعا

المَقْنَعُ فيه مصدر ، فمِن ثَمَّ قالوا : هُما مَقْنَعٌ ، وهُمْ مَقْنَعٌ ، كما قال[5] :

.... فَهُمُ رِضًا ، وهُمُ عَدْلُ

فإن قال : فقد أنشد بعض البغداديين[6] :

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ قَطَعْتُهُ بالسَّمْتِ لا بالسَّمْتَيْنْ

فقال : قَطعتُه ، وقد قَدَّمَ المَهْمَهَيْنِ .

---

(١) س : من الكلام .

(٢) س : متعد .

(٣) س : المعنى .

(٤) صدر البيت : « فإنْ يَكُ غَثًّا أو سَمينًا فإنَّني ». وهو لمالك بن خُرَيْم الهَمْداني. وقيل : حَريم ، أو حَزِيم ، أو خُزَيْم . انظر السمط ص ٧٤٨ ـ ٧٤٩ . والبيت في الكتاب ١ : ٢٨ والأصمعيات ص ٦٧ [الأصمعية ١٥] والكامل ص ٥٥٢ والمقتضب ١ : ٣٨ ، ٢٦٦ .

(٥) تقدم في المسألة الخامسة عشرة .

(٦) تقدم في المسألة الثانية والعشرين . س : بالأم لا بالمستمين .

قيل : هذا يُمكن أن يكون محمولاً على المعنى ، وذلك أنَّ المَهْمَهَيْنِ لَمَّا جاز أنْ يَقع عليهما المكانُ والموضع ونحوُ ذلك من الأسماء المفردة حَمل[1] الكلام على ذلك ، فقال : قَطَعتُه ، وإذا جاز ذلك في الجموع في الشعر[2] لم يَنبغ أن يَمتنع في التثنية ، وقد رأيتهم قالوا في الشعر[3] :

.... الحِجالُ المُسَجَّفُ

و[4] :

.... السِّمامُ المُذَعَّفُ

وقال[5] :

مِثْلُ الفِراخ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ

وقال[6] :

ويالبَدْوِ مِنّا أسْرةٌ ، يَحْفَظُونَنا ... سِراعٌ إلى الدَّاعي ، عِظامٌ كَراكِرُهْ

وليس من هذا قولُ أوس[7] :

كَبُنْيانةِ القَرِّيِّ مَوضِعُ رَحْلِها ... وآثارُ نِسْعَيْها مِنَ الدَّفِّ أبْلَقُ

---

(١) س : فحمل .

(٢) في الشعر : ليس في س .

(٣) تقدم في المسألة الثانية والعشرين .

(٤) تقدم في المسألة الثانية والعشرين .

(٥) تقدم في المسألة الثانية والعشرين .

(٦) البيت في سفر السعادة ص ٧٦٢ وشرح التسهيل ١ : ١٢٨ والتذييل والتكميل ٢ : ١٤٩ . الكراكر: جمع كِرْكِرة ، والكِرْكِرة: رَحَى زَوْر البعير والناقة ، والجماعة من الناس . غ : وفي البدو .

(٧) تقدم في المسألة الثانية والعشرين . غ : من الدو .

لأنَّ الكلام فيه محمولٌ على المضاف المحذوف ، فإنَّما [1] جاء ذلك في التثنية في الشعر على حَدِّ ما جاء في الجمع ، ولا يلزم من أجل هذا أنْ يُحمَل قوله تعالى ﴿ ولِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ [2] على أنه يجوز أن تكون جنةً واحدة لِما جاء في هذا الرجز ، وأنت تجدهما في عامة السورة [3] يُخبَر عنهما بما يُخبر عن التثنية ، نحو [4] قوله تعالى ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ ، و﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ [5] ، و ﴿ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ [6] ، ونحو ذلك .

وعلى اعتبار قوله ﴿ ولِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ [7] قال / مَن قال في [٢٢٣]
قوله ﴿ وجَزاهُمْ بما صَبَرُوا جَنَّةً وحَرِيرًا ﴾ [8] ، ﴿ وَدَانِيَةً ﴾ [9] ، أي : وجنةً دانيةً [10] ؛ ليكون مثل قوله ﴿ ولِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ .

ولو [11] قال هذا القائل « إنَّها جِنانٌ » كان أشبهَ ؛ لأنَّ التثنية قد جاءت يُراد بها الجمع ، ولاعتبار قولِه ﴿ فلَهُمْ جَنَّاتُ المَأْوَى ﴾ [12] ، و ﴿ إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا

---

(١) س : وإنما .
(٢) سورة الرحمن : ٤٦ .
(٣) س : السور .
(٤) س : في نحو .
(٥) سورة الرحمن : ٤٨ .
(٦) سورة الرحمن : ٥٢ . وقوله تعالى ﴿ زَوْجَانِ ﴾ ليس في غ .
(٧) غ : ﴿ ولِمَنْ خافَ ﴾ فقط . وبعده فيها : إلخ . وكذا في الموضع التالي .
(٨) سورة الإنسان : ١٢ . غ : ﴿ وجَزاهُمْ بما صَبَرُوا ﴾ فقط . وبعده فيها : إلخ . والآية الثالثة عشرة هي : ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الأَرائِكِ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْسًا ولا زَمْهَرِيرًا ﴾ .
(٩) سورة الإنسان : ١٤ .
(١٠) تقدم هذا في المسألة الثانية والعشرين .
(١١) غ : فلو .
(١٢) سورة السجدة : ١٩ .

وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنَّـاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً ﴾[1] ، وقولِـه : ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾[2] ، ونحوِه[3] .

فأمَّا ما جاء من التثنية يُراد بها الجمعُ والكثرة[4] فمنه قولُهم : لا يَدَيْنِ بها لَكَ[5] ، وقوله[6] :

.... فما لَكَ بالذي لا تَستَطيعُ مِنَ الأُمورِ يَدانِ

ألا ترى أنه إنَّما يريد انتفاء[7] القُوَى منه عليه لا قُوَّتَين ثِنتين . وكذلك قالوا في «دَوالَيْكَ» : إنه مُداولةٌ بعدَ مُداولة[8] . وكذلك قال في «لَبَّيْكَ» من رآه تثنية[9] .

ومِمَّا جاء على ذلك عندنا قولُه ﴿ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[10] ، ألا ترى أنَّ المعنى ليس على : ارْجِعِ البصرَ كَرَّتَيْنِ اثنَتَين ، وإنَّما المراد : أدِمِ النظرَ والتأمل ، فإنك لا ترى في طوال دهرك وكثرة تَأمُّلِك تَفاوُتًا في خَلق الرحمن . ومِمَّا يدلُّ[11] على ذلك من اللفظ قولُه :

---

(١) سورة الكهف : ١٠٧ .

(٢) سورة يونس : ٩ .

(٣) س : ونحو لهم فيها .

(٤) س : فالكثرة .

(٥) الكتاب ٢ : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ والمسائل الحلبيات ص ٢٧ ، ٣٠٩ وإيضاح الشعر ص ١٥١ .

(٦) تقدم في المسألة العاشرة .

(٧) غ : يريد نفي انتفاء .

(٨) انظر الكتاب ١ : ٣٥٠ ـ ٣٥١ .

(٩) انظر الكتاب ١ : ٣٥٠ ـ ٣٥١ وإيضاح الشعر ص ١٥٢ .

(١٠) سورة الملك : ٤ . غ : ﴿ثُمَّ ارْجِع البَصَرَ﴾ فقط ، وبعده فيها : الآية .

(١١) س : يدلك .

﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (١) ، وفي كَرَّتَينِ ثِنتَيْنِ والتَّأَمُّلِ فيهما والتَّبُّنِ لا يَكاد البصرُ يَحْسِرُ . و﴿ حَسِيرٌ ﴾ في معنى مَحْسُور ، كما (٢) قال (٣) :

كم قد حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ

وكذلك التثنيةُ في قولِهم : « دُهْدُرَّيْنِ سَاعِدُ القَيْنِ » (٤) ، كأنه : بَطَلَ شيءٌ بعدَ شيء (٥) ، أي : بَطَلَ مالُه أو نفسُه (٦) .

فإذا (٧) كانت التثنية قد جاءت دالّةً على الجمع في هذه المواضع ، ولم تُعلَم جاءت في موضعٍ ثَبَتٍ يُراد به المفرد ، لم يَسُغْ حَمْلُ الآية على أنَّ المراد فيها بالتثنية الإفرادُ ، فلا يَسوغ إذًا / أنْ يكون « كِلا » و« كِلتا » تثنيةً مع كثرةِ (٨) مَجيءِ الإخبار عنهما بالإفراد دون التثنية . [٢٢٤]

ومِمَّا يُبعِد أن يكون « كِلا » تثنيةً في اللفظ أنه إذا جُعل الحرف الثالث منه للتثنية فقد جُعل الاسم على حرفين ، وهو اسم مُظهَر ، والأسماءُ المُظْهَرة لا تَجيء على حرفين إلا أن تكون محذوفة ، ولم يَكثر فيها الحذف ، ألا ترى أنَّ

---

(١) غ : ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ ﴾ فقط ، وبعده فيها : إلخ .

(٢) كما : ليس في س .

(٣) هو العجاج . والبيت مطلع أرجوزة في ديوانه ٢ : ١٩٥ . حَسَرْتُ الدابَّةَ : سيَّرتُها حتَّى ينقطع سَيْرُها . والعلاة : الجَسيمة المشرفة ، يعني الناقة . والعنس : الشديدة الصلبة . س: عبس .

(٤) تقدم في المسألة الموفية العشرين . غ : سعد القين .

(٥) بعد شيء : ليس في س .

(٦) س : ونفسه .

(٧) س : وإذا .

(٨) كثرة : ليس في س .

المَحذوف منها بالقياس إلى المُتَمَّـم [١] لا اعتبار به ، والحمـلُ علـى الكثير الشائع وتركُ الشاذِّ النادر أولَى .

ومما يدلُّ على أنَّ هذه الكلمة مُفرَدة ، وليستْ مُثَنَّاةً [٢] ـ أنها لو كانت مُثَنَّـاةً لكانت مثلَ ما رَفضـوه مـن كلامـهم فلـم يستعملوه ؛ ألا تـرى أنـهم لم يقولـوا : مررتُ به واحِدَه ، ولا : بهما اثنَيْهِما ، لَمَّا كان كل واحد مـن المضـاف والمضـاف إليه وفقَ الآخَر في العدد ، وإضافةُ الشيء إلى نفسه مُحـال [٣] ، فلـو كـانت هـذه الكلمة أيضًا مُثَنَّاةً ما أضيفت إلى ضمير الاثنين ، كما لم يضيفـوا قولَـهم « اثنـين » إلى ضميرهِمـا [٤] ، ولا « الواحـدَ » إلى ضمـيره فيقولـوا : مـررتُ بـه واحِـدَه ، وجعلوا موضع « الواحد » « وَحْدَه » لَمَّا كـان مصـدرًا ، والمصـدرُ غـيرُ مـا يضـاف إليه من أسماء الأعيان .

فأمَّا « ثلاثتُهم » و« أرْبَعَتُهم » ونحوُهما فليس بمنزلة « الاثنـين » و« الواحـد » إذا أضفتَ شيئًا من ذلك إلى ضمير الجميع ؛ لأنَّ ضمير الجميع ليس بمقصور على ثلاثة وأربعة ؛ ألا ترى أنه يقع على أيِّ عِدَّة شئت ، فإذا [٥] أضيـف [٦] الثلاثـة والأربعة إليه قُدِّرَ [٧] في المضاف إليه الكثرة ، فصار بمنزلة إضافة البعض إلى الكل.

---

(١) س : إلى المضمر .

(٢) س : بمثناةٍ .

(٣) محال : ليس في غ .

(٤) س : إلى ضميرها .

(٥) س : إذا .

(٦) غ : أضيفت .

(٧) س : قدرت .

فأمَّا مَن زَعم أنَّ الياء في « كِلَيْهما » في النصب والجَرِّ بُنِيَ مع علامة الضمير كما بُنِيَ الفعل مع الفاعل / فإنَّ قوله هذا لا يستقيم ؛ وذلك أنه يلزمه في «على» و « إلى » و « لَدَى » أنه إنَّما ثبتت [١] فيها [٢] الألف لأنَّ الألف في موضع حركة ، فإذا أضيف[٣] إلى الضمير صار في موضع سكون كما تصير اللام في [٤] غَزَوْتُ [٥] ورَمَيْتُ كذلك . [٢٢٥]

وهذا فاسد لأنَّ الألف في هذه الحروف ليست في موضع حركة ، كرَمَى وغَزا ونحوِهما ، فيَلزَمَها [٦] الانقلاب ، وإنَّما [٧] هي في موضع سكون ، وكذلك الألف في « ما » و « لا » و « حتَّى » . يدلُّك على ذلك سكونُ لَوْ ، وأوْ ، وكَيْ ، وأيْ ، وقَدْ ، ونحوِ ذلك ، فكما أنَّ أواخر هذه الكلم ساكنة ، كذلك الألفات في هذه الحروف التي هي « إلى » و« على » و« لدى » ألفاتٌ من نفس الكلمة ، ليست منقلبة ، فإذا كان كذلك لم يكن تَشبيهُ مَن شَبَّهَ ذلك باتِّصال ما يتصل من الأفعال بعلامة الضمير صحيحًا .

ومِمَّا يدلُّ على فساد ذلك أنَّ قومًا قد قالوا : عَلاك ، ولَدَاك [٨] ، فلو كان ذلك مُشَبَّهًا بعلامة الضمير لم يَجُز هذا ؛ ألا ترى أنَّ أحدًا لا يقول : رَمَاتُ ،

---

(١) غ : يثبت .

(٢) في النسختين : فيه .

(٣) غ : أضاف .

(٤) س : كما تصير لام .

(٥) غ : غررت .

(٦) غ : فيلزمهما .

(٧) غ : إنما .

(٨) الكتاب ٣ : ٤١٣ .

ولا : غَزَاتُ ، فيُبقي اللام ألفًا كما كانت[1] مع المظهر ، ولا يَردُّها إلى الأصل ، فلو كان هذا التشبيه صحيحًا لم يوجد فيه هذا . وإنَّما جاز في هذه الألفاتِ الانقلابُ لأنها قد قُلبت[2] إلى الياء في مواضعَ قد[3] ذكرناها . ولم يكن ذلك في الرفع كما كان في الجر والنصب[4] لأنَّ الظروف لا تُرفَع ، فلم يَقع بينَهما في حال الرفع تَشابُه .

ولو سَمَّيتَ رجلاً بـ« كِلَيْهِما »[5] من قولك « مررتُ بالرجلين كِلَيْهِما » لم تَقلب الألف إلى الياء في موضع الجر والنصب ، ولَجَعلتَه مثل مِعَاهما وإنَاهُما[6] ، وحَملته على الكثرة إذا نقلته عن موضعه ؛ ألا ترى أنه قال[7] : لو سَمَّيتَ بـ«هَنْتٍ»[8] / الذي هو في الوقف « هَنَهْ »[9] لقلتَ : هذا هَنَةُ[10] ، فحملتَه على الأكثر ، ولم تُسكن النون في الدَّرْج إذا نَقلتَها عن حيثُ شَذَّ فيه[11] عن القياس . [٢٢٦]

---

(١) س : كان .

(٢) س : قد نقلت . غ : قد تُقلَب .

(٣) س : وقد .

(٤) س : في النصب والجر .

(٥) س : بكلتيهما .

(٦) س : وإياهما .

(٧) يريد : سيبويه . الكتاب ٣ : ٢٢٢ . ولفظه : « وإن سَميت رجلاً بهَنَهْ ، وقد كانت في الوصل هَنْتٌ ، قلت : هَنَةُ يا فتى ، تحرك النون ، وتُثبت الهاء ؛ لأنك لم ترَ مُختصًّا متمكنًا على هذه الحال التي تكون عليها هَنَةُ قبل أن تكون اسمًا تُسكن النون في الوصل ، وذا قليل . فإن حوَّلته إلى الاسم لزمه القياس » .

(٨) غ : بَهَتَتْ .

(٩) غ : هته . وكذلك في الموضع التالي .

(١٠) غ : هنه .

(١١) فيه : ليس في س .

ولو سَمَّيتَ بـ« كِلا » من قولك « كِلاهما رجـلٌ »[1] لقلـت : هـذا كِـلا قـد أقبلَ[2] ، كما تقول : هذا مِعى . وقياسُ مَن جعله تثنيةً أن يقول : هـذا كِـلانِ ، فيكسر النونَ ، ويردُّها لأنها إنَّمـا حُذفـت عنـده للإضافـة. ومـن قـال : رَجُـلانُ ، فضمَّ النون ، يضمُّ النون[3] في هذا أيضًا .

ولـو حَقَّرتَـه لكـان مثـل تَحقـير مِعًـى . ومَـن[4] جعلـها تثنيـةً ، وحَقَّـرَ ، ردَّ اللام المحذوفة ، وينبغي أن يجعلها ياء أو واوًا ، كما يفعـل ذلـك في يَـدٍ ودَمٍ ونحـوِ ذلك .

ولو أضفتَ إلى «كِلا» لقلـت : كِلَـوِيٌّ ، لا غـير . ومَـن جعلـها تثنيـةً قـال : كِلْيٌّ فيمن قال : يَدِيٌّ . وإنْ رَدَّ اللامَ فالقياسُ عندنا أن يُقَدِّرَ العـينَ مسكنةً ؛ لأنَّ الحركة زيادة ، فـلا يُحكَـم بـها إلا بثَبَـتٍ ، فيسكـن العـين علـى أحـد القياسَـين ، ويـردُّ اليـاء إذا جعلـها المحذوفـةَ ، ويُحـرك العـين علـى القيـاس الآخـر وإنْ كـانـت ساكنة في الأصل ، ويُثْبت قبل ياء النسب واوًا .

فإن سَمَّى بـ«كِلتا» رجلاً أو امرأة لم يُنَوِّن لأنَّ الألف للتأنيث والتاء بدل من اللام كما أنها في كَيْتَ وذَيْتَ بدلٌ منها . فهو مثل أن تُسمي أحدهما بشَرْوَى[5] أو تَقْوَى أو دُنْيَالا تصرفه[6] . وقياسُ مَن جعله فِعْتَلاً[7] أن يَصرف إذا سَمَّى به رجلاً ، فإنْ سَمَّى به امرأةً لم يَصرِف ، كما لا يصرف ما كان على أربعة أحرف إذا سَمَّى

---

(١) في النسختين : رجلا .
(٢) غ : هذا كلاته أقبل .
(٣) يضم النون : سقط من غ .
(٤) س : « من » بدون واو قبله .
(٥) شروى الشيء : مثله .
(٦) غ : لا يُصرف .
(٧) غ : جعلها فعتل . وهـذا قـول الجرمي . إيضاح الشـعر ص ١٤٨ والخصـائص ١ : ٢٠٣ وسر صناعة الإعراب ص ١٥١ .

به مؤنثًا ، وإنْ لم يكن الآخر ألف تأنيث . وقياسُ مَن جعلها تثنيةً أن يردَّ النون كما رَدَّ في « كِلا » ، فيقول : كِلتانِ ، وله أن يَحكي التثنية وألاّ يَحكيَها .

[٢٢٧] فإن أضاف إلى « كِلتا » قال / في قول يونس : كِلتيٌّ ، كما يقول أخْتِيٌّ . ومَن قال « حُبْلَوِيٌّ » [١] قال : كِلتَوِيٌّ ، على قياس قوله ، كما يقول في شَرْوَى ودُنْيَا : شَرْوَوِيٌّ ودُنْيَوِيٌّ . وعلى قول الخليل وسيبويه يحذف التاء كما تحذف مِن أخْتٍ ، ويردُّ ما التاءُ بدلٌ منه ، فيقول : كِلَوِيٌّ .

فإنْ قلتَ : فإنْ أضاف في قولهما على مَن قال : حُبْلَويٌّ .

فإنه لا يكون فيه قولُ مَن قال : حُبْلَوِيٌّ ؛ ألا ترى أنَّ العين قد ثبَتَ تَحَرُّكُها [٢] بالفتح في قولهم : كِلا ، كما ثبَتت حركةُ العينِ في أخْتٍ بقولهم [٣] آخَاءٌ [٤] ، فإذا حَذَف [٥] التاءَ كما يَحذفها مِن أخْتٍ ، ورَدَّ المبدلَ [٦] منه ، صار مثل جَمَزَى [٧] ، فلا يكون إلا مِثلَ الإضافة إلى كِلا. ومَن جعله فِعْتَلاً [٨] قال كِلتَوِيٌّ ، كما تقول عِثْيَرِيٌّ [٩] . فإنْ سَمَّى به شيئًا صرفه إنْ كان مذكرًا كما يَصرف عِثْيَرًا [١٠] وجَهْوَرًا .

---

(١) الكتاب ٣ : ٣٥٣ .
(٢) س : ثبتت حركتها .
(٣) س : في قولهم .
(٤) الكتاب ٣ : ٣٦٣ .
(٥) س : حذفت .
(٦) غ : البدل .
(٧) حمار جَمَزَى : سريع .
(٨) غ : فعتل .
(٩) غ : عِتْلَوِيٌّ .
(١٠) العثير : الغبار .

« كِلا » يضاف إلى المُثَنَّى ، والمُثَنَّى [١] المضافُ إليه على ضربين : مُظهَر ، ومُضمَر ، والمُظهَر على ضربين : مُثَنًّى غير مضاف ، ومُثَنًّى مضاف :

فالمُثَنَّى [٢] الذي ليس بمُضاف كقولنا [٣] : كِلا الرجلين ، وكِلتا المرأتَيْن ، وفي التنزيل ﴿ كِلتا الجَنَّتَيْنِ ﴾ [٤] ، وقال [٥] :

كِلا الثَّقَلَيْنِ قد أضْحَى عَدُوًّا ... فلَسْتُ أحِبُّ مِنْ صُهْبِ السِّبالِ

والمُثَنَّى [٦] المضافُ كقوله [٧] :

كِلا يَوْمَيْ أمامةَ يومُ صَدٍّ ... وإنْ لم نَأتِها إلا لِمَامَا

ولم أعلمها أضيفت إلى المنكور مفردًا [٨] ولا مضافًا ، قال أبو الحسن : العرب لم تضع ذا إلا على المعرفة .

فأمَّا إضافتها إلى المضمر فإنَّها بأقسام [٩] علامات المضمرينَ : متكلم ، ومخاطب ، وغائب :

---

(١) والمثنى : ليس في س .
(٢) س : والمثنى .
(٣) س : قولنا .
(٤) سورة الكهف : ٣٣ .
(٥) لم أقف عليه .
(٦) س : والمبنى .
(٧) تقدم في المسألة الرابعة . س : لم آتِها . غ : لم تأتِها .
(٨) س : لا مفردًا .
(٩) س : بانقسام .

[٢٢٨] فالمتكلم كقولنا : كِلانا ، قال [١] / :

أكاشِـــرُهُ ، وأعْلَـــمُ أنْ كِلانـــا على مـا سـاءَ صاحِبَـهُ حَريـصُ

وقال النَّمِرُ [٢] :

فـــإنَّ اللهَ يَعْلَمُنِـــي ووَهْبًـــا ويَعلَـــمُ أنْ سَـــنَلقاهُ كِلانـــا

فـ«كِلانـا» [٣] تـأكيد للضمـير الـذي في سَنَلقَى ، كمـا تقـول : جـاءاني [٤] كلاهما ، ولا يكون مرتفعا بالفعل لاشتغاله برفعـه الضمـير، وهـذا يـدلُّ علـى [٥] أنَّ « سنَفعَل » إذا عَنيتَ به التثنية كان تثنيةً ، وليـس باسـم جمـع يقـع للاثنـين [٦] والجميع على لفظ واحد . [٧] وإنْ شئتَ قلتَ : هو للجميع ، ولكنه حُمل الكلام [فيه] [٨] على المعنى . وهذا أجود [٩] ؛ ألا تـرى أنـك قـد وجـدتَ لفـظ الجميـع [١٠] يقـع علـى التـثنيـة ، مثـل ﴿ فقـدْ صَـغَـتْ قُـلُوبُـكُـما ﴾ [١١] ، ومثل ﴿ إذ تَسَـوَّرُوا

---

(١) تقدم في المسألة الرابعة .

(٢) ديوان النمر بن تولب ص ١٣٧ [تحقيق الدكتور محمد طريفي] وشرح المفصل ٣ : ٢ ، ٣ . س : « ... تعلمني ... وتعلم ... » .

(٣) س : وكلانا .

(٤) س : جاءني .

(٥) على : ليس في غ .

(٦) غ : الاثنين .

(٧) زيد ههنا في س : وإن شئت قلت هو للجميع على لفظ واحد .

(٨) فيه : تتمة يلتئم بها السياق .

(٩) غ : أجوز .

(١٠) س : الجمع .

(١١) سورة التحريم : ٤ .

المِحْرابَ ﴾[1] ، ثم[2] قال ﴿ خَصْمانِ ﴾[3] .

والمخاطب : كقولك : كِلاكُما .

والغائب : كِلاهُما ، وقال تعالى : ﴿ إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أحَدُهُما أوْ كِلاهُمَا ﴾[4] .

ولا يضاف إلى ضمير الجماعة[5] ، كما لا يضاف إلى الجماعة في الإظهار .

فإنْ قلتَ : فهل يجوز في نحو قول الفرزدق[6] :

.... وكِلا أنْفَيْهِما رابي

: وكِلا أنوفِهِما رابٍ ؛ لأن هذا موضع يُجمع فيه المثَنَّى ؟

فالقول : إن ذلك ليس بالحسن[7] لأنَّ هذا النحو[8] قد تُستعمل فيه التثنيةُ كما يُستعمل الجمعُ ، نحو[9] :

---

(1) سورة ص : ٢١ . وهذه الآية مع التي تليها : ﴿ وهَل أتاكَ نَبَأ الخَصْمِ إذ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ . إذ دَخَلُوا عَلى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لا تَخَفْ خَصْمانِ بَغَى بَعْضُنا عَلى بَعْضٍ فاحْكُمْ بَيْنَنا بالحَقِّ ولا تُشْطِطْ وَاهْدِنا إلى سَواءِ الصِّراطِ ﴾ .

(2) ثم : ليس في س .

(3) سورة ص : ٢٢ .

(4) سورة الإسراء : ٢٣ .

(5) غ : ولا يضاف إلى مثنى .

(6) تقدم في المسألة الرابعة . وقوله « رابي » : ليس في غ .

(7) س : بحسن .

(8) لأن هذا النحو ... لم يستعمل فيه هذا الضرب من الجمع : كرر في غ بعد قوله السابق : ثم قال خصمان .

(9) تقدم تخريجه في المسألة الثانية والعشرين عند قوله : ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ .

ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهُور التُّرْسَيْنْ

فإذا كان كذلك قَبُحَ استعمال الجمع بعد « كِلا » لأنه موضع لم يُستَعمَل فيه هذا الضرب من الجمع .

فإنْ قلتَ : إنَّ هذا الضرب من الجمع قد جَرى مَجرى التثنية عندهم ؛ ألا تراه قال[1] :

[٢٢٩] .... / رُؤُوسُ كَبيْرَيْـــهِنَّ يَنْتَطِحَـــانِ

فأَخبر عنه بالتثنية وقد تَقدم الجمعُ ، وأنشد أبو عبيدة ، وقيل في قوله[2] :

.... جَوْنَتــا مُصْطَلاهُمـــا

: إنه على هذا التقدير[3] .

فإنَّ حَمْلَه[4] على هذا مذهب . ويُقَوِّي ذلك مَجيءُ لفظ الجمع في «كِلانـا» لَمَّا أريد به التثنية .

---

(١) هو الفرزدق . وصدر البيت : « رَأَوْا جَبَلاً هَدَّ الجِبالَ إذا التَقَتْ » . ديوانه ص ٤٧٢ . والذي قبله في النسختين : ألا تراهم قالوا .

(٢) هذه قطعة من قول الشماخ :

أقامَتْ على رَبْعَيْـهِما جارَتـا صَفًـا كُمَيْتـا الأَعـالي جَوْنَتـا مُصْطَلاهُمـا

ديوانه ص ٣٠٨ والكتاب ١ : ١٩٩ والخزانة ٤ : ٢٩٣ ـ ٣٠٣ [الشاهد ٣٠٠] . على ربعيهما : أي على ربعي الدمنتين المذكورتين في البيت الذي قبله . والصفا : الجبل . وجارتاه : صخرتان تُجعلان تحت القدر ، وهُما الأثفيتان اللتان تَقْرُبان من الجبل ، فيقوم الجبل مقام صخرة ثالثة تكون تحت القدر . والكميت : ما لونه بين الحمرة والسواد . والجونة : السوداء . والمصطلى : موضع إحراق النار . والضمير في مصطلاهما يعود على الأعالي ، وهو جمع . س : جفتنا مصطلاهما .

(٣) هذا قول المبرد . شرح التسهيل ١ : ١٠٨ .

(٤) س : حملت .

وقد أضيفَ إلى الاسم المفرد الذي يُراد به الكثرة ، كقول الشاعر [1] :

إنَّ لِلشَّــــر ولِلخَـــيْر مَـــدًى وكِـــلا ذلـــكَ وَجْـــهٌ وقَبَـــل

فهذا يراد بـه التثنية كما أريدت بالضمير في « كِلانـا » التثنية ، وإنْ كـانت اللفظة [2] تقع على الجميع [3] .

ومِثلُ ذلك في أنَّ المراد به التثنيةُ قولُه سبحانه ﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذلِكَ ﴾ [4] ، أي : بينَ الفُروض والبَكارة ، فجازت [5] إضافة « كِلا » إليه كما جاز إضافة « بَيْـنَ » إليه ، إلا أنَّ « بينَ » إنَّما يضاف إلى اثنين فصاعدًا ، و«كِلا» يضاف إلى اثنين فقط . ومِن حيثُ كان معنَى هـذا الاسـم الكثرةَ جاز إضافة « كُـلٌّ » إليه في قوله تعـالى ﴿وإنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَّا مَتاعُ الحَياةِ الدُّنْيا ﴾ [6] ، وقال الأعشى [7] :

مِـنْ كُـلِّ ذلــكَ دَهـرًا قـد لَـهَوْتُ بـهِ وفي التَّجارِبِ طُولُ اللَّــهْو والشُّـغُلُ

---

(1) هو عبد الله بن الزِّبَعْرَى . والبيت في شعره ص ٤١ ـ وفيه تخريجه ـ والسيرة النبوية ٢ : ١٣٦ وشرح أبيات المغني ٤ : ٢٥١ ـ ٢٥٧ [الإنشاد ٣٣٣] . وانظر ديوان حسان بن ثابت ص ٣٠١ بتحقيق البرقوقي . الوجه : ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغـيره . والقبل : ما يقبل عليه ، والمحجة الواضحة . غ : قِذًى . س : والخير قدا .

(2) غ : اللفظ .

(3) س : على الجمع .

(4) سورة البقرة : ٦٨ .

(5) : فجاز .

(6) سورة الزخرف : ٣٥ .

(7) ديوانه ص ١٠٩ وشرح القصائد العشـر ص ٤٣٢ . وفي حاشية غ ما نصـه : « ويـروى : الغَزَلُ ، وروى الشيخ : الشُّغُلُ » . ورواية الديوان : والغزل .

وقد تقدم ذكرُ أشياءَ (١) في الآية (٢) والبيت (٣) .

ولو كان مَخصوصًا غير شائع لم تَجُزْ هذه الإضافة إليه ؛ ألا ترى أنهم لم يُجيزوا إضافتـه (٤) إلى المُظهَر المَخْصوص وإنْ عَطفتَ عليه مثلَه ؛ لم يُجيزوا : كِلا أخيك وأبيك ذاهبٌ ، كما لم يُجيزوا : كُلُّ عبدِ الله وأخيه وأبيه ذاهبون ، وكما لم يقولوا : جَميعُ زيدٍ وعمرٍو ذاهبان ، قال أبو الحَسَن : لأنَّ هذا يَجري مَجرى ثلاثة رجال ، وأربعة أناسيّ ، ولو قلت : أربعةُ إنسانَيْنِ (٥) وإنسانَيْنِ ، [٢٣٠] أو قلت : أربعةُ صاحبَيْنِ وصاحبَيْنِ ، وأنت تريد « أربعة أصحاب » لم يَجز / لأنَّ هذا جَمعٌ أو اثنانِ ، فأضافوه إلى جميع أو اثنين ، على هذا وُضع الكلامُ كُلُّه .

قال : وأمَّا « هو بينَ زيدٍ وعمرٍو » فإنَّما البَيْن شيء قد أحاطا به ، وليس هو بهما . قال : وبَيْنَ كالوَسْط (٦) ، تقول : هو وَسْطَ البيتِ ، فهو موضع (٧) من البيت ، وليس هو البيت ، فـ« وَسْط » شيء بينَهم ، وهو غيرُهم . أي : وليس ما بعدَ كُلٍّ (٨) وكِلا وجَميع غيرَ ما قبله .

---

(١) س : أسماء .

(٢) وذلك في قوله تعالى قبل ذلك : ﴿ ولولا أنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلنا لِمَنْ يَكْفُرُ بالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعارجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ . ولِبُيُوتِهِمْ أَبْوابًا وَسُرُرًا عَلَيْها يَتَّكِئُونَ . وَزُخْرُفًا ﴾ . سورة الزخرف : ٣٣ ـ ٣٥ .

(٣) انظر الديوان ص ١٠٩ وشرح القصائد العشر ص ٤٢٨ ـ ٤٣١ .

(٤) س : إضافة .

(٥) س : أناسين .

(٦) س : كالوسط لهما .

(٧) س : فهو في موضع .

(٨) س : كل شيء .

قال [١] : ولو قلت في الشعر « جاءني كِلا زيدٍ وعمرٍو » كان جائزًا ، قال الشاعر [٢] :

كِلا السَّيفِ والساقِ التي ضُرِبَتْ بهِ ... على دَهَشٍ ألقاهُ يا بْنَ صاحِبُهْ

وإنَّما جاز ذلك في العطف بالواو لأنَّ العطف بالواو كالتثنية في المعنى ، فحُمل الكلام في الشعر على المعنى ؛ ألا ترى أنك تقول : زيدٌ وعمرٌو قاما ، كما تقول : الزيدانِ قاما ، ولو قال « كِلا زيدٍ فعمرٍو » لم يَجز ذلك في شعر ولا غيره لأنه أضاف « كِلا » إلى مفرد مَخصوص ، وإنَّما يُضاف إلى اثنينِ ، أو إلى مفرد معناه التثنية ، أو إلى لفظ مشترك للتثنية والجمع يُراد به التثنية في « كِلانا » .

ومِثلُ «كِلا» في جواز إضافته إلى ألفاظ الجميع مُظهَرًا أو مُضمَرًا دون المفرد المعطوف عليه « أيٌّ » ، تقول : أيُّ الرجالِ جاءك ؟ على لفظِ « أيٍّ » ، وجاؤوك ، على معناه [٣] ، وأيُّهم جاءك ، وجاؤوك ؟ ولا تضيفه إلى الاسم المختص المفرد إلا أن تسأل عن أجزائه وأبعاضه ، كما لا تضيف « كُلاًّ » إليه إلا أنْ تُريد أن تَعُمَّ أعضاءه وأبعاضه . فإذا كان كذلك [٤] قَبُحَ إضافةُ « أيٍّ » [٥] إلى المفرد كما قَبُحَ إضافة [٦] « كُلٍّ » و« كِلا » إليه [٧] . فأمَّا قولُه [٨] :

---

(١) قال : ليس في س .

(٢) البيت في شرح المفصل ٣ : ٣ والمقرب ١ : ٢١١ . وفي النسختين وشرح المفصل : ألقاه باثنين .

(٣) على معناه وأيهم جاءك وجاؤوك : ليس في غ .

(٤) س : ذلك .

(٥) أي : سقط من س .

(٦) غ : بإضافة .

(٧) في النسختين : إليها .

(٨) هو خداش بن زهير . الكتاب ٢ : ٤٠٣ والأعلم ص ٣٨٥ والنكت ص ٦٨٠ . وانظر شعره ص ٥٧٥ [مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ العددان ١٣ و١٤ سنة ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ هـ] . وأوله في النسختين : فأي .

فـأَيِّي وأيُّ ابـنِ الحُصَيْـنِ وعَثْعَـثٍ   غَـداةَ التَقَيْنـا كـان بـالحِلفِ أغْـدَرَا

وقولُ الآخَرِ [1] :

[٢٣١] فـأَيِّي مـا وأَيُّـكَ كـان شَـرًّا / فَقِيـدَ إلى المَقامـةِ لا يَراهـا

وقولُ الآخر أنشده أبو زيد [2] :

وقـد عَلِمَ الأقـوامُ أَيِّـي وأَيُّكُـمْ   ـ بَنِي عـامرٍ ـ أوْفَـى وَفـاءً وأكْـرَمُ

فالتقدير في ذلك كله : أَيُّنا . وهذا إنَّما جاء في الشعر للحمل على المعنى كما جاء في « كِلا » .

فأَمَّا إعادة « أيّ » فعلى التأكيد ، كما أنَّ قولهم : المالُ بَيني وبينَك ، وأخْزَى اللهُ الكاذبَ مِنِّي ومنه [3] ، إنَّما هو : بينَنا ، ومِنَّا .

ومِمَّا يَقرُب مِن ذلك قولُ الشاعر [4] :

نحـنُ بغَـرْسِ الـوَدِيِّ أعْلَمُنـا   مِنَّـا بركْـضِ الجِيـادِ في السَّـدَفِ

---

(١) هو العباس بن مرداس كما في الكتاب ٢ : ٤٠٢ وشرح أبياته ٢ : ٩٣ وإيضاح الشعر ص ٣٢٦ والخزانة ٤ : ٣٦٧ ـ ٣٦٨ [الشاهد ٣١٢] . المقامة : المجلس وجماعة الناس . والمعنى : أعماه الله حتى صار يقاد إلى مجلسه. وأوله في غ : فأينا وأيك . وفي س: فأيما .

(٢) البيت للجُمَيح بن الطَّمَّاح الأسدي في النوادر ص ١٨٣ . وفاء : سقط من غ .

(٣) الكتاب ٢ : ٤٠٢ و٤ : ٢٢٥ .

(٤) هو سعد القرقرة كما في الصحاح (سدف) والفاخر ص ٧١ ـ وآخره فيه : في السَّلَفِ ـ وتهذيب اللغة ١٢ : ٤٣٣ ، وآخره فيه : في السُّلَفِ . ونسبه ابن عصفور في ضرائر الشعر ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ إلى قيس بن الخطيم . انظر ملحق ديوان قيس ص ٢٣٦ وشرح أبيات مغني اللبيب ٦ : ٣٣٥ ـ ٣٣٨ [الإنشاد ٦٨٤] . وانظر الروايات فيه في مَجمع الأمثال ١ : ٩٤ . الوديّ : صغار النخل . والسَّدَف : الظلمة. والسُّلَف : جمع السُّلفة من الأرض ، وهي الكردة المسوّاة .

المعنى : نحن[1] بكذا أعْلَمُ مِنَّا بكذا ، فعلامة الضمير في « أعْلَمُنا » مثل الاسم الأول في « بيني » ، وفي « أيِّي »[2] ، و« مِنِّي » ، ولا[3] اعتداد به كما لا اعتداد[4] بهذه الأسماء .

ومِمَّا يُقَوِّي ما تأولناه في البيت مِن أنَّ الاسم المضاف إليه فضل[5] ما حُكي من قول العرب : وَضعتُ يَدِي بينَ إحدى مَقْمُورتَينِ[6] ، فـ« إحدى » كأنه فضل ؛ ألا ترى أنك لا تضيف « بينَ » إلا إلى اثنين فصاعدًا .

ومِمَّا يجوز من الإضافة إلى الجمع ، ولا يجوز إلى مفرد الجمع[7] وتفصيله[8] ، قولُهم : زيدٌ أفضلُ الناسِ ، ولو فَصَّلتَ[9] ، فقلت : زيد أفضلُ النساءِ والرجالِ ، أو أفضلُ الرجالِ والنساءِ ، لم يَجُز . وتقول : زيدٌ أشْعَرُ الخلقِ ، ولو قلت : زيدٌ أشعرُ الجنِّ والإنسِ، أو: أشعرُ الإنسِ والجنِّ ـ لم يَجُز لأنَّ زيدًا ليس من الجِنِّ فتُضيفَه إليهم . وقياس ما جاء من[10] الحمل على المعنى في الشعر عندي أن يجوز في ذلك أيضًا ، وعلى هذا ما حُكي عن بعض المتقدمين من

---

(١) نحن : ليس في س .

(٢) س : في بيني وفي إني . غ : في بين وفي أي .

(٣) غ : لا .

(٤) به كما لا اعتداد : ليس في س .

(٥) غ : فصل . وكذا في الموضع التالي .

(٦) أي : بين إحدى شَرَّتَيْنِ . اللسان (قمر) .

(٧) غ : إلى مفرد .

(٨) غ : وتفضيله .

(٩) غ : فضلت .

(١٠) غ : على .

الشعراء أنه قال لَمَّا عيب عليه الإقواءُ [(١)] : أنا أشْعَرُ الجِنِّ والإنس . وهـذا عنـدي أشبهُ مِن حَمْله على الغلط للجواز ، كأنه يريد : أشْعَرُ الخلقِ ، فيُفَصِّل [(٢)] . فأمَّـا قوله / تعالى ﴿ يامَعْشَرَ الجِـنِّ والإنـسِ ﴾ [(٣)] فـإنَّ المَعْشَـر يَعُـمُّ الجنسـين ، كمـا كـان الخَلق يَعُمُّهما [(٤)] في قولك : زيدٌ أشْعَرُ الخَلقِ .

ولـو قلـت : زيـدٌ أشعرُ الإنـسِ والجِنُّ ، تريـد : والجِنُّ هـو أشعرُ منـهم ، فحَذفـتَ الجمـلة التي هـي خبر المبتدأ ، كمـا حُذفـت مـن قولـه ﴿ واللاَّئِـي لم يَحِضْنَ ﴾ [(٥)] ، كان مستقيمًا .

ولـو قلـت : هـذا أفضـلُ النـاسِ النسـاءِ والرجـالِ ، أو الرجـالِ والنسـاءِ [(٦)] ، فجَعلتَ الرجالَ والنساءَ عَطْفَ بيان ، جاز [(٧)] ، ولو جَعلتَه بدلاً لم يَجُز .

وتقـول : يـا زيـدُ وعمـرُو كِلَيْـهِما ، فتجـيء بلفـظ الغَيبـة لأنَّ الاسـم الظاهر موضوع للغَيبة وإنْ كان قد استُعمل للخطاب في هذا الباب. والدليل علـى أنَّ الغَيبة أولَى أنْ يُحمَـل عليـها [(٨)] ، أنـك تصفـه كمـا تصـف الأسمـاء الموضوعة للغَيبة إمَّا على اللفظ ، وإمَّا على الموضـع ، وقد حكى سيبويه : يا تَميمُ كُلَّهم ،

---

(١) لما عيب عليه الإقواء : ليس في س .

(٢) في النسختين : فيفضل .

(٣) سورة الرحمن : ٣٣ .

(٤) س : يعمها .

(٥) سورة الطلاق : ٤ .

(٦) أو الرجال والنساء : ليس في س .

(٧) س : جاز ذلك .

(٨) غ : عليه .

وكُلُّكم [1] ، وكُلّهم [2] أقيس . ومَن قال «يا تَميمُ كُلُّكم» قال : يا زيدُ وعمرُو كِلَيكما. ويُقَوِّي ذلك أنك تُخاطبه بعلامة الخطاب، كما قال ﴿ يا نُوحُ اهْبِطْ بسَلامٍ ﴾ [3] و ﴿ يا أَيُّها الرُّسُلُ كُلُوا ﴾ [4] ، ولو قلت : كِلا أيِّ الرَّجُلَيْنِ تَضرب ، أو : كِلتا أيِّ المرأتين تضرب [5] ـ لم يَجُز لأنَّ « أيًّا » [6] هـهنا واحد، و« كِلا » لا يُضاف إلى الواحد .

---

(1) وكلكم : ليس في س .

(2) وكلهم : ليس في غ .

(3) سورة هود : ٤٨ . وقوله تعالى ﴿ بسَلامٍ ﴾ : ليس في غ .

(4) سورة المؤمنون : ٥١ .

(5) تضرب : ليس في غ .

(6) غ : أي .

تقول : كِلانا يَنطَلِقُ ، على لفظ الواحـد ، كمـا تقـول : غُلامُنـا يَنطلـق ، فهذا على اللفظ . وإنْ حَملته على المعنى ـ كما قال [1] :

كِلاهُمــــا .... قـــد أقْلَعـــا ....

ـ قلت : كِلانا [2] يَنطلقانِ ، كما تقول : كُلُّنا يَنطلقونَ ، فتجمع .

وإنْ حَمله على الخطاب قال : كِلانا نَنطلق ، لأنـك إنَّمـا تَعـني بـه اثنـين ،
[٢٣٣] كما تقول : كُلُّنا نَنطلق [3] ؛ لأنك تقول : نحن نَنطلقُ ، اثنين/ كنتما أو جماعةً .

وفي المؤنـث : كِلتاهمـا تنطلـق [4] ، كمـا تقـول : جاريتـهما [5] تَنطلـق ، وكِلتاهما تَنطلقانِ ، كما تقول : جاريَتاهما [6] تَنطلقان .

فإن أضفت إلى ضمير المتكلم قلت : كِلتانا تَنطلق [7] ، كما تقول : إحدانا تَنطلق . وعلـى المعنـى : كِلتانا تَنطلقـانِ ، كمـا تقـول [8] : جاريَتانـا تَنطلقـانِ ؛ لأنـهما اثنتـان في المعنـى وإنْ كـان اللفـظ مفـردًا عندنـا . وعلـى معنـى الخطـاب

---

(١) تقدم في المسألة الرابعة .

(٢) في النسختين : قال كلاهما .

(٣) لأنك إنَّما تَعني به اثنين كما تقول كُلُّنا نَنطلق : سقط من س .

(٤) غ : كلتانا ننطلق . س : كلتاهما ننطلق .

(٥) غ : جاريتنا .

(٦) س : جاريتانا .

(٧) غ : ننطلق .

(٨) غ : مثل .

والتثنية : كِلتانا نَنطلق ؛ ألا ترى أنك تقول « نَنطَلِقُ » إذا كنتما اثنين ، مُذَكَّرَيـنِ كنتما أو مؤنَّثَين .

ولو قلت : قُوما كِلانا ، أو قُومُوا كُلُّنا ، لم يَجُزْ لأنه إنما يُوصَف بـ«كِلانا» و«كُلّنا» المتكلمون ، ولكنْ : قُومُوا كُلُّكم . ويقول الاثنان أو أحدهما : لِنَقُمْ كِلانا ، كما يقول الجميع : لِنَقُمْ كُلُّنا ؛ لأنَّ علامتي التثنية والجمع تستويان . فإن قلت « قُومُوا بنا كُلّنا » أتبعتَ « كُلّنا » علامة المتكلمين ، فجَررتَ . فإنْ أكّدت المخاطَبين قلتَ : قُومُوا بنا كُلُّكم ، وقُومُوا بنا كِلاكُما . فإنْ أكّدتَ المخاطبين [والمتكلمين] [1] جميعًا [2] قلت : قُومُوا بنا [كُلُّكم] [3] كُلُّنا ، وقُومُوا بنا كِلاكما ، تَرفع ما تَحمله على ضمير المخاطب ، وتَجُرُّ ما تَحمله على علامة المتكلم .

وأمّا [4] قول الشاعر [5] :

كُونوا كَمَنْ آسَى أخاهُ بنَفسِهِ   نَعيشُ جَميعًا ، أو نَموتُ كِلانا

فالضمير الذي في « نَموتُ » ضمير اثنين ، فلذلك أكّده بـ« كِلا » إلا أنهما فريقان وطائفتان ، وليس ذلك كرَجُلَين وزَيدَين ، فأكّد بـ«كِلا» ، كما [6] قال ﴿ أنَّ

---

(١) والمتكلمين : ليس في النسختين . وهو في ص .

(٢) جميعًا قلت قوموا بنا كلنا وقوموا بنا كلاكما : كتب بدلاً منه في غ : « كلانا » فقط .

(٣) كلكم : ليس في النسختين . وهو في ص .

(٤) س : فأما .

(٥) نسب في الكتاب ٣ : ٩٦ - ٩٧ وشرحه للسيرافي ٣ : ٢٤٧ / أ - ٢٤٧ / ب والنكت ص ٧٥١ والأعلم ص ٤٢٣ إلى معروف ، وهو ثاني بيتين في شرح أبياته ٢ : ١٠٤ لصفوان ابن محرث الكناني ، وأوله فيه : « وكونوا » . ولم ينسب في التعليقة ٢ : ٢٠٤ .

(٦) س : فأكد بكلاهما .

السَّمَوَاتِ والأَرْضَ كانَتا رَتْقًا فَفَتَقْناهُما ﴾ [1] ، فأجرى عليهما لفظ التثنية لَمَّا كانا صنفين ، ولو أكّد بـ « كُلّ » على المعنى [كان] [2] كما قال ﴿ فإذا هُمْ فَريقانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [3] ، ﴿ وإنْ طائِفَتانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ [4] ، فحمل على الجمع ، ثم قال ﴿ فأصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإنْ بَغَتْ إحْداهُما / عَلَى الأخْرَى ﴾ [5] ، فقد جاء الوجهان في الآية . ومثل ذلك [6] : [٢٣٤]

إنَّ المَنِيَّةَ والحُتُوفَ كِلاهُما ....

وزَعم بعض البغداديين أنه [7] في حرف عبد الله ﴿كِلا الجَنَّتَيْنِ آتَى أُكُلَهُ﴾ [8] . وهذا مستقيم ، لم يؤنث « كِلا » لأنَّ تأنيث الجنة ليس بتأنيث حقيقي ، ولو قال

---

(١) سورة الأنبياء : ٣٠ .

(٢) كان : تتمة يلتئم بها السياق .

(٣) سورة النمل : ٤٥ .

(٤) سورة الحجرات : ٩ .

(٥) هذه تتمة الجزء السابق من الآية ، وقوله تعالى ﴿ عَلَى الأُخْرَى ﴾ ليس في غ .

(٦) تقدم في أوائل هذه المسألة . س : والحطوف .

(٧) س : أن .

(٨) سورة الكهف : ٣٣ . والذي في البحر المحيط ٦ : ١١٩ أنَّ الذي في مصحف عبد الله : ﴿ كِلا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ ﴾ ، وأنَّ رواية الفراء لقراءة ابن مسعود هي ﴿كلُّ الجنتين آتى أكلـه﴾ . قلت : كذا هي في معاني القرآن ٢ : ١٤٣ وإعراب القرآن للنحاس ٢ : ٤٥٦ والكشاف ٢ : ٤٨٤ . وقد قال الفراء بعد ذلك : « ومعناه : كلُّ شيء من ثمر الجنتين آتى أُكُلَه ، ولو أراد جَمع الثنتين ولم يرد كل الثمر لم يَجز إلا كلتاهُما ؛ ألا ترى أنك لا تقول : قامت المرأتان كلهما ؛ لأنَّ (كل) لا تصلح لإحدى المرأتين ، وتصلح لإحدى الجنتين ، فقس على هاتين كل ما يتبعَّض مما يُقْسَم أو لا يُقْسَم » .

« كِلتا الجنتينِ آتَى » لم يَحسن مع تقدُّم[1] التأنيث ألا تثبت علامته ، فتقول : آتَتْ ؛ ألا ترى أنهم إنما أجازوا في الشعر نحوَ[2] :

فــلا مُزْنَــةٌ وَدَقَــتْ وَدْقَــها ... ولا أرْضَ أبْقَــلَ إبْقالَــها

ولو قال « أبْقَلَ الأرضُ » ، فلم يُثبت العلامة ، لم يُستقبح في الكلام . وقد جاء في « كِلتا »[3] مِثلُ : ولا أرضَ أبْقَلَ ، قال[4] :

وكِلتاهُما قد خُطَّ لِي في صَحيفَتي ... فلا العَيشُ أهْواهُ ولا المَوتُ أرْوَحُ

فأمَّا قوله سبحانه ﴿ إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أحَدُهُما أوْ كِلاهُما ﴾[5] فقوله ﴿ أحَدُهُما ﴾[6] مُسنَد إلى البلوغ ، و﴿ كِلاهُما ﴾ معطوف عليه .

ومن قال ﴿ إمَّا يَبْلُغانِّ ﴾[7] فقوله ﴿أحَدُهُما﴾ بدل من الضمير[8] ، وتقدير البدل أن يكون مُثْبَتًا في الكلام ، ولا يكون مُسْقَطًا منه ، فإذا كان كذلك فكأنك قلت : يَبلُغ الأبَوانِ أو كِلاهما ، وليس ذلك بالحسن ؛ ألا ترى أنك لو قلت « سالمٌ

(١) س : تقديم .

(٢) البيت لعامر بن جُوَين الطائي . الكتاب ٢ : ٤٦ والكامل ص ٨٤١ والخزانة ١ : ٤٥ ــ ٥٥ [الشاهد الثاني] وشرح أبيات المغني ٨ : ١٧ ــ ١٨ [الإنشاد ٨٩٠] . المزنة : السحابة تحمل الماء . والودق : المطر . وأبقلت : أخرجت البقل ، وهو من النبات ما ليس بشجر .

(٣) س : في الكلتا فعل .

(٤) تقدم في أوائل هذه المسألة . غ ، س : فللعيش ... وللموت .

(٥) سورة الإسراء : ٢٣ . وقوله تعالى ﴿ أحَدُهُما أوْ كِلاهُما ﴾ كتب بدلاً منه في غ : الآية.

(٦) س : كلاهما .

(٧) هذه قراءة حمزة والكسائي . وقرأ بقية السبعة ﴿ يَبْلُغَنَّ ﴾. السبعة ص ٣٧٩ . س : ﴿ إمَّا يَبْلُغَان عِنْدَكَ ﴾ .

(٨) ويكون ﴿ كِلاهُما ﴾ معطوفًا على ألف الاثنين في ﴿ يَبْلُغَانِّ ﴾.

حُرٌّ أو خالدٌ أو أحدُهُما » لم يستقم ؛ لأنك كأنك قلت : أحدُهما حُرٌّ أو أحدُهما ، فكذلك « يَبلُغ الأَبَوانِ أو كِلاهما » الذي هو خلافه ، ولكن تقدير الآية على قول من قال ﴿ يَبْلُغَانِّ ﴾ أن يكون ﴿ كِلاهُما ﴾ معطوفًا على ﴿أحَدُهُما﴾ الذي هو بدل ، ليس على الضمير ، فهو بمنزلة : سالِمٌ حُرٌّ أو خالدٌ وسالِمٌ ، كأنه قال : أحدُهما حُرٌّ[1] أو كِلاهُما ، وذلك مستقيم ، فكذلك يجعل التقدير

[٢٣٥] : يَبلُغُ أحدُهُما أو كِلاهما ، كما كان في قراءةِ مَن لم يُثْبتِ الألفَ/ التي هي علامة الضمير .

وتقول : كِلانا ضامِنٌ عن صاحبه ، وكِلانا كَفيلٌ لصاحبه ، وكِلانا راغِبٌ في صاحبه . وقال[2] أبو الحسن : هذا مِن وجهٍ مُحال ؛ لأنك إذا قلت «كِلانا» فقد أثبت عليهما جميعًا ، فكيف تقول : على صاحبه ؟ قال[3] : ولولا أنَّ هذا قد جاء ، وتَكَلَّمَتْ به العرب ، لأَحَلْناه . وأنشد الأعشى[4] :

وقد أرانا ، كِلانا هَمُّ صاحبِهِ لو أنَّ شيئًا إذا ما فاتَنا رَجَعا

فالمعنى فيه : قد أرانا كلُّ واحدٍ مِنَّا هَمُّ صاحبه ، فحَمل الكلام على المعنى . ولو قلت على لفظ كِلا : كِلانا[5] ضامِنٌ على صاحبهما ، أو : كِلانا ضامِنانِ على صاحبهما ، لم يجز لزيادتك في قولك « صاحبهما » ثالثًا .

---

(١) زيد هنا في س : أو أحدهما حر .

(٢) س : « قال » بدون واو قبله .

(٣) قال : ليس في س .

(٤) ديوانه ص ١٥١ . وفيه « طِلابًا » بدلاً من « كِلانا » ، وبهذه الرواية يفوت الاستشهاد بالبيت. غ : « أنشد الأعشى » بدون واو قبله . ولعل أبا الحسن أنشده ، فيكون الصواب : وأنشد للأعشى .

(٥) س : وكلانا .

ومِمَّا يدلُّ أنَّ القولَ على ما قال في « كِلانا ضامِنٌ عن صاحبه » قولُ[1] ذي الرمة[2] :

بِثِنْتَيْـنِ إنْ تَصْـرِفْ ذِهِ تَنْصَـرِفْ ذِهِ ... لِكِلْتَيْـهِما رَوْقٌ إلى جَنْـبِ مُخْـدَعِ

يريد : العينَيْنِ ، والمعنى : إنَّ لكلِّ واحدة[3] منهما رَوْقًا ، ولَهما[4] رَوْقانِ ، فلا يَجوز أن يريد : إنَّ لَهُما جَميعًا رَوْقًا واحدًا ، وقد تقدم فيما سلف من هذا الكتاب مَواضعُ من هذا النحو .

و« كِلانا » في بيت الأعشى لا يَجوز أن تجعله تأكيدًا لمفعول « أرى » ؛ لأنَّ قوله « هَمٌّ صاحبه » لا يكون له مُرافع[5] حينئذ .

ومِثلُ « كِلانا ضامِنٌ عن صاحبه » في أنه لم يكن ينبغي عند أبي الحسن في القياس قولُهم : نِصفُ درهمٍ ، قال : ألا ترى أنك إذا أخرجْتَ النِّصفَ لم يكن الباقي درهمًا ، وإذا قلتَ « كِلانا » فقد استَوفَيتَ الاثنين بقولك : كِلانا ، فلم يَبقَ شيء تُضيف[6] إليه الصاحب .

---

(١) س : مثل قول .

(٢) هذا ثاني بيتين له في تهذيب اللغة ٩ : ٢٨٤ . وهما في ملحقات ديوانه ص ١٨٨٩ عن المعاني الكبير واللسان (روق) . والثاني منهما عن التاج (روق) . بثنتين : بعينَي البعير . وروق : رواق واحد ، وهو حِجاجها المشرف عليها. والمخدع : موضعها الذي هي فيه .

(٣) في النسختين : واحد .

(٤) س : فلهما .

(٥) غ : مَدافع .

(٦) س : يضاف .

واعْلم أنَّ قول الهُذَليِّ [1] :

أقَبَّـا الكُشُـوحِ أبْيَضَـانِ ، كِلاهُمـا كَعالِيَـةِ الخَطِّـيِّ ، وَاري الأَزَانِـدِ

[٢٣٦] يَجوز فيه أن تُضمِر مبتدأ ، يكـون قولـه « أقبَّا [2] / الكُشـوحِ أبْيَضـانِ » في موضع خبره [3] . فإذا قَدَّرتَ إضمار المبتدأ احتملَ «كِلاهما» ضربين : أحدهمـا أن يكون تأكيدًا للذِّكْر في قوله : أبْيَضانِ . ويجوز أن تجعله مبتدأ : فإذا جعلتَه مبتدأ كان قوله « كَعالِيَةِ الخَطِّيِّ » في موضع الخبر . وإن جَعلتَـه تـأكيدًا لِمـا في « أبْيَضـانِ » كان قوله «كَعالِيَةِ الخَطِّيِّ» حالاً مِن الذِّكْر في «أبْيَضانِ» ، والعامل فيها « أبْيَضانِ » .

ويَجوز فيمن أضمر مبتدأ ، فقال : « هُما أقَبَّا الكُشـوحِ أبْيَضـانِ » أن يرفَـع «كِلاهمـا» بـ« أبْيَضـانِ » فيمـن أجـاز : قـائمٌ زيـدٌ ، وقـائمٌ الزيـدانِ ، [4] ويكـون الألفُ على من قال « أكلوني البراغيثُ » ، في قول مَن جعل « كِلا » تثنيةً ومَن لم يَجعله تثنيةً ، ولكن اسمًا مفردًا ، جاز أن يلحق علامة التثنية على المعنى .

---

(١) هو أبو ذؤيب يذكر رجلين . شرح أشعار الهذليِّين ص ١٩٠ . الأقَبّ : الضامر البطن . والكشوح : جمع الكَشْح ، والكَشْح : الخاصرة . والعالية : رأس الرمح . والخَطِّيّ : الرمح المنسوب إلى الخَطّ ، وهي قرية تَرْفَأُ إليها السفن بالبحرين . والزَّنْدُ : العُود الذي يُقْدَح بـه النـارُ ، وهو الأعلى ، والزَّنْدَةُ : السُّفلى ، فيها ثُقْبٌ ، وهي الأنثى ، فإذا اجتمعا قيل : زَنْدَانِ ، ولم يُقل زَنْدَتان ، والجمع أزْنُدٌ وأزْنادٌ وزُنودٌ وزِنادٌ ، وأزانِدُ : جمع الجمع . ورَتِ الزنادُ : خرجت نارها . ورجل واري الزناد : يصاب منه الخير إذا طُلب ما عنده .

(٢) س : أقب .

(٣) في النسختين : خبرهما .

(٤) زيد ههنا في النسختين : أن يرفع كلاهما بأبيضان .

ويَجوز أن يُجعل « كِلاهُما » ابتداء ، ويكون ما قبله خبرًا مُقدَّمًا ، ويكون « كَعالِيةِ الخَطِّيِّ » حالاً مِن « أبْيَضانِ » ، ولا يَمتنع ذلك للفصل بين الحال وما هي منه بالابتداء لأنَّ التقدير به التأخير .

فأمَّا قولُه « واري الأزانِدِ » فيجوز أن يكون بدلاً من الضمير الذي في قوله : كَعالِيةِ الخَطِّيِّ ، وأفرد لأنَّ « كِلا » مفرد ، فضميره أيضًا مفرد .

ويجوز أن يكون « واري الأزانِدِ » خبرَ كِلا ، وتجعله ابتداء ، كأنه : كِلاهما واري الأزانِدِ ، ويكون[1] « كَعالِيةِ الخَطِّيِّ » حالاً مِنْ « وار » .

ويَجوز إذا جعلتَ « كِلا » مبتدأ مؤخرًا ، وجعلتَ ما قبلَه في موضع الخبر ، أن يُضمَرَ « كِلاهُما » ، فيكون ابتداء . كأنه قال بعد قوله « أبيضانِ كِلاهُما » : كِلاهما[2] كعالية الخَطِّيِّ واري[3] الأزانِدِ . كل هذا جائز .

[٢٣٧] وقال : واري الأزانِدِ ، وأنت لا تقول : هو حَسَنُ الوجوهِ ؛ / لأنَّ الواري لـ« كِلا » ، وهما اثنان ، والاثنان من الاثنين يُجمَعان ، كقوله ﴿ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما ﴾[4] وفي بعض الحروف ﴿ أيْمانَهما ﴾[5] ، و﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما﴾[6] .

---

(١) ويكون كعالية الخطي حالاً من وار : ليس في غ .

(٢) كلاهما : ليس في س .

(٣) س : واري وار .

(٤) سورة المائدة : ٣٨ . وقبل هذا ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ .

(٥) هذه قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. معاني القرآن للفراء ١ : ٣٠٦ وتفسير الطبري ١٠ : ٢٩٤ وشواذ ابن خالويه ص ٣٣ .

(٦) سورة التحريم : ٤ . وأولها ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ﴾ . وفي النسختين : « قد » بدون فاء .

هذا باب ما لا يجوز أن يؤكَّد بـ« كِلا »

وذلك الأفعالُ التي لا تكون إلا من اثنين فصاعدًا ، نحوُ : اخْتَصَمَ الرجلانِ ، واشْتَرَكا ، واصْطَلَحا ، واصْطَحَبا [1] ، واصْطَرَعا ، ونحو ذلك ، لا يَجوز في شيء من هذه الأفعال أن يؤكَّد بـ« كِلا » لأنها لا تكون إلا من اثنين ، وهي بمعنى تَفاعَلَ الذي يُراد به مُعاناةُ كلٍّ واحد من الفاعلَين مثلَ فِعلِ صاحبه ؛ ألا ترى أنهم يقولون : اصْطَرَعا وتَصارَعا ، واخْتَصَما وتَخاصَما ، فلَمَّا عُلم من المعنى واللفظ أنه لا يكون إلا من فاعِلَينِ صار التأكيد بـ« كِلا » [2] لا يُفيد فيها.

ولا يُشْبهُ ذلك قولُهم : رأيتُهما كِلَيْهِما ؛ لأنه قد يجوز أن يُظَنَّ [3] بقولك : رأيتُهما ونحو ذلك : رأيتُه ، ولا يَجوز [4] أن يُظَنَّ ذلك في تلك الأفعال ؛ ألا ترى أنه إذا قال : رأيتُ أخَوَيك كِلَيْهما ، أو رأيتُهما [5] كِلَيْهما ، أنه يَجوز أن يكون رأى أكبرَهما [6] أو أوْجَهَهما ، فإذا قال ذلك صار كأنه رآهما ، فقال كِلَيْهما

---

(١) واصطحبا : ليس في س .

(٢) غ : « كلا » بدون باء قبله .

(٣) غ : تَظُنّ .

(٤) غ : ولا يجوز أن تظن في ذلك الأفعال .

(٥) س : ورأيتهما .

(٦) غ : أكثرهما . والتصويب من ص. وقوله « رأى أكبرهما ... فقال كليهما وكلهم » : ليس في س .

وكُلُّهم ، لإخراج هـذا [١] المعنى المتوهَّم من نفسه ، وليس كذلك « اخْتَصَما » وبابُه [٢] ؛ لأنَّ ذلك يُعلَم أنه لا يكون [٣] إلا من اثنين .

ومِثلُ هذه الأفعال في امتناع تأكيدها بـ« كِلا » قولُك : رأيتُ أحَدَ الرَّجُلَين ، لا يجوز : رأيتُ[٤] أحدَ الرجلينِ كِلَيْهما ، ولا يجوز : رأيتُ أحدَ رجلينِ [٥] اثنين ؛ لأنه لا يجوز أن يُظَنَّ [٦] بهذا الكلام : رأيتُ أحدَ رجلٍ ، فيؤكَّد [٧] بالاثنين ، كما لا يُظَنُّ برأيتُ [٨] أحدَ الرجلينِ : رأيتُ أحدَ الرجلِ ، فيُؤكَّد / بـ« كِلا » . [٢٣٨]

وحكى أبو إسحاق عن مُحمد بن يزيد أنه كان يقول : أجيزُ ذلك كلَّه ، وذلك أني أفيد بقولي « كِلَيْهما » أني لم أرَ أحدَ ثلاثةٍ أو أحدَ [٩] عشرةٍ ، فقد صار في « كِلَيْهما » فائدة .

قال أبو إسحاق : مَنعُ إجازةِ ذلك قولُ البصريين والكوفيين . وقال : إنَّما يجئ بالتوكيد لئلا يُتَوَهَّم النقصان ولا [١٠] الزيادة .

---

(١) س : ذلك .

(٢) غ : وبابها .

(٣) غ : لا يمكن .

(٤) رأيت : ليس في غ .

(٥) س : الرجلين .

(٦) غ : تَظنّ . وكذا في الموضع التالي .

(٧) غ : فتؤكد . وكذا في الموضع التالي .

(٨) س : « رأيت » بدون باء قبله .

(٩) س : وأحد .

(١٠) غ : « لا » بدون واو قبله .

[1] ويدلُّك على ضعف التأكيد هنا أنك لا تُعَدِّي الفعل المستعمل في التعجب إلى المصدر وإنْ كان المصدر يُذكَر تأكيدًا للفعل وتكثيرًا له ؛ وذلك أنك قد عِلمتَ بنفس صيغة التعجب ما تَستفيده من المصدر ، فلَمَّا كان كذلك رُفض استعمال المصدر فيه وإنْ كان للتأكيد ، فكذلك يُرفَض التأكيدُ بـ« كِلا » في هذا الباب للاستغناءِ عنه ودلالةِ ما تَقدم من الكلام عليه . وكذلك : المالُ بينَهما كِلَيْهما ، لا يجوز ، وهو قول البغداديين أو بعضهم .

ولو قلت « اشتركَ اللَّذانِ اخْتَصَما كِلاهما » لم يَجز في قول النحويين ، وذلك أنَّ « كِلاهما » لا يخلو من أن يكون مَحمولاً على فاعِلَي الاشتراك [2] أو على ما في الاختصام ، فلا يَجوز حَمله على فاعِلَي الاشتراك لأنه يُعلَم أنه فِعْلٌ يَقتضي فاعلين فصاعدًا ، ولا يجوز حمله على ما في الاختصام لذلك .

فإنْ قلت « قام اللذانِ اخْتَصَما كِلاهُما » ، فجعلتَ « كِلا » لِلَّذَيْنِ ، كان مستقيمًا ، وإنْ [3] جعلتَه لِما في الاختصام كان فاسدًا .

فإنْ جَمعتَ أكَّدتَ بـ« كُلٍّ » ، فقلت : الذينَ يختصمون كلُّهم [4] منطلقون ، فتجعل « كل » لِمَا في الاختصام . وكذلك : الذين يختصمون أجمعون منطلقون . أكَّدتَ الجميع ـ وإنْ لم تؤكد التثنية ـ لأنَّ الجميع / قد يجوز ألاَّ يَختَصِمَ بعضهم . [٢٣٩]

---

(١) زيد ههنا في غ : قال أبو علي .

(٢) غ : بالاشتراك . وكذا في الموضع التالي .

(٣) س : فإن جعلت .

(٤) كلهم ... الذين يختصمون : ليس في س .

ولو قلت « اللّذانِ اخْتَصَما كِلاهُما أخَواكَ » لَجعلت « كِلا » ابتداءً ثانيًا ، و« أخَواك » خبره ، والجملة في موضع رفع مِن حيثُ كانت [1] خبرًا لِلّذَينِ . ولو جَعلتَ « كِلاهُما » تأكيدًا لِلّذَينِ لم يكن في حسن : اللّذانِ قاما كِلاهُما أخَواك ؛ لأنَّ « اخْتَصَما » في قولك [2] « اللّذانِ اخْتَصَما » قد بَيَّنَ أنهما اثنان ، ويَجوز في القياس ، فإذا حَملته على ذلك كان [3] الأَخَوانِ خبرًا لِلّذَينِ .

وتقول : كِلاهُما مُختَصِمٌ ، وكِلاهما يَختَصم ، ويُثَنَّى على المعنى . وتقول : لِكُلٍّ واحد منهما اختصام ، فيجوز ذلك للحمل على المعنى ؛ لأنَّ المعنى أنَّ الجميع إذا أفرِدُوا واحدًا واحدًا فله اختصامٌ مع صاحبه .

وتقول : كِلاكما [4] يَختصم ، على لفظ « كِلا » وأنه اسم ظاهر ، والأسماءُ المُظْهَرة موضوعة للغَيبة . وكِلاكما تَختصمان ، على المعنى ؛ ألا ترى أنَّ « كِلا » في كِلاكُما هما المخاطبان في المعنى . وكِلاكما يَختصمان ، فيثَنَّى على المعنى ، وتَحمله [5] على لفظ الغَيبة ، فلا يَمتنع وإن كان المعنى : كلٌّ واحدٍ منهما [6] مُختَصِم ، أو يَختَصم ، فيسند الاختصام إلى مفرد ، هو مفرد في المعنى ، ولا تدع الحمل على اللفظ للمعنى ؛ ألا ترى أنه لا يَخلو من أن يكون تثنية أو مفردًا بمعنى التثنية ، فعلى أيِّ الأمرين كان وجب ألاّ يَمتنع : كِلاكما

---

(١) س : كان .

(٢) غ : في قول .

(٣) س : لأن .

(٤) غ : كلاهما .

(٥) س : ونحمله .

(٦) منهما : ليس في غ .

يَختصمان[1] ، كما منع بعض البغداديين منه ، وزعم[2] أنَّ ذلك غير جائز لأنه لا ينفرد . يريد أنَّ الاختصام لا ينفرد لفاعل مفرد . ولم يَمنع[3] من قولك : كِلاهما يَقومان ؛ مِن أجل أنك تقول : كلٌّ واحدٍ منهما يقوم[4] ، ولا تقول : كُلٌّ واحدٍ منهما يَختصم .

[٢٤٠] وتقول : كِلاهما بينَهما درهمٌ ، فتقول « بينَهما » على معنى « كِلا » ، / و« بينَه » على لفظها[5] ، وفي التنزيل ﴿يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾[6] لِلَفظ السَّحاب . ولا يَمتنع ذلك مِن أجل أنَّ التأويل عندهم : كلٌّ واحدٍ منهما بينَه درهمٌ ، فتضيف « بَيْنَ » إلى مفرد ـ وهو[7] مفرد في المعنى ـ لأنَّ اللفظ ليس على ذلك .

وتقول : كِلا أخَوَيك مختصمٌ[8] ، ومختصمانِ ، فتحمله[9] على اللفظ ، ولا تعتبر[10] به قولك : كلٌّ واحدٍ منهما مختصمٌ ، بل ينبغي أن يجوز هذا لأنه في

---

(١) غ : تختصمان .

(٢) غ : فزعم .

(٣) غ : ولم يمتنع .

(٤) س : يقود .

(٥) غ : على لفظهما .

(٦) سورة النور : ٤٣ .

(٧) س : هو .

(٨) س : ومختصم .

(٩) غ : فيحمله .

(١٠) س : ولا يعتبر .

معنى : كِلاهما مختصمٌ ، فيُحمل[1] الكلام على معنى « كِلا » لا على ما عليه لفظُه. وقد جَوَّزَ أبو الحَسَن : لكلٍّ واحدٍ منهما اختصامٌ ؛ لأنَّ معنى هذا الكلام : كلُّهم له اختصامٌ .

وتقول : كِلا المُختَصِمَينِ أخُوك[2] ، على اللفظ ، وكِلا المُختَصِمَينِ أخَواك ، على المعنى . وهذا لا خلافَ في جوازه لأنه على اعتبار معنى[3] تقدم ذِكرِ قولِه يكون : كلٌّ واحدٍ منهما أخوك ، والأخُ[4] ينفرد ، وليس كالمُختَصِم.

ولا يَؤَكَّدُ ما يضاف إليه « كِلا » مِنَ الأسماء المُثَنَّاة[5] ، كما لا يُؤَكَّدُ «اثنين» في قولك : هو أحَدُ اثنينِ ؛ لأنَّ الإفراد[6] لا يُتَوَهَّمُ فيهما ، فلا يجوز : كِلا الرجُلَينِ[7] كِلَيْهما يَقُومانِ . وكذلك لا يَجوز : بينَ الرجلَيْنِ كِلَيْهما ، ولا : هو أفضلُ الرجلَينِ كِلَيْهما ، ولا : أيُّ الرجلَينِ كِلَيْهما[8] ؛ لأنَّ ذلك كلَّه لا يُظَنُّ فيه الإفرادُ ، ولا يُتَوَهَّمُ .

---

(١) س : فحمل .

(٢) أخوك على اللفظ وكلا المختصمين : ليس في س .

(٣) غ : على اعتبار مَن .

(٤) س : والآخر .

(٥) س : من أسماء المثناة .

(٦) س : الانفراد .

(٧) كلا الرجلين كليهما يقومان وكذلك لا يجوز : ليس في س .

(٨) ولا أي الرجلين كليهما : ليس في س .

[المسألة الموفية الثلاثين]

مسألة

القول في « هَنَّا »

إنه اسم بدلالة قول الشاعر[١] :

هَنَّـا وهَنَّـا ومِـنْ هَنَّـا ، لَـهُنَّ بـها ذاتَ الشَّـمائلِ والأَيْمـانِ هَيْنُـومُ

فألحقَه حرفَ الجر . وإذا ثبت أنه اسم فبناؤه لا يَخلو من أن يكون فَعَّلٌ أو فِعْلَى أو فَعْلَلٌ[٢] :

فيَبعُد أن يكون على فَعَّلٍ لأنه بناء لم يَجئ عليه شيء من الأسماء العربية . وإذا[٣] كان كذلك لم يكن مِن لفظِ « هُنَا » وإنْ كان مثلَه في المعنى ؛ لأنه إنْ حُمل على أنه / مِن لفظِ « هُنَا » لَزِمَ أنْ يكون على فَعَّلٍ ، وهو بناء لم تَجئ عليه [٢٤١] الأسماء ، وما أدَّى إلى الخروج عن الأصول مرفوض[٤] ، ولكنه موافق لقولِهم «هُنَا» في اسم المكان[٥] في المعنى ، وفيه بعضُ حروفه ، وذلك كثير .

---

(١) في هامش غ : « لذي الرمة » وتَحته : غ . وهو في ديوانه ص ٤٠٩ . لهن ، أي : للجنِّ . والهينوم : صوت تسمعه ولا تفهم كلامًا . غ : هيثوم .

(٢) س : فعللا .

(٣) غ : فإذا .

(٤) س : فمرفوض .

(٥) س : هنا في الكلام .

ولا يجوز أيضًا أن يكون «فَعْلَى» ؛ لأنك لو جعلته فَعْلَى لم تَخلُ الألف فيها من أن تكون للتأنيث أو للإلحاق [١] ، ولم يَجِئ واحد من الأمرين في الحروف ولا في الأسماء التي تُشابهُها ، وإذا [٢] لم يَجِئ ذلك لم تَحمل الكلمة عليه ، كما لم تحملها [٣] على فَعَّلٍ ؛ لأنَّ ذَيْنِ لم يَجيئا كما لم يَجِئ فَعَّلٌ في الأسماء .

فإذا فَسَدَ هذانِ ثبتَ أنه فَعْلَلٌ ، والألفُ فيها ليست منقلبةً عن شيء ، ولكنه مثل الألف التي في الحروف وما ضارعَ الحروفَ من الأسماء ، نحو مَتَى وإذا لاسم الزمان واسم المكان . ويدلُّ على أنَّ الألف في «مَتَى» مثل الألف التي [٤] في « بلى » و« لا » [٥] و« ما » أنها في موضع سكون ، ومواضعُ السكون [٦] لا تنقلب فيها الياء ولا الواو إلى الألف على اطِّراد ؛ ألا ترى أنَّ الواوَ في « لَوْ » و«أوْ» ، والياءَ في « كَيْ » [٧] و« أي » التي للتفسير ، لم ينقلب شيء منهن إلى الألف لَمَّا كان في موضع السكون ، فكما أنَّ الياء والواو في هذه الحروف أصول كذلك الألف فيها أصل ، وليست بمُنقَلبة .

فإنْ قلتَ : فقد جازت الإمالة في « بَلَى » وفي « مَتَى » [٨] ، فهلاَّ دَلَّ ذلك على انقلابها ؟

---

(١) غ : أو الإلحاق .

(٢) غ : فإذا .

(٣) س : يحمله .

(٤) التي : ليس في غ .

(٥) ولا : ليس في غ .

(٦) ومواضع السكون : ليس في غ .

(٧) س : ألا ترى أن الواو في أو ولو والياء وكي .

(٨) س : في متى وبلى .

قيل : جوازُ الإمالة فيها لا يدلُّ على انقلابها عن الياء ، وذلك لِمَا ذكرنا مِنْ أنها في موضع سكون ، وإذا كان الياء والواو ساكنين لم يَجب انقلابُهما ، وإنَّما جازت الإمالة فيما جاز منها [1] لضرب من مُشابهتها الاسمَ .

أمَّا «بَلَى» فلمَّا أشبهتِ الاسمَ في كونِها على ثلاثة أحرف ، وأنها قد يُستَغنَى بها عن غيرها ـ صارت كالاسم في جواز الإمالة / فيها . [٢٤٢]

ولم تجز الإمالة في « لا » لأنها ـ وإنْ كانت يُستغنَى بها ، وتُفرَد كما تُفرَد بَلَى ـ فليس على وزن الأسماء .

وأمَّا « إلا » و« حَتَّى » فلأنهما لا يُفرَدانِ [2] كما تُفرَد بَلَى .

وكذلك « أمَّا » [3] في قولهم : أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ .

وقالوا : يا زيدُ ، فأمالوها لِمشابَهتها [4] الفعلَ . وجهةُ مشابَهتِها أنه يكون بائتلافها مع الاسم كلامٌ مستقلٌّ [5] ، كما يكون بائتلاف الاسم والفعل ، وتصل تارةً بالْحرف وتارةً بلا حرف ، نحو : يا زيدُ ، ويا لِزَيدٍ ، وتُحذَف في الكلام وهي مُرادة ، كما يُحذَف الفعل وهو مُراد في نَحو : إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ [6]

---

(١) غ : فيها .

(٢) غ : فلأنهن لا يفردن .

(٣) أما : ليس في س .

(٤) لمشابَهتها : ليس في س .

(٥) غ : أنها تكون بائتلافها ..... مستقل . س : أنه يكون بائتلافه مع الاسم كلامًا مستقلاً .

(٦) تقدم في المسألة الرابعة .

، ونحو [1] :

.... أنــتَ ، فــانْظُرْ لأيٍّ ذاكَ تَصــيرُ

فالألف في « هَنَّا » من نفس الكلمة ، كما أنَّ التي في الحروف كذلـك . ومما يدلُّ على ذلك ثباتُها في الاسم غيرَ منقلبة [2] .

وليس كذلك الألـف في « ذا » لأنَّ « ذا » اسم قد وُصف [3] في نحو : هـذا الرجلُ ، ووُصف به في نحـو : مررتُ بزيـدٍ هـذا ، وحُقِّرَ في نحو قولهـم : ذَيَّا ، وليس شيء من ذلك في هذه الأسماء الأُخَرِ التي لم تتمكن [4] ، فالألف فيه [5] قد جازت إمالتها ، حكى ذلك سيبويه [6] . وإذا جازت إمالتها كانت منقلبة عن اليـاء ، وإذا ثبَت أنها ياء ثبَت أنَّ اللام أيضًا ياء لأنه لا يكـون العـين يـاءً والـلام واوًا [7] ، فقولهم « ذا » في جواز الإمالة فيها مخالف للحروف والأسماء المشابهة لها [8] .

---

(1) صدر البيت : « أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكُورُ » . وهو لعديّ بن زيد. ديوانه ص ٨٤ والكتاب ١ : ١٤٠ وشـرح أبياتـه ١ : ٤١٤ ــ ٤١٥ والشعر والشعراء ص ٢٢٥ وإيضـاح الشـعر ص ٣٥٩ وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٩ ــ ٥٢ [الإنشاد ٢٧١] . والشـاهد في قولـه « أنـت » ، فهو مرتفع بفعل مضمر يفسره « انظر » .

(2) س : منقلب .

(3) س : في ذا لأن الاسم قد وصف به .

(4) س : التي تتمكن .

(5) س : فيها .

(6) الكتاب ٤ : ١٢٣ ، ١٣٥ وشرحه للسيرافي ٥ : ١٢٤ / أ ، ١٣٠ / ب .

(7) غ : واو .

(8) لها والألف ... في الأسماء : كرر في س .

والألف في « هَنَّا » مِن أصل الكلمة ــ وإنْ لم تكن الألفات أصولاً في الأسماء ــ لِمشابَهةِ هذا الاسم الحُروفَ ، والألفاتُ فيها أصول . فهذا القول في مثالِها وحروفها .

[٢٤٣] وأمَّا [١] معناها فإنه اسمٌ للمكان مثل «هُنَا» للمكان الحاضر ، / و«ثَمَّ» للمكان المتراخي عنك ، فهو ظرف للمكان .

وإذا كان ظرفًا اقتضى عاملاً يتعلق به كما يقتضيه سائر الظروف . فقوله «هَنَّا وهَنَّا ومِنْ هَنَّا» يجوز أن يتعلق بشيء يدل عليه قوله « لَهُنَّ بها » ، فقوله « بها » يتعلق [٢] بما في « لهنَّ » مِن معنى الفعل ، والهاء تعود على الأماكن التي هي : هَنَّا ، وهَنَّا ، ومِنْ هَنَّا . وموضع « هَنَّا » نَصبٌ بما دل عليه قولُه [٣] : لَهُنَّ بها .

ولا يَجوز أن يكون انتصاب « هَنَّا » وما عُطف عليه بقوله « لَهُنَّ » لأنه قد عمل [٤] في ظرف ، هو : ذاتَ [٥] الشَّمائل ، فكما أنَّ الفعل المَحْض إذا عمل في ظرف من الْمكان لم يعمل فِي آخر كذلك معنى الفعل . فإذا كان كذلك تعلق بما يتعلق به نحوُ قوله ﴿ يومَ يَرَوْنَ الملائكةَ لا بُشْرَى ﴾ [٦] .

---

(١) غ : فأما .

(٢) غ : متعلق .

(٣) قوله : ليس في س .

(٤) غ : لأنه عمل . س : لأن قد عمل .

(٥) غ : في ظرف هذات .

(٦) سورة الفرقان : ٢٢ . وبعد هذا الجزء في س ﴿ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ . و« يوم » يتعلق عنده بفعل مضمر يدل عليه « لا بشرى » . البغداديات ص ٣٤٦ ــ ٣٤٧ وإيضاح الشعر ص ٣٣٨ والحلبيات ص ١٩٥ ، ٢٨١ . والتقدير : يُمنَعون البشارةَ يومَ يرون الملائكة . إعراب القرآن للنحاس ٣ : ١٥٦ .

فأمَّا « بها » فإنه لا [1] يتصل بـ« لَهُنَّ » اتصال الظرف ، ولكنه في موضع نصب على حد قوله [2] :

لِعَـزَّةَ مُوحِشًـا طَلَـلٌ قَديـمُ ....

وذلك أنه صفة لِهَيْنُوم [3] ، كأنه : لَهُنَّ ذاتَ الشَّمائلِ والأَيْمانِ هَيْنُومٌ بها ، فلَمَّا قَدَّمْتَه [4] صار بالتقديم في موضع الحال ، إذ لا يكون صفة للنكرة مع التقديم عليها .

فأمَّا قول الأعشى [5] :

لاتَ هَنَّا ذِكْـرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَـنْ جـاءَ منـها بطـائفِ الأَهْـوالِ

فموضع « هَنَّا » من قوله « لاتَ هَنَّا » موضع قولك في الإيجاب : هَنَّا ذِكرُ زيد ، وعندَكَ نَبَأُ عمرو ، فإذا ألحقتَ « لا » أو « لاتَ » صار الموجب منفيًّا بلا ولاتَ ، وبقي الموضع في النفي على حد ما كان في الإيجاب .

وأمَّا قول الآخر [6] :

---

(١) غ : فأما بها فإلا .

(٢) انظر ما سبق في المسألة السابعة عند قول الشاعر :

لِعَـزَّةَ مُوحِشًـا طَلَـلُ يَلُـوحُ كأنـه خِلَـلُ

(٣) صفة لهينوم ... إذ لا يكون : سقط من س .

(٤) غ : قدمتها .

(٥) تقدم في المسألة الموفية العشرين .

(٦) غ : فأما قول الآخر . وهذا البيت والبيت التالي نسبا لشبيب بن جعيل التغلبي ، ولحَجْل ابن نَضْلة . الشعر والشعراء ص ٩٦ وتهذيب اللغة ٥ : ٣٧٥ والمسائل البصريات ص ٧٥٦ والمؤتلف والمختلف ص ١١٥ والعيني ١ : ٤١٨ ــ ٤٢١ والخزانة ٤ : ١٩٥ ــ ٢٠٣ [الشاهد ٢٨٣] وشرح أبيات المغني ٧ : ٢٤٧ ــ ٢٤٨ [الإنشاد ٨٢٧] .

حَنَّتْ نَوار ، ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ   وبدا الذي كانتْ نَوار أجَنَّتِ

فإنه قد أثبتَ بقوله «حَنَّتْ[1] نَوار» حَنينَها ، فلا يخلو قولـه «لاتَ هَنَّا حَنَّت» مِن أن يريد به / نفيَ ما أثبتَ ، أو يريد أنها لم تَحِنَّ[2] في حالِ حنينٍ[3] . [٢٤٤]

فلا يجوز أن يكون المراد نفيَ ما أثبت لذكره ما يدلُّ على ثبات الحنين منها ؛ ألا ترى أنَّ معنَى « بدا الذي كانت نوار أجَنَّتْه » إنَّما هو : ما أجَنَّتْه من الجزع والتألم من الحال التي دُفعت إليها . ويؤكد ذلك البيتُ الآخر[4] :

لَمَّا رَأتْ ماءَ السَّلَى مَشْرُوبًا   والفَرْثَ يُعْصَرُ في الإناءِ أرَنَّتِ

فإثبات الإرنان منها كإثبات الحَنْين . فالمعنَى : ليس هَنَّا أوانُ حنينِها ، أو حينُ حنينِها ، وكأنَّ الفعل وقع موقع الاسم على أحد أمرين :

إمَّا أن يكون أراد : ولاتَ هَنَّا أنْ حَنَّت ، فحذفَ « أنْ » كما حذف[5] من قوله : تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ مِن أنْ تراه[6] ، والمعنى : أنْ تَسمعَ بالمُعَيْدِيِّ ، فحذف أنْ ، والمعنى عليها .

---

(١) س : أجنت .

(٢) غ : أنه لم يحن .

(٣) غ : في حين حنين .

(٤) هذا البيت يلي الشاهد السابق ، فانظره في مظانّه . السَّلَى : الجلدة الرقيقة التي يكون الولد فيها من المواشي ، وهي المشيمة له. والفَرْث: السِّرْجين ما دام في الكَرِش . وأرَنَّت : صاحت .

(٥) كما حذف ... والمعنى عليها : سقط من س .

(٦) تقدم في المسألة الرابعة عشرة .

أو يكون أوقعَ الفعلَ مَوْقِعَ الاسم ، كما أوقعه الآخَرُ مَوقِعَه فيما أنشده أبو زيد[1] :

ولا يَلبَثُ الحُرُّ الكَريمُ إذا ارْتَمَتْ   به الجَمَزَى قد شَدَّ حَيْزُومَها الضَّفْرُ
سَيَكْسِبُ مالاً أو يَفِيءُ لَهُ الغِنَى   إذا لم تُعَجِّلْهُ المَنِيَّةُ والقَدْرُ

فالمعنى في هذا : لا يلبث أنْ يَكسِبَ مالاً ، وليس اللفظ عليه ؛ ألا ترى أنَّ[2] « أنْ » لا يجوز أن تجتمع مع السين ، ولا يجوز أن يكون « سيَكسِب مالاً » حالاً لدخول السين على الفعل ، وإذا[3] كان كذلك فإنَّما هو وقوع الفعل موقع الاسم ، فعلى هذا يمكن أن يكون « حَنَّت » .

والوجهُ[4] الأولُ أشْبَهُ لأنه أكثر ؛ ألا ترى أنه قد جاء في الفاعل أيضًا في نحو ما أنشده أحمد بن يحيى[5] :

وما راعَنِي إلا يَسيرُ بشُرْطةٍ   وعَهْدي به قَيْنًا يَفُشُّ بكِيْرِ

---

(١) البيتان لرجل من طيئ في النوادر ص ٤٨٧ . وقد ألحق الثاني في هامش غ ، وكتب تحته : صح . والجمزى : ضرب من العدو سريع . وحِمار جمزى : سريع . والمراد به هنا النائبة من نوائب الدهر ، فيما أظن .

(٢) أنَّ : سقط من غ .

(٣) غ : فإذا .

(٤) س : فالوجه .

(٥) البيت لرجل من بني أسد ، يقال له : معاوية بن خليل النصري كما في شرح أبيات المغني ٦ : ٣٠٤ ــ ٣٠٨ [الإنشاد ٦٧٢] والخزانة ٨ : ٥٨٤ ــ ٥٨٥ . وهو من غير نسبة في إيضاح الشعر ص ٤٤٠ ، ٥٣٥ والخصائص ٢ : ٤٣٤ . راعني : أفزعني ، أو أعجبني ، ويكون هذا على التهكم . والقين : الحداد . ويفشّ : يخرج ما في الكير من الريح . والكير : زق أو جلد غليظ ينفخ به الحداد النار .

ويُقَوِّي ذلك أنَّ هذا الفعل وقع موقع المصدر في قول الأعشى :

لاتَ هَنَّـــا ذِكْـــرَى جُبَـــيْرةَ ....

فكأنَّ « حَنَّت » وقع موقع الحنين ، كما وقع قوله « ذِكْرَى جُبَيْرةَ » بعده .

[٢٤٥] ويَجوز / أن يكون « هَنَّا » ظرفًا استُعمل في الزمان كما استُعمل في المكان ، كما حكاه أبو الحسن[١] مِن أنَّ « حيثُ» ظرفٌ استُعمل في الزمان والمكان جميعًا ، فيمكن في « هَنَّا » من قوله :

.... ولاتَ هَنَّـــا حَنَّـــتِ   ....

أن يكون المعنى : ولاتَ الحِيْنُ حِيْنَ حَنَّت ، فحذف « الحِين » بعدَ « لاتَ » كما حُذف في قوله ﴿ ولاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[٢] ، والتقدير[٣] : ولاتَ الحينُ حينَ مَناصٍ . ويُقَوِّي ذلك ما حكاه[٤] مِن أنَّ « لاتَ » إنَّما تُستَعمل مع الحِيْنِ خاصَّةً . فأمَّا حذفُه «حين» من قوله « حين حَنَّت » فإنَّ حذفَ المضاف قد كَثُرَ جدًّا . فمِمَّا يُشبهُ هذا قولُه[٥] :

نَهَيْتُكَ عن طِلابِكَ أمَّ عَمرٍو   بعاقِبةٍ ، وأنتَ إذٍ صَحيحُ

قال أبو الحسن[٦] : التقدير[٧] : وأنتَ حينَئذٍ صَحيح . ومثلُ ذلك قولُ الآخر[٨] :

---

(١) ذكر هذا أبو علي أيضًا في إيضاح الشعر ص ٢٠٩ .
(٢) سورة ص : ٣ .
(٣) والتقدير ولات الحين حين مناص : سقط من س .
(٤) يعني سيبويه . الكتاب ١ : ٥٧ ، ٢ : ٣٧٥ .
(٥) تقدم في المسألة السادسة عشرة .
(٦) معاني القرآن ص ٢٧١ .
(٧) س : والتقدير .
(٨) تقدم في المسألة السادسة عشرة .

طَلَبُـــوا صُلحَنـــا ، ولاتَ أوَانٍ ....

أي : ليس الحِينُ حِينَ أوانِ صُلحٍ [1] ، فحَذفَ حِينًا المُضـافَ إلى أوانٍ ، وحَسُنَ إضافةُ «حينٍ» إلى « أوانٍ » لأنـه اسـم يقـع على كثير الأزمنـة وقليلـها [2] ، ومِن ثَمَّ أضيف إلى الحِين في قوله [3] :

ما بالُ جَـهْلِكَ بعـدَ الحِلـمِ والدِّيـنِ وقـد عَـلاكَ مَشِـيبٌ حِـينَ لا حِـينِ

فعلى هذه الأشياء يكون قوله « ولاتَ هَنَّا حَنَّت » أي : ليس هَنَّا حِينُ حَنينٍ ، فوَضع « حَنَّت » موضعَ الحَنين .

وأمَّا « لاتَ » فالتاءُ فيه التاءُ الـتي [4] تكـون للتـأنيث في نحـو قـائم وقائمـة ، إلا أنها لَحِقَتْ في الحرف على غير هذا الحَدِّ ، كما لَحِقَـت في غُرْفـة وظُلمـة على غير ذلك . ونظيرُ « لاتَ » و« لا » [5] قولُهم : ثُمَّ وثُمَّتَ ، ورُبَّ ورُبَّتَ ، لَحِقَتِ الحرفَ كما لَحِقَتِ الفعلَ في قامَ وقامَتْ . والقياسُ في الوقف أن تكون تـاء ، ولا تُبدَل منها الهاءُ في الوقف .

---

(١) غ : حينَ أوانٍ لصلحٍ .

(٢) س : على قليل الأزمنة وكثيرها .

(٣) جرير . ديوانه ص ٥٧٥ والكتاب ٢ : ٣٠٥ . قال سيبويه بعده : « فإنَّما هو : حينَ حينٍ ، ولا بمنزلة ما إذا ألغيَتْ » .

(٤) س : وأما لات فالتاء فيها التي .

(٥) س : ونظير ولات .

[المسألة الحادية والثلاثون]

مسألة [1]

[٢٤٦] قولهم (ما) كلمة استُعملت على ضربين: اسم، وحرف ./ واستعمالُهم إيَّاها اسمًا على وجهين: أحدهما: أن يكون اسمًا موصولاً. والآخر: أن يكون اسمًا غير موصول.

فإذا كانت موصولة وُصلت بما تُوصَل به الأسماء الموصولة، وهو الابتداء والخبر، والفعل والفاعل، والظرف، والشرط والجزاء، ولا بد من أن يعود من هذه الصلات ذِكْرٌ إليها.

فمثالُ وصلها بالابتداء والخبر قولُهم: ما هُوَ آتٍ آتٍ، فقولنا هو: اسم مبتدأ، وآتٍ: خبره، و«هو» يعود إلى ما، فقد تَمَّتْ «ما» بصلتها اسْمًا، فصارت بمنزلة زيد وعمرو، ويحتاج إلى خبر كما يَحتاج زيد وعمرو إليه. ومثالُ وصله بالفعل والفاعل قولُك: ما تأكلُه نافعٌ[2]، وما تَلبَسُه خَزٌّ[3]. ومثالُ وصله بالظرف نحوُ: ما عندَكَ يُعجبُني، وما في الدار لِزَيدٍ. ومثالُ وصله بالشرط والجزاء نحوُ: ما إنْ تَركَبْه أركَبْه مُعَدٌّ.

---

(١) من أول هذه المسألة إلى آخر قوله « ومما استعملت فيه ما اسمًا في غير الخبر قولهم في » ليس في مصورة س. وسوف أرجع فيه إلى النسخة (ص).

(٢) غ، ص: رافع.

(٣) غ: خسٌّ.

ومِمَّا جاء من ذلك في التنزيل قولُه ﴿ويَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ شَيْئًا ولا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [1] ، فأُفرد الراجع في قوله ﴿ما لا يَمْلِكُ﴾ ، وجمع في قوله ﴿ولا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ، فدلَّ الجمع على أنَّ المرادَ بـ« ما » الكثرةُ وغيرُ الإفراد ، كما أنَّ « مَنْ » كذلك في قوله ﴿ مَنْ آمَنَ باللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [2] ، فأُفرِدَ الراجعُ ، ثُمَّ جُمع في قوله ﴿ فَلَهُمْ أجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ولا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [3] . وقال ﴿ ويَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُمْ ولا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [4] ، فدلَّ قوله ﴿ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا ﴾ على أنَّ المراد بـ« ما » الكثرة [5] في قوله ﴿ ما لا يَضُرُّهُمْ ﴾ ، كما دَلَّ جَمع الضمير في قوله ﴿ ولا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ على ذلك . ومثلُ هذا في « مَنْ » قولُه ﴿ ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إلَيكَ حَتَّى إذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أوتُوا العِلْمَ ﴾ [6] / فالمراد بـ«مَن» [7] الكثرة . وهذا النحو في التنزيل وغيره من كلامهم كثير. [٢٤٧]

---

(١) سورة النحل : ٧٣. والمذكور منها في غ هو ﴿ ويَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَمْلِكُ لَهُم ﴾ فقط ، وبعده : إلخ .

(٢) سورة البقرة : ٦٢ .

(٣) المذكور منها في غ هو ﴿ فَلَهُمْ أجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ فقط ، وبعده : الآية .

(٤) سورة يونس : ١٨ . وقد كتب في غ بدلاً من قوله تعالى ﴿ ويَقُولُونَ ﴾ : «إلى قوله» . ولا داعي لذلك لأنَّ الكلام متصل ، وليس بين ما قبل ﴿ ويَقُولُونَ ﴾ وما بعدها كلام آخر .

(٥) زيد ههنا في ص ما نصه « وإنْ كان قد أفرد ضميره » .

(٦) سورة محمد : ١٦ . وقوله تعالى ﴿ قالُوا لِلَّذِينَ أوتُوا العِلْمَ ﴾ ليس في غ ، وقد كتب فيها بدلاً منه : الآية .

(٧) غ : فالمراد بين . والتصويب من ص .

وقد جرى قولنا « الذي » إذا كانت موصولة مَجرى « مَنْ » و « ما » في أنَّ اللفظ مفرد ، والمراد به الكثرة ، وذلك قوله ﴿ والَّذي جاءَ بالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بهِ أوْلَئِكَ هُم المُتَّقونَ ﴾ (١) ، وقال ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أضَاءتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بنُورهِمْ ﴾ (٢) ، فدلَّ جمع الضمير في قوله ﴿ بنُورهِمْ ﴾ على أنَّ المراد بـ« الذي » الكثرة . (٣) . فهذا مجيء « ما » موصولة .

فإذا كانت غيرَ موصولة كانت على ضربين : أحدُهما : أن تكون موصوفة . والآخَرُ : أن تكون غير موصوفة :

وصِفَتُها تكون على ضربين : مفرد ، وجملة : فالمفردُ كقولهم : مررتُ بما صالحٍ ، تقديره : بشيءٍ صالحٍ ، كما أنَّ « مررتُ بمَنْ صالحٍ » مثل : برجلٍ صالحٍ . ووصفهُ بالجملة ـ وهي الكلام التامُّ ـ كقوله (٤) :

رُبَّ ما تَكْرَهُ النُّفوسُ مِنَ الأَمْـ ـــرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ

---

(١) سورة الزمر : ٣٣ . والذي في غ : ﴿ والَّذِي جاءَ بالصِّدْقِ ﴾ فقط ، وبعده : إلخ . وقد آثرت ما في ص .

(٢) سورة البقرة : ١٧ . والذي في غ هو ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ﴾ فقط ، وبعده : إلخ . وقد آثرت ما في ص .

(٣) زيد ههنا في غ ، ص ما نصه : « قال :

لقد رُزِئَتْ كَعبُ بنُ عَوفٍ ورُبَّما فَتًى لم يكنْ يَرضَى بشيءٍ يَضيمُها »

وكتب في هامش غ : « هذا البيت لم يكن في النسخة التي أنفذها الشيخ بخطه » . قلت : لا شاهد في هذا البيت على ما نحن فيه ههنا . وقد أنشده أبو علي في الحجة ٥ : ٣٩ ونسبه لنَبْهان بن مُشَرِّق ، وذكر الأوجه التي يمكن حمل « ما » عليها ، ولم يذكر فيها احتمال كونها موصولة .

(٤) هو أمية بن أبي الصلت . ديوانه ص ٤٤٤ والكتاب ٢ : ١٠٩ . والبيت وجد في أشعار جماعة ، فانظر هامش إيضاح الشعر ص ٢٩٥ . الفرجة : الراحة من حزن أو مرض . والعقال : حبل تشدّ به قوائم الإبل .

فـ« ما » بمنزلة : شيء ، وليست الكافّةَ كالتي في قوله ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [(١)] ؛ لأنَّ الذِّكْرَ قد عاد على « ما » ، والذِّكْرُ إنَّما يعود إلى الأسماء دون الحروف ، والتقدير في تَكْرَهُ : تَكْرَهُه ، فحُذفت الهاء من الصفة كما حُذفت من الصلة في قوله ﴿ أهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً ﴾ [(٢)] ، أي : بَعَثَه . ويدلُّك على ذلك الضميرُ الذي في « له » مِن قوله : لَهُ فَرْجَة .

ومثلُ ذلك « مَنْ » [(٣)] في قول الفرزدق [(٤)] :

إنِّـي وإيَّـاكَ إذ حَلَّـتْ بأَرْحُلِنـا   كَمَـنْ بوادِيـهِ بعـدَ المَحْـلِ مَمْطُـور

فالظرف الذي هو قوله « بوادِيه » في موضع جر لأنه صفة « مَنِ » المُنْجَرَّةِ بالكاف ، كأنه قال : كإنسانٍ بوادِيه ، ووَصَفَه بالمفرد بعدَ ما وَصَفَه بما يَجري مَجرى الجملة ، كما جاء ذلك في/ قوله ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أنزَلنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾ [(٥)] ، [٢٤٨]
فوصف الكتاب بقوله ﴿ مُبَارَكٌ ﴾ بعدَ ما وصف بـ﴿ أنزَلنَاهُ ﴾ .

وقد أجازوا في قوله ﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾ [(٦)] [أنْ تكون ما نكرة] [(٧)] ، فيكون ﴿ لَدَيَّ ﴾ صفة [(٨)] ؛ ألا ترى أنه لو كان صلة لكان الاسم بها معرفة ، ولو كان معرفة لانتصب ﴿ عَتِيدٌ ﴾ على الحال ، كما انتصب ﴿ شَيْخًا ﴾ في قوله

---

(١) سورة الحجر : ٢ .
(٢) سورة الفرقان : ٤١ .
(٣) من : ليس في غ . وهو في ص .
(٤) ديوانه ص ٢٦٣ والكتاب ٢ : ١٠٦ والتذييل والتكميل ٣ : ١١٨ وفيه تخريجه . حلَّت : أي الإبل . وأوله في غ : إنِّي وأهلك .
(٥) سورة الأنعام : ٩٢ .
(٦) سورة ق : ٢٣ .
(٧) أن تكون ما نكرة : تتمة يقتضيها السياق . انظر البغداديات ص ٢٦٢ .
(٨) أي : صفة لـ« ما » . الكتاب ٢ : ١٠٦ ومعاني القرآن وإعرابه ٥ : ٤٥ .

﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [1] عليها . وقد تُؤُوِّلَ على الصلة أيضًا ، وجُعل ارتفاع «عَتيد» [2] بعد الموصول المعرفة كارتفاع «شيخ» بعد المعرفة في قراءة مَن قرأ ﴿وَهذَا بَعْلِي شَيْخٌ﴾ [3] .

ومما لا تكون «ما» فيه إلا موصولة ، ولا تكون كافّةً كالتي في قوله ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ﴾ [4] ، و﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾ [5] ، قولُه ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ . نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [6] ، فقوله «أنما» تكون «ما» فيه موصولةً لا موصوفةً لرجوع الذِّكْر إليها [7] في قوله «به» ، والذِّكْرُ إنما يعود إلى الأسماء ، فهذا بمنزلة «له» في قول الشاعر :

.... لَهُ فَرْجَةٌ ....

فأمَّا قوله تعالى ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الخَيْرَاتِ﴾ ففي موضع رفع لأنه خبر «أنَّ» في قوله ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [8] ، وإذا كان خبرَه فلا بُدَّ

---

(1) سورة هود : ٧٢ .

(2) يريد أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو عتيد . والوجهان في الكتاب ٢ : ١٠٦ ، ٨٣ وعنه في البغداديات ص ٢٦٢ .

(3) هذه قراءة أبي وابن مسعود والأعمش والمطوعي . الكتاب ٢ : ٨٣ ومعاني القرآن للأخفش ص ٣٥٦ وللفراء ٢ : ٢٣ وإعراب القرآن للنحاس ٢ : ٢٩٤ والمحتسب ١ : ٣٢٤ والبحر ٥ : ٢٤٤ والإتحاف ٢ : ١٣٢ . والتقدير : هو شيخٌ . وفيه أوجه أخرى ، انظرها في المصادر المذكورة .

(4) سورة فاطر : ٢٨ .

(5) سورة فاطر : ٤٥ .

(6) سورة المؤمنون : ٥٥ ـ ٥٦ .

(7) غ ، ص : إليه .

(8) غ : ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا﴾ فقط ، والتتمة من ص .

من ذِكْرٍ عائدٍ[1] إليه ؛ ألا ترى أنَّ خبر « أنَّ » كخبر المبتدأ ، يكونُ هُوَ هُوَ في المعنى ، نحو : حَسِبتُ أنَّ زيدًا منطلقٌ ، فمنطلقٌ هو زيدٌ في المعنى ، أو يكونُ له فيه ذِكْرٌ إذا لم يكن هُوَ هُوَ ، وقد تبين أنَّ قوله ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ ليس «ما نُمِدُّهم به» في المعنى ، فلا بُدَّ إذًا مِن راجع في هذا الخبر مذكور أو محذوفٍ ، وليس بمذكور ، فثبَت أنه محذوف ، وذلك المحذوفُ تقديره : نسارع لهم به أو له في الخَيْرات ، فحُذف الراجعُ من الخَبَر لطولِ الخَبَر ولتقدمِ ذكرِه ، فحَسُنَ ذلك الحذف ، وهذا الحذفُ من خبر المبتدأ في هذا النحو / كثيرٌ. ومثلُه في الكلام : [٢٤٩] السَّمْنُ مَنَوانِ بدرهمٍ[2] .

ولو جعلت « ما » في قوله ﴿ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ ﴾ نكرة ، وجعلت ﴿ نُمِدُّهُمْ ﴾ صفة لا صلة ، لم يكن ممتنعًا .

ومثلُ ذلك في احتمال « ما » فيه الأمرين قولُه ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا ﴾[3] ، إنْ جَعلت «ما» نكرةً ، وقوله ﴿ اشْتَرَوْا بِهِ ﴾ صفة لها ، استقام . وإنْ جَعلت ﴿ اشْتَرَوْا بِهِ ﴾ صلةً ، وقَدَّرتَ بـ«ما» التعريف ، كان حسنًا .

فإنْ قلتَ : إنَّ « ما » اسم لا تدخله الألف واللام . وفاعلُ نِعْمَ وبِئْسَ إنَّما يكون إذا كان ظاهرًا بالألف واللام أو بالإضافة إلى ما دَخَلَتا[4] عليه ، نحو : نِعْمَ الرجلُ ، ونِعْمَ غلامُ الرجلِ .

---

(١) غ : ذكرِ غايةٍ .

(٢) الأصول ١ : ٦٩ ، ٢ : ٣٠٢ . والتقدير : السمن منوان منه بدرهم. منوان : تثنية مَنًا ، والمَنَا : المِكيال الذي يَكيلون به السَّمْن وغيره .

(٣) سورة البقرة : ٩٠ .

(٤) غ : دَخَلنا .

فالقول : إنَّ تَعَرِّيَ هذا الاسمِ من الألف واللام لا يَمنع أن يكون فاعل نِعْمَ لأنه في العموم والشِّياع مِثلُ ما دخله الألف واللام ؛ ألا ترى أنه قد أريدَ به في الآي التي تلوناها قبلُ كما أريدَ بـ« الإنسان » الجمعُ والكثرةُ في قوله ﴿ إنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (١) ، فإذا لم يَمتنع ذلك كان موضع « ما » رفعًا إذا قَدَّرتَها فاعلةَ نِعْمَ . وإنْ قَدَّرتَها نكرةً كان موضعها نصبًا ، كما أنك لو قلت « بِئْسَ شيئًا اشْتَرَوْا به أنفسَهم » لظَهر النصب ، ويكون « اشْتَرَوْا » في موضع نصب مِن حيثُ كان صفةً لمنصوب .

وقوله ﴿ أنْ يَكْفُرُوا ﴾ في وَجْهَيْ « ما » في موضع رفع لأنه المخصوص بالذم في قوله ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بهِ أنفُسَهُمْ ﴾ ، والتقدير : بِئْسَ شيئًا ـ أو بِئْسَ الشيءُ ـ كُفرُهم .

فأمَّا قوله ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ فإنَّ «ما» فيه تحتمل الوجهين اللذين حَمَّلناهُما هذه الآيةَ من التعريف والتنكير ، إلا أنَّ المخصوص بالذم محذوف ، ليس بمذكور في اللفظ كما ذكر في قوله ﴿ أن / يكفروا ﴾ في هذه الآية . [٢٥٠]

ومِثلُ حذف المخصوص بالمدح قولُه ﴿ نِعْمَ العَبْدُ إنَّهُ أوَّابٌ ﴾ (٢) ، والمعنى : أيُّوبُ ، فحذف المخصوص بالمدح . ومِثلُ حذف المخصوص بالذم قولُه ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً ﴾ (٣) ، ومثلُه قولُ الراجز (٤) :

تَقُولُ عِرْسِي وَهْيَ لِيْ في عَوْمَرَهْ بِئْسَ امْرَأً ، وإنَّنِي بِئْسَ المَرَهْ

---

(١) سورة العصر : ٢ .

(٢) سورة ص : ٤٤ .

(٣) سورة الكهف : ٥٠ . والتقدير : بئس البَدَلُ إبليسُ وذُرِّيَّتُه .

(٤) الرجز لبعض العرب . والبيتان في الاشتقاق ص ١٥ وجمهرة اللغة ص ٧٧٣ ، ١١٧٦ .
عرس الرجل : امرأته . عومرة : خصومة وشرّ .

المعنى : بِئْسَ امرأ أنتَ ، فحذف .

فأمَّا قولُه ﴿ إنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[1] فلا تكون « ما » فيه إلا منصوبة ، وهي منكورة ، لأنها إنَّما تتعرف بالصلة ، ولا صلةَ ههنا فتُعَرِّفَها . فأمَّا «هي» مِن قوله ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ فهو المخصوص بالمدح ، والمعنى : إنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فنِعْمَ شيئًا إبداؤُها ، فحُذف المضاف الذي هو الإبداء ، وأقيمَ المضافُ إليه مُقامَه . ويُبَيِّنُ ذلك قولُه ﴿ وإنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوها الفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ، فكما أنَّ « هو » في قوله ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ كنايةٌ عن الإخفاء كذلك « هي » في قوله ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ ، تقديره : فنِعْمَ شيئًا إبداؤُها ، واستُعملتْ « ما » في قوله ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ بغير صلة ولا صفة لَمَّا أريدَ بها[2] الشِّياع . فهذا صفة ما استُعمِلَتْ فيه « ما » موصوفة[3] .

وقد جاءت مُفردةً غيرَ موصوفة ، وذلك على ضربين : أحدهُما : أن تكون في الخبر . والآخر : أن تكون في غير الخبر .

فأمَّا مَجيئُها في الخبر غيرَ موصوفة فعلَى ضُروب :

مِن ذلك قولُهم في التعجب « ما أحْسَنَ زيدًا » في قول الخليل وسيبويه[4] ، « ما » عندهما[5] اسمٌ مبتدأ في موضع رفع ، وأحسَنَ : خبره ، وفيه ذِكْرٌ مرتفع بأنه فاعل يعود إلى « ما » ، و« زيد» المنتصب مفعولُ هذا الفعل .

---

(١) سورة البقرة : ٢٧١ .

(٢) غ ، ص : به .

(٣) غ ، ص : موصولة .

(٤) الكتاب ١ : ٧٢ والتعليقة ١ : ١٠٩ .

(٥) غ ، ص : عندهم .

[٢٥١] ومِثلُ « ما » في التعجب في أنه لا صلةَ له ولا صفةَ قولُه/ ﴿ إنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ . وقالوا : دَقَقْتُه دَقًّا نِعِمَّا [١] ، أي : نِعْمَ دَقًّا . وقالوا : إنِّي مِمَّا أنْ أصنعَ [٢] ، فـ« ما » في هذا الموضع أيضًا غير موصوفة ، والتقدير : إنِّي من أمْرٍ [٣] أنْ أصْنَعَ ، فيجوز أن يكون « أنْ أصنعَ » بدلاً من «ما» [٤] ، كأنه قال : إنِّي من أمْرٍ أنْ أصنعَ ، وهذا كلام يقوله المُجِدُّ في عمله المُنْكَمِشُ فيه ، فيَجعل نفسَه كالحدث لشدَّة جدِّه فيه وانصرافِه إليه [٥] ، كما قال [٦] :

وصَدَّتْ ، فأَعْدانا بهَجْرٍ صُدُودُها وهُنَّ مِنَ الإخْلافِ قَبْلَكَ والمَطْلِ

فإنَّما جعلهن من الإخلاف لكثرةِ ذلك منهن ودوامِ تَعاطِيهِنَّ له .

ومَن قال « إنِّي مِمَّا أصْنَعُ » [٧] أمكن أن تكون « ما » على ضَرْبَيْها من الصلة والصفة ، إلا أنه حذف العائد إليها ، والتقدير : أصْنَعه . وقال الشاعر [٨] :

وإنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً على رأسِهِ ، تُلقِي اللِّسانَ مِنَ الفَمِ

---

(١) الذي في الكتاب ١ : ٧٣ : « غَسَلتُه غَسْلاً نِعِمَّا ، أي : نِعْمَ الغَسْلُ » .

(٢) هذا قول العرب . الكتاب ١ : ٧٣ . وانظر ٣ : ١٥٦ .

(٣) الذي في الكتاب ١ : ٧٣ : أي من الأمرِ . وانظر ٣ : ١٥٦ والتعليقة ٢ : ٢٦٦ .

(٤) ذكر هذا الوجه في الحلبيات ص ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، وذكر فيه أيضًا وجهًا آخر اقتصر عليه في التعليقة ٢ : ٢٦٦ .

(٥) غ : فجعل نفسه ... جده فيه .

(٦) هو البعيث . والبيت من قصيدة له في النقائض ١ : ١٣٥ وشرح أبيات المغني ٥ : ٢٦٥ . وعجزه له في الحلبيات ص ١٩٩ .

(٧) الكتاب ٣ : ١٥٦ .

(٨) هو أبو حية النميري كما في الكتاب ٣ : ١٥٦ والخزانة ١٠ : ٢١٤ ـ ٢٢٣ [الشاهد ٨٣٩] وشرح أبيات المغني ٥ : ٢٦٣ ـ ٢٦٥ [الإنشاد ٥١٢] . والبيت من غير نسبة في المسائل الحلبيات ص ٢٠٠ وإيضاح الشعر ص ٤٢٧ . الكبش : رئيس القوم يقارع دونَهم .

فهذا على : نَضرِب الكَبشَ له ، فحَذف . ويكون المعنى : إنَّا نتعاطى هذا الفعل كثيرًا ؛ لأنَّ التكثير أشْبَهُ بهذا من التقليل مِن حيثُ كان أذهَبَ في المَدْح وأفْخَمَ لِشَأنِهم .

ومِمَّا استُعمل فيه « ما » بغير صلة ولا صفة في الخبر قولُهم في الجزاء : ما تَرْكَبْ أرْكَبْ ، وما تَلبَسْ ألبَسْ ، فموضعُ « ما » نصبٌ بـ« أرْكَب » و« ألبَس » ، والمعنى : إنَّ ما تَركَبُه مِن شيءٍ يُرْكَبُ أركَبُه ، وكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الملبوساتِ تَلبَسُه ألبَسُه ، فـ« ما » في هذا الباب يُقصَد به الشِّياع والعموم والإبهام ، والصِّلةُ[1] والصفة تُخَصِّصانِ، فلا تليق واحدةٌ منهما بهذا المَوضع من حيثُ كان الغرضُ فيه خلافَ ما يُراد بالصلة والصفة من التخصيص وعكسه ، وفي التنزيل ﴿ ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ ﴾[2] ، وقال الشاعر[3] :

فَما يَكُ مِنْ خَيْرٍ أتَوْهُ فإنَّما / تَوارَثَهُ آباءُ آبائِهِمْ قَبْلُ [٢٥٢]

فأمَّا قوله ﴿ ومَا بكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾[4] فـ« ما » فيه بمنزلة « الذي » ، وفيه جزاءٌ في المعنى ، وليست التي ينجزم بعدها الفعل[5] كالتي في قوله ﴿ ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾، ولكنها بمنزلة « الذين »[6] في قوله ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ

---

(١) والصلة : ليس في غ .

(٢) سورة فاطر : ٢ . والذي في غ ﴿ ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ فقط ، وبعده : إلخ .

(٣) زهير بن أبي سُلمى . شعره بشرح ثعلب ص ٩٥ .

(٤) سورة النحل : ٥٣ .

(٥) ذهب إلى ذلك الفراء ، وأجاز أن تكون بمعنى «الذي» . معاني القرآن ٢ : ١٠٤ ـ ١٠٥ .

(٦) غ ، ص : الذي .

أَمْوَالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهَارِ سِرًا وعَلانِيَةً فَلَهُمْ أجْرُهُمْ ﴾ [1] ، فالفاءُ تدلُّ على ثبوت الأجر لَهُم من أجل الإنفاق ، ولو حُذفت الفاء لَجاز أنْ يكون من أجله ، وأنْ يكون من أجل غيره .

ونظيرُ الجزاءِ في « ما » الجزاءُ بـ« مَن » في نحو قوله ﴿ ومَنْ يَفْعَل ذلِكَ يَلقَ أثامًا . يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ [2] ، وقال الشاعر [3] :

مَن يَكِدْني بسَيِّئٍ كُنتَ منهُ ... كالشَّجَا بينَ حَلقِهِ والوَريدِ

فالتقدير في قوله ﴿وَمَنْ يَفْعَل ذلِكَ﴾ : إنْ يَفعل ذلك الفاسقُ والكافرُ وغيرُهما يَلقَ هو أثامًا ، وليس تناولُه لضربٍ مِن ذلك بأولى من ضربٍ لشمول اللفظ للجميع ، كما أنه إذا استَفهَم ، فقال : مَنْ عندَك ؟ كان متناولاً لجميع ما يُسأل عنه بـ« مَنْ » ، لا فَصلَ بين الجزاء والاستفهام فِي ذلك لإبْهامِ كلٍّ واحدٍ من اللفظين وشُمولِه وتناولِه الكثرة .

ومِمَّا استُعملت فيه « ما » اسمًا في غير الخبر قولُهم في الاستفهام : ما عندَك ؟ وما رَكِبتَ ؟ فهي تقع سؤالاً عن الأجناس ، وتقع سؤالاً عن صفاتِ [4] الأَناسيِّ ، يقال : ما عندَك ؟ فيكون الجواب : ثوبٌ ، أو طعامٌ ، أو حِمارٌ [5] .

---

(1) سورة البقرة : ٢٧٤ . والذي في غ : ﴿ يُنفِقُونَ أمْوَالَهُمْ باللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ فقط . والبقية في ص .

(2) سورة الفرقان : ٦٨ ـ ٦٩ .

(3) هو أبو زُبيد الطائي . النوادر ص ٢٨٠ وجمهرة أشعار العرب ص ٧٣٩ والاختيارين ص ٥٣٠ . الشجا : ما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود ونحوهما . والبيت من قصيدة رثى بها اللجلاج ابن أخته الذي مات عطشًا في طريق مكة ، وكان من أحب الناس إليه ، وهي من المراثي المشهورة . غ : « من يَكِدْنِي ... كالشَّجابَيْنِ .. » .

(4) س : على صفات .

(5) س : أو جماد .

ويجوز أن يقال : رجلٌ ، مِن حيثُ كان جنسًا . ويقال : ما زيدٌ ؟ فيقال في جوابه : طويلٌ ، أو قصيرٌ ، أو هاشميٌّ ، ونحو ذلك من الصفة . وقد تُقامُ[١] الصفةُ مُقامَ المَوصوف في الخَبَر ، فيقال : مررتُ بكاتبٍ وعاقلٍ ، والمُراد : برجلٍ كاتبٍ ، ورجلٍ عاقلٍ ، فتُقيم[٢] الصفةَ مُقامَ المَوصوف ، فكما تُقيم[٣] الصفةَ مُقامَ الموصوف في الخبر كذلك / تُقيمها مُقامَه في الاستفهام ، فتقول : ما عندَك ؟ [٢٥٣] فتضعه موضع « مَنْ » كما وضعت كاتبًا موضعَ « رَجُل » ، فيجوز على هذا أن يقال في جواب « ما عندَك » : زيدٌ .

وكما وقع كل واحد مِن « ما » و « مَنْ » موضع الآخر في الاستفهام على نحو ما ذكرنا كذلك جاء في الخبر وقوعُ كلِّ واحدٍ منهما موضعَ الآخَر ؛ وذلك فيما حكاه أبو زيد من قولِهم : سُبْحانَ ما سَبَّحَ[٤] الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وسُبْحانَ ما سَخَّرَكُنَّ لنا[٥] ، وقال أبو زُبَيْد في صفة الأسد[٦] :

فوافَى به مَنْ كانَ يَرجو إيابَهُ ....

يريد به أشْبال الأسد .

---

(١) س : ويقام . غ : وقد يقام .

(٢) س : فيقيم .

(٣) س : مقام الموصوف من وكان يقيم .

(٤) س : يسبح .

(٥) المقتضب ٢ : ٢٩٦ والأصول ٢ : ١٣٥ . ونقل مُحقق البسيط في شرح الجمل ص ٢٨٦ أنَّ ابن العريف ذكر أنها لغة بني أسد . وفي الجامع لأحكام القرآن ٢٠ : ٥٠ : « وحكي عن أهل الحجاز : سبحانَ ما سَبَّحَتْ له ، أي : سبحانَ مَنْ سَبَّحَتْ لـه » . وانظر معاني القرآن وإعرابه ٢ : ٣٣٢ .

(٦) عجز البيت : « فصادفَ منه بعضَ ما كاد يَحذَرُ » . شعره ص ٦١١ [ضمن كتاب شعراء إسلاميون . الطبعة الثانية] والبيان والتبيين ١ : ٢٠١ . س : فواخى ... يرجو أباه .

وقال سبحانه ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ [1] ، فزعم أبو الحسن أنَّ ذلك لاختلاط هذا بمن يعقل في قوله ﴿ واللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ [2] .

وأمَّا قوله ﴿ قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ [3] فتحتمل « ما » [4] ضربين :

يَجوز أن تكون تعجبًا ، كقولِهم : ما أحسنَ زيدًا . ويدلُّ على ذلك قولُه ﴿ إنَّ الإنسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ [5] ، وقولُه ﴿ إنَّ الإنسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴾ [6] .

وقد يكون اللفظ على الاستفهام ، والمعنى التقريع ، أي : ما الذي صَيَّره إلى الكفر ، والأشياءُ [7] التي يشاهدها تُوجبُ خِلافَ الكفر . يدلُّ على ذلك تَعدادُ النِّعَم عليكم [8] على سياق الآية . وعلى هذا النحو قولُه ﴿ فما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بالدِّينِ ﴾ [9] ، أي : كلُّ شيء يوجب تصديقك ، وينفي [10] التكذيب . وقال ﴿ فما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ [11] ، فاللفظ يكون على التعجب [12] ، والمعنى على اقترافهم

---

(١) سورة النور : ٤٥ .

(٢) هذا الجزء يسبق الجزء السابق بدون فاصل .

(٣) سورة عبس : ١٧ .

(٤) ما : ليس في س .

(٥) سورة الحج : ٦٦ .

(٦) سورة الزخرف : ١٥ .

(٧) غ : والأسماء .

(٨) عليكم : ليس في س . و« على » بعده ليس في غ .

(٩) سورة التين : ٧ .

(١٠) س : كل شيء تصديقك وينبغي .

(١١) سورة البقرة : ١٧٥ .

(١٢) فاللفظ يكون على التعجب : ليس في غ ، س . وهو في ص .

الأشياء التي توجب لهم عذاب النار ؛ لأنك تقول : صَبَرتُه على كذا، أي : حَبَستُه ، قال[1] :

فصَبَرْتُ عارفةً لذلكَ حُرَّةً ترْسُو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

وقد يكون على لفظ الاستفهام ، والمرادُ / التقريع ، كأنه : أيُّ شيءٍ [٢٥٤]
حَمَلَهم على الاحتباس فيها ، وعلى اجتراح الأعمال المؤدية إليها . فهذه الوجوهُ التي استُعمِلَت فيها « ما » اسمًا أو مُعظَمُها .

وأمَّا كونُ هذه الكلمة حرفًا فعلى أربعة أضرُب : أحدها : أن تكون كافَّة . والآخر : أن تكون مع الفعل الذي بعدها بمنزلة المصدر . والثالث : أن تكون نافية . والرابع : أن تكون زائدة .

فالكافَّة تدخل على الاسم والفعل والحَرف . ومعنَى الكَفِّ فيها أنْ تمنع[2] الكلمةَ التي تدخل عليها العملَ الذي كان يكون لها قبل الكَفِّ . فمثالُ دخولها على الاسم لِلكَفِّ نحوُ قول[3] الشاعر[4] :

أعَلاقةً ، أمَّ الوُلَيِّدِ ، بعدَ ما أفْنانُ رَأسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

---

(١) هو عنترة . ديوانه ص ٢٦٤ . والأمالي الشجرية ١ : ٢٢١ ، ٢ : ٤٩ ، ٥٥٣ . صبرت عارفة : حبست عن الفرار نفسًا عارفة للشدائد . وترسو : تثبت . غ : نقص الجبان . س : عارفة بذلك .

(٢) غ : نمنع .

(٣) س : للكف قال .

(٤) هو المَرَّار بن سعيد الفَقْعَسيّ كما في الكتاب ١ : ١١٦ و ٢ : ١٣٨ ـ ١٣٩ وإصلاح المنطق ص ٤٥ والأصول ١ : ٢٣٣ ـ ٢٣٤ والخزانة ١١ : ٢٣٢ ـ ٢٣٥ [الشاهد ٩١٩]. وانظر المزيد في حواشي المسائل الحلبيات ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ . أفنان الرأس : خصل شعره . والثغام : شجر إذا يبس ابيَضَّ . المخلس : ما اختلط فيه البياض بالسواد .

فقد مَنعت الجرَّ[1] الذي كان يَحدث بدخول « بعد » على ما تدخل عليه ، وقال[2] :

بَيْنَمَا نَحْنُ بالأَرَاكِ مَعًا إذ بَدا راكِبٌ على جَمَلِهْ

فـ« بينَ » في[3] منع « ما » لها[4] الجرَّ كـ« بَعْدُ » .

ومثالُ دخولِها على الفعل كقولهم : قَلَّما يقومُ زيدٌ[5] ، فمَنعتِ الفعلَ عملَه في الفاعل[6] ، قال الشاعر[7] :

صَدَدتَ فأطْوَلتَ الصُّدودَ وقَلَّما وصالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ

هذا قول سيبويه ، وتقديره عنده[8] : قَلَّما يَدومُ[9] وصالٌ على طول الصدود ، فارتفع « وصالٌ » في البيت بفعل مضمر يُفَسِّرُه[10] « يَدوم » .

---

(1) س : الجزاء .

(2) وقال : ليس في غ . والبيت لِجميل بثينة . ديوانه ص ١٨٨ والأغاني ٨ : ٩٤ ـ وفيه : بينما هنَّ ، وهو الصواب ـ وشرح أبيات المغني ٥ : ٢٧٢ [الإنشاد ٥١٥] والخزانة ١٠ : ٢١ [عند الشاهد ٨٠٥] . وهو من غير نسبة في معاني القرآن للفراء ١ : ٤٥٩ . س : على فارس .

(3) في : سقط من س .

(4) غ : به .

(5) س : قلما ما يقوم زيد .

(6) س : عمله والفاعل .

(7) تقدم في المسألة التاسعة عشرة .

(8) الكتاب ١ : ٣١ و٣ : ١١٥ والتعليقة ١ : ٥٣ ـ ٥٥ .

(9) يدوم : كرر في س .

(10) س : تقديره .

وأمَّا[1] دخولُها كافَّةً على الحرف فكقوله ﴿إنَّمَا أنْتَ مُنذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾[2] ، و﴿ إنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ ﴾[3] ، و ﴿ كأنَّمَا يُسَاقُونَ إلى المَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾[4] . وكذلك « لعلَّ » و« ليتَ » ، قال الشاعر[5] :

تَحَلَّل وعالِجْ ذاتَ نَفسِكَ وانْظُرَنْ أبا جُعَلٍ ، لَعَلَّما أنتَ حالِمُ

ويجوز أن يكون قوله[6] :

... ألا ليتما هذا الحَمامُ/ لنا .... [٢٥٥]

مِثلَ قولِه :

.... لعلَّما أنتَ حالِمُ

---

(١) س : فأما .

(٢) سورة النازعات : ٤٥ .

(٣) سورة فاطر : ٢٨ .

(٤) سورة الأنفال : ٦ .

(٥) هو سُوَيد بن كُراع العُكْليّ . وقد نُسب البيت إليه في الكتاب ٢ : ١٣٨ والأصول ١ : ٢٣٣ . ونسبه ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ١ : ٥٧٠ إلى دِجاجة بن عبد القيس . وصحح نسبته إلى دِجاجةَ الغندجانيُّ في فرحة الأديب ص ١٢٤ ـ ١٢٥ ، وزعم أن ابن السيرافي ذكر أن اسمه دُجانة بن عبد القيس . وذكر محقق الفرحة أن في الأصول المخطوطة « دجانة » ، وأنه صححه من نص ابن السيرافي. وفي معجم البلدان (هَضْب غَوْل) : دُجانة بن أبي قيس . والشاعر يهزأ بالذي توعده بالغزو . تحلَّل : التحلُّل من اليمين هو أن يخرج منها بكفارة أو حنث يوجب الكفارة . وعالج ذات نفسك : عالج نفسك .

(٦) هذه قطعة من قول النابغة الذبياني :

قالت : ألا ليتَما هذا الحَمامُ لنا إلى حَمامتِنا ونِصْفُهُ ، فَقَدِ

ديوانه ص ٢٤ والكتاب ٢ : ١٣٧ وإيضاح الشعر ص ٤٧٣ والخزانة ١٠ : ٢٥١ ـ ٢٦٤ [الشاهد ٨٤٥] . قَدْ : بمعنى حَسْب .

ومن ذلك قوله ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [1] ، فـ «ما» قد كَفَّتْ « رُبَّ » عن عملها الجرَّ ، وهَيَّأَتْها للدخول على الفعل .

فإنْ قلتَ : إنَّ «رُبَّ» إذا كُفَّتْ دَخلت على الفعل الماضي، كقول الشاعر [2] :

رُبَّما أوفيتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبي شَمالاتُ

فكيف وقع بعدها المضارع [3] الذي هو « يَوَدُّ » في الآية ؟

فالقول في ذلك : إنه على إرادة حكاية الحال التي يصيرون إليها ، كما أنَّ قوله ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هذا مِنْ شِيعَتِهِ وهذا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [4] على إرادة حكاية الحال التي كانت فيما مضى ، فأُشيرَ إليها [5] كما يُشار إلى الحاضر ، [6] وإنْ كانت القصة قد خَلَتْ وانْقَضَتْ [7] منذُ زمان طويل .

فإنْ قلتَ : فكيف لا تكون «ما» نكرةً في قوله ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ، فيكون [8] التقدير : رُبَّ شيءٍ يَوَدُّه الذين كفروا ؟

---

(١) سورة الحجر : ٢ .

(٢) هو جَذيمة الأبرش كما في الكتاب ٣ : ٥١٧ ـ ٥١٨ والنوادر ص ٥٣٦ والخزانة ١١ : ٤٠٤ ـ ٤٠٩ [الشاهد ٩٤٨] . أوفيت على الشيء : أشرفت عليه . والعلم : الجبل . وشمالات : جمع شمال ، وهي الريح التي تهبّ من جهة الشمال . ومعنى قوله «ترفعن ثوبي شمالات» أنه ضامر ، وهذا مدح عندهم .

(٣) زيد هنا في س ما نصه : في الآية .

(٤) سورة القصص : ١٥ .

(٥) غ : إليهما .

(٦) زيد ههنا في غ ما نصه : وإن كانت الحاضر .

(٧) غ : وتقضَّت .

(٨) فيكون ... الذين كفروا : ليس في س .

فالقول : إنَّ المعنى ليس على ذلك ، وإنما هو على وُدِّهم الإسلامَ وتَمَنِّيهم له[1] ، ليس على وُدِّ شيء في إسلامهم ، وما بعدَ « لو » في المعنى هو الذي يُوَدُّ ، كما أنَّ قول[2] الشاعر[3] :

يَـوَدُّونَ لـو يَفْدُونَنِـي بنُفوسِـهِمْ ... ومَثْنَـى الأَواقـي والقِيـانِ النَّواهِـدِ

معناه : يَوَدُّونَ فِدائي من الموت بهذه الأشياء . وكما[4] أنَّ قوله ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾[5] إنما هو : يَوَدُّونَ كُفرَكم ، كما قال تعالى ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾[6] . ولا يجوز أن يكون على إضمار « كان » ، كأنه : رُبَّما كان يَوَدُّ الذين كفروا ؛ لأنَّ هذا الفعل لا يجوز إضمارُه عند سيبويه في نحو هذا الموضع ، ومِن ثَمَّ مَنَعَ إجازةَ : عبدَ الله المقتولَ ، وأنتَ تريد : / كُنْ عبدَ الله المقتولَ[7] . [٢٥٦]

---

(١) وتمنيهم له : ليس في س .

(٢) س : كما قال .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١٩٢ . وروايته : « أن يفدونني » ، وبها يفوت الاستشهاد . مثنى الأواقي : الذهب . ومثنى : مرة بعد مرة . والقيان : جمع قَينة ، وهي الخادم على كل حال . والنواهد : اللواتي قد نَهَدَتْ ثُدِيُّهنَّ ، إذا شَخَصَتْ ، ومفردها : ناهد . غ : ومتنى الأواقي . س : وقتني الأواقي . والتصويب من السكري .

(٤) س : من الموت كما .

(٥) سورة النساء : ٨٩ .

(٦) سورة البقرة : ١٠٩ . وقوله تعالى ﴿ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ ليس في غ ، وكتب في موضعه : الآية . س (ود الذين كفروا لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارًا) . وليس في القرآن آية بهذا اللفظ ، وإنما قال تعالى في الآية الرابعة من سورة النساء ﴿ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ ﴾ .

(٧) الكتاب ١ : ٢٦٤ . وقال بعده : « لأنه ليس فعلاً يصل من شيء إلى شيء ، ولأنك لستَ تُشير له إلى أحد » .

وأمَّا كونُ « ما » مع الفعل بمنزلة المصدر فقولك[1] : يُعجبُنِي ما قُمْتَ ، وأحِبُّ ما صَنَعتَ ، فهذا بمنزلة قولك : يُعجبُني قِيامُك ، وأحِبُّ صَنيعَك[2] ، كما أنَّ قولك : يُعْجبُنِي أنْ قُمْتَ ، وأحِبُّ أنْ صَنَعتَ ، كذلك .

و« ما » هذه[3] عند سيبويه حرفٌ كما أنَّ «أنْ» كذلك[4] . ويدلُّ[5] على ذلك نحو قوله ﴿ولَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[6] فتقدير هذا[7] : بكَونِهم كاذبين . ولا راجعَ في هذا الكلام من الصلة إلى الموصول .

ومن هذا قوله ﴿ فاليَوْمَ نَنسَاهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَومِهِمْ هذا وما كانُوا بآيَاتِنا يَجْحَدُونَ ﴾[8] ، فموضعُ[9] « ما كانوا » جَرٌّ بالعطف على الكاف الجارة ، التقدير : كنِسْيانِهِم لقاءَ يومِهِم هذا وكَونِهِم[10] بآياتنا جاحدين .

فأمَّا قولُه سبحانه ﴿ ومِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[11] فيجوز أن تكون «ما»[12] موصولةً ، ويجوز أن تكون مع الفعل بمنزلة المصدر ، فيكون التقدير : ومِن رزقِهم يُنفِقون ، ومعنَى يُنفِقون مِن رزقِهم : لا يَتَعَدَّونَ مالَهم إلى مالِ غيرهم

---

(١) س : كقولك .

(٢) س : صنعتك .

(٣) غ : هذا .

(٤) الكتاب ٣ : ١٥٦ .

(٥) س : ويجوز .

(٦) سورة البقرة : ١٠ .

(٧) س : فتقديره هذا .

(٨) سورة الأعراف : ٥١ . غ : ﴿ فاليَوْمَ نَنسَاهُمْ كَما نَسُوا ﴾ إلى قوله ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ .

(٩) س : موضع .

(١٠) غ : وككونِهم .

(١١) سورة البقرة : ٣ .

(١٢) ما : ليس في س .

على وجهِ الاغتصاب. وإنْ جَعلتَها موصولةً[1] قَدَّرتَ في الصلة حَذفَ الهاء: ومِمَّا رَزَقناهُمُوه، أي: من الذي رَزَقناهُمُوه. ويدلُّ على ذلك قولُه: ﴿قالُوا هذا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ﴾[2]، فالتقدير[3] فيه: رُزِقْناه، ورَزَقَ[4] يتعدى إلى مفعولين.

ومِن ذلك قولُه ﴿وكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ما دُمْتُ فِيهِمْ﴾[5] أي: دَوامي فيهم، والمعنى: وقتَ دَوامي فيهم، فحُذف الوقت أو ما أشبهه[6] من ظروف الزمان، كقولهم[7]: جئتُكَ مَقْدَمَ الحاجِّ، وخُفُوقَ النَّجْمِ، أي: وقتَ مَقْدَمِ الحاجِّ.

فأمَّا قولُه ﴿فاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[8] فمَنْ قال «أمَرتُكَ بالخيرِ» كانت «ما» هذه على قوله بمنزلة المصدر / لأنه لا عائد إليها من الصلة. ومن قال[9]: [٢٥٧]

أمَرْتُكَ الخيرَ، فافْعَلْ ما أمِرْتَ بهِ ....

جاز أن تكون «ما» على قوله موصولةً، وقَدَّرَ حَذْفَ الراجع من الصلة، والمعنى: ما تُؤْمَرُه، وكذلك قوله سبحانه ﴿قَالَ يا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾[10].

---

(١) س: صلة.

(٢) سورة البقرة: ٢٥.

(٣) س: والتقدير.

(٤) غ: ورزقت. س: «رزق» بدون واو قبله.

(٥) سورة المائدة: ١١٧.

(٦) س: وما أشبه.

(٧) الكتاب ١: ٢٢٢، ٢٣٠.

(٨) سورة الحجر: ٩٤.

(٩) تقدم في المسألة العاشرة. والذي في س منه: «أمرتك الخير» فقط.

(١٠) سورة الصافات: ١٠٢.

وأمَّا كَونُها نافيةً فنحوُ قولك : ما زيدٌ منطلقٌ ، وما قامَ زيدٌ . ولِلعرب في «ما» النافيةِ مذهبان :

أحدهما : أن تكون بمنزلة « ليسَ » في رفعِها الاسمَ ونَصْبها الخبرَ ، وهو قول أهل الحجاز[1] ، وعلى هذه اللغة جاء التنزيل في قوله ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾[2] ، و ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾[3] . وقياس هذه اللغة ألاّ تدخل على الفعل ، كما أنَّ «ليس» كذلك .

ومَن أدخَلها على الفعل ، فلم يُعْمِلها عملَ ليسَ ـ وهو قول بني تميم[4] ـ فإنهم يخصونها بنفي فعل الحال ، وربَّما اتُّسِعَ فيه[5] فأُدخل على الماضي ، نحو : ما قام .

وتَدخل في خبَرها الباء أيضًا[6] على لغة أهل الحجاز كما تدخل في خَبَر «ليس» في نحو : ليس زيدٌ بقائمٍ ، وكذلك قولُهم : ما زيدٌ بقائمٍ[7] ، وقال ﴿وما هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾[8] . ولا يجوز : ما زيدًا عمرٌو بضاربٍ ، كما لا يجوز : ليس زيدًا عمرٌو بضاربٍ . ومَن أضمرَ القِصَّة والحديث في « ليس » لم يَجز ذلك على قوله في « ما » لأنه لا يُضمَر فيها .

---

(١) الكتاب ١ : ٥٩ .
(٢) سورة يوسف : ٣١ .
(٣) سورة المجادلة : ٢ .
(٤) هذا هو المذهب الثاني للعرب فيها . الكتاب ١ : ٥٩ .
(٥) فيه : ليس في غ .
(٦) أيضًا : ليس في غ .
(٧) وكذلك قولُهم ما زيدٌ بقائمٍ : ليس في س .
(٨) سورة الحجر : ٤٨ .

ومِمَّا يَجوز أن تكون « ما » فيـه نافيـة قولـه ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾[1] ، أي : لم تعمله أيديهم ، فهذا في المعنى كقولـه ﴿ وما رَمَيْتَ إذ رَمَيْتَ ولكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾[2] ، فنسب الفعل إلى القديم ـ سبحانه ـ لَمَّا كان بإقداره وتمكينه ، وقد رمى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالتراب والحصى في وجوههم ، فقال : « شاهَتِ الوُجوهُ »[3] . وعلى هذا قوله / ﴿ أفَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ . أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾[4] ، فنسب الفعل إليه لما كان بإقداره وتمكينه . [٢٥٨]

ويجوز أن تكون « ما » بمنزلة « الذي » ، كأنه قال[5] : ليأكلوا مِن ثمره ومن الذي عملته أيديهم .

وعلى هذين الوجهين جميعًا[6] قولُه ﴿ وما أنزِلَ عَلى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾[7] ، على النفي وعلى الصلة :

فالنفي على : لم يَكْفُرْ[8] ولم يُنْزَل على الملكين ببابلَ[9] السِّحْرُ .

---

(١) سورة يس : ٣٥ .

(٢) سورة الأنفال : ١٧ .

(٣) تقدم تخريجه في المسألة الحادية عشرة .

(٤) سورة الواقعة : ٦٣ ـ ٦٤ . والآية الثانية منهما ليست في غ ، وكتب بدلاً منها : الآية .

(٥) كأنه قال : ليس في غ .

(٦) س : وعلى الوجهين .

(٧) سورة البقرة : ١٠٢ . ﴿ واتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمانَ وما كَفَرَ سُلَيْمانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وما أنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هارُوتَ ومارُوتَ ﴾ . وقوله تعالى ﴿ وَمَارُوتَ ﴾ ليس في س .

(٨) س : والنفي على ما يكفر .

(٩) ببابل : ليس في س .

ومَن جعل « ما » في « ما أُنْزِلَ » موصولةً جاز أن يكون موضعه نصبًا على تقدير : يُعَلِّمونَ الناسَ السحرَ والذي أُنزِلَ على الملَكين ببابلَ هاروتَ وماروت[(١)] ، ومعنَى إنزال السحر على المَلَكيْنِ إنَّما هو[(٢)] لأنَ يَجتَنباه وينهَيا عن العمل به ، كما يُعَرَّفُ المؤمنُ الزِّنا والسرقةَ ونحوَهُما من المَحْظورات ليجتنبه ولا يعمل به .

وأمَّا قولُه ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا ما أُنذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾[(٣)] فالمعنَى : لِتُنذِرَ قومًا لم يُنذَرِ آباؤهم . ويدلُّ على ذلك قولُه ﴿ وما أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴾[(٤)] ، فهذا يدل على أنَّ آباءهم الأَدْنَيْنَ لم يُنذَروا وإنْ كان قد أُنذِر مِن آبائهم مَن أدركَ زمان الأنبياء ، ولَمْ يكن فِي الفَتْرة . ويدلُّ[(٥)] على ذلك أيضًا قولُه ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ ﴾[(٦)] . ولا يجوز أن تكون زائدة ، أي[(٧)] : لِتُنذِرَ قومًا أُنذِرَ[(٨)] آباؤهم ؛ لأنَّ هذا التأويل لا يلائم الآيَ التي تلونا[(٩)] . فأمَّا قولُه ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى ﴾[(١٠)] فلا يُقَوِّي قولَ من قال : إنَّها غير نافية ؛ لأنه في حينٍ غيرِ الحينِ الذي كان فيه مَبعَثُ نبيِّنا صلى الله عليه وسلم[(١١)] ؛ ألا ترى أنَّ بعدَ هذه الآية قولَه ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وأَخَاهُ هارُونَ بآياتِنا ﴾[(١٢)] .

---

(١) هاروت وماروت : ليس في غ .
(٢) إنما هو : ليس في غ .
(٣) سورة يس : ٦ . وقوله تعالى ﴿ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ ليس في غ .
(٤) سورة سبأ : ٤٤ .
(٥) س : ويدلُّك .
(٦) سورة القصص : ٤٦ . وقوله تعالى ﴿ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ ليس في س .
(٧) أي : ليس في غ .
(٨) س : ما أنذر .
(٩) س : الآية التي تلوناها .
(١٠) سورة المؤمنون : ٤٤ .
(١١) غ : الذي كان يُبعث فيه نبيًّا .
(١٢) سورة المؤمنون : ٤٥ .

وقد أجاز بعض البغداديين [١] أنْ تكونَ موصولةً ، وأنْ [٢] تكونَ في موضع نصب بأنه المفعول الثاني ؛ لأنَّ « أنذرتُ » يتعدى إلى مفعولين ، يدلُّ على ذلك قولُه / ﴿ فَقُل أنذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَثَمُودَ ﴾ [٣] . و« ما » على تأويل هذا المُتأوِّلِ تَحتملُ ضَربَينِ الصِّلَةَ والمصدرَ . [٢٥٩]

فأمَّا كونُها زائدةً فنحوُ [٤] قوله : ﴿ فبما رَحْمةٍ مِنَ اللّهِ ﴾ [٥] ، و ﴿ مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أغرِقُوا ﴾ [٦] ، و ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ [٧] . ومِن ذلك قولُه : ﴿ إنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيي أنْ يَضرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فما فَوْقَها ﴾ [٨] ، ما : زائدة عند قوم من المتأولين [٩] .

ومِثلُ « ما » في كونِها زائدة [١٠] « لا » في نحو ﴿لئلا يَعْلَمَ أهْلُ الكِتَابِ﴾ [١١] ، وقال الهذلي [١٢] :

---

(١) هو الفراء كما في معاني القرآن ٢ : ٢٧٢ .

(٢) غ : فأن . وأن تكون : ليس في س .

(٣) سورة فصلت : ١٣ . والذي في غ : « فقد أنذرتكم صاعقة الآية » .

(٤) غ : « نحو » بدون فاء قبله .

(٥) سورة آل عمران : ١٥٩ .

(٦) سورة نوح : ٢٥ . وقوله تعالى ﴿ أغْرِقُوا ﴾ ليس في غ .

(٧) سورة المؤمنون : ٤٠ . وقوله تعالى ﴿ لَيُصْبحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ ليس في غ .

(٨) سورة البقرة : ٢٦ .

(٩) منهم الفراء ، فقد ذكر هذا أول وجه من ثلاثة أوجه في الآية في معاني القرآن ١ : ٢١ . وإليه ذهب أبو عبيدة في مجاز القرآن ١ : ٣٤ ـ ٣٥ والأخفش في معاني القرآن ص ٥٣.

(١٠) غ : زيادة .

(١١) سورة الحديد : ٢٩ .

(١٢) هو ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١١٠٣ . أفعنك : أفعن ناحيتك . والغاب : شجر . وتسنَّمه : علاه . والضرام : النار في الحطب الدقيق الذي تضطرم فيه . ومثقب : مُتَّقد . وقوله « الهذلي » ليس في س . وعجز البيت ليس في س . غ : ضرام منقب .

أفَعَنْكِ لا بَـرْقٌ ، كـأنَّ وَميضَـهُ غـابٌ ، تَسَـنَّمَهُ ضِـرامٌ مُثْقَـبُ

وقد أنشدوا للنابغة [(١)] :

... ألا ليتَمـا هـذا الحَمـام لَنـا إلى حَمامَتِنـا ونِصْفُـهُ ، فَقَـدِ

فمَن نصب (الحَمام) [(٢)] في البيت جَعل « ما » زائدة [(٣)] ، ومَن رَفع احتملَ ضربين [(٤)] :

أحدهما : أن تكون كافّةً ، كقوله [(٥)] :

.... لَعَلَّمـا أنـتَ حـالِمُ

و﴿ إنَّما أنْتَ مُنذِرُ مَنْ يَخْشاها ﴾ [(٦)] .

ويجوز أن تكون موصولة [(٧)] ، وحذف الراجع من الصلة إلى الموصول [(٨)] ، كأنه : الذي هو هذا الحَمامُ ، كما [(٩)] أنَّ مَن قال : ﴿ مَثلاً ما بَعُوضَةٌ ﴾ [(١٠)] إنَّمـا

---

(١) تقدم في هذه المسألة .

(٢) الحمام : سقط من س .

(٣) غ : زيادة .

(٤) غ : أمرين .

(٥) تقدم في هذه المسألة .

(٦) سورة النازعات : ٤٥ .

(٧) هذا هو الضرب الثاني .

(٨) زيد ههنا في س : كقوله .

(٩) غ : وكما .

(١٠) سورة البقرة : ٢٦ . وقد قرأ بها رؤبة والضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة وقطرب ، ورواها الأصمعي عن نافع . مجاز القرآن ١ : ٣٥ وإعراب القرآن للنحاس ١ : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ومختصر ابن خالويه ص ٤ والمحتسب ١ : ٦٤ وعين المعاني للسجاوندي ص ٢٨٩ [رسالة دكتوراه] والجامع لأحكام القرآن ١ : ١٦٩ والبحر المحيط ١ : ٢٦٧ وزاد المسير لابن الجوزي ١ : ٥٥ . ونسبها الأخفش في معاني القرآن ص ٥٣ إلى ناس من بني تميم .

أراد: الذي هو بعوضةٌ[1]. ومِثلُ ذلك قراءةُ مَن قرأ ﴿تماماً علَى الّذِي أحْسَنُ﴾[2]، أي: الذي هو أحسن. وقال[3] عَدِيُّ بن زيد[4]:

لم أرَ مِثْلَ الفِتْيانِ في غَبَنِ الـ ... ـأيامِ، يَنْسَونَ ما عَواقِبُها

أي: يَنْسَونَ الذي هو عَواقِبُها.

ومِن زيادة «ما» ﴿أيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْماءُ الحُسْنَى﴾[5]. ومنه قولُه ﴿فإمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أحَدًا﴾[6].

ورُبَّما كانت زيادةً لازمة، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم: افعل هذا آثرًا ما[7]، وقالوا: إنكَ ما وخَيرًا[8]، فلَزِمَتْ «ما».

وزيادتُها في التنزيل وغيرِه من كلامهم كثيرٌ، وقال الشاعر[9]:

وكأنَّهُ لَهِقُ السَّراةِ، كأنَّهُ ... ما حاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بسَوادِ

نجزت المسألة[10].

---

(١) معاني القرآن للأخفش ص ٥٣.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٤. وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق والحسن والأعمش. المحتسب ١: ٢٣٤، ٦٤ والجامع لأحكام القرآن ٧: ٩٣ والإتحاف ٢: ٣٨. وانظر معاني القرآن للفراء ١: ٣٦٥.

(٣) س: ومثله قول.

(٤) تقدم في المسألة السادسة والعشرين.

(٥) سورة الإسراء: ١١٠. غ: ﴿أيًّا مَا تَدْعُوا﴾ فقط.

(٦) سورة مريم: ٢٦.

(٧) الكتاب ١: ٢٩٤، وليس فيه سوى: «آثرًا ما». وانظر المسائل البغداديات ص ٣١٧، ٣٤٤ وسر صناعة الإعراب ص ٢٦١. ومعناه: افعله آثرًا مختارًا له معنيًّا به.

(٨) الكتاب ١: ٣٠٢، ٢: ١٠٧. ومعناه: إنك مع خير. وتقديره: إنك وخيرًا مقرونان.

(٩) تقدم في المسألتين السابعة والثانية والعشرين.

(١٠) نجزت المسألة: ليس في س.

[المسألة الثانية والثلاثون]

/ مسألة [٢٦٠]

قولهم [١] تَنَحَّى وتَنَاحَى وتَنَحْوَى

« تَنَحَّى » الأصحُّ في هذا المعنى والأَخَصُّ به ، قال [٢] :

تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ ، واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ   ولن تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا

أي : حَتَّى تُنْسَبَ إليه ، وإنَّما يُنْسَبُ [٣] إليه إذا أتى بأشياءَ يَفْعَلُها الحليم ، فيُجعَل مِن أهله . وقولُهم [٤] « تَنَحْوَى » مِن « النَّحْوِ » صحيحٌ في القياس ، إلا أنَّ اللفظينِ الآخَرينِ اللَّذينِ هُما تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ [٥] أشَدُّ اختصاصًا بهذا المعنى . وجوازُه [٦] من وجهين :

أحدهما : أن تزيد على اللام لامًا مثلَها [٧] ، كما زيدَ على جَلْبَبَ [٨] وشَمْلَلَ [٩] وصَعْرَرَ [١٠] ، فكما زيدَ على كل واحدة [١١] من هذه اللامات مثلُها ،

---

(١) قولهم : ليس في غ .

(٢) تقدم في المسألة العاشرة . غ : واستبق ورهم . س : ولم تستطيع .

(٣) س : أي حتى تنتصب وإنما ينتصب .

(٤) س : فقولهم .

(٥) س : تفاعل وتفعل .

(٦) أي : تَنَحْوَى .

(٧) غ : مثله .

(٨) جلببه : ألبسه الجلباب .

(٩) شَمْلَلَ الرجلُ : أسرع ، وشَمَّر . غ : وشعلل .

(١٠) صَعْرَرَ الشيءَ فتَصَعْرَر : دَحْرَجَه فتَدَحْرَجَ واستدار .

(١١) س : واحد .

فكذلك [1] يُزاد على الواو التي هي لامٌ مثلُها ، فإذا زيدَت عليها لَزِمَ انقلابُها ياءً لأنَّ الواو إذا وقعت رابعةً في هذا النحو أبدِلتْ منها [2] الياء ، يدلُّ على ذلك قولُهم : أغْزَيتُ وألهيتُ ، وهو من الغَزْو واللَّهْو ، فكذلك [3] : تَنَحْوَيْتُ ، تُبدل الواو الثانية التي زيدت على اللام ياءً .

والوجه الآخر : ألاَّ تَجعَل الياءَ منقلبةً من الواو ، ولكنْ تَزيد على اللام ياءً ، كما زيدت في سَلقَيْتُ [4] وجَعْبَيْتُ [5] ، وهما من سَلَقَ وجَعَبَ ، فزيدَ على كل واحد منهما الياءُ لِيَبْلُغا بَناتِ الأربعة ، نحو دَحْرَجَ وسَرْهَفَ [6] ، فكذلك هذه [7] الكلمة ، كأنه نَحْوَيْتُ ، ثم دخلت التاء للمطاوعة ، كما دخلت في جَعْبَيْتُه فتَجَعْبَى ، وسَلقَيْتُه فتَسَلقَى .

فأمَّا « تَفاعَلَ » فإنه يجيء على ثلاثة أضرُب :

أحدها : أن يُرادَ [به] [8] فِعْلُ اثنين [9] فصاعدًا ، قال سيبويه [10] : « ولا [11] يتعدى إلى مفعول به ، وذلك نحو : تَضارَبْنا / وتَقاتَلنا وتَرامَيْنا » . [٢٦١]

---

(١) غ : كذلك .

(٢) س : أبدل منه .

(٣) س : وكذلك .

(٤) سلقيته : ألقيته على قفاه . ومثله سَلَقْتُه .

(٥) جعبيته : صرعته . ومثله : جَعَبْتُه .

(٦) سرهفتُ الصَّبيَّ : أحسنت غذاءه .

(٧) س : فكذ وهذه .

(٨) به : تتمه يلتئم بها السياق .

(٩) غ : أن يزاد فعل اثنين .

(١٠) الكتاب ٤ : ٦٩ . وفي النقل اختصار .

(١١) غ : فلا .

والضرب الثاني : ألاّ تُريد به فِعل اثنين ، وذلك نحو قولنا [1] في صفة القديم : « سُبْحانَه وتَعالَى » [2] ، فمعنى « تَعالَى » معنى «عَلا» . وكذلك قولُهم : تَمارَيْتُ [3] في ذلك ، وتَقاضَيْتُه [4] .

والثالث : أن يُرِيَ أنه في حالٍ ليس فيها ، وذلك نحو : تَغافَلتُ ، وتَعاشَيْتُ [5] ، فمعنى « تَغافَلَ » إنَّما هو أن يُوهِمه أنه غافل ، وليس كذلك . ويُبين هذا قولُ الشاعر [6] :

إذا تَخازَرْتُ وما بي مِنْ خَزَرْ

فقوله « وما بي مِن خَزَر » يُبَيِّن أنه يُظهر أنه في أمرٍ ، ليس هو فيه [7] ، وقد قال ذو الرمة [8] :

ومِنْ جُرْدةٍ غُفْلٍ بَساطٍ تَحاسَنَتْ ... بها الوَشْيَ قَرَّاتُ الرِّياح وخُورُها

فعَدَّى تَفاعَلَ إلى الوَشْي ، فهذا يجوز أن يكون أجْرَى تَفاعَلَ مُجْرَى تَفَعَّلَ

---

(١) غ : قولك .

(٢) غ : سبحانه تعالى .

(٣) غ : تضاريت .

(٤) تقاضيته الدَّينَ : قبضته منه .

(٥) تَعاشَيْتُ عن الشيء : تَغافَلتُ عنه كأني لم أرَهُ . س : وتغاشيت .

(٦) تقدم في المسألة العاشرة .

(٧) فيه : سقط من س .

(٨) ديوانه ص ٢٣٢ والحجة ٥ : ١٩٨ . الجُردة من الرمل : التي ليس فيها شجر . وغفل : ليس فيها عَلَمٌ . وبساط : واسعة مستوية . وقَرَّات الرياح : بَواردها . وخور الرياح : ما لان منها ولم يكن فيه بَرْد . غ : ومن حُزْدة .

، وتَفَعَّلَ مُتَعَدٍّ ، نحوُ : تَقَعَّدْتُه [1] ، ونحوُ [2] قول الشاعر [3] :

ولا تَــــهَيَّبُني المَوْمــــاةُ أَرْكَبُــــها إذا تَجــاوبَتِ الأَصْــداءُ بالسَّــحَرِ

فكما عَدَّى تَفَعَّلَ ، وكان [4] تَفاعَلَ بزِنَتِه ، ويَجريان قبلَ دخول حرف المطاوعة عليهما مُجرًى واحدًا ، نحو ضاعَفَ وضَعَّفَ ، أجراهما بعد دخول حرف المطاوعة عليهما مُجراهما قبلَ دخول الحرف . وأنشد أبو عبيدة [5] :

تَخاطَــأَتِ النَّبْــلُ أحشــاءَهُ ....

فمَن حَمل هذا البيتَ وبيتَ ذي الرُّمَّة على ظاهرِهما جاز عنده في قوله سبحانه ﴿ تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [6] أن يكون انتصاب الرُّطَب على أنه مفعول به [7] ، ومَن لم يُجزْ تَعَدِّيَ « تَفاعَلَ » كان انتصاب قوله ﴿ رُطَبًا ﴾ على

---

(١) تَقَعَّدْتُه : رَيَّثْته عن حاجَتِه وعُقْتُه . الكتاب ٤ : ٧١ .

(٢) س : « نحو » بدون واو قبله .

(٣) ابن مقبل . ديوانه ص ٧٩ ، وإيضاح الشعر ص ١٢٥ ، وفيه تخريجه . الموماة : المفازة . والأصداء : جمع الصَّدى ، وهو الصوت الذي يجيبك إذا صحت بقرب جبل . ولا تَهيبني ، يريد : لا أتهيَّبها .

(٤) كان : ليس في غ .

(٥) عجز البيت : « وأخَّرَ يومي ، فلم يَعْجَلِ » . أنشده في مجاز القرآن ٢ : ٥ ، ونسبه إلى أوفى بن مطر المازني ، وكذا فعل أبو علي في الحجة ٥ : ١٩٩ . وهو له في ذيل الأمالي والنوادر ص ٩١ والسمط ص ٤٦٥ ، وفيهما ، وفي س : تَخَطَّأَتِ النبلُ. وتَخاطَأَهُ وتَخَطَّأَهُ : أخطَأَهُ .

(٦) سورة مريم : ٢٥ . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم ﴿تَسَّاقَطْ﴾ ، وقرأ حفص عن عاصم ﴿تُسَاقِطْ﴾ ، وقرأ حمزة ﴿تَسَاقَطْ﴾ . السبعة ص ٤٠٩ والحجة ٥ : ١٩٧ ـ ٢٠١ .

(٧) والمعنى : تُسقِط النخلةُ رُطَبًا .

الحال[1] ، كقولنا[2] : زيدٌ جاءَ رجلاً صالحًا[3] .

وأمَّا «تَفعَّلَ» فإنه يَجيء في إرادة الرجل أنْ يُدْخِلَ نفسَه في أمرٍ حتَّى يُضافَ إليه ويُنسَبَ[4] إلى أهله ، وذلك نحو تَشَجَّعَ ، وتَبَصَّرَ[5] ، وتَمَرَّأَ : إذا أدْخَلَ نفسَه في أهل المروءة . / والمروءةُ مِن أحد[6] أمرين : إمَّا أن تكون من مَرَأني الطعامُ : إذا انْهَضَمَ[7] ؛ لأنَّ مُتَحَمِّلَها كثيرًا ما يَهْضِمُ[8] نفسَه من أجلها ، فيتحمل[9] مِمَّا يَثْقُلُ ما لا يَتَحَمَّلُه المُطَّرِحُ لَها. أو مِنَ « المَرْء » الذي يُراد به الرَّجُل كالرُّجولة . ومَن قال إنَّها مأخوذة من « مَرْآة العين »[10] فقد كان السكوتُ عن هذا الكلام أزْيَنَ له وأجْمَلَ به[11] . [٢٦٢]

فقولهم من النحو[12] « تَنَحَّى » تقديره أنه أحَبَّ إدخالَ نفسه فيه حتى يُعَدَّ

---

(١) قال في الحجة ٥ : ٢٠٠ : « أي : تساقط عليك ثمرةُ النخلةِ رُطَبًا ، فحذف المضاف الذي هو الثمرة ، ويكون انتصاب رُطَب على الحال ، وجاز أن تُضمَر الثمرةُ ـ وإنْ لم يَجر لها ذِكر ـ لأنَّ ذكر النخلة يدلُّ عليها » .

(٢) س : كقوله .

(٣) يعني الحال الموطئة ، وهي الحال الجامدة الموصوفة بمشتق .

(٤) س : وينتصب .

(٥) غ : وتنصر .

(٦) س : ومن أحد .

(٧) س : انهزم .

(٨) س : يهزم .

(٩) س : ويتحمل .

(١٠) وقد نسب الراغب هذا القول إلى أبي علي . مفردات غريب القرآن ص ٣٧٦ (روى) .

(١١) به : ليس في غ .

(١٢) غ : في النحو .

مـن أهلـه ، فـهو مثـل تَشَـجَّعَ وتَقَيَّـسَ [١] وتَـنَزَّرَ [٢] ، فـ« تَنَحَّـى » و« تَنـاحَى » يليقان[٣] بهذا المعنى ، و« تَنَحْـوَى » ـ وإنْ كـان جائزًا مِـن حيـث قَدَّمـتُ ذِكـرَه ـ فليس له بهذا المعنى اختصاص اللفظتين الأُخْرَيَيْنِ [٤] به .

---

(١) تَقَـيَّس فلان : تشبه بقيس عَيلان ، أو تَمَسَّك منهم بسَبَبٍ إما بحِلف أو جوار أو وَلاء .
(٢) تَنَزَّرَ الرجلُ : انْتَسَبَ إلى نزار بن معد ، أو شَبَّهَ نفسَه بهم ، أو أدْخَلَ نفسَه فيهم .
(٣) يليقان : ليس في غ .
(٤) س : أخرتين .

[المسألة الثالثة والثلاثون]

مسألة [1]

فأمَّا ما كَرَّرتُه من الظرفين في قولي « على العامل عليها بـها [2] » فإنَّمـا كَرَّرتُ ـ وإنْ كنتُ لو لم أكَرِّر كان جائزًا ـ فلأنَّ كل واحد منهما يتعلـق [3] بعامل غيرِ الآخَر :

أمَّا الأول منهما فمتعلق بـ« العامل » ، وقد تعـدَّى هـذا الاسـم بهـذا الحرف ، فمن ذلك ما جاء في القرآن من قوله [4] ﴿ إنَّما الصَّدَقَاتُ لِلفُقَرَاءِ والمَسَاكِينِ والعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ [5] ، وقال أبو بكر في كلام له [6] :« استَعْمَلتُ عليكم عُمَرَ بنَ الخطابِ » ، فعَدَّاه أيضًا به [7] .

وأمَّا « بها » فمتعلق بفعل محذوف في موضع الحال ، تقديـره : العـامل عليها كائنًا بها ، أو ثابتًا بها ، أو مُستقِرًّا بها ، ونحو هذا من الأفعال التي يصحُّ [8] أنْ يكون هذا الجارُّ [9] متعلقًا به ، وقد جاء في التنزيل الظرفان مُكرَّرَينِ وهما على

---

(١) مسألة : ليس في غ .
(٢) بها : ليس في س .
(٣) يتعلق : ليس في غ .
(٤) س : في قوله .
(٥) سورة التوبة : ٦٠ . والذي في غ منها هو ﴿ إنَّمَا الصَّدَقَاتُ ﴾ فقط ، وبعده : إلخ .
(٦) الكامل ص ١٧ .
(٧) في النسختين : بها .
(٨) س : لا يصح .
(٩) غ : الحال .

لفظ واحد حيث كان العاملان مختلفين ، كما اختلف العاملان في هذه المسألة ، وذلك قوله ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ ﴾[1] ، فـ« فيه » الأولى متعلقة بـ« يقوم »[2] ، و« فيه » الثانية متعلقة بالمحذوف / كما كانت « بها » في المسألة متعلقةً بمحذوف . [٢٦٣]

ومثله أيضًا في القرآن[3] ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾[4] ، فهذه[5] مثل المسألة الأولى من وجه التكرير ، ومخالفة[6] لها في[7] أنَّ الظرف الأول[8] متعلق[9] بمحذوف ، والثاني متعلق بمذكور ، وهو الخلود ، والظرف الأول متعلق بالاستقرار أو الثبات ونحو ذلك .

ويحتمل « فيها » في هذه[10] المسألة غيرَ وجه :

يجوز أن يكون متعلقًا بالخلود ، فيكون في موضع نصب ، كما يكون في نحو[11] : مررتُ بزيدٍ ، وقُمتُ[12] إلى عمرٍو .

---

(١) سورة التوبة : ١٠٨ .

(٢) بيقوم ... في المسألة متعلقة : سقط من س .

(٣) س : ومثل في القرآن أيضًا .

(٤) سورة هود : ١٠٨ . وقوله تعالى ﴿ فِيهَا ﴾ ليس في غ .

(٥) غ : فهو . س : وهذه .

(٦) س : « مخالفة » بدون واو .

(٧) غ : من .

(٨) الأول : ليس في غ .

(٩) متعلق ... والظرف الأول : سقط من س .

(١٠) س : من هذه .

(١١) نحو : ليس في غ .

(١٢) س : ونظرت .

ويحتمل أن يكون متعلقًا بمحذوف [1] على أحدِ وجهين :

أحدهما : أن يكون صفة لـ«خالدين» [2] ؛ لأنَّ «خالدين» نكرة ، والنكراتُ تُوصَف بالظروف كما تُوصَف بالفعل والفاعل .

ويجوز [3] أن يكون الظرف في موضع حال من الضمير الذي في «خالدين» ، ويكون [4] على هذا الوجه أيضًا متعلقًا بمحذوف .

ويجوز أن يكون قوله « فيها » بدلاً من قوله « في الجنة » ، فيكون أيضًا في تقدير المتعلق بالمحذوف الذي تَعَلَّقَ به قوله «في الجنة» ، وفيه [5] ذِكرٌ يعود إلى المُخْبَرِ عنهم الذين هم ﴿ الَّذِينَ سُعِدُوا ﴾ .

ويَجوز أن يكون « فيها » في موضعِ حالٍ من قوله « في الجنة » ، وفيه ذِكْرٌ يعود إلى الذِّكْر الذي في قوله «في الجنة» . وتكونُ الحالُ حالاً مؤكِّدةً ، وقد جاءت الحال مؤكِّدةً في هذا النحو ، قال [6] :

كَفَى بالنَّأْي مِنْ أسْماءَ كافِ وليسَ لِحُبِّها إذ طالَ شافِ

فالتقدير : كَفَى بالنَّأْي مِن أسْماءَ كافيًا ، إلا أنه جَعلَ الياء بمنزلة الألف ،

---

(1) س : محذوفًا .

(2) س : بخالدين .

(3) هذا الوجه الثاني .

(4) س : فيكون .

(5) فيه : ليس في س .

(6) هو بشر بن أبي خازم . ديوانه ص ١٤٢ والمقتضب ٤ : ٢٢ والكامل ص ٣١٠ والخزانة ٤ : ٤٣٩ ـ ٤٤٥ [الشاهد ٣٢٣] . النأي : البعد .

فجَعلها في الأحوال الثلاث[1] على لفظٍ واحد ، كما أنَّ الألف في الأحوال الثلاث على حال[2] واحدة ، وذلك قولنا : هذا المُعَلَّى ، ورأيت المُعَلَّى ، ومررتُ[3] بالمُعَلَّى ، وهذا مِن مُسْتَحْسَن[4] الضرورة عندهم .

ومِمَّا جاءتِ[5] الحالُ فيه مؤكِّدةً قولُ الشاعر[6] : / [٢٦٤]

فِدًى لِبَني ذهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقتي إذا كانَ يومٌ ذو كَواكِبَ أشْنَعا

فـ« أشْنَعا » منتصب على الحال . ولا يَجوز أن يكون خبرًا ؛ لأنه إنْ جعله خبرًا لم يُفِدْ به معنًى ، وذلك أنَّ كلَّ يومٍ ذي[7] كَواكِبَ أشْنَعُ ، ولَمْ يَجِئ الخبر إلا مفيدًا ، وإذا جعل أشْنَعَ حالاً كان حالاً مؤكِّدةً ، وقد يَجيء الشيء في الكلام على وجه التأكيد ، ولو لم يُذكَر لَعُرِف ، وذلك نحوُ قول الشاعر[8] :

حَرِقُ الجَناح كأنَّ لَحْيَيْ رأسِهِ جَلَمَانِ بالأَخْبار هَشٌّ مُولَعُ

وكذلك قولُ الآخر[9] :

---

(١) س : في أحوال الثلاث . وكذا في الموضع التالي .
(٢) س : على حالة .
(٣) مررت : سقط من س .
(٤) غ : من مستحب .
(٥) س : جاء .
(٦) تقدم في المسألة السابعة .
(٧) غ : ذو .
(٨) هو عنترة يصف غرابًا . ديوانه ص ٢٦٣ والصحاح (بين) . الحَرِق : المُتحاتُّ . الجَلَمُ : الذي يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، و الجَلَمان : شَفْرَتاه . وهشّ : مسرور . س : عرق الجناح .
(٩) س : وكقول الآخر . وصدر البيت : « وقَدَّمَتِ الأديمَ لِراهِشَيْهِ » . وهو لعدي بن زيد . ديوانه ص ١٨٣ وطبقات فحول الشعراء ص ٧٦ . الأديم : الجلد المدبوغ . والراهشان : عرقان في باطن الذراعين . والمَين : الكذب يخالطه ختل وخديعة .

.... وألفــى قولَــها كَذِبًــا ومَيْنًــا

وكلٌّ واحدةٍ[1] مِن الكلمتين تُفيد ما تُفيده[2] صاحبتُها ، وزعموا أنَّ في حرفِ عبدِ الله أو أُبَيٍّ ﴿ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً أُنْثَى ﴾[3] ، وقال تعالى ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى ﴾[4] ، وقال ﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾[5] ، وقال ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾[6] . فهذه الصفات على وجه التأكيد ، ولو لم[7] تُذكَر لكان ما قبلَها من الكلام يدلُّ عليها . وقد جاء الحذف في كلامهم للاستغناء بما ذكر عن المحذوف كما رأى مولانا الملك[8] ــ أدام الله تأييده ــ في المسألة[9] ، وذلك كثير في الشعر وغيره ، فمِن ذلك قولُ الشاعر[10] :

وإنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بها ... وهُوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

التقدير : وهو على مَن صَبَّه اللهُ عليه ، فحذف « عليه » .

---

(١) غ : واحد .

(٢) س : تفيد .

(٣) سورة ص : ٢٣ . وهذه قراءة عبد الله بن مسعود . وما ذكره أبو علي موافق لما في معاني القرآن للفراء ٢ : ٤٠٣ وتفسير الطبري ٢٣ : ٩١ أ ط. بولاق] . والذي في معاني القرآن للفراء ٢ : ٢٢٨ ﴿ إنَّ هَذَا أخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ أُنْثَى ﴾. وكذا في مختصر في شواذ القرآن ص ١٣٠ والكشاف ٣ : ٣٦٩ .

(٤) سورة النجم : ٢٠ .

(٥) سورة النساء : ١٠٢ .

(٦) سورة الحاقة : ١٣ .

(٧) س : التوكيد ولم تذكر .

(٨) س : كما قال مولانا .

(٩) س : في مسألة .

(١٠) تقدم في المسألة العاشرة . غ : يشتفى به .

ومِثلُ ذلك ما أنشده سيبويه[1] :

إنَّ الكَريمَ وأبيكَ يَعتَمِلْ إنْ لم يَجدْ يومًا على مَن يتَّكِلْ

زعم الخليل[2] أنَّ التقدير : إنْ لم يجدْ يومًا مَن يتَّكِل عليه ، فحذف الظرف لتقدم الجار .

وقد أجازوا : على مَنْ تَنْزِلْ أنْزِلْ[3] ، والمعنى : أنزِل عليه ، فحذف لتقدم ذكر الحرف . وزعم سيبويه[4] أنَّ المعنى في قوله سبحانه ﴿ واتَّقُوا يَوْمًا لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ / نَفْسٍ شَيْئًا ﴾[5] معناه : فيه ، فحذف[6] . [٢٦٥]

وقال الشاعر[7] :

نادَيتُ باسْمِ رَبيعةَ بْنِ مُكَدَّمٍ إنَّ المُنَوَّهَ باسْمِهِ المَوْثُوقُ

أراد : المَوثوقُ به . وقال آخر[8] :

ويَرْتَحِلْنَ باللَيلِ منكم ظَعائنٌ إلى غيرِ مَوثوقٍ مِنَ الأرضِ تَذهَبُ

أراد[9] : غير موثوق به .

---

(١) تقدم في المسألة العاشرة .

(٢) الكتاب ٣ : ٨٢ .

(٣) الكتاب ٣ : ٨١ والتعليقة ٢ : ١٩٠. وقوله « أنزل » ليس في س ، وكتب في موضعه : فحذفوه .

(٤) الكتاب ١ : ٣٨٦ .

(٥) سورة البقرة : ٤٨ .

(٦) س : فحذفه .

(٧) تقدم في المسألة العاشرة .

(٨) س : وقال الآخر . وقد تقدم البيت في المسألة العاشرة . غ : يذهب . س : بالليل منهم .

(٩) س : أي .

ومِمَّا جاء مِن حذف المفعول به الذي ليس بظرف قولُ جرير[1] :

كِنَقَا الكَثِيبِ تَهَيَّلَتْ أعْطافُهُ والرِّيحُ تَجْبُرُ مَتْنَهُ ، وتَهِيلُ

التقدير : وتَهيلُه ، فحذف المفعول للدلالة عليه . وفي التنزيل ﴿ والذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا والذَّاكِرَاتِ ﴾[2] ، وفيه[3] ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمَوَاتُ ﴾[4] ، فالمعنى[5] : والسمواتُ غيرَ السمواتِ . ومن ذلك قول الحُطَيْئة[6] :

مُنَعَّمَةٌ ، تَصُونُ إليكَ مِنْها كَصَوْنِكَ مِنْ رداءٍ شَرْعَبِيٍّ

المعنى : تَصونُ الحديثَ . ومثلُ هذا في المعنى والحذف قولُ الآخر[7] :

رَخِيماتُ الكَلامِ مُبَتَّلاتٌ جَواعِلُ في البُرَا قَصَبًا خِدَالا

أي : مُبَتَّلاتُه ، كما قال الآخر[8] :

---

(١) ديوانه ص ٩١ والكامل ص ٦٤٨ والمسائل الحلبيات ص ٧٤ . النَّقا من الرمل : القطعة تنقاد محدودبة . وهالَ الرملَ وأهالَه : دفعه . س : فالريح تجبر .

(٢) سورة الأحزاب : ٣٥ .

(٣) س : « فيه » بدون واو قبله .

(٤) سورة إبراهيم : ٤٨ . وقوله تعالى ﴿ والسَّمَوَاتُ ﴾ ليس في س .

(٥) س : والمعنى .

(٦) ديوانه ص ٣٥ وإيضاح الشعر ص ٢٢٥. الشرعبي : ضرب من ثياب اليمن ، فيها خطوط طوال .

(٧) ذو الرمة : ديوانه ص ١٥١٥ وإيضاح الشعر ص ٢٢٥ . رخيمات الكلام : ليِّنات . والمُبَتَّلة : التي لم يركب بعض خلقها بعضًا . والبُرا : جمع البُرَة ، والبُرَة : الخَلخال . وخِدال : جمع خَدْلة ، وهي العظيمة ، يريد الساعدين والساقين .

(٨) الشنفرى . المفضليات ص ١٠٩ [المفضلية ٢٠] والكامل ص ١٠١٨ . النِّسْي : الشيء المفقود . وتقصُّه : تَتَبعه . والأَمّ : القَصد . وتَبْلِتُ : تنقطع في كلامها لا تطيله .

كـأنَّ لَـها في الأرضِ نِسْـيًا تَقُصُّـهُ   على أمِّـها ، وإنْ تُحَدِّثْـكَ تَبْلِـتِ

ومن ذلك قوله : ﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾[1] ، المعنـى[2] : تزعمونَهم إياهم ، فهذا في المعنى كقوله ﴿ وَمَا نَـرَى مَعَكُـمْ شُـفَعَاءكُم الَّذِيـنَ زَعَمْتُمْ أَنَّـهُمْ فِيكُـمْ شُـرَكَاءُ ﴾[3] ، فالشركاء المحذوف من الصلة مُظْهَرٌ في هذه الأخرى .

نَجزَت المسألة[4] .

---

(١) سورة القصص : ٦٢ .

(٢) س : والمعنى .

(٣) سورة الأنعام : ٩٤ .

(٤) نجزت المسألة : ليس في س .

[المسألة الرابعة والثلاثون]

/ مسألة [1] [٢٦٦]

اعْلَمْ أنَّ قوله تعالى ﴿قُل هُوَ اللَّهُ أحدٌ﴾ [2] إلى آخر السورة إذا نَسبتَ درهمًا مكتوبًا عليه ﴿قُل هُوَ اللَّهُ أحَدٌ﴾ فإنَّ ما تحتمله القسمة هو قُلِيٌّ وإلاهِيٌّ ولاهِيٌّ وأحَدِيٌّ وهُوِّيٌّ وقُولِيٌّ ؛ فهذا ما تحتمله القسمة ، يجوز كلُّه إلا قُلِيٌّ وهُوِّيٌّ .

فأمَّا وجهُ إلاهِيٌّ ولاهِيٌّ وقُولِيٌّ وأحَدِيٌّ فإنَّ بعض العرب قيل له : ما تَحفظ من القرآن ؟ فقال : ذوَاتِ قُل . فجَعل « قُل » من جملة السورة ، فعلى هذا يُنسَب إلى «قُل» دون غيره مما في السورة ، كما تنسب في تَأَبَّطَ شَرًّا إلى «تَأَبَّطَ» دون «شَرًّا» ، فكذلك هنا تَنسُب إلى « قُل » دون غيره ، فتَخلَعُ [3] منه الضمير ، وتتحرك منه اللام ، فترجع الواو ، فيصير قُولِيٌّ ، فتقول : درهمٌ قُولِيٌّ .

فإنْ قيل : لِمَ لا تُبقي الضمير في « قُل » ، ولا تَخلعه ، كما قلت : كُنْتِيٌّ ؟ حُكي عن بعضهم أنه قال : أعوذُ باللهِ أنْ أكونَ كُنْتِيًا ، وأنشد أبو زيد [4] بيتًا في ذلك .

---

(١) هذه المسألة ليست في س .

(٢) سورة الإخلاص : ١ . وتتمة السورة ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ (٣) ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أحَدٌ﴾ .

(٣) غ : فيَخلَع .

(٤) في سر صناعة الإعراب ص ٢٢٤ أنه أنشد :

إذا ما كُنتَ مُلتَمِسًا لِغَوْثٍ   فلا تَصْرُخْ بكُنْتِيٍّ كَبيرِ

فإنَّ هذا لا يَجوز في « قُل » قياسًا على كُنْتِيٌّ ؛ لأنَّ كُنْتُ ـ وإنْ كان فعلاً ـ فإنه مُخالف لـ« قُل » ، فيجوز أن يقال لَمَّا خالفَ « قُل » بكونه ممنوعًا الحدثَ حتى عُوِّضَ المنصوبَ ، فقيل : كان زيدٌ قائمًا ، فلَمَّا عُوِّضَ هذا لِمَا مُنع من الحدث جاز في النسب أيضا أن يُبقى فيه الضمير ، كأنه عوض ، فهي مخالفة لـ«قُل» ؛ لأنَّ إبقاءَ الضمير فيها في النسب وإلزامَها المنصوبَ في « كان زيدٌ قائمًا » صارت به بمنزلة « قُل » في أنَّ فيها معنى الحدث ، فاعتدلَ « كُنْتِيٌّ » مع « قُولِيّ » / [٢٦٧] وإنْ كان في « كُنْتِي » الضمير ؛ لأنَّ الضمير الذي فيه لِمَعْنًى آخَرَ ، ليس في «قُل» ، فلَمَّا خالفتها لم يكن إبقاءُ الضمير فيها كإبقائه [١] في « كُنْتِيٌّ » . هذا مع أنَّ الأجود « كُونِيٌّ » . فهذا وجهُ « قُولِيّ » .

وأمَّا « إلاهِيٌّ » و«لاهِيٌّ» فهو على مذهب مَن لم يَجعل «قُل» من السورة ، وهي قراءة ابن مسعود [٢] ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بغير ﴿قُل﴾ ، فتَنسُب إلى اسم الله على الوجهين اللذين ذكرهما سيبويه فيه : أحدهما إلهٌ [٣] ، والآخر لاهٌ [٤] ، فتقول : إلاهِيٌّ ، ولاهِيٌّ ، وهذا وجههما .

وأمَّا ﴿أَحَدٌ﴾ [٥] فإنه خبر المبتدأ [الذي هو ﴿اللَّهُ﴾ ، وقد عَلمتَ أنَّ خبر المبتدأ] [٦] في أكثر الأمر يعود منه ذِكْرٌ إلى المبتدأ ، ويكون في كثير من الكلام فعلاً ،

---

(١) غ : كإبقائها .

(٢) وأُبَيٌّ أيضًا كما في مختصر في شواذ القرآن ص ١٨٢ والكشاف ٤ : ٢٩٨ .

(٣) الكتاب ٢ : ١٩٥ .

(٤) الكتاب ٢ : ١١٥ ، ٣ : ٤٩٨ ومعاني القرآن وإعرابه ٥ : ١٥٢ واشتقاق أسماء الله ص ٣٣ .

(٥) غ : أحديّ .

(٦) الذي هو الله ، وقد عَلمتَ أنَّ خبر المبتدأ : ليس في غ . وهو في ص .

كقولك : زيدٌ قامَ ، وعمرٌو ذهبَ ، وما أشبهه ، فالمستفاد من المبتدأ والخبر إنَّما هو الخبر ، كما أنَّ المستفاد من الفاعل والفعل إنما هو الفعل ، وقد رأيتَهم أضافوا إلى « تَأَبَّطَ » ، فقالوا : تَأَبَّطِيٌّ ، فقياسه أن تضيف إلى الخبر الذي هو ﴿أحَدٌ﴾ من قوله ﴿اللَّهُ أحَدٌ﴾ ، فتقول : أحَدِيٌّ ، فهذا وجهه . وهما ـ أعني الخبرَ من المبتدأ ، والفعلَ من الفاعل ـ وإنْ تَقدم الفعلُ وتَأخر الخبرُ ، فهما ـ وإن افْتَرَقا من هذا الوجه ـ فقد اجتمعا في أنهما هما المستفادان من الجملتين اللتين هما المبتدأ والخبر ، والفعل [1] والفاعل .

واعلمْ أنه يجوز أن تقول «أحَدِيٌّ» على مَن جَعل ﴿قُل﴾ من السورة ، ويكون على قياسِ قولِ مَن قال [2] : شَرِّيٌّ ، فينسب إلى « شَرًّا » .

وأمَّا امتناع « هُوِّيٌّ » من الجواز فهو لأنَّ ضمير القصة والشأن لا يُوصَف ، ولا يُعطَف عليه ، ولا يؤكَّد ، وإذا كان هكذا ، وكان قوله ﴿قُل هُوَ اللَّهُ أحَدٌ﴾ [3] ﴿هُوَ﴾ فيه ضمير القصة [4] ، / ولا يجوز فيها أن يُنسَب إليها ، كما لا يجوز فيها ما تقدم ، فبَطَلَ « هُوِّيٌّ » مِن هذا الوجه . [٢٦٨]

وأمَّا امتناع « قُلِيٌّ » فلأنَّ اللام قد تَحركت ، فينبغي أن ترجع الواو ، لأنها إنَّما حُذفت لالتقاء الساكنين ، وقد زال التقاؤهما ههنا ، وخُلع الضمير مِن «قُل» ، فينبغي أن ترجع الواو لأنَّ التقاء الساكنين قد زال ، فبَطَلَ أيضا « قُلِيٌّ » .

---

(١) غ : فالفعل .

(٢) هو الجرمي . التسهيل ص ٢٦١ .

(٣) « أحد » : ليس في غ ، وهو في ص .

(٤) هذا قول الكسائي كما في معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٩٩ .

واعْلَمْ أنَّ امتناع النسب إلى ﴿ الصَّمَدُ ﴾ [(١)] وغيره مِمَّا فِي السورة فلأنَّا نَقيس على ما سمعنا من كلام العرب ، وهم قد اختاروا أن يضيفوا إلى صدور هذه [(٢)] الجمل ، فكذلك نقيس ، فلا نَنسُب [(٣)] إلى غيره مما في السورة .

قال [(٤)] : ولا يجوز أن تضيف إلى ما لُقِّبَتْ به السورةُ، فتقولَ : إخْلاصيٌّ ؛ لأنَّ اللقب يوضع على المُلَقَّب به ، وأنت إنما تَنسُب إلى الشيء لا إلى ما يدلُّ عليه ؛ لأنك لم تُضطَرَّ إلى ذلك ، فإذا لم يَجُز هذا ثَبَتَ ما تقدم .

قال : وإنما لُقِّبَت السورة بالإخلاص لِما فيها من التوحيد ، وأنت إذا نَسَبتَ فإنَّما تَنسُب إلى الشيء نفسه لا إلى ما يدل عليه ، فثبت : قُولِيٌّ وإلاهِيٌّ ولاهِيٌّ وأحَدِيٌّ ، وامتنع : قُلِيٌّ وهُوِّيٌّ لِمَا تقدم .

واعلمْ أنَّ المختار من هذه الأربعةِ الأوجهِ « قُولِيٌّ » إذا جَعلتَه من السورة ، ولَمْ تَجعله على قراءة ابن مسعود كما حُكي أنه كان يقرأ بغير «قُل». ووجهُ اختيار « قُولِيٌّ » على ما سِواه مِن الأَوجُه الأُخَرِ المحتملة أن يكون منسوبًا إليها أنه قياسُ قولهم في « تَأَبَّطَ شَرًّا » وما أشبهه ؛ لأنَّ « تَأَبَّطَ شَرًّا » المختارُ فيه النسبُ إلى «تَأَبَّطَ»، وكذلك : بَرَقَ نَحْرُه ، فتقول: تَأَبَّطِيٌّ وبَرَقِيٌّ ، / فكذلك نقول في هذه: [٢٦٩]
قُولِيٌّ ، ونَختاره [(٥)] على ما سواه . والأَوْجُهُ الأُخَرُ غيرُ مُمتنعة ولا رديئة على ما بَيَّنَّاه وشرحناه .

---

(١) غ : صمديّ .

(٢) غ : إلى صدورهم . والتصويب من ص .

(٣) غ : تنسب .

(٤) لعل المراد : قال أبو علي .

(٥) غ : فكذلك تقول في هذه قولي ويختاره .

[المسألة الخامسة والثلاثون]

مسألة [1]

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن المتنبئ [2] :

أوْهِ بَديـلٌ مِـنْ قَوْلَتِـي واهـا   لِمَـنْ نَـأَتْ ، والبَديـلُ ذِكْراهـا

أوْهِ: الفاءُ منه همزة ، والعينُ واو ، واللامُ هاء ، ووزنه من الفعل فَعْل ، وانقلب الواو ألفًا في قول المثقب العبدي ، وهو [3] :

إذا مـا قُمْـتُ أرْحَلُـها بلَيْـلٍ   تَـأَوَّهُ آهَـةَ الرَّجُـلِ الحَزِيـنِ

لِمجيء الكلمة على فَعَلٍ ، كقولهم في بنات الياء : العَيْبُ والعاب ، والذَّيْمُ والذَّام ، ومِثلُه من الواو القَوْلُ والقال .

فأمَّا قولهم « آوَّهْ » فليس من هذا الاشتقاق ؛ لأنَّ اللام واو ، وإنَّما مَن قال « آوَّهْ » فهو من [باب] [4] قَوٌّ [5] وجَوٌّ . يدلُّ على ذلك قولُ العرب فيما حكاه أبو الحسن : آوَّتاه ، فدخول هاء التأنيث يُعْلِمك أنَّ اللام واو ، وأنَّ حرف

---

(١) هذه المسألة ليست في س .

(٢) البيت مطلع قصيدة مدح بها عضد الدولة البويهي . ديوانه بشرح أبي العلاء المعري ٤ : ٣٢٣ . أوْهِ : كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع . وواها : كلمة تستعمل للتعجب . « والبديل ذكراها » : ليس في غ ، وهو في ص .

(٣) ديوانه ص ١٩٤ وشرح اختيارات المفضل ص ١٢٦٢ [المفضلية ٧٦] . رحلت الناقة : جعلت عليها الرحل .

(٤) باب : تتمة يلتئم بها السياق .

(٥) قَوٌّ : وادٍ بالعقيق عقيق بني عُقَيل .

العلة صَحَّ لِمَجيء الكلمة على التأنيث . [وهـي] [1] إمَّا أن تكون فاعِلَةً ، كقاوِيةٍ [2] غدًا ، أو فاعَلة كطابَعة [3] ، ولولا البناء على التأنيث لانقلبت اللام إمَّا ياءً وإمَّا ألفًا ، إلا أنَّ الكلمة لَمَّا كانت مَبنيَّةً على التأنيث ، فلم تقع اللام طَرَفًا [4] ، صَحَّت ، وأدغِم فيها ما قبلَها .

فأمَّا مَن قال « أهَّة » فليس أيضًا مِن « أوْهِ » وإنْ كان قد جاء على معناه ؛ لأنه مِن مُضاعَفِ ما العينُ واللام [فيه] [5] مِن شيء واحد ، ولا يَمتنع أن يكون [من] [6] معناه وهو مِن اشتقاق آخر ، بدليل أنَّ في الكلام مثلَ سَبْطٍ وسِبَطْرٍ [7] ، ولُؤْلُؤٍ ولأَّل [8] ، ودَلِيصٍ ودُلامِصٍ [9] في مذهب أبي عثمان [10] ، ومَنْجَنِيق ، وحُكي جَنَقُونا [11] ، وحكى أبو زيد : قاعٌ قَرِقٌ وقَرَقُوسٌ [12] . وحُكي : أرْضٌ دَمِثَةٌ ودِمَثْرَةٌ [13] ، ونَحوُ هذا في الكلام كثيرٌ . فإنَّما هُما لغتان وإنِ / [270]

---

(1) وهي : تتمة يلتئم بها السياق .

(2) في الأصل : كفاونة .

(3) في الأصل : فاعِلة كطابعة .

(4) غ : ظرفًا .

(5) فيه : تتمة يلتئم بها السياق .

(6) من : تتمة يقتضيها السياق .

(7) السَّبْط والسِّبَطْر : الطويل .

(8) اللأَّل : بائع اللؤلؤ .

(9) الدَّليص والدُّلامص : البَرَّاق .

(10) المنصف ١ : ١٥٢ .

(11) ذكر ابن جنِّي في المنصف ١ : ١٤٧ أنَّ الفراء حكاه . وفي اللسان ما نصه : «حكى الفارسي عن أبي زيد : جَنَّقُونا بالمَنْجَنيق تَجْنيقاً ، أي : رَمَوْنا بأحجارها» .

(12) قاعٌ قَرِقٌ وقَرَقُوسٌ : واسعٌ أملس مُسْتَوٍ لا نَبْت فيه .

(13) أرض دَمِثة ودِمَثْر : سهلة . ولم أقف على « دِمَثْرَة » بالتاء بهذا المعنى .

اتَّفقَ فيه المعنَى واجتمعت في بعضهن الحروف . وإذا ثبَتَ أنَّ مِثلَ هذا في الكلام حُمل[1] عليه ، ولم يَكُنْ أنْ يكونَ منه وإنْ كان في معناه .

فأمَّا القول في معنَى الكلمة فهو أنها مِن الأسماء التي سُمِّيَتْ بها[2] الأفعال في الخبر ، فصار في البناء من أجل ذلك كقولِهم « لَبِّ » إذا أردت : أجَبْتُ ، كأنه صار اسمًا لـ« أجَبْتُ » ، كما أنَّ سَرْعانَ[3] وشَتَّانَ ووَشْكانَ[4] صارت أسْماء للفعل في الخبر دون الأمر ، فلذلك بُنِيَتْ . وإذا كان [الأمر][5] فيها كذلك لَمْ يَصِحَّ الإخبار عنها مِن حيثُ كانت جُمَلاً ، والجمَلُ لا يُخبَر عنها ، إنَّما يُخبَر عن المفردات .

ومِثلُ ذلك في أنه اسمٌ سُمِّيَ به الفعلُ في الخبر قولُهم : هَيْهاتَ زيدٌ ؛ ألا ترى أنه بمنزلة : بَعُدَ زيدٌ ، وفي التنزيل ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[6] ، فتَضَمَّنَ كلٌّ واحدة من الكلمتَيْنِ الضميرَ لِمَا تقدمَ ذِكرُه مِن الموت[7] . ومِثلُه قولُ جرير[8] :

فهَيْهاتَ هَيْهاتَ العَقِيقُ وأهْلُهُ ... وهَيْهاتَ خِلٌّ بالعَقيقِ نُواصِلُهْ

---

(١) غ : جُمل .

(٢) بها : ليس في غ ، وهو في ص .

(٣) غ : شرعان .

(٤) ووشكان : مكرر في غ .

(٥) الأمر : تتمة يلتئم بها السياق .

(٦) سورة المؤمنون : ٣٦ .

(٧) قال في المسائل الحلبيات ص ٢٤١ : « تقديره : هيهاتَ إخراجُكم ، نشرُكم وبعثُكم ، على مذهبهم في استبعادهم النشر وإنكارهم البعث » .

(٨) تقدم في المسألة الموفية العشرين . غ : وهيهات وصل بالعقيق .

قياسُ قول أصحابنا أن يكون في « هَيْهاتَ » الأُولَى [1] فاعلٌ مُضمَر قبلَ الذِّكْرِ على شريطة التفسير ، فَسَّرَه « العَقيقُ » المرتفعُ بـ« هَيْهاتَ » الثانيةِ [2] . وعلى قياس قول البغداديين يكون « العَقيقُ » مرتفعًا [3] بـ« هَيْهاتَ » الأُولَى ، وفي الثانية ذِكْرٌ منه [4] . فإذا كان كذلك عَلِمتَ أنه جار مَجْرَى الجُمَل ، فلا يَصِحُّ الإخبار عنها .

فـ« بَديلٌ » على هذا خبرُ مبتدأ محذوف ؛ إذ لا يَصِحُّ أنْ يكونَ خَبَرًا للمذكور . وإذا كان كذلك كان موضع « أوْهِ » نَصبًا بالمصدر المضمر الذي هو المبتدأ ، والجملة في موضع نصب بذلك .

فإنْ قلتَ : فإنَّ هذا على قول سيبويه / لا يتجه ؛ ألا ترى أنه قد قال في قوله [5] : [٢٧١]

وكُلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخُوهُ ... لَعَمْرُ أبيكَ إلا الفَرْقَدانِ

إنه لا يَصِحُّ أنْ يُحمَل على « إلا أنْ يكونَ الفَرْقَدانِ » لأنَّ بعض الاسم لا يُضمَر [6] ، يريد بـ« بعض الاسم » الموصولَ مع صلته الذي هو : أنْ يكونَ .

---

(١) الأولى : ليس في غ ، وهو في ص .

(٢) غ : الثابتة .

(٣) غ : بمرتفعًا .

(٤) انظر هذه المسألة في الإنصاف ص ٨٣ ـ ٩٦ [المسألة ١٣] .

(٥) البيتُ لعمرو بن معدي كرب الزبيدي كما في شعره ص ١٧٨ والكتاب ٢ : ٣٣٤ وجمهرة أشعار العرب ص ١١٦ والبيان والتبيين ١ : ٢٢٨ والكامل ص ١٤٤٤ . ونُسب لحضرمي بن عامر الأسدي ، ولسَوَّار بن المضرَّب . انظر تخريجه في إيضاح الشعر ص ٤٤٦ وشعر عمرو . الفرقدان : نجمان قريبان من القطب ، لا يفارق أحدهما الآخر .

(٦) الكتاب ٢ : ٣٣٥ والتعليقة ٢ : ٦٤ ـ ٦٥ .

فالفصل بين إضمار « قَوْلي » الذي هو المبتدأ في قوله « قَوْلي أوْهِ بَديلٌ » وبين إضمار « أنْ يكونَ » التي هي صلته [أنَّ] [(١)] « أنْ يكونَ » عنده لا تضمر ؛ ألا ترى أنه قال : « لا تقول : عبدَ اللهِ المقتولَ ، وأنت تريد : كُنْ عبدَ اللهِ المقتولَ » [(٢)] ، وأنَّ « أنْ » إذا أضْمِرَتْ عُوِّضَ منها شيءٌ في أكثرِ الأمر .

فأمَّا « القَولُ » وما تَصرَّفَ منه مِن فِعلٍ فقد كثُرَ إضمارُه ، وإذا كثُرَ الشيءُ في كلامهم هذه الكثرةَ كقوله ﴿ والملائِكَةُ بَاسِطُو أيْدِيهِمْ أخْرِجُوا أنفُسَكُمْ ﴾ [(٣)] ، وقوله ﴿ والملائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ(٢٣)سَلامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [(٤)] ، وقوله ﴿ والَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾ [(٥)] ، وقوله ﴿ فَدَعا رَبَّهُ أنِّي مَغْلُوبٌ ﴾ [(٦)] ، أي : دعا فقال ذلك ، فلَمَّا كثُرَ إضمارُ « يقول » و« قال » هذه الكثرةَ ، وكان المصدر قد جَرى مَجرى الفعل ، حتَّى إنك إذا ذكرتَ أحدَهما فكأنك قد ذكرتَ الآخر ، كقوله [(٧)] :

حَتَّى إذا أسْلَكُوهُمْ في قُتَائِدَةٍ ... شَلاًّ كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

---

(١) أنَّ : تتمة يلتئم بها السياق .

(٢) الكتاب ١ : ٢٦٤ .

(٣) سورة الأنعام : ٩٣ . والتقدير : يقولون لهم أخرجوا أنفسكم .

(٤) سورة الرعد : ٢٣ ـ ٢٤ . والتقدير : يقولون لهم سلام عليكم .

(٥) سورة الزمر : ٣ . والتقدير : قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا عند الله زلفى .

(٦) سورة القمر : ١٠ .

(٧) هو عبد مناف بن ربْع الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ٦٧٥ . قُتائدة : ثُنيَّة ، وقيل : اسم عَقَبة ، وقيل : موضع بعينه . والشَّلّ : الطَّرْد . والجَمَّالة : أصحاب الجِمال . والشُّرُد : جمع الشَّرُود ، يقال : شَرَدَ البعيرُ إذا نَفَرَ وذهب في الأرض . غ : الحمالة .

فصار كقوله : شَلُّوهُم[1] ، وقولُه ﴿ ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾[2] صار بمنزلة « البُخْل » حتَّى أضمرته لَمَّا كنتَ كأنك قد ذكرته ، فكذلك استَجَزْتُ إضمارَ « قَوْلي » . وقد يُمكن أن يكون ما ذكره سيبويه من قولِهم : « أوَّلُ ما أقولُ إنِّي أحْمَدُ اللهَ »[3] على إضمار « قولي » ، كأنه قال : أوَّلُ ما أقولُ قولي إنِّي أحْمَدُ ، فيكون على هذا كما في البيت سواء .

/ ومَن ذهب مِن أهل العربية[4] إلى إضمار الموصول وتَبقيةِ الصلة فلا نَظَرَ في المسألة على قوله[5] ؛ لأنهم يُجيزون أن يحذفوا الموصول ، وقد تأوَّلوا قول الشاعر[6] : [٢٧٢]

لَعَمْرِي لأَنتَ البَيتُ أكْرِمُ أهلَهُ ... وأقْعُدُ في أفْيائِهِ بالأَصائِلِ

على أنَّ المعنَى : لَعَمْرِي لأنتَ البيتُ الذي أكْرِمُ أهلَه ، فحذف الموصول ، فكذلك هنا يحذف الموصول .

---

(١) غ : سَلُوهُمْ .

(٢) سورة آل عمران : ١٨٠ . وينبغي ذكر الآية كاملة ليتضح المراد ، وهي ﴿ ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

(٣) الكتاب ٣ : ١٤٣ .

(٤) هم الكوفيون كما في الإنصاف ص ٧٢٣ [المسألة ١٠٤] والخزانة ٥ : ٤٨٥ .

(٥) غ : على قولك .

(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١٤٢ والكامل ص ٩٧١ والخزانة ٥ : ٤٨٤ ـ ٥٠٤ [الشاهد ٤١٨] . الأفياء : جمع فَيْء ، وهو ما أزالَ الشمسَ ، ولا يكون إلا بالعشي . والأَصائل : العشيّات ، وهو جمع أصيل ، وقيل : أصيلة ، وهو الوقت الذي قبل غروب الشمس .

فأمَّا مَن قال « أوْهٍ » فنَوَّنَ فكـان القيـاس ألا يَلحقَـها التنويـنُ ؛ لأنها ـ وإنْ كانت تُشابهُ الأصواتَ ، نَحو : غاقٍ وغاقٍ [(1)] ، وماءٍ ومـاءٍ [(2)] ، ومـا أشبهها ـ فليسـت [(3)] مثلـها ؛ ألا تـرى أنَّ في هـذا ضميرًا ، وليـس في الأسمـاء الـتي هـي أصواتٌ ضميرٌ ، فحَسُـنَ تنويـن هـذه الأصوات مِن حيثُ دَخلت عليها الألـفُ واللام ، نحو : ماءٍ وماءٍ والماء ، وشِيْبْ والشِّيْب في نحو قول ذي الرمة [(4)] :

تَداعَيْـنَ باسْـمِ الشِّـيْبِ في مُتَثَلِّـمٍ جَوانِبُـهُ مِـنْ بَصْـرةٍ وسِـلامِ

فكما لَـمْ تَدخـل علـى هـذه الأسمـاء المُتضمنـة [(5)] لضمـير الفـاعل في شـيء علمنا كذلك ينبغي ألاَّ يلحق التنوين .

ووجهُ لَحاق التنوين أنَّ هذا الضمير لَمَّا لم يظهر أشْبَهَ الخاليَ مِن الضمـير ، فنَوَّنْتَ كما نوّنت الأصوات لاجتماعها معها في البناء وقِلَّةِ التصرف ، ولم [(6)] تُنَوّن لتشابه هذه الأسماء في كونِها جملاً لاحتمالها الضمير .

ونَظيرُ «أوْهٍ» في أنه لحقه التنوين لَمَّا لم يَظهر فيه ضمير الفاعل قولهم «ضاربٌ» وما أشبَهَه من أسماء الفاعلين ، لَمَّا لم يَظهر فيه الضمير ، ولم يُعْتَدَّ

---

(١) غاق : حكاية صوت الغراب .

(٢) ماء : حكاية صوت الظبية .

(٣) غ : فليس .

(٤) ديوانه ص ١٠٧٠ وإيضاح الشعر ص ٤٤ . تداعين : يعني الإبل. وشيب : حكاية صَوْتِ مَشافِرِ الإبل عند الشُرْبِ . ومتثلّم : متكسر ، يعني الحوض. والبَصْرة : كَذَّان ، لا حجارة ولا طين ، وهي رخوة . وسِلام : حجارة ، الواحدة : سَلِمة .

(٥) غ : المتَنصَّبة .

(٦) غ : « لم » بدون واو قبله .

بهِ ، ثُنّيَ وجُمِعَ في قولهم : ضاربانِ وضاربُونَ ، ولم تَستَقِلَّ الصِّلةُ بهِنَّ ؛ ألا ترى أنك لو قلت « الذي ضاربٌ زيدًا عمرٌو » لم يَجز حتّى تقول : هو ضاربٌ ، فلو كان الضمير الذي / في اسم الفاعل مُعْتَدًّا به لَجَرَى في التثنية والجمع على حالٍ واحدة ، ولَكانَ لا يَدخُله الجرُّ في قولك : مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدًا . [٢٧٣]

[المسألة السادسة والثلاثون]

مسألة [1]

قال الشيخ أبو علي ـ أَيَّدَه اللهُ ـ في قول المتنبي [2] :

.... والجَـأْ إليـهِ تَكُـنْ حُدَيَّاهـا

لا يخلو مُكَبَّرُها مِن أن يكون فَعْلَى أو فُعْلَى [أو فِعْلَى] [3] :

فإن كان « فَعْلَى » أمكنَ أنْ يكون اسمًا ، وأنْ يكونَ وصفًا : فالاسـمُ نحو «تَـتْرَى» فيمـن لم يَصـرِف ، و « أرْوَى » [4] و « عَلْقَـى » [5] فيمـن لم يُنَـوِّن . والوصـفُ نحو « سَكْرَى » و « غَرْقَـى » [6] و« فَوْضَـى » [7] . فإنْ كان علـى أحـد هذين الوزنين [8] فالياءُ في التحقير مُنقلبةٌ عن الواو لأنَّ الواوَ تَصِحُّ فيه ؛ ألا ترى

---

(١) هذه المسألة ليست في س .

(٢) ديوانه بشرح المعري ٤ : ٣٣٦ . وصدر البيت : « وَلِّ السَّلاطِينَ مَنْ تَوَلاَّها » . إليـه : إلى عضـد الدولـة . وهـذا حُدَيَّا هـذا ، أي : شَرْواه وشَكله . وتكـن حُدَيَّاهـا : تكنْ باعِثًـا للملوك على طَلَبِ مَوضِعِك . وآخره في غ : جُدَيَّاها .

(٣) أو فِعْلَى : ليس في غ . وهو في ص .

(٤) الأروى : اسم جَمع ، واحده أرْوِيَّة ، والأروية : الأنثى من الوعول . وقيل : يقال للذكر والأنثى أروية .

(٥) العلقى : شجر تدوم خضرته في القيظ ، وله أفنان طوال دقاق وورق لطاف .

(٦) غ : عرقى .

(٧) قوم فَوْضَى : مُتَساوُونَ لا رَئِيس لهم . ونَعَامٌ فَوْضَى : مُخْتَلِطٌ بعضه ببعض .

(٨) هما وزن الاسم ووزن الصفة .

أنَّ الياء إذا كانت لامًا تُقلَب واوًا في الأسماء ، نحو تَقْوَى : فَعْلَى مِن وَقَيْتُ ، وإنْ كانت تُصَحَّحُ في الصفات ، نحو خَزْيَا [1] وصَدْيَا [2] ورَيَّا وطَيَّا [3] ، فإذا قَلَبْتَ في الأسماء ما أصلُه الياءُ إلى الواو ـ نحوُ « تَقْوَى » ـ فأنْ تُقرَّ الواو التي هي لامٌ أصلٌ في فَعْلَى أجدرُ ، فمِن ثَمَّ قالوا رَضْوَى [4] وعَدْوَى ورَعْوَى [5] ، فصَحَّحوها في الأسماء، ولم يُغَيِّروا .

وأمَّا « فَعْلَى » إذا كانت صفةً فالقياسُ أنْ تَصِحَّ الواوُ فيها كما صَحَّتْ الياءُ في الصفات التي على فَعْلَى ، لاماتُها ياءاتٌ ، نحو خَزْيَا ورَيَّا وبابها ، فمِن ثَمَّ قالوا [6] : امرأةٌ شَهْوَى ، فصَحَّتِ اللامُ التي هي واوٌ في الصفة. ويُقَوِّي ذلك أنهم صَحَّحوا الواو في فُعْلَى إذا كان اسمًا ، نحو حُزْوَى [7] ، فإذا صَحَّحوها في الاسم كان تصحيحُها فِي الوصف أولَى . وكذلك صَحَّحوا الياء في هذا الوزن كما صححوا الواو ، فقالوا : البُقْيَا والفُتْيَا .

وإنْ كانَ مُكَبَّرُ « الحُدَيَّا » فُعْلَى أمكنَ أيضًا أنْ يكونَ اسمًا ، وأنْ يكونَ صفةً : فالاسمُ نحو الشُّورَى والرُّجْعَى والبُهْمَى [8] . والوصف من هذا البناء على ضربين :

---

(١) امرأة خَزْيا ، أي: فَعَلَتْ أمراً قبيحًا ، فاشتَدَّت خَزايتها لذلك ، أي: حَياؤها .

(٢) امرأة صَدْيا : عطشى .

(٣) امرأة طَيًّا : طاوية البطن ، من الطَّوَى ، وهو الجوع . غ : وظَيًّا .

(٤) رضوى : جبل بالمدينة ، واسم امرأة .

(٥) الرعوى : رعاية الحفاظ للعهد .

(٦) فمن ثم قالوا ... نحو حزوى : ليس في س . وهو في ص .

(٧) حزوى : موضع بنجد في ديار تميم . وقيل فيه غير ذلك . معجم البلدان (حزوى) .

(٨) البُهْمى : نَبْتٌ تَجد به الغَنَم وَجْداً شديداً ما دام أخضر ، فإذا يَبس هَرَّ شَوكُه وامتَنَعَ .

[٢٧٤] أحدهما : أن يكون بلا ألف ولام تَلزَمانِه(١) ، نحو حُبْلَى وأُنْثَى وخُنْثَى/(٢) .

والآخر : أن يكون بألف ولام لازمين ، نَحو الحُسْنَى في تأنيث الأَحْسَنِ ، والسُّوْءى في تـأنيث الأَسْوَأ ، والجُوْدَى في تـأنيث الأَجْوَد ، ونحـو ذلـك ، وفي التنزيل ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوءى أنْ كَذَّبُوا بآيَاتِ اللّهِ ﴾(٣) .

و« السُّوْءى » تحتمل تأويلين :

أحدهما : أن تكون تأنيث الأَسْوَأ ، والمعنى : كان عاقبتُهم الخَلَّةَ السُّوْءى ، فتكون «السُّوْءى» علـى هـذا خارجةً مِن الصلـة منتصبـةَ الموضـع ، وموضـع «أنْ» نصبٌ بأنه مفعول له ، أي : كانت عاقبتُهم الخَصْلَةَ السُّوْءى لِتَكذيبهم .

ويجـوز(٤) أن تكـون «السُّـوْءى» مصـدرًا مثـل الرُّجْعَـى ، وتكـون علـى هـذا داخلةً في الصلة ومنتصبةً بـ« أساؤُوا »(٥) ، وكقوله : ﴿ وَتَبَتَّل إِلَيْهِ تَبْتِيـلاً ﴾(٦) ، و﴿ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾(٧) ، ويكون « أنْ كَذَّبوا » نصبًا بأنه خبر كان .

---

(١) غ : تلزمانها .

(٢) زيد ههنا في المخطوطة ما نصه : والاسم الذي هو غير صفة نحو البُهْمَى .

(٣) سورة الروم : ١٠ . وقوله تعالى ﴿ بآيَاتِ اللّهِ ﴾ ليس في س ، وهو في ص . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ ﴾ برفع ﴿عَاقِبَة﴾ ، وروي عن أبي بكر عن عاصم أيضًا . وقرأ عاصم وابن عـامر وحمزة والكسائي ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ ﴾ بنصبها . السبعة ص ٥٠٦ والحجة ٥ : ٤٤٢ . ويظهر من كلام أبي علي أن الوجه الذي يريده هو الرفع .

(٤) هذا التأويل الثاني .

(٥) غ : بأشاءوا .

(٦) سورة المزمل : ٨ .

(٧) سورة نوح : ١٧ .

ويَجوز في إعراب « السُّوْءى » وجهٌ ثالث : أنْ تكونَ في موضع رفعٍ بكونها صفةً للعاقبة ، فتقديرها : ثُمَّ كان عاقبتُهم المذمومةُ التكذيبَ .

و« الفُعْلَى » في هذا الباب ـ وإنْ كانت في الأصل صفةً بدلالة قوله : ﴿ إذ أنْتمْ بالعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بالعُدْوَةِ القُصْوَى ﴾[1] ، و ﴿ فأَرَاهُ الآيَةَ الكُبْرَى ﴾[2] ، فجَرَتْ صفةً على موصوفها ـ فإنَّها في كثير من الأمر تجري مجرى الأسماء ، نحو : الأَبْطَح[3] والأَجْرَع[4] والأَدْهَم[5] وعَبْدٍ ، وما أشبه ذلك ، فلهذا استمرَّ قلبُ الواو[6] فيها إلى الياء في نحو الدُّنْيا والعُليا كما استمرَّ قلبُ الياءِ إلى الواو في الأسماء في باب تَقْوَى ورَعْوَى وفَتْوَى ، فالواو في فَتْوَى منقلبة ، وليست كعَدْوَى وعَلْوَى وجَهْوَى[7] ؛ ألا تراهم قد قالوا : فُتْيا ، فصَحَّت الياء فيها ، ولولا جَرْيُ باب الدُّنْيا والعُليا مَجْرَى الأسماء فيما ذكرنا لكانَ التصحيحُ أَوْلَى به مِن حيثُ كانت وصفًا ، كما صَحَّ بابُ الياء في خَزْيَا وصَدْيَا لأنَّ / الصفاتِ [٢٧٥]
لِمُشابَهَتِها الفعلَ أبْعَدُ مِنَ التغيير[8] ؛ ألا تراهم قالوا في الأسماء جَفَناتٌ وتَمَراتٌ ، فحَرَّكوا العين ، وقالوا في الصفات صَعْباتٌ وعَبْلاتٌ ، فأَقَرُّوا فيها الإسكان ، ولهذا جاء بعضها بلا ألف ولام ، كقول الراجز[9] :

---

(١) سورة الأنفال : ٤٢ .

(٢) سورة النازعات : ٢٠ . غ : وفاداه الآية القصوى . صوابه في ص .

(٣) الأبطح : مسيل واسع فيه دُقاق الحصى .

(٤) الأجرع : المكان ذو الحُزونة يشاكل الرمل .

(٥) الأدهم : القيد .

(٦) الواو ... كما استمر قلب : سقط من غ ، وهو في ص .

(٧) استٌ جَهْوَى : مكشوفة .

(٨) غ : المعنيين . والتصويب من ص .

(٩) البيت للعجاج . ديوانه ١ : ٤١٠ . وقد أنشده الأخفش في معاني القرآن ص ١٢٨ . وهو في إيضاح شواهد الإيضاح ص ٥٢١ والخزانة ٨ : ٢٩٦ ـ ٣٠٠ [الشاهد ٦٢٤] .

في سَعْيِ دُنْيَا طالَمَا قد مُدَّتِ

فجعلها بمنزلة بُشْرَى ورُجْعَى وشُورَى .

فالياء فِي « العُلْيَا » أبدلتْ مِنَ الواو على ما استمرَّ عليه البدلُ في هذا الباب ، وفي التنزيل ﴿ وكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا ﴾ [١] ، وجاء فيه في الجمع ﴿ فأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ العُلا ﴾ [٢] ، فهذا في التكسير كقوله ﴿ إنَّهَا لإحْدَى الكُبَرِ ﴾ [٣] ، جُعلت الألف في حذفها في الجمع في التكسير بمنزلة التاء التي في ظُلمة وظُلَم ، وحُفْرة وحُفَر ، كما جُعلت بمنزلتها في قولهم : قاصِعاءُ [٤] وقَواصِعُ ، ودامَّاءُ [٥] ودَوَامٌّ .

فأمَّا إبدال الواو ياء في « العَلْياء » فليس بالقياس ، إنَّما هو شاذ ، وليس على : عَلِيت ؛ لأنَّ هذا اسم لا يُناسب الفعلَ فيَجريَ عليه . ومثل ذلك في الشذوذ قولهم : داهِيةٌ دَهْياءُ [٦] ، كان القياس في هذا « دَهْواء » كقولهم قَنْواءُ [٧] وعَشْواء [٨] ؛ لأنَّ اللام من الكلمة واو بدلالة قول العجاج [٩] :

---

(١) سورة التوبة : ٤٠ .

(٢) سورة طه : ٧٥ .

(٣) سورة المدثر : ٣٥ .

(٤) القاصِعاءُ : جُحْر يَحْفِره اليَرْبُوعُ ، فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة . وقيل : هي باب جُحْرِه ، يَنْقُبُه بعد الدامّاءِ في مواضع أخر .

(٥) الدامَّاءُ : إحدَى جِحَرَةِ اليَرْبوع .

(٦) الدَّهْياءُ : الدَّاهية من شدائد الدهر . وقولهم داهية دهياء : توكيد .

(٧) امرأة قَنْواء بَيِّنة القَنا . والقَنَا : ارتفاع في أعلى الأنف واحْديدابٌ في وسطه وسُبُوغ في طرَفه .

(٨) العَشْواء : الناقة لا تُبْصرُ أمامَها .

(٩) تقدم في المسألة العاشرة .

بَيْنـا الفَتَـى يَسْـعَى إلَـى أمْنِيَّـهْ   يَحسَـبُ أنَّ الدَّهْـرَ سُـرْجُوجِيَّهْ

إذ عَرَضَتْ داهِيةٌ دُهْوِيَّهْ

فاللام في « دُهْوِيَّة » قد ثَبتَ أنها واو ، [وإذا] [١] كانت « دُهْوِيَّةٌ » فُعْلِيَّةً أو فُعْلُولةً فالياءُ في « الحُدَيَّا » في هذا الباب تحتمل أمرين : أحدهُما : أن تكون انقلبت قبل التحقير كما انقلبت في الدُّنْيا والعُليا ، فصادفَتْ ياءُ التحقير ياءً منقلبة عن الواو . ويجوز [٢] على قياس قولهم « القُصْوَى » ومجيئها على الأصل أن تكون الواوُ قَلَبَتْها ياءُ التحقير .

وإنْ كان تكبيرُ « الحُدَيَّا » فِعْلَى كان اسمًا ، نحو ذِفْرَى [٣] / فيمن لم يُنَوِّن ، وسِيْمَا [٤] ، ولم يكن وصفًا ؛ لأنَّ فِعْلَى لم يجئ وصفًا ؛ ألا ترى أنَّ سيبويه قال في قولهم مِشْيَةٌ حِيْكَى [٥] ، وقِسْمَةٌ ضِيْزَى [٦] : إنهما فُعْلَى ، وليسا بفِعْلَى ، ولكن أبدِلت من ضمتها الكسرةُ كما أبدِلت في بِيْضٍ ونحوه ؛ لأنَّ فِعْلَى لم تَجِئ صفة [٧] . و« ضِيْزَى» شاذة عن قياس الطُّوبَى [٨] والكُوسَى [٩] ، وعن قولهم : [٢٧٦]

---

(١) وإذا : تتمة يقتضيها السياق .

(٢) هذا هو الأمر الثاني .

(٣) الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن .

(٤) السِّيْمَا : العلامة .

(٥) مشية حيكى : مشية يهتزّ فيها المنكبان .

(٦) قسمة ضيزى : قسمة جائرة .

(٧) الكتاب ٤ : ٣٦٤ . وانظر ص ٢٥٥ .

(٨) غ : الكوبى . والطوبى : تأنيث الأطْيَب .

(٩) الكوسى : تأنيث الأكْيَس .

عُوْطَطٌ [1] . وقال : لو بَنيتَ فُعْلَلٌ [مِن كِلتُ أو فُعْلِلَ] [2] ـــ اسمًا يريد نحو قُعْدَدٍ [3] ، أو فعلاً نحو جُلببَ ـــ لقلت : كُوْلَلٌ [4] [وكُوْلِلَ] [5].

فأمَّا ما حكاه أحمد بن يحيى [6] من قولهم : رَجُلٌ كِيْصَى فاعْلَمْ : إذا كان يَنْزل وحدَه ، ويأكل وحدَه . وقال : يقال : قد كاصَ طعامَه ، أي : أكلَه وحدَه ـ فإنه حكى الكلمة منوَّنة ، وجعل الألف فيها للإلحاق . والذي ذكره سيبويه أنه لم يجئ فِعْلَى بألف التأنيث [7] ، ولو حكاها حاكٍ غيرَ منوَّنة لأمكنَ صرفُها إلى أنها مصدر موصوف به مثل ذِكْرَى .

فالياء في «الحُدَيَّا» إذا كان تكبيرها « فِعْلَى » منقلبةٌ عن الواو ، مِن حَدَوْتُ ؛ لأنه ليس في الكلمة ما يقلبها إلى الياء على اطّراد . وقال فيها سيبويه [8] : «تجريها على القياس لأنه أوثق ما لم تتبين تغييرًا منهم » .

وعلى قياس قولهم [9] : هو ابنُ عَمِّي دِنْيًا [10] ، وقِنْيةٌ [11] ، وعِلْيَةٌ ، وصِبْيَةٌ ، تكون الياء التي هي لام في « الحُدَيَّا » لم تَقلبها ياءُ التحقير .

---

(١) العوطط عند سيبويه : اسم مصدر من الاعتياط ، وهو ألاّ تَلقَحَ البَكْرةُ التي أدْرَك إنَى رَحِمِها .

(٢) من كلت أو فُعلِل : تتمة يقتضيها السياق .

(٣) القُعْدَدُ : الجبانُ اللئيمُ القاعدُ عن الحرب والمكارم .

(٤) الكتاب ٤ : ٣٧٥ . وفي العبارة سقط فيما أظن ، فقد قال سيبويه : « هذا باب تقلب فيه الياء واوًا . وذلك قولك في فُعْلَلٍ من كِلتُ كُوْلَلٌ ، وفُعْلِلَ إذا أردت الفعل كُوْلِلَ » .

(٥) وكولل : تتمة يقتضيها السياق .

(٦) مجالس ثعلب ص ٢٦٨ .

(٧) الكتاب ٤ : ٢٥٥ .

(٨) الكتاب ٤ : ٣٩٠ .

(٩) يريد : ما قلبت فيه الواو ياء شذوذًا .

(١٠) الكتاب ٢ : ١١٨ . والمعنى : هو ابن عمي لَحًّا ، أي : لازق النسب .

(١١) قنوت الغنم قنية : اتخذتها لنفسي لا للتجارة .

والألف [في] [١] مُكَبَّر كل هذه الآحاد التي أمكن أن يكون تصغيرها «الحُدَيَّا» للتأنيث ، ولا يجوز أن تكون للإلحاق في شيء من ذلك لثبات الألف في التحقير ، ولو كانت للإلحاق لانقلبت ياءً إذا صُغِّر الاسم ، كما انقلبت في مِعْزًى
إذا قلت مُعَيْزٍ ، وفي أرْطًى [٢] إذا قلت أُرَيْطٍ فيمن / جعله فَعْلًى [٣] لقولهم [٢٧٧]
مَأْرُوط [٤] .

فأمَّا [قولُهم] [٥] في اسم المكان « الحُدَيْبِيَة » [٦] فعلى ثلاثة أضرب :

أحدها : أن يكون المُكَبَّر حِدْبيَة ، مثل حِذْرِيَة [٧] وعِفْرِيَة [٨] .

والآخر : أن يكون حِدْباء مثل عِلباءٍ وحِرْباءٍ وطِيْماءٍ [٩] . وكان القياس إذا كان على هذا الوزن أن يكون حُدَيبِيَّة مثل عُلَيْبِيّ في تَحقير عِلباءٍ ؛ إلا أنَّ الياء

---

(١) في : تتمة يقتضيها السياق .

(٢) الأرطى : شجر يدبغ به .

(٣) الكتاب ٤ : ٣٠٨ .

(٤) غ : كقولهم مأروط إذا قلتَ أُرَيْطٍ .

(٥) قولهم : تتمة يقتضيها السياق .

(٦) الحُدَيْبِيَةُ ـ منهم من شدد الياء الثانية فيها ومنهم من خففها ـ قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه تحتها . وقيل : سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع . بينها وبين مكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل . وقيل : هي بئر .

(٧) الحِذْرِيَةُ : الأرضُ الخَشِنَة .

(٨) رجلٌ عِفْرِيَة : خبيث مُنْكَر داهٍ .

(٩) غ : « وظِمياء » . العلباء : عصب العنق ، وهما علباوان يمينًا وشمالاً بينهما منبت العنق . والحرباء : دُوَيْبَّة ذات قوائم أربع ، دقيقة الرأس ، مخططة الظهر ، تستقبل الشمس نهارها ، وتدور معها كيف دارت ، وتتلون ألوانًا . والطيماء : الجِبِلَّة والطبيعة .

خُففت للتضعيف كما خَفَّفوا في قولهم : لا سِيْمَا زيدٌ ، وتَخفيفُ ذا أجدَر لأنها زائدة ، كقول الفرزدق [1] :

تَنَظَّرْتُ نَصْرًا والسِّماكَيْنِ أيْهُما   عليَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ

ويجوز [2] أن يكون تَحقيْر حُدْباءٍ مثل قُوْباءٍ [3] ، ألحق بقُرْطاسٍ وطُومار [4] كما ألحق الأول بسِرْداح [5] .

ولا يجوز أن يكون فَعْلاءَ ؛ لأنَّ هذا البناء يَختَصُّ بالتأنيث ، وألفُ التأنيث وهمزتُه تَصِحَّانِ في التحقير ، ولا تنقلبان .

ومثلُ حذف الياء في التحقير في هذه الكلمة على هذين التقديرين اللذين ذكرتُ أنهما [6] ممكنان في « الحُدَيَّا » حذفُهم لها في التكسير من قولهم : صَحْراءُ وصَحار ، ومَهْرِيَّةٌ [7] ومَهار .

وزعم أبو الحسن الأخفش أنهم قد اجتمعوا على حذف الياء في تكسير أثفِيَّةٍ إذا قالوا أثافٍ [8] .

---

(١) تقدم في المسألة الرابعة والعشرين ، وسيأتي في المسألة الثامنة والثلاثين .

(٢) هذا هو الضرب الثالث من الأضرب المحتملة فيه .

(٣) القوباء : بثر يظهر في الجسد ، ويخرج عليه ، وهو داء معروف بالحزاز ، يتقشر ويتسع .

(٤) الطومار : الصحيفة .

(٥) السرداح : الناقة الطويلة .

(٦) في المخطوطة : اللذين ذكرتهما .

(٧) إبل مَهْرِيَّة منسوبة إلى مَهْرَة بن حَيْدان : وهو أبو قبيلة ، وهم حيّ عظيم .

(٨) في اللسان (أثف) ما نصه : « قال الأخفش : اعْتَزَمَت العرب أثافِيَ ، أي : أنهم لم يتكلموا بها إلا مخففة » .

فهذه الكلمة وإنْ خالفت « الحُدَيَّا » في المثال فقد وافَقَتْها في أنها جَرَتْ في الكلام على التحقير ، ولم نعلمهم استعملوا فيها التكبير .

ومِثلُ الحُدَيَّا في الوزن والتصغير والتأنيث وأنّا لم نَعلمهم استعملوا له مُكَبَّرًا قولُهم « الثُّرَيَّا » للنجم .

وحكاها أحمد بن يحيى[1] مقصورةً مُحَقَّرة ، وأنشد لعمرو بن كلثوم[2] :

حُدَيَّا الناسِ كُلِّهِمُ جَميعًا   مُقارَعَةً بَنيهِمْ عَن بَنينا

ومِثلُه : الحُمَيَّا[3] ، ومثله : الهُدَيَّا ، قال أحمد بن يحيى : لك هُدَيَّا هذا ، أي : لك مِثلُه . ولم يفسر أحمد بن يحيى معنى هذه / الكلمة بشيء فيما علمتُه . [٢٧٨]

والأَشْبَهُ مِن الوجوه الممكنة التي تُمكن مِمَّا ذكرنا في تأويل [مُكَبَّر][4] «الحُدَيَّا» أنْ يكونَ مصدرًا على فُعْلَى أو فِعْلَى أو فَعْلَى ، نحو بُشْرَى وذِكْرَى ونَجْوَى ، فحُقِّرَ ، وهو مِنَ الحَدْو الذي هو البَعْثُ والحَضُّ على الشيء . فمِن ذلك قولهم : الحادي والحَدَّاءُ : السائقُ الإبل والذي يَحملها على السير ، يقرعها بالعصا والارتجاز ، وفِعْلُه الحُدَاءُ ، قال[5] :

---

(١) مجالس ثعلب ص ٤٦٠ .

(٢) شرح القصائد العشر ص ٣٤٢ ومجالس ثعلب ص ٤٦٠ والمقصور والممدود للقالي ص ٢٦٢ . قال ثعلب بعد إنشاده البيت : « حُدَيَّا الناس ، أي : رأسهم والقيِّم بأمرهم. قال: أي أسوقُ الناسَ ومَن أفاخرهم ، أي : أحدوهم ، فأُفاخرهم ببنينا عن بنيهم » .

(٣) الحُمَيَّا : شدة الغضب .

(٤) مكبر : تتمة يقتضيها السياق .

(٥) لم أقف عليه .

لا يَقْرَعُ الحادي لها عُرْقُوبا

وقال ذو الرمة[1] :

مُعِـدٌّ زُرْقٍ هَـدَتْ قَضْبًـا مُصَـدَّرَةً مُلسَ المُتُونِ ، حَدَاها الرِّيشُ والعَقَبُ

قال «حَدَاها» لأنَّ السهم في نَفاذه عن النَّبْضة[2] يَقْدُمه الزُّجُّ ، ويَسُوقه الرِّيش . وتَحَدِّي النبي ـ صلى الله عليه وعلى آله ـ العربَ على أنْ يأتوا بسورةٍ مِن مِثلِ سُوَر القرآن إنَّما هو بَعْثُهم وحَضُّهم على أنْ يعارضوها بِمِثلها كي يَظهَرَ عَجزُهم ويَبِينَ ؛ فتَصِحَّ الحُجَّة عليهم بتَبيين المُعجزة لهم .

وليس « الحادي » في قولهم « حادِي عَشَرَ » مِن هذا الباب ، إنَّما هو مقلوب عن « الواحِد » ، وخُصَّ العددُ بالقلب فيه كما خُصَّ الجمعُ بقلبِ «قِسِيٍّ» فيه ، وكما أبدِلَتِ الهمزةُ مِن الواو في « أحَدٍ » ، وإنَّما هو : وَحَدٌ ، وقد جاء الأصل مستعملاً في نحو[3] :

.... على مُسْتَأْسِدٍ وَحَدِ

فالوَحَدُ في المعنى كالفَرْد .

---

(١) ديوانه ص ٦٦ . يصف صائدًا . الزرق : نصال السهام . وهدت : تقدَّمت . والقضب : السهام ، جمع قَضيب . ومصدَّرة : شديدة الصدور . وحداها : ساقها . والعقب : العصب تعمل منه الأوتار .

(٢) غ : عن النهضة .

(٣) هذه قطعة من قول النابغة الذبياني :

كأنَّ رَحْلِي ، وقد زالَ النَّهارُ بِنا يومَ الجَليلِ على مُسْتَأْسِدٍ وَحَدِ

ديوانه ص ١٧ وشرح القصائد العشر ص ٤٥٠ . زال النهار بنا : انتصف . وبنا : بمعنى علينا . والجليل : الثُّمام ، وهو ضرب من النبات . وأراد بالمستأسد الوحد ثورًا وحشيًّا شبَّه به ناقته . وآخره في غ : وجد . وكذا في الموضع التالي .

ولو قال قائل في « حادي » الذي في العدد إنه فاعِلٌ[١] مِن « حَدَوْتُ » على أنه وصفٌ للواحِدِ مِن حيثُ كان كالباعث الناشئ للأعداد لابتدائها منه وتركيبها عنه لم يكن ذلك بالسهل .

وإذا كان معنى « الحَدْو » ما ذُكر ، والحُدَيَّا منه ، كان معنى «حُدَيَّا الناسِ» أنه الذي يبعثهم على طلب منزلتِه في الفضل[٢] ، ومرتبتِه في السَّبْق ، كأنه لَمَّا بَرزَ في / ذلك ، فجاوَزَهم ، وفاتَهم ، كَلَّفَهم طَلَبَ سَعْيه ودَرَكَ شَأْوه . فالإنسان [٢٧٩]
على هذا مُسَمًّى بالحَدَث على وجه المبالغة ، كما سُمِّيَ بالحَدَث في نحو «نَجْوَى» ، و: هُمْ نَجْوَى ، والنَّجْوَى مصدر بدلالة قوله[٣] ﴿ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾[٤] ، و﴿ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثلاثةٍ إلا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٥] . وقد أوقِعَتْ على العَين في قوله ﴿ وإذ هُمْ نَجْوَى ﴾[٦] . فهذا على أحد أمرين : إمَّا أن يكون : وإذ هُم أصحابُ نَجْوَى . أو يكون سَمَّاهم بها ، فصَيَّرَهم إيَّاها لدوام ذلك منهم . فجَعَل العَين معنًى ليس بعين[٧] لكثرةِ مُلابَسَتِهم له ، وشِدَّةِ مُعاناتِهم إيَّاه .

فأمَّا إعراب البيت[٨] فـ« الحُدَيَّا » يجوز أن يكون فيه رفعًا بالابتداء ، والمصدرُ إنْ كان على بابه كانت إضافتُه إلَى المفعول به ، مثل : حَدْو الناسِ . وإنْ جُعل الفاعلَ على الاتساع كان بمنزلة : حادي الناسِ ، أو : حُداة الناسِ . و « جَميعًا » يجوز أن يكون حالاً منهم .

---

(١) غ : إنه من فاعل .

(٢) غ : في الفصل .

(٣) غ : قولهم .

(٤) سورة التوبة : ٧٨ .

(٥) سورة المجادلة : ٧ .

(٦) سورة الإسراء : ٤٧ .

(٧) غ : لعين .

(٨) يعني بيت عمرو بن كلثوم المتقدم .

فأمَّا خبَر الابتداء [1] فقد يكون ما يتعلق به « مُقارَعةً » مِمَّا سَدَّ مَسَدَّ خبَر المبتدأ ، تقديره : حُدَيَّا الناسِ إذ كان مُقارَعةً ، أي : إذ كان الناسُ مُتَقارِعِينَ ، فدَلَّ المصدر على الفعل الذي يكون في موضع الحال ، ومِثلُ ذلك : ضَرْبي زيدًا قائمًا [2] ، فالحالُ على هذا خارجةٌ مِن صِلةِ المصدر وسادَّةٌ مَسَدَّ خبرِ المبتدأ .

ومَن جَعل « الحُدَيَّا » عبارةً عن العَين على الاتِّساع لم يَمتنع أن يكون ما ذكرنا خَبَرًا لَها أيضًا ؛ لأنها في الأصل حَدَثٌ ؛ ألا تراهم قالوا : أخْطَبُ ما يكونُ زيدٌ قائمًا [3] ، فـ« الحُدَيَّا » هذا فيه أجْوَزُ .

ويجوز أن تَجعل «مُقارَعةً» حالاً من الفاعلينَ الدالَّة عليهم «الحُدَيَّا» ، [٢٨٠] فجَعلتَها / خارجةً مِنَ الصِّلة أيضًا ، كما جَعلتَها كذلك حيثُ كانت الحالُ للمفعولِينَ ، فيكون التقدير : حَدَوْنا الناسَ إذ كُنَّا مُقارِعِينَ بَنِيهِم .

ويَجوز أيضًا أن تَجعل الحال من الفاعِلِينَ ، ولا تَجعلها خارجةً مِن صلةِ المصدر ، كما جَعلتَها خارجةً في الوجه الآخر حيثُ كان الحال لَهم ، فيكون التقدير : نَحدو [4] الناسَ جَميعًا مُقارِعِينَ بَنيهم [5] ، و« مُقارعِينَ » صفة لـ«جَميع» إذا جَعلت الجميع حالاً من الفاعِلِينَ .

فإنْ جَعلت قوله « جميعًا » حالاً مِنَ « الناس » الذين هم في المعنى مَفعُولون لم يجز أن يكون وصفًا للجميع ؛ لأنهم ليسوا بهم ، وحُكمُ الصفة أن تكون الموصوفَ.

---

(١) غ : الأسماء .

(٢) الكتاب ١ : ٤١٩ .

(٣) انظر الكتاب ١ : ٤٠٢ والمقتضب ٣ : ٢٥٢ والأصول ٢ : ٣٥٩ والانتصار ص ١١١ ـ ١١٣ والحلبيات ص ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ .

(٤) غ : نحدو .

(٥) غ : بينهم .

وتُضمر لِلحُدَيَّا الذي هو مبتدأ على هذا خبَرًا يكون : كائنًا ، أو ثابتًا ، أو نحو ذلك . ويجوز أن تُضمر مبتدأ قبلَ الحُدَيَّا ، فيكون : نحن حُدَيَّا الناسِ . والحالُ مَجْراها على ما تَقدم مِن دُخولها في صلة المصدر ، ويُجعَل معنى المصدر فيها .

فإنْ جَعلتَ «جَميعًا» حالاً من الفاعِلينَ الذين دَلَّ عليهم الحُدَيَّا جاز أنْ يكونَ قولُه « مُقارِعِينَ » الدالَّة عليهم « مُقارَعةً » صفةً للجميع ؛ لأنهم هم في المعنى ، والصفةُ يَنبغي أنْ تكونَ الموصوفَ .

ويجوز أن يكون « مُقارِعِينَ » حالاً عن الضمير الذي في « جَميع » ، والعامل فيها ما في « جَميع » مِن معنى الفعل(١) ، ولا يكون العامل فيها حينئذٍ ما في «حُدَيَّا»(٢) مِن معنى الفعل .

فإنْ قلتَ : كيف جاز أن تنصب(٣) « حُدَيَّا » حالاً ؟ وكيف تَنصِب وقد صُغِّرَتْ ، والتصغيرُ يُزيل شَبَهَ الفعل؟ ألا ترى أنه(٤) لم يَستَجز « هذا ضُوَيْرِبٌ زيدًا » للتحقير .

[٢٨١] فالقول : إنَّ ما ذكرتَه لا يَمنع / مِن تقديرالحال عن هذا الاسم مع التصغير؛ ألا ترى أنهم صَغَّروا « رُوَيْدًا » ، وأعمَلُوه فِي المفعول الذي لا تعمل

(١) زيد هنا في غ ، ص مانصه : « ولا يكون العامل فيها ما في جميع من معنى الفعل » .

(٢) غ : يحدو .

(٣) في المخطوطة : كيف جاز أن تكون .

(٤) يعني سيبويه . الكتاب ٣ : ٤٨٠ .

فيه المعاني ، كقوله [١] :

رُوَيْدَ عَلِيًّا ، جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ إلينا ، ولكنْ بُغْضُهُمْ مُتَمايِنُ

فإذا أعمل في المفعول به مُصَغَّرًا ، وعَمِل [٢] في ضمير الفاعلين في «رُوَيْدَكُم زيدًا» [٣] أيضًا ـ فلا نظرَ في جواز عملِ « الحُدَيَّا » في الحال ؛ ألا ترى أنَّ الأحوال يَعمل فيها المعنى كما يعمل في الظروف ، فلا شيءَ إذًا يمنع من عمل هذا الاسم في الحال ، ولا مِن عملِه [٤] في الفاعِلِينَ المُقَدَّرِينَ ، وهو قياس قول أبي الحسن . ومِمَّا يُقَوِّي قولَه ما جاء في «رُوَيْدَكم زيدًا» وتَضَمُّنُه الضميرَ . ومَن لم يَرَ إضمار الفاعِلِينَ في المصدر حَمل الكلام على المعنى ، كأنه قال : نَحدو الناسَ مُقارِعِينَ . وتأويلُ المُقارَعةِ كأنه المُشادَّةُ [٥] والمُغالَبة ، أي : نُغالِبُهم على بَنيهم عن بَنينا ، وقال العجاج [٦] :

حَتَّى إذا صَفُّوا لَه جِدارا حيثُ تُوَدِّي القُرْعَةُ القِمارا

---

(١) هو مالك بن خالد الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٤٤٧ وشرح أبيات سيبويه ١ : ١٠٠ ــ ١٠١ . وفي الكتاب ١ : ٢٤٣ : « الهذلي » . وذكر السكري أنه يقال : إنَّ القصيدة للمُعَطَّل . رويد : اسم فعل أمر بمعنى أمهل . علي : حي من كنانة بن خزيمة ابن مدركة ، والشاعر من هذيل بن مدركة . وجُدَّ : قُطع . وما : زائدة . ومعنى جُدَّ ثديُ أمهم : قُطع ما بيننا من الرحم . ومتماين : كذوب ، أي : أبغضونا على غير ذنب .

(٢) غ : أو عمل .

(٣) الكتاب ١ : ٢٤٤ .

(٤) غ : ولا في عمله .

(٥) غ : المضادة . والتصويب من ص .

(٦) ديوانه ٢ : ١١٥ ، وبينهما فيه بيت .

أي : صَفُّوا له مِثلَ جدار ، فأقامَ المضاف إليه مُقام المضاف ، أي : صفُّوا حيثُ تَقع المُغالَبةُ على المُلك ، فمَن غَلَب حازَه ، فكان له . وكذلك قولُه [1] :

وَلِّ السَّلاطِينَ مَنْ تَوَلاَّها والْجَأْ إليهِ تَكُنْ حُدَيَّاها

أي : تكنْ باعِثًا للملوك على طَلَبِ مَوضِعِك ؛ لأنك إذا لَجأْتَ إلى المَلِكِ الممدوحِ ، وصِرْتَ في ذَرَاه ، فُقْتَ الملوكَ ، وسَبَقْتَهم فِي [2] رُتَبهم ، فبَعَثْتَهم على طَلَبِ مَكانِك ، وحَدَوْتَهم على مِثلِ مَنْزلتِك .

---

(1) هو المتنبي . وقد تقدم في مطلع هذه المسألة .

(2) في : ليس في غ . وهو في ص .

[المسألة السابعة والثلاثون]

مسألة [1]

هذا باب من التصريف

اعلمْ أنَّ قولهم « شاءٌ » يذهب سيبويه [2] فيه إلى أنَّ اللام ليست بهمزة، وأنها منقلبة عن حرف لين ، والقياس أن تكون عن الواو على مذهبه ؛ لأنه
[٢٨٢] يذهب [3] إلى أنَّ انقلاب / الألف عن الواو في موضع العين أكثر من انقلابها عن الياء . فإذا كان كذلك جعلتها من باب طَوَيتُ حيث كان أكثر من باب قُوَّة وحُوَّة ، وإنَّما قال « عن ياء أو واو » [4] ليُعلم أنها ليست بهمزة .

فإن قلت : هلا جَعل اللام همزة ، ولم يَجعلها منقلبة لِما في الحكم بانقلابها من توالي إعلالين ، وليس يَعرِض ذلك في القول بأنها همزة .

قيل : إنما اختار ذلك عندنا لأنَّ القول بأنها همزة أصل غير منقلبة يؤدي إلى أن يُحكم فيه بشذوذ في موضعين :

---

(١) هذه المسألة ليست في س ، وقد تحدث أبو علي عن « شاء » في كتابه « مقاييس المقصور والممدود » ص ٢٦ ــ ٣٠ الموجود ضمن نسخة برنستون من المسائل الشيرازيات ، ولفظه فيه يكاد يكون مطابقًا للفظه ههنا .

(٢) الكتاب ٣ : ٤٦٠ .

(٣) الكتاب ٣ : ٤٦٢ .

(٤) الكتاب ٣ : ٤٦٠ حيث قال : « والقول فيه إنَّ شاءً من بنات الياءات أو الواوات التي تكون لامات » .

أحدهما : أنه يلزمه إذا جَعل اللام همزة أن يقول بأنَّ (الشَّوِيّ)[1] أجمع على تخفيفه مثل البَرِيَّة والخابيَة ، وهذا النحوُ مما يقلُّ ، وذلك مِمَّا لا ينبغي أن يُحكم به لقلَّتِه ، وخروجه عن القياس ، وامتناعِه هو من الأخذ بهذا النحو ؛ ألا ترى أنَّ ما جاء من التخفيف على هذا الحد لا يُعَدَّى به موضعه ، فقالوا في مِنْسَاة[2] ـ فيمن قلب الهمزة ـ مُنَيْسِيَة[3] ، فخففوا ، وقالوا في (نَبيّ) : « كان مُسَيلمةُ نُبَيِّئَ سَوْءٍ »[4] ، فرَدُّوا إلى الأصل ، وقُصر بالتخفيف على الموضع الذي جاء فيه لخروجه عن القياس .

فإن قلت : فقد قال[5] : إنك تقول فيمن قال أنْبياء : نُبَيُّ سَوْءٍ[6] ، فلم يُقصَر به على ما جاء .

قيل : إنَّما لَمْ يَقْصُره ههنا على هذا الموضع لأنهم لَمَّا قالوا أنبياءُ وجب أن يكون تَحقيره على حكم جَمعه ، وهذا كما ألزموا بعض الحروف البدل في عدة مواضع من تصرفه ، كقولهم : هذا أتْقاهما ، وتَقِيَّة ، وتُقاة ، وتُقًى[7] ، وتُخَمَة ، وادَّكَرَ[8] ، فكما جاء هذا في غير الهمز كذلك جاء في الهمز على هذا الحد.

---

(١) الشَّوِيُّ : جمع شاءٍ ، وشاءٌ : اسم جمع لـ« شاة ». شرح الكتاب للسيرافي ٤ : ٢١٠/ب .

(٢) المنسأة : العصا ، يُهمز ولا يُهمز .

(٣) غ ، ومقاييس المقصور والممدود : منيسئة .

(٤) الكتاب ٣ : ٤٦٠ .

(٥) أي : سيبويه . انظر الكتاب ٣ : ٤٦٠ . ويشهد لِما قلنا قوله في جواب هذا الشرط : « إنَّما لم يقصره » . يعني سيبويه .

(٦) الكتاب ٣ : ٤٦٠ .

(٧) غ : ونقاة ونقي .

(٨) الذي في المخطوطة ، ومقاييس المقصور والممدود : ونحوه الذِّكْر .

فإن قلت : فلم لا تستدل بما أنشده أبو عثمان لعبد الله بن هَمَّامٍ عن كَيْسانَ / [١] : [٢٨٣]

يا ليتني حين يَمَّمْتُ القَلُوصَ له ... يَمَّمْتُها هاشِميًّا غيرَ مَمْذُوقِ
مَحْضَ الضَّريبةِ في البيتِ الذي ضُرِبَتْ ... فيه النَّباوةُ صِدْقًا غيرَ مَسْبُوقِ
لا يُمسِكُ الخيرَ إلا رَيثَ يُرسِلُهُ ... ولا يُلاطِمُ عندَ اللَّحْمِ في السُّوقِ

على أنَّ النَّبيَّ يجوز أن يكون من النَّباوة التي يراد بها الرفعة ؟

[قيل : هذا لا يدلُّ على ذلك] [٢] ؛ لأنه يَجوز أن يريد : وُضِعَتْ فيه الرفعةُ ، فإذا [أمكن ذلك] [٣] ثَبتَ بقول الجميع « تَنَبَّأَ مُسَيلمةُ » [٤] أنَّ اللام همزة .

والموضع الآخر : أنهم قالوا : شاويٌّ ، وأجمعوا عليه ، ولو كان الأصل الهمز لكان القياس ألا يقع فيه الإجماع على الواو ؛ ألا ترى أنَّ ما كان من ذلك منقلبًا جاز فيه الأمران : الهمز ، والقلب إلى الواو ، نحو : عَطائيّ وعَطاويّ ، فإذا جاز ذلك في هذا النحو فأقلُّ ما يجب في الهمز الذي هو أصل أن يكون بمنزلة المنقلب ، فأنْ لم يُجيزوا شائيٌّ في الإضافة إلى الشاء ، واجتمعوا فيه على شاويّ ،

---

(١) أنشد أبو علي البيت الثاني منسوبًا في مقاييس المقصور والممدود ص ٢٨ ، وهو من غير نسبة في الحجة ٢ : ٨٨ ، وآخره فيه (ممذوق) . وقد تقدم صدر البيت الثالث بهذا الإسناد في المسألة السابعة والعشرين . وهو كذلك في المسائل العسكرية ص ١٥٧ . والأبيات الثلاثة في الأغاني ١٣ : ٦٠ للعُجَير بن عبد الله ، وفيه مناسبتها . والهاشمي : هو الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم .

(٢) في الأصل : فإذا أمكن ذلك . صوابه في ص ، ومقاييس المقصور والممدود .

(٣) أمكن ذلك : تتمة من مقاييس المقصور والممدود .

(٤) الكتاب ٣ : ٤٦٠ .

دلالةٌ على أنَّ اللام ليست بهمزة ، وبدلُ الواو من الياء التي هي لامٌ قد جاء في قولهم راويٌّ ونحوه في النسب إلى راية .

فإن قلت : فاجعل اللام في شاءٍ همزة ، وألزم البدل .

فقد قلنا : إنه لا يذهب إلى ذلك ، ولا يُجَوِّزه في الكلام ، وإنَّما يُجيز ذلك في ضرورة الشعر ، هكذا الثابت في الكتاب (١) ، وعلى هذا النحو حكى عنه أبو زيد : « قال أبو عثمان فيما حَكى عنه محمد بن يزيد : أخبرني أبو زيد ، قال : قلت لسيبويه : سمعتُ قَرَيْتُ ، أو نحو قَرَيْتُ ، بالقلب . فقال : فكيف يقول في المضارع ؟ قلت : أقْرَأ . قال : فحَسْبُك » (٢) .

فإن قيل : فلِمَ لا تَجعل الشَّوِيّ من لفظٍ آخَرَ غير شاء ، كأنَّ فيه بعض حروفه ، وليس من لفظه ؟

/ قيل : ذلك ليس يَسهُل لقلةِ نحو سَواءٍ وسَواسِية (٣) ، وأنَّ فَعِيلاً في الجمع ــ وإنْ كان سيبويه يراه اسمًا من أسماء الجموع ــ فهو أوسع من نحو ما ذكرتَ ؛ ألا ترى أنه قد جاء الكَلِيب والضَّئِين (٤) واليَدِيُّ (٥) والعَبِيد والحَمِير ، والبابُ الآخر لم يَكثُر هذه الكثرة ، فإذا كان كذلك لم نجعل قوله شَوِيٌّ مِن شاءٍ كشاءٍ مِن شاةٍ ، ولكن كالضَّئِينِ مِن الضَّأْنِ ، وشاءٌ مِن شاةٍ كسَواسِيَةٍ من سَواءٍ . [٢٨٤]

---

(١) الكتاب ٣ : ٥٥٤ .

(٢) الحكاية في الحجة للقراء السبعة ٢ : ٩٦ وسر الصناعة ص ٧٣٩ ــ ٧٤٠ .

(٣) تركيب «سواء» من سين وواو وياء ، وتركيب « سواسية » من مضاعف الواو ، وأصله : « س ، و ، س » المنصف ٢ : ١٤٥ .

(٤) غ : والظئين .

(٥) اليديّ : اسم جمع ليَدٍ . غ : البدي .

فإذا كان الحكمُ على اللام من شاءٍ بأنها همزة يؤدي إلى القول بشيئين شاذين عن القياس ـ وهما ما ذكرناهما مما يلزم من ادَّعى أنَّ اللام في شَوِيٍّ مُلزَمة البدل ، وكذلك في شاويّ ـ والقولُ بأنها منقلبة عن الياء يؤدي إلى القول بالشذوذ في شيء واحد ، وهو توالي الإعلالين في شاءٍ ، وقد وُجد له مع ذلك النظير ، كقولهم ماءٌ ، وجاءٍ في قول النحويين غير الخليل[1] ، كان القول بأنَّ اللام منقلبة عن حرف اللين أولَى .

فإن قلت : هلا أجزت أن تكون الهمزة في شاءٍ بدلاً من الهاء لقولهم شِياهٌ ، كما كانت الهمزة في ماءٍ منقلبة عن الهاء بدلالة قولِهم في الجمع أمْواهٌ ، وماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ[2] ؟

قيل : هذا لا يَسوغ لقلّة بدل الهمزة من الهاء إذا كانت لامًا ؛ ألا ترى أنَّ نحو ماءٍ قليل .

ومَن ذهب مِن البغداديين[3] إلى أنَّ الهمزة في هذه الكلمة بدل من الهاء لقولهم شُوَيْهات لم يكن في ذلك دلالة على صحة قوله ؛ لأنَّ شُوَيْهاتٍ تكون جمع شاةٍ لا جمع شاءٍ ، فإذا أمكن ذلك سقط استدلاله[4] .

---

(١) الكتاب ٤ : ٣٧٦ ـ ٣٧٨ والمنصف ٢ : ٥١ ـ ٥٤ .

(٢) ماهت الركية : ظهر ماؤها وكثر . والركية : البئر .

(٣) كأبي بكر بن الأنباري في كتابه المذكر والمؤنث ص ٥٥٥ . وإليه ذهب ابن جني في المنصف ٢ : ١٤٤ ، ١٤٩ .

(٤) انظر تفصيل القول في (شاءٍ) في المنصف ٢ : ١٤٤ ـ ١٤٩ .

[المسألة الثامنة والثلاثون]

مسألة

هذا بابٌ مِن بناءِ الاسمِ معَ « ما » الزائدةِ على الفتح

اعلمْ أنَّ أبا عثمانَ يذهب [1] في قوله تعالى ﴿ إنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أنكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [2] / إلى [3] أنَّ « ما » ضُمَّت إلى « مِثْل » ، فبُني معَها على الفتح كما [٢٨٥] تُبنَى الكلمتان اللتان تُجعَلان شيئًا واحدًا على الفتح . واستشهد على ذلك ـ فيما حكى محمد بن يزيد عنه ـ / بقول الشاعر [4] : [٢٨٦]

وتَدَاعَى مَنْخِراهُ بِدَمٍ مِثْلَما أثمَرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ

فبَنَى [5] « مِثْلَ » مع « ما » ، وجعله وصفًا للنكرة .

فإن قال قائل : قد [6] يَجوز أن تكون « ما » موصولة ، فيكون [7] التقدير : مِثلَ إثمار الحُمَّاض ، وفتح « مِثل » ـ وهو في موضع جر ـ لَمَّا أضافه إلى مَبْنيٍّ ،

---

(١) الأصول ١ : ٢٧٥ .

(٢) سورة الذاريات : ٢٣ .

(٣) إلى : سقط من غ .

(٤) هو النابغة الجعدي يصف فرسًا . ديوانه ص ١١٥ [تحقيق د . واضح الصمد] والمعاني الكبير ص ٥٩٤ . والبيت من غير نسبة في الأصول ١ : ٢٧٥ . والحُمَّاض : نَبْتٌ جَبَليٌّ .

(٥) غ : بنى .

(٦) قد : ليس في س .

(٧) في النسختين : موصولة كان فيكون .

كقولِه [١] :

علـــى حـــينَ عـــاتَبْتُ ....

و [٢] :

.... غـــيرَ أنْ نَطقَـــتْ ....

قيل : إنَّ هذا ـ وإنْ كان مُمكنًا قولُه [٣] ـ فإنَّ الأسماء المعرَبة قد بُنيت لَمَّا ضُمَّتْ [٤] « ما » الزائدة إليها ، وجاء [٥] ذلك في مواضع لا تَتَّجه على غير ما ذهب إليه أبو عثمان ، فمن ذلك قولُه [٦] :

---

(١) هذه قطعة من قول النابغة الذبياني :

على حينَ عاتَبْتُ المَشيبَ على الصِّبا ... وقلتُ : ألَمَّا أصْحُ ، والشَّيْبُ وازعُ

ديوانه ص ٣٢ والكتاب ٢ : ٣٣٠ والكامل ص ٢٤٠ والخزانة ٦ : ٥٥٠ ـ ٥٥٣ [الشاهد ٤٩٩] . الوازع : الناهي الزاجر . والبيت كله في س . س : فقلتُ تصحُ .

(٢) هذه قطعة من قول الشاعر :

لم يَمنَعِ الشُّرْبَ مِنها غيرَ أنْ نَطَقَتْ ... حَمامةٌ في غُصونٍ ذاتِ أوقـالِ

وهو أبو قيس بن الأسلت ، أو قيس بن رفاعة ، أو رجل من كنانة ، أو الشماخ . الكتاب ٢ : ٣٢٩ وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٧ والخزانة ٣ : ٤٠٦ ـ ٤١٤ [الشاهد ٢٣٧] وشرح أبيات المغني ٣ : ٣٩٥ ـ ٣٩٨ [الإنشاد ٢٥٩] . منها : أي من الناقة المذكورة في بيت قبله . والأوقال : جمع وَقْل : والوقل : ثمرة المُقْل .

(٣) س : قيل هذا وإن كان ممكنًا .

(٤) غ : ضممت .

(٥) س : وجاز .

(٦) نسب أبو علي البيتين في المسائل البصريات ص ٥٩٤ والحجة ٦ : ٢١٩ إلى حميد بن ثور . والأول له في اللسان (أين) . وهو في ملحق ديوانه ص ٣٠٩ ، والثاني في ص ٢٧٨ ، وقد أدرجه المحقق في شعره ضمن قصيدته الميمية الطويلة ، وذكر في اللسان (هيا) أن ابن بري نسبه لحُمَيد الأرقط . هَيَّما ووَيْلَما : معناهما التعجب . وأدلجت : أي أدلج خيالها . وآخر الثاني في غ : وأيتما .

ألا هَيَّمـا مِمَّـا لَقِيـتُ ، وهَيَّمـا ... ووَيْحًا لِمَنْ لَمْ يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما

وأسماءُ مـا أسمـاءُ ليلـةَ أدْلَجَـتْ ... إلَـيَّ ، وأصْحـابي بـأَيَّ وأيْنَمـا

فقوله « وَيْحَما » مَبنيٌّ معَ « ما »[(١)] على الفتح . وكذلك قوله « وأينَما » ، لولا بناء « أينَ » مع « ما »[(٢)] لوجب أن تكون جرًّا ؛ لأنها إنَّما تُبنَى في الاستفهام والجزاء ، فإذا نُقلت عن هذه المواضع أعربت ، فموضعُ « أينَما » جَرٌّ كما أنَّ موضعَ المعطوف عليه كذلك ، وإنَّما لم تُصرف « أيّ » لأنه جعلها[(٣)] كناية عن بلدةٍ مَعرفة[(٤)] ، فجَرى عليها ما يَجري على ما هو كناية عنه من ترك الصرف ، كما أجري قولُهم « فُلانُ بنُ فُلانٍ » مُجرَى « زيدِ بنِ عمرو »[(٥)] في حذف التنوين . وكذلك قولهم : هَيُّ بنُ بَيٍّ ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ ، في الكناية عَمَّن[(٦)] لا يُعرَف . وأنشد بعض الرواة[(٧)] :

أبوهُم إذًا هَيُّ بنُ بَيَّانَ لَمْ تَصِل ... أكُفُّهُمُ منه بوَصْلٍ ولا حَبْلِ

وكذلك طامِرُ بنُ طامِرٍ ، وأنشدوا أيضًا[(٨)] :

تَسْمَعُ لِلجِنِّ بهِ زِيزِيْزَما

---

(١) غ : مبني على ما .

(٢) مع ما : سقط من س .

(٣) غ : جعله .

(٤) س : معروفة .

(٥) س : زيد وعمرو .

(٦) غ : على من . س : عما .

(٧) لم أقف عليه .

(٨) البيت في ملحق ديوان رؤبة ص ١٨٤ ، ونسب إليه في اللسان (زيم) ، وآخره فيهما : زيزيما . وهو من غير نسبة في المعاني الكبير ص ٣٠٥ والحجة ٥ : ٢٩٠ ، ٦ : ٢٢٠ والمنصف ٣ : ١٠٥ . زيزيزم : حكاية صوت الجن .

[٢٨٧] فهذا أيضًا / مِمَّا بُني مع « ما » ؛ ألا ترى أنَّ الصدر من باب كِرْدِيدٍ [١] وزِحْلِيلٍ [٢] ، إلا أنه نحو : غاق [٣] ، ففتح للبناء .

فإنْ قلت : إنَّ هذا أراد به صوتًا ، فحكاه على ذلك .

قيل : إنَّ الأصوات في هذا النحو الأكثرُ فيها [٤] الإعرابُ ؛ ألا ترى أنك تقول : ثلاثهْ ، أربعهْ ، وجيمْ ، حاء ، ولو جَعلتَ شيئًا منه فاعلاً أو مفعولاً لأَعربته [٥] ، فكذلك هذه الأصوات ، تكون في ذلك كحروف الهجاء وأسماء الأعداد [٦] ، وقد أعربوا أسماءَ هذا النحو من الأصوات [٧] حيثُ أوقِعَتْ مَوقِعَ المُعْرَبة [٨] ، كقول الراعي [٩] :

فلَمَّا دَعَتْ شِيْبًا بجَنْبَيْ عُنَيْزَةٍ ... مَشافِرُها في ماءِ مُزْنٍ وباقِلِ

فقوله « شِيْب » حكايةُ صوت جَذبها الماءَ ورَشِيفِها [١٠] عند الشُّرْب . وكذلك قولُ ذي الرمة [١١] :

---

(١) الكرديد : ما يبقى في أسفل الجُلَّة من جانبيها من التمر .

(٢) الزحليل : السريع .

(٣) س : قاف .

(٤) غ : فيه .

(٥) غ : لأعربت .

(٦) س : كحروف الهجاء والأعداد .

(٧) س : في الأصوات .

(٨) س : المعرفة .

(٩) ديوانه ص ٧٧ [طبعة بغداد] وإيضاح الشعر ص ٤٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ والتمام ص ١٣٠ والمبهج ص ٩١ واللسان (بصر) . أبقلَ المكانُ فهو باقل : خرج بَقْلُه .

(١٠) س : شيب حكاية رشفها .

(١١) تقدم في المسألة الخامسة والثلاثين .

تَنادَيْنَ باسْمِ الشِّيْبِ في مُتَهَدِّمٍ … جَوانِبُهُ مِنْ بَصْرةٍ وسِلامِ

وكذلك قولُه [1] :

.... … داعٍ يُنادِيهِ باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وكذلك قولُ راجزٍ صاحبِ شاء [2] :

يَدْعُونَني بالماءِ ماءً أسْوَدَا

وقال بعض الرجاز [3] :

تَدعُو الأَشاخِيبُ هِشامًا تَهْشِمُهْ

شَبَّهَ [4] صوتَ الشَّخْبِ [5] بقوله [6] هِشام ، وأعرب [7] ، فكذلك ذلك الصوت ، لولا بناؤه مع « ما » لكان الإعراب فيه الوجه .

---

(١) صدر البيت : « لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَهُ » . وهو لذي الرمة . ديوانه ص ٣٩٠ وإيضاح الشعر ص ٣٨ والمبهج ص ٩٢ والخزانة ٤ : ٣٤٤ ـ ٣٤٧ [الشاهد ٣٠٧] . لا ينعش : لا يرفع . وتخونه : تعهده . وداعٍ : يعني صوت أمه . والماء : صوت الشاء ، يعني : إذا صاحت : ماءْ ماءْ . والبُغام : صوت الظبية ، يقال : بَغَمَت الظبيةُ ، أي : صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها . س : داعٍ بباديه .

(٢) البيت في إيضاح الشعر ص ٣٩ والخصائص ٣ : ٣٠ والمنصف ١ : ١٢٦ ، ٣ : ١٣٥ والمبهج ص ٩٢ . يدعونني : أي الغنم . ماء : يريد : أصبت ماء أسود .

(٣) البيت في المبهج ص ٩١ والتمام ص ١٣٠ .

(٤) شبه : سقط من س .

(٥) الشخب : صوت اللبن عند الحلب .

(٦) غ : بقول .

(٧) س : بهشام فأعرب .

ومِمَّا يُبَيِّنُ مذهبَ أبي عثمان قولُ الراجز[1] :

أثَـوْرَ مــا أصِيدُكُـمْ أمْ ثَوْرَيْــنْ أمْ تِلكُـمُ الجَمَّـاءَ ذاتَ القَرْنَيْـنْ

فـ«ثَوْرَ» في موضع نصب ، كما تقول : صِدْتُكَ ثوراً ، لا يَتَّجهُ إلا على ذلك.

فإن قال قائل : إنَّ « ما » هذه زيادة ، وإذا كانت زيادة فلا اعتدادَ بها ، وإذا لم يقع الاعتدادُ بها فقد بُنِي الصدر من غير شيء يُوجب البناء في الاسم .

[٢٨٨] قيل : إنَّ هذا الحرف ـ وإنْ كان / زائداً ـ فقد لَزِمَ في غير هذا الموضع لُزومَ غيرِ الزائد ، فلا يُنكَر إذا كان كذلك[2] أن يُبنَى مع الاسم ، فيَنفَتِحَ آخِرُ الاسمِ الأولِ مِن حيثُ انفَتَحَتْ صُدورُ ما جُعل مع غيره شيئًا واحداً ، فمِمَّا لَزِمَت[3] فيه « ما » وهي زائدةٌ ما حكاه[4] سيبويه من قولهم : آثِرًا ما[5] ، فـ«ما» زائدة ، وقد لزمت[6] الكلمة مع ذلك . وقال أبو زيد : لَقِيتُه أوَّلَ ذي يَدَين ، وآثِرًا ما ، وآثِرَ ذي أثير ، أي : قبلَ كلِّ شيء[7] . وقالوا : إنَّكَ ما وخيرًا[8] ، فلَزِمتْ « ما » أيضًا .

---

(١) البيتان في تهذيب اللغة ٩ : ٩٠ والحجة ٦ : ٢٢٠ والخصائص ٢ : ١٨٠ واللسان (ثور) و(قرن) . الجماء : التي لا قرنين لها ، يعني بقرة وحشية . قرناها ههنا : فَزَّاها ، وكانا قد شَدَنا ، فإذا آذاها شيءٌ دَفَعا عنها ، وفَزَّاها : وَلَدَاها . وقال المبرد : كان قرناها صغيرين ، فشبهها بالجماء . س : الجمام .

(٢) س : ذلك .

(٣) غ ، س : لزم .

(٤) ما حكاه ... فما زائدة : ليس في غ .

(٥) الكتاب ١ : ٢٩٤ .

(٦) غ : ألزمت .

(٧) النوادر ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، وفيه : أول ذات يدين .

(٨) الكتاب ١ : ٣٠٢ ، ٢ : ١٠٧ .

فأمَّا قولهم « ولا سيَّما زيدٍ» فـ« ما » لازمةٌ له [1] في أكثر الأمر ، وحكى أبو الحسن أنهم قد خَفَّفوه ، فقالوا : لا سِيَما زيدٍ ـ فالقول فيه : إنَّ المحذوف مِن الياءين لا يخلو مِن [2] أن يكونَ اللامَ أو العين ، فلا يستقيم أن تَجعلَ المحذوفَ العينَ لِقلَّةِ ما جاء محذوفَ العين وكثرةِ حذفِ اللام ، فإذا حَذفتَ اللامَ جاز أنْ تَبقى العينُ ساكنةً كما سَكَنت في قول الفرزدق [3] :

تَنَظَّـرْتُ نَصْـرًا والسِّـماكَيْنِ أيْـهُما   عَلَيَّ مِنَ الغَيْـثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِـرُهْ

وقد تقدم [4] ، وفَتَحْتَها لِبنائها مع « ما » على قياسِ قولِ أبي عثمان ، ثُمَّ أضَفتَ كما أضفتَ ﴿ مِثْلَ مَا ﴾ في الآية إلى الاسم المبنيِّ ، والحركةُ على هذا فتحةٌ لِبناءِ الاسمِ مع « ما » لا النَّصْبةُ التي عَمِلَتْها « لا » في الاسم المضاف ، ومجموعُ الاسمِ في موضعِ فتح . ويجوز إذا لم تَجعل الاسمَ مَبنيًّا مع « ما » أنْ تَجعلَ الحركةَ نَصْبةَ « لا » . وجاز في القولين جميعًا أن يَبقى الاسمُ على حرفين أحدُهما حرفُ لينٍ لأَمْنِ لحاقِ التنوينِ مِن أجلِ بناءِ الاسمِ مع غيرِه أو الإضافةِ .

ومِثلُ ذلك مِمَّا بَقي الاسمُ فيه على حرفين أحدُهُما حرفُ لينٍ لَمَّا أَمِنَ [5]

---

(١) له : سقط من س .

(٢) س : لا يخلو إما .

(٣) تقدم في المسألة الرابعة والعشرين . والمذكور منه في غ هو « تنظرت نصرًا والسماكين » فقط ، وبعده : إلخ . في قول الفرزدق : سقط من س . س : انتهلت .

(٤) وقد تقدم : سقط من س .

(٥) لما أمن التنوين قول الشاعر : ليس في غ ، وذكر بدلاً منه : ما .

التنـوينِ قولُ الشاعر ، أنشده أبو الحسن [(١)] :

أَبَى جُـودُهُ لا البُخْـلَ واسْتَعْجَلَتْ بـهِ نَعَـمْ مِـنْ فَتًـى لا يَمْنَـعُ الجُـودَ قاتِلَـهْ

[٢٨٩] / جَعله بمنزلة قولهم : رَأيتُ فاك ، وذا مالٍ ، وكقولهم [(٢)] : شاة .

فإنْ قال قائل : إذا سـاغ أنْ يُبنَـى الاسـم مع « ما » الزائـدة لِمَـا ذكرتَـه فما وجهُ صحةِ ما استدلَّ به أبو عثمان مِن قول الشاعر [(٣)] :

وتَداعَى مَنْخِراهُ . إلخ [(٤)] .

وهـو إذا بَنَـى « مِثْـلَ » مـع « ما » ، ولم يَجعـل « مـا » مصـدرًا ، لَزِمَتـه [(٥)] الإضافة إلى الفعل .

قيل : إنَّ « مِثلَ » لِمَا فيها مِنَ الإبهام تُشبه أسماءَ الزمانِ كما أشْبهَتْها في أنْ بُنِيت لَمَّا أضيفَت إلى غيرِ مُعْرَبٍ ، كما بُني [(٦)] :

---

(١) البيت في معاني القرآن للأخفش ص ٢٩٤ وتفسير الطبري ١٢ : ٣٢٤ [في تفسير الآية ١٢ من سورة الأعراف] وإيضاح الشعر ص ١٣٤ ، وفيه تخريجه . وقوله البخل روي بالنصب وبالجر . انظر أعاريبه والأقوال فيه في معاني القرآن للأخفش ص ٢٩٥ وأمالي ابن الشجري ٢ : ٥٤٢ وشرح أبيات المغني ٥ : ٢٠ ـ ٢٧ [الإنشاد ٤٠٩] . س : لا يمنع الجوع .

(٢) س : وكقولك .

(٣) تقدم قريبًا في هذه المسألة .

(٤) س : وتداعى . البيت .

(٥) غ : لزمه .

(٦) س : على بناء . وقد تقدم البيت قريبًا في هذه المسألة .

علــى حــينَ عــاتَبْتُ ....

و ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ﴾ [1] ، فكما [2] شُبِّهَ باسمِ الزمانِ في هـذا كذلـك [3] شُبِّهَ به في الإضافة إلى الفعل .

وأبْيَنُ مِن ذلك أنَّ الفعلَ قد وقع مَوقِعَ الاسمِ ، وسَدَّ مَسَدَّه في مواضـع ؛ ألا ترى أنهم قد [4] قالوا : تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ مِن أنْ تراه [5] ، و تَسمعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أنْ تراه ، فهذا على حذف الخبر بدلالة وقوع العطف عليه ، وقال [6] :

ألا أيُّهذا الزَّاجري أحْضُرُ الوَغَى   ....

وأنشد أبو زيد [7] :

وقالوا : ما تَشاءُ ؟ فقلتُ : ألهُو   إلى الإصْباحِ آثِرَ ذي أثِيرِ

فالظاهر في هذا ما ذهبنا [8] إليه ليكون الجواب على السؤال .

---

(1) سورة المعارج : ١١ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾ بكسر الميم ، وقرأ الكسائي بفتحها ، وروي الوجهان عن نافع . السبعة ص ٣٣٦ والحجة ٤ : ٣٤٦ ـ ٣٥٣ . وروي الفتح وحده عن نافع في العنوان ص ٦٦٥ والنشر ٢ : ٢٨٩ . وبالفتح قرأ أبو جعفر . المبسوط ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

(2) غ : كما .

(3) غ : كقولك .

(4) قد : ليس في غ .

(5) تقدم في المسألة الرابعة عشرة .

(6) غ : وقالوا . وقد تقدم في المسألة الرابعة .

(7) تقدم في المسألة الثالثة .

(8) س : ما ذهب .

وأنشد أبو عثمان عن كيسان [1] :

لا يُمْسِكُ الخيرَ إلا رَيْثَ يُرْسِلُهُ ولا يُلاطِمُ عندَ اللَّحْمِ في السُّوقِ

وقالوا : افْعَل ذاك بذِي تَسْلَمُ [2] . وتأول سيبويه قوله [3] :

.... بآيةِ ما يُحِبُّونَ الطَّعاما

على هذه الإضافة وزيادة « ما » كالبيت [4] الآخر الذي أنشده [5] :

بآيةِ يُقْدِمُونَ الخَيْلَ زُورًا كأنَّ على سَنابكِها مُدَاما

فعلى نحوِ هذه الأشياءِ يكون قولُ أبي عثمان في البيت الذي أنشده ، واستدلَّ به على قوله [6] . ولقولِ أبي عثمانَ من المزية في الحسن على هذه الأشياء

[٢٩٠] أنَّ « ما » المْضموم / إلى الاسم عنده على لفظ الذي يصح إضافة الاسم

---

(١) تقدم في المسألة السابعة والعشرين ، وفي المسألة السابعة والثلاثين ، وفيها تخريجه . والذي في س : (إلا ريث يرسله) فقط .

(٢) الكتاب ٣ : ١٥٨ ، ولفظه : « اذهب بذي تسلمُ » . وفي ص ١١٨ : « لا أفعل بذي تسلم » . وفي ص ١٢١ : « بذي تسلم » فقط . وانظر الكامل ص ١٣٥٣ وشرح الكتاب للسيرافي ٤ : ١٨ / أ . وهو في الكامل كما رواه أبو علي .

(٣) صدر البيت : « ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي تَميمًا » . وهو ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق . الكتاب ٣ : ١١٨ وطبقات فحول الشعراء ص ١٦٧ ـ ١٦٨ والكامل ص ٢٢٣ والخزانة ٦ : ٥١٨ ـ ٥٣٢ [الشاهد ٤٩٦] .

(٤) س : كزيادة .

(٥) نسب للأعشى في الكتاب ٣ : ١١٨ . وليس في ديوانه . وهو في الكامل ص ١٣٥٤ والخزانة ٦ : ٥١٢ ـ ٥١٨ [الشاهد ٤٩٥] . السنابك : جمع سُنْبُك ، وهو طرف الحافر وجانباه من قُدُم . وأوله في غ : يا أَبَدِ . والعجز ليس في س .

(٦) غ : وعلى قوله .

إليه ، وهذا النحو قد استُجيزَ ، فمن [1] ذلك ما أنشده سيبويه [2] :

ورَجِّ الفَتَـى لِلخيرِ ما إنْ رأيتَـهُ   علـى السِّـنِّ خيرًا لا يـزالُ يَزيـدُ

وأنشد أبو زيد [3] :

يُرَجِّـي العَبـدُ مـا إنْ لا يَـراهُ   ....

وقال [4] :

لَمَا أنْسِيتُ شُكرَكَ ، فاصْطَنِعْني   فكيفَ ، ومِنْ عَطائكَ جُلُّ مالي

وأنشد أحمد بن يحيى [5] :

يا هَيَّمَا لِسَيْرِنا يا هَيَّمَا

قال : يتعجب . يعني : بقوله « هَيَّمَا » [6] . وقال : يقال : يا شَيَّ ، ويا

---

(١) س : من .

(٢) البيت للمعلوط بن بدل القريعي . الكتاب ٤ : ٢٢٢ والمسائل الحلبيات ص ٢٦٨ والخصائص ١ : ١١٠ وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٨ واللسان (أنن) والعيني ٢ : ٢٢ وشرح أبيات المغني ٢ : ١١١ ـ ١١٤ [الإنشاد ٢٧] . غ : « ورج الفتى للخير » فقط . والبقية من ص . س : فرج .

(٣) عجز البيت : « وتَعرِضُ دونَ أبْعَدِهِ خُطُوبُ » . وهو لجابر بن رألان الطائي في النوادر ص ٢٦٤ . وقيل : هو لإياس بن الأرتّ . شرح شواهد المغني ص ٨٥ وشرح أبياته ١ : ١٠٧ ـ ١١١ [الإنشاد ٢٦] والخزانة ٨ : ٤٤٠ ـ ٤٤٥ [الشاهد ٦٤٥] .

(٤) هو النابغة الذبياني . ديوانه ص ١٥١ والأصول ١ : ٤٣٥ وشرح أبيات المغني ٨ : ٥٦ ـ ٥٨ [الإنشاد ٩١١] . غ : « لما أنسيت شكرك » فقط . والبقية من ص . وهذا البيت ليس في س . وكذلك قوله قبله : وقوله .

(٥) لم أقف عليه . س : وأنشد ثعلب .

(٦) يعني بقوله هيما : ليس في س .

هَيَّ ، ويا فَيَّ ، إذا تعجبوا . قال[1] : والشَّيُّ يُهمَز[2] ولا يُهمَز . قال : وفَيَّ لا يُهمَز[3] . وأنشد[4] :

يـا شَـيْءَ مـا لي ، قَلِقَـتْ مَحـاوري　　وصـارَ أمْثـالَ الفَغَـا ضَرائـري

الفَغَا : نُفاية التَّمْر . قال : شَبَّهَ ضَعفَه وهَرَمَه واختلالَه[5] بمَحاور البَكَرة . قال[6] : وهي عُودها[7] .

فقوله « هَيَّما » في بيت الرجز والبيت الآخر يجوز على قول أبي عثمان أن يكون مثل[8] « وَيْحَما » .

فأمَّا « يا فَيَّ » و« يا شَيَّ » فيكون على أنه حذف الألف المنقلبة عن ياء الإضافة ، فدلت الفتحة عليها كما تدل الكسرة على الياء . وقد ذهب إلى ذلك أبو الحسن و أبو عثمان ، وأنشد أبو الحسن[9] :

---

(١) قال : ليس في س .

(٢) أي : يقال فيه : يا شَيْءَ .

(٣) قال وفي لا يهمز : ليس في س .

(٤) البيتان في مقاييس اللغة ٢ : ٢٤٩ ، وبعدهما فيه بيت ثالث ، وهو :

مُخْرَنْطِماتٍ عُسُرًا عَواسِري

وأول البيت الأول : يا هَيْءَ . وهما في اللسان (حور) و(هيا) . والثاني في (فغا) . قلقت محاوري : اضطرب أمري . ومخرنطمات : متغضِّبات . وعواسري : يطالبنني بالشيء عند العسر . (مقاييس اللغة) . س : الغفا .

(٥) س : واخلاله .

(٦) قال : ليس في س .

(٧) أي : المِحْوَر : العود الذي تدور عليه البكرة .

(٨) مثل : سقط من س .

(٩) تقدم في المسألة الثالثة عشرة .

فلَستُ بمُدْركٍ ما فاتَ مِنِّي   بلَهْفَ ، ولا بلَيْتَ ، ولا لَوَ انِّي

وتأوَّلَ أبو عثمان قول مَن قال ﴿ يَاأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ﴾[1] على ذلك. وأحسبني قد سمعت[2] « ما » مضمومة إلى الكلمتين الأخريين .

فأمَّا قول الشاعر ـ وزعموا أنه جاهلي ـ[3] :

يا شَيْءَ ، ما هم حِينَ يَدْعُوهُمُ   داعٍ غَداةَ الرَّوْعِ مَكْرُوبُ

فإنَّ أبا الحسن تأوَّله على أنَّ المعنى : هُم شيءٌ عظيم ، فأخرجه على لفظ الدعاء ، فلم يُنَوِّنْه ، والمعنى على خلاف الدعاء ، قال : ورُبَّ كلمةٍ هكذا .

---

(١) سورة مريم : ٤٢ . قرأ أبو جعفر وابن عامر بفتح التاء في جميع القرآن ، وقرأ بقية العشرة بكسرها . المبسوط ص ٢٤٣ . وانظر السبعة ص ٣٤٤ .

(٢) غ : وأحسبني فقد سمعت مني .

(٣) هو زهير بن مسعود كما في أساس البلاغة (شيأ) ص ٢٤٥ .

[المسألة التاسعة والثلاثون]

مسألة

هذا بابٌ / مِن حذفِ المفعولِ به [1] [٢٩١]

اعلمْ أنَّ حذفَ المفعول به في الأمر العام يجيء على ضربين :

أحدهما : أن يُعمَلَ الأولُ من الفعلين ، فيُحذَف مفعولُ الفعل الثاني [2] اجتزاءً .

والآخر : ألاَّ يكونَ إعمالُ فعلين [3] .

فمِن ذلك قولُ جَرير [4]

كنَقَا الكَثيبِ ، تَهيَّلَتْ أعْطافُهُ والرِّيحُ تَجْبُرُ مَتْنَهُ ، وتَهيلُ

المعنى : تَجبُر مَتْنَه [5] وتَهيلُه ، فحذف . ومِن ذلك قولُه ﴿والذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [6] ، وزعم سيبويه أنهم يقولون : متَى ظَننتَ أو [7] قلتَ زيدًا

---

(١) س : فصل في حذف المفعول . وقوله (مسألة) ليس في س .

(٢) س : فيحذف المفعول من الفعل الثاني .

(٣) س : الفعلين .

(٤) تقدم في المسألة الثالثة والثلاثين . س : تهبلت .

(٥) تجبرمتنه : ليس في س .

(٦) سورة الأحزاب : ٣٥ . والتقدير : والذاكراتِ اللهَ كثيرًا . وقوله تعالى (كثيرًا) ليس في س .

(٧) أو : ليس في س .

منطلقًا [1] ، فيُعمِلون « ظَنَنتَ » ، ولا يعملون « قُلتَ » في شيء ، فهذا مِثلُ ما تقدم مِن قول جَرير . ومثلُ ذلك قوله [2] :

بأيِّ كِتابٍ أم بأيَّةِ سُنَّةٍ   تَرَى حُبَّهم عارًا عليَّ وتَحْسَبُ

ولم يقل : وتَحسَبُه إيَّاه ، كما لم يعمل «قُلتَ» في شيء فيما حكاه سيبويه .

ومِمَّا يُشبه [3] هذا قولُه تعالى ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [4] ، فحُذف المفعول الثاني [5] . ومنه «لا يُقتَلُ مُسلمٌ بكافرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهدِهِ» [6] ، والتقدير : ولا ذو عَهدٍ في عَهدِه بكافر ، فحُذف المفعول لتقدُّم [7] ذِكْره ، كما حُذف في الآية ، والمعنى : لا يُقتَل مؤمنٌ بكافرٍ حَرْبيٍّ ، ولا ذو عَهد في عهده [8] بكافر . قال أبو يوسف [9] : ولو كان المعنى : لا يُقتَل مؤمنٌ به كان : ولا ذي عَهد في عَهده .

---

(1) الكتاب ١ : ٧٩ ، ولفظه : « متى رأيت ... » .

(2) هو الكميت . والبيت في ديوانه ص ٥١٦ [طبعة دار صادر] وهاشمياته ص ٤٩ والعيني ٢ : ٤١٣ والخزانة ٩ : ١٣٧ ـ ١٣٨ [الشاهد ٧١٢] . وصدره ليس في س .

(3) غ : يُثَبِّت .

(4) سورة إبراهيم : ٤٨ . وقوله تعالى ﴿ غَيْرَ الأَرْضِ ﴾ ليس في النسختين .

(5) التقدير : والسمواتُ غيرَ السموات .

(6) هذا حديث أخرجه ابن ماجه في سننه ص ٨٨٧ ـ ٨٨٨ [كتاب الديات : باب لا يقتل مسلم بكافر] . وهو في المستدرك على الصحيحين ٢ : ١٥٣ وفتح الباري ١٢ : ٢٧٢ ـ ٢٧٤ [كتاب الديات : باب لا يقتل المسلم بالكافر] . وفي النسختين : بعهده . والتصويب من ص والمراجع المذكورة .

(7) غ : لتقدير .

(8) غ : بعهده .

(9) الحجة ١ : ٣٦ . وانظر تفصيل المسألة في فتح الباري ١٢ : ٢٧٢ ـ ٢٧٤ .

ومِمَّا يكون على حَذفِ المفعولِ قولُه : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾[1] ، أي : ناسًا أو قومًا[2] . وقال عز وجل ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا ﴾[3] ، أي : ادْعُه[4] يُخرجْ لنا من

[٢٩٢] ذلك شيئًا . ومِن ذلك / قولُ الحطيئة[5] :

مُنَعَّمةٌ ، تَصُونُ إليكَ مِنْها ... كَصَوْنِكَ مِنْ رداءٍ شَرْعَبيٍّ

أي : تَصونُ الحديثَ إليك منها ، وليس : تَصونُ لك أيُّها المخاطَب . ومثلُ ذلك في المعنى والحذف قولُ الشَّنْفَرَى[6] :

كأنَّ لَها في الأرضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ ... على أمِّها ، وإنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِتِ

أي : تَقطَع الحديثَ ، فحذف المفعول . ومثلُ ذلك قولُ ذي الرُّمَّة في المعنى والحذف[7] :

رَخيماتُ الكَلامِ مُبَتَّلاتٌ ... جَواعِلُ في البُرَا قَصَبًا خِدَالا

أي : مُبَتَّلاتُه . ومِن ذلك قولُ الآخر[8] :

---

(١) سورة إبراهيم : ٣٧ . وقوله تعالى (ربنا إني أسكنت من ذريتي) ليس في س .

(٢) غ : فريقًا .

(٣) سورة البقرة : ٦١ . وقوله تعالى (فادع لنا ربك) ليس في س .

(٤) ادعه : ليس في س .

(٥) تقدم في المسألة الثالثة والثلاثين . غ : يصون . وكذلك في الموضعين التاليين .

(٦) تقدم في المسألة الثالثة والثلاثين . والذي في س : (وإن تحدثك تبلت) فقط .

(٧) تقدم في المسألة الثالثة والثلاثين . غ : جدالا .

(٨) البيت في الحيوان ٥ : ٩٧ والمعاني الكبير ص ٣٧٤ والحجة ١ : ٣٧ ومقاييس اللغة ١ : ٥٢ ، ٥ : ٤٧٤ واللسان (حلل) و (أتى) . الأتاويّ : الغريب . والمُحِلاَّت : الأشياء التي إذا كانت مع المسافرين حَلّوا حيث شاؤوا ، وهي القِدر والرَّحى والدَّلو والقِربة والجَفنة والسِّكِّين والفأس والزَّند . غ : لا يعتلن . س : بأبصحاب المجلات .

لا يَعْدِلَــنَّ أتــاويُّونَ ، تَضرِبُــهمْ   نَكْبـاءُ صِـرٌّ ، بأَصْحـابِ المُحِـلاَّتِ

أي : لا يَعْدِلَـنَّ أتـاويُّونَ[١] بمجـاوَرةِ أصحـابِ المُحِـلاَّتِ مُجـاوَرةَ أحـدٍ لِيَرتَفقوا[٢] بمُحِلاَّتِه ، هـذا المعنى في الأصل ، ولكنه حذف المضاف اتِّساعًا ، فصار اللفظ : لا يَعْدِلَنَّ الأَتـاويُّونَ بأصحابِ المُحِلاَّتِ أحـدًا ، والمعنـى علـى مـا قَدَّمْتُ . ومِن ذلك قولُه[٣] :

أفَـزَّ عَـن قُمْـرٍ مُحَمْلَجـاتِ   تَوالِـبَ الأَبْنـاءِ والبَنـاتِ

فالمعنى : طَرَدَ عن قُمْرٍ أبناءهنَّ ، ولا يكون «تَوالِبَ الأبناءِ والبناتِ» مفعولاً لفسادِ ذلك في المعنى[٤] ؛ لأنهم زَعموا أنَّ الوحش[٥] لا تَطرُد البناتِ ، إنَّما تَطرُد الذكورَ ، فالتقدير : أفزَّ عن قُمْرٍ تَوالِبَ أبناء ، وهنَّ وبناتُهنَّ أبناؤهنَّ[٦] .

ومِمَّا يُمكن أن يُحمَل على هذا التأويل قولُ أبي ذؤيب[٧] :

ضَـرُوبٌ لِـهاماتِ الرِّجـالِ بسَـيْفِهِ   إذا عَجَمَـتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها

---

(١) س : الأتاويون .

(٢) س : إن لم يتقوا .

(٣) لم أقف عليه . وقُمْـر : جمع أقْمَر وقَمْراء ، والأَقْمَر : الأبيض. ومُحَمْلَج : مفتـول . وتوالب : جمع تَوْلَبٍ ، والتَّوْلَب : الجَحْش ، وولد البقرة .

(٤) غ : والمعنى . والتصويب من ص .

(٥) في النسختين : الوحشيّ .

(٦) غ : أبناهن .

(٧) شرح أشعار الهذليين ص ٨٣ والحجة ١ : ٣٨. هامـات : جمع هامة ، والهامة : مُعظَم الرأس ووسطه . وعجمت : عَضَّت . والشؤون : الشُّعوب التي بين قبائل الرأس ، وهي مَوصِل القبائل ، والقبائل : أربع قطع ، بين كـل قبيلتـين شَـأْنٌ . وشِفار : جمع شَفْرة ، والشَّفرة : حَدُّ السَّيف .

إنْ شئتَ كان التقدير : إذا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّؤونِ شِفارُها الشُّؤونَ ، فحذف المفعول . وإنْ شئتَ / جَعلتَ « وَسْطَ [1] الشُّؤونِ » المفعولَ في الشِّعر ، [٢٩٣] ولم تُقَدِّرْ [2] حَذْفَ شيءٍ ؛ لأنهم قد يُقيمون الظرفَ مُقامَ الاسمِ في الشعر ، كما قال[3] :

.... وما قَصَدَتْ من أهلِها لِسَوائكا

وكما قال في هذا الحرفِ القَتَّالُ الكِلابيُّ[4] :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَني قُرَيْطٍ بعدَ ما هَتَفَتْ رَبيعةُ : يا بَني جَوَّابِ

وكما قال الفرزدق[5] :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ ، كأَنَّ جَبينَهُ صَلاءةُ وَرْسٍ ، وَسْطُها قد تَفَلَّقا

وقد يكون على هذا قوله[6] :

---

(١) وسط : ليس في غ . وهو في ص .

(٢) ولم تقدر ... في الشعر : سقط من س .

(٣) صدر البيت : «تَجانَفُ عن جَوِّ اليَمامةِ ناقَتي» . وهو للأعشى . ديوانه ص ١٣٩ والكتاب ١ : ٣٢ ، ٤٠٨ والخزانة ٣ : ٤٣٥ [الشاهد ٢٤٢] . تَجانف : تزيد وتنحرف . والجَوُّ : ما اتّسع من الأَرض واطْمَأَنَّ وبَرَز . والضمير في قوله « لسوائكا » يريد به هوذة بن علي الحنفي .

(٤) تقدم في المسألة التاسعة . غ : بني قريظة . س : في وسط .

(٥) ديوانه ص ٥٩٦ والنوادر ص ٤٥٣ وإيضاح الشعر ص ٢٨٧ والخزانة ٣ : ٩٢ ـ ١٠١ [الشاهد ١٧١] . يصف رَكَبًا ، أي : فَرْجًا . المَجلوم : المَحلوق . والصَّلاءة : مدقّ الطِّيب . والورس : نبت أصفر يصبغ به . والذي في س (وسطها قد تفلق) فقط .

(٦) تقدم في المسألة التاسعة والعشرين . في النسختين : وغير النئي . والتصويب من شرح أشعار الهذليين لأنَّ القصيدة مضمومة الرويّ .

فلـــم يَبْــقَ مِنْـــها سِـــوَى هـــامِدٍ وسُـــفْعُ الخُـــدودِ مَعًـــا والنُّؤْـــيُّ

ومِمَّا [1] يكون على حذف المفعول به منه قولُ خُفَاف [2] :

أقُـولُ لَـهُ ، والرُّمْـحُ يـأطِرُ مَتْنَـهُ تَـأَمَّلْ خُفَافًـا ، إنَّـني أنـا ذلِكـا

أنشده التَّوَّزيُّ عن أبي عبيدة بالنصب [3] ، ولو أنشده [4] منشد « والرمحُ يأطِرُ مَتْنُه» كان من هذا الباب ، ويكون التقدير : والرمحُ يأطِرُ مَتْنُه مالكًا الذي تقدم ذِكْرُه في قوله [5] :

.... فعَمْدًا على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكَا

فلَمَّا تَقدمَ ذِكْرُه حَذفه في [6] هـذا الموضـع كما حُـذف مـا ذكَـرتُ مـن المفعولات ، وجَعل للرُّمح مَتْنًا كما فَعل ذلك ساعِدةُ في قوله [7] :

لَـدْنٌ بِـهَزِّ الكَـفِّ ، يَعْسِـلُ مَتْنُـهُ فيـه كمـا عَسَـلَ الطَّريـقَ الثَّعْلَـبُ

---

(١) ومما يكون ... منه : ليس في س ، وكتب بدلاً منه : ومن ذلك .

(٢) هو خُفاف بن نَدْبة الصحابي . والبيت في الكامل ص ١١٥٠ ، ١٤٢٢ والشعر والشعراء ص ٣٤٢ والزاهر ص ٣٤٨ والاشتقاق ص ٣٠٩ والخزانة ٥ : ٤٣٨ ـ ٤٥٠ [الشاهد ٤١١] . يأطر : يثني ويعطف . ومتنَه : متنَ مالك . وعجز البيت ليس في س .

(٣) أي : بنصب متنه .

(٤) غ : أنشد .

(٥) صدر البيت : إنْ تَكُ خَيْلي قد أصيبَ صَميمُها . انظره في مصادر البيت السابق .

(٦) غ : من .

(٧) غ : شاعرة . وهو ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذلي يصف رمحًا . والبيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١١٢٠ والكتاب ١ : ٣٥ ـ ٣٦ ، ٢١٤ والخزانة ٣ : ٨٣ ـ ٨٧ [الشاهد ١٦٩] وشرح أبيات المغني ١ : ٩ ـ ١٢ [الإنشاد الثالث] . لدن : ليِّن . ويَعْسِل : يشتدّ اهتزازه . وعسل الثعلب : مشى مشيًا خفيفًا كالهرولة . وعسل الطريق : أصله عسل في الطريق ، لكنه حذف حرف الجر ، وأوصل الفعل ، وهو حذف شاذ . والذي في س : (يغسل متنه فيه) .

[المسألة الموفية الأربعين]

مسألة

هذا بابٌ مِن إبدالِ الألفِ همزةً

قال محمد بن يزيد[1] : حدثني أبو عثمان المازني[2] عن أبي زيد ، قال : سَمعتُ عَمرَو بنَ عُبيد[3] يقرأ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إنسٌ ولا جَأَنٌّ ﴾[4] ، فهمز لأنه حَرَّكَ الألفَ لالتقاءِ الساكنينِ ، فصارت همزةً . قال أبو زيد : فظَنَنتُه لَحَنَ حتَّى سَمعتُ العرب تقول : دَأَبَّة ، وشَأَبَّة ، ونَحوَ ذلك ، / فيهمزون ، [٢٩٤] فعلمتُ أنَّ عَمْرًا لم يقل إلا بسماع[5] . قال أبو العباس : قلتُ أنا لأبي عثمان : أتقيسُ[6] هذا ؟ فقال : لا ، ولا أقبله .

فآ[7] : قد أصَبْتُ[8] لِكُثَيِّرٍ شيئًا على ما حكاه أبو زيد عن[9] عمرو ،

---

(١) الحكاية في سر صناعة الإعراب ص ٧٣ والخصائص ٣ : ١٤٧ ـ ١٤٨ والمنصف ١ : ٢٨١ والمحتسب ١ : ٤٦ ـ ٤٧ .

(٢) المازني : ليس في س .

(٣) س : عبيدة .

(٤) سورة الرحمن : ٣٩ . وهي قراءة الحسن أيضًا . المحتسب ٢ : ٣٠٥ .

(٥) غ : إلا سماعٌ .

(٦) غ : أتفسِّر . والتصويب من سر الصناعة ص ٧٣ والمنصف ١ : ٢٨١ .

(٧) غ : « قال الشيخ أبو علي » . و « فآ » اختصار : الفارسي .

(٨) س : قد وجدت .

(٩) عن : سقط من س .

وهو [1] :

وأنتَ ابنَ ليلَى خيرُ قومِكَ مَحْضَرًا   إذا ما احْمَأَرَّتْ بالعَبيطِ العَوامِلُ

وأصَبْتُ أيضًا [2] :

.... وأمَّا بيضُها فادْهَأَمَّتِ

وأنشد بعضُ البصريين [3] :

خاطِمَها زَأمَّها كي يَرْكَبا

وهذه الأشياء شاذة قليلة .

والقول فيه ما [4] قال أبو عثمان ؛ ألا ترى أنَّ قياس هذا الذي حكاه أبو

---

(1) وهو : ليس في س. والبيت في ديوانه ص ٢١٦ [ط. دار صادر]. وعجزه في البصريات ص ٣٠٩ . العبيط : الدم الطريّ . والعوامل : صدور الرماح. س :« وأنت ابن عمرو ..».

(2) وأصبت أيضًا ... بعض البصريين : ليس في س . وهذه قطعة من قول كثير:

وِلِلأَرضِ أمَّا سُودُها فتَجَلَّلَتْ   بَياضًا ، وأمَّا بيضُها فادْهَأَمَّتِ

ديوانه ص ٣٢٣ وسر صناعة الإعراب ص ٧٤. لِلأرض : يعني عجبت للأرض. ويقولون للأرض إذا أجدبت : ابيضَّت . وروي في الخصائص ٣ : ١٢٧ ، ١٤١ ، ١٤٨ : وأمَّا بيضها فاسوأدَّت . وادهامَّت : اسودَّت .

(3) قبل هذا البيت :

يا عَجَبا ، لقد رأيتُ عَجَبا   حِمارَ قَبَّانَ يَسوقُ أرْنَبا

وهو من كلام الضب للضفدع فيما تزعم العرب. والأبيات الثلاثة في سر صناعة الإعراب ص ٧٣ ، وفيه تخريجه . حمار قبان : دُوَيْبَّة مستديرة تتولد من الأماكن الندية . خاطمها : خاطمًا إياها ، من الخطام ، وهو الزمام . س : كي نركبا .

(4) س : كما .

زيد مِن قراءة عمرٍو أنْ[1] تُحَرَّك ياء[2] التحقير[3] في أصَيْمٌ، وهي لا تتحرك أبدًا ، وإذا حرّكت الألف مع زيادة المدة التي فيها وكونِها عوضًا من الحركة فتحريكُ الياء أجدرُ لأنها أقلُّ مَدًّا ، فإذا أدَّى قياسه إلى هذا دَلَّ على خلاف ما عليه مذاهبُهم ؛ ألا ترى أنهم قالوا : أُفَيِّسٌ[4] ، فأجْرَوه مُجرَى ياء خَطِيَّة[5] ، فلم يُلقُوا عليها الحركة ، فأنْ لم يُحَرِّكوا هذه الياء مع أنها أقلُّ مَدًّا مِنَ الألف وأنَّ الياء تتحرك في مواضعَ كثيرةٍ دلالةٌ على أنَّ الألف التي لا تتحرك أبدًا ، وهي أكثرُ مَدًّا من الياء ، أجدرُ ألا تُحَرَكٌ[6] .

فإن قلتَ : إنَّ ياء التصغير إنَّما لم تُحَرَّكْ لأنها لا تكون للإلحاق ، فأشبهتْ ياءَ « خَطِيَّة » في أنها لا تكون أبدًا للإلحاق .

قلْنا : فالألف أيضًا كذلك ؛ ألا تراها لا تكون للإلحاق أبدًا إلا آخرًا في نحو « أرْطًى » ، وليس هذا الموضعُ الذي هُمِزت فيه آخرًا ، فيكونَ بذلك مفارقًا لياء التحقير[7] وياء خَطِيَّة. ويَلزَم على هذا أيضًا[8] أنْ تُحَرَّكَ المَدَّة مِن « تُمُودَّ

---

(١) غ : وأن .

(٢) غ : نحو ياء .

(٣) س : التصغير .

(٤) غ : أقيس. س : ألا تراهم قالوا قيّس. وأفيِّس : أصله : أُفَيْئِس ، وهو مصغر أفْؤُس ، وأفْؤُس : جمع فَأْس .

(٥) س : خطيئة . وكذا في الموضعين التاليين .

(٦) زيد ههنا في س مانصه : أبدًا وهي أكثر مدًّا من الياء أجدر ألا تحرك .

(٧) غ : التصغير .

(٨) س : ويلزم أيضًا على هذا .

الثوبُ» ونحوِه ، وهي لا تتحرك (١) أبدًا . ويدلُّك على امتناع حركتها (٢) في القياس / أنهم يقولون: مَخْبُوٌّ ومَقْرُوٌّ، فيُجرون (٣) هذا النحوَ مُجْرَى مَغْزُوٌّ (٤) ، [٢٩٥]
ولا يَجعلونه مثل : يَغْزُوَ بَاكَ (٥) ، كما لَمْ يَجعلوا أفَيْس (٦) مثل جَيَلٍ (٧) ، فما يؤدي إلى ما هو مرفوضٌ من كلامهم متروكٌ عُلم (٨) أنه ليس بالقويّ ، وأنه إنْ سُمِع مِن قائلٍ يقولُه كان نحوَ (٩) :

.... اليُجَدَّعُ

و (١٠) :

---

(١) س : لا تحرك .
(٢) س : حركته .
(٣) س : فيجيزون .
(٤) غ : معرو .
(٥) يعني : تخفيف يغزو أباك .
(٦) س : فيّسا .
(٧) جَيَل : مخفف من جَيْئَل ، والجيئل : الضّبع .
(٨) س : على .
(٩) هذه آخر كلمة من قول ذي الخِرَق الطُّهَوِيّ :

يقولُ الخَنَا ، وأبْغَضُ العُجْم ناطِقًا إلى رَبِّنا صَوتُ الحِمار اليُجَدَّعُ

النوادر ص ٢٧٦ وسر صناعة الإعراب ص ٣٦٨ والخزانة ١ : ٣١ ــ ٤٥ [الشاهد الأول] . الخنا : الفحش. العُجم : جمع أعْجَم وعَجْماء ، وهو الحيوان الذي لا ينطق . واليُجَدَّع : الذي يُجَدَّع ، وحمار مُجَدَّع : مقطوع الأذنين .
(١٠) هذه آخر كلمة من قول ذي الخِرَق الطُّهَوِيّ :

فَيَستَخرِجُ اليَربوعَ مِن نافِقائِهِ ومِن جُحْرِهِ بالشِّيحةِ اليُتَقَصَّعُ

النوادر ص ٢٧٦ وسر صناعة الإعراب ص ٣٦٨ . اليربوع : دويبّة تحفر الأرض ، والقاصعاء : جحره الذي يدخل فيه ، والنافقاء : جحره الذي يكتمه، وهو موضع يرقّقه ، فإذا أتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق ، أي : خرج. واليُتَقَصَّعُ : الذي يُتَقَصَّعُ فيه ، وتقصّع اليربوع : دخل في قاصعائه. والشيح : ضرب من الشجر .

ونحوِه مِمَّا يُعرَف لِيُحفَظَ شذوذه ، ولا يقاس عليه .

وقياس ما حكاه مِن دَأَبَّة أن تقول في «تُمُوْدَّ الثوبُ» بالضم على حرف اللين ، وهذا مرفوض كما أعلمتك ، ولو ساغ هذا لَساغَ أنْ تُلقي عليه[1] حركة الهمزة في التخفيف ، وهذا ما لا[2] نعلم أحدًا حكاه ، بل[3] قد حكى سيبويه : أَبُوَّ يُّوب[4] ، فأَجرى غيرَ المَدِّ لَمَّا كان موافقًا له في اللفظ مُجرَى المَدِّ ، وجعل[5] الواوَ التي هي لامٌ في الأب بمنزلة[6] واو « مَقْرُوٌّ » في أنْ أبدل مِن الهمزة معها الواوَ كما فعل في مَقْرُوٌّ ، ولَمْ يُخففها بالحذفِ وإلقاءِ الحركة على الساكن الذي هو أصلٌ ليس بزائد .

فإن قلتَ : فقد قال سيبويه[7] : إنَّ مِنَ العرب مَنْ يقول : رأيتُ رَجُلأْ ، فيهمز الألف التي هي بدلٌ مِنَ التنوين ، فهلا دلَّ ذلك على قُوَّةِ ما حكاه أبو زيد ، وذهب إليه ؟

قيل : إنَّ هذه اللغةَ أكثرُ في الاستعمال وأقوى في القياس مِن دَأَبَّة واحْمَأَرَّتْ ؛ لأنها موضعُ وَقْف ، والحرفُ الموقوفُ عليه تَلحقه ضُروبٌ مِنَ

---

(١) عليه : سقط من غ .
(٢) غ : ما لم .
(٣) غ : بلى .
(٤) الكتاب ٣ : ٥٥٦ .
(٥) غ : وأجرى .
(٦) غ : مجرى .
(٧) الكتاب ٤ : ١٧٦ .

التغيير[1] لا تلحق في الإدراج ، كنحوِ إبدالهم مِن تاء التأنيث الهاءَ، ونحوِ إبدالِ قومٍ[2] مِنَ الألفِ الياءَ والواوَ[3] في نحو أفْعَيْ وأفْعَوْ ، ونحوِ إبدالهم الألفَ مِنَ التنوين ، وتَشديدِهم الحرفَ في فَرَجّ ، ويَجْعَلّ ، وحذفِهم الياءاتِ والواواتِ في نحو ﴿ واللَّيْلِ إذا يَسْرِ ﴾[4] ، و[5] :

.... لم أدْر بعدَ غَداةِ البَيْنِ ما صَنَعْ

فكما جاز تغيير هذه الأشياء / فِي الوقف كذلك ، استجازوا فِي « رَجُلٍ » [٢٩٦] إذا وُقف عليه منصوبًا وفي غيرها من الألفات هذا الذي استجازوه ؛ وليس حرف اللين في دابَّة واحْمارَّت في موضع وقفٍ فيُسْتَجازَ[6] فيه هذا التغييرُ بالبدل ؛ ألا ترى أنَّ مَن قال «رأيتُ رجلأْ» و« هو يَضرِبُهَأْ » إذا وَصل صَحَّحَ الألفَ ، ولم يُبدِل منها همزة .

قال مُحمد بن يزيد[7] : سألت أبا عثمان عن قول سيبويه « مِنَ العرب مَن

---

(١) غ : ضروب تغيير .

(٢) س : ونحو إبدالهم .

(٣) إبدال الألف في الوقف ياء لغة لفزارة وناس من قيس ، وإبدالها واوًا لغة لبعض طيئ . الكتاب ٤ : ١٨١ .

(٤) سورة الفجر : ٤ .

(٥) صدر البيت : « لا يُبْعِد اللهُ أصْحابًا تَركْتُهُمُ » . وهو لتميم بن أُبَيّ بن مُقْبل . ديوانه ص ١٦٨ والكتاب ٤ : ٢١١ وسر صناعة الإعراب ص ٥٢٠ . غ : غداة الأمس . والشاهد فيه حذف واو الجماعة من « صَنَعُوا » .

(٦) س : فيجوز .

(٧) س : قال أبو العباس .

يقول : رأيتُ رَجُلأْ ، فيهمزُ الألف» : «ما دَعاهم إلى ذلك ؟ فقال : مِن قِبَلِ أنَّ الألفَ تَهوي في الفم، فآخِرُها عندَ أوَّلِ الهمزة ، فلَمَّا كانت تنقطع عند الهمزة جِيءَ بالهمزة مكانَها» . فآ[1] : يريد : جيءَ بالهمزة التي كانت ينقطع صوتُ الألف عندها ليكون ذلك أظْهَرَ لها وأشَدَّ إخراجًا[2] من الخفاء إلى الظهور .

فإنْ قلتَ : إذا كانت الهمزة قد تُقلَب في الوقف عليها ياءً أو واوًا ، نَحو الكَلَوْ والكَلَيْ والكَلا[3] ، فهلاَّ لم تُقلَب الألفُ همزةً في الوقف لإبدالِهم منها الواوَ والياءَ[4] في نحو الكَلَوْ والكَلَيْ وتبيينِهم[5] الهمزةَ بذلك .

قيل : إنَّ ذلك لا يدخل عليه[6] ؛ ألا ترى أنهم قد بَيَّنوا الحرف بالألف في الوقف[7] في قولِهم : أَنَا ، وحَيَّهَلا ، ولم يَمنعهم ذلك مِن أنْ يُبَيِّنوا الألف بالهاء فيه في[8] : ههُناهْ ، وهؤلاهْ ، فكذلك لا يَمنعهم بَيانُهم الهمزةَ بإبدالهم الواوَ والياء منها في الوقف نحو[9] الكَلَوْ والكَلَيْ مِن أن يُبَيِّنوا بها في الوقف في نحو رأيتُ

---

(١) غ : قال أبو علي .

(٢) غ : إخراجًا لها .

(٣) أي : في الوقف على الكَلأ .

(٤) س : لإبدالهم الياء والواو .

(٥) س : وتبينهم .

(٦) عليه : ليس في غ .

(٧) في الوقف : ليس في س .

(٨) في : ليس في س .

(٩) الهمزة بإبدالهم الواو والياء منها في الوقف نحو : ليس في س .

رجلاْ ، وهذه حُبْلاْ [1] ، كما لم يَمنعهم بَيانُهم بالألف في الوقف في « أَنَا » مِن أنْ يُبَيِّنُوها في « هؤلاهْ » [2] .

فأمَّا ما يقولُه بعضُ مَن يَجهل هذا الشأنَ مِن أنَّ [3] الهمزة في «أنا» كانت [4] في الأصل/ألفًا ، فلَمَّا أُريدَ الابتداءُ بها قُلبت همزةً ـ فذهابٌ عن مذهب العرب ، [٢٩٧] وبُعدٌ عن مقاييس النحويين :

أمَّا [5] الذهاب عن مذهب العرب فهو أنهم لم يُخففوا الهمزةَ مُبتَدأةً لأنَّ في تَخفيفها تقريبًا لَها [6] من الساكن ، وإذا [7] رفضوا ما هو تقريبٌ من الساكن في الابتداء فأنْ يَرفضوا الساكنَ نفسَه أجْدَرُ .

وأيضًا فإنَّهم لم يَخْرِموا [8] أولَ « مُتَفا» من «مُتَفَاعِلُنْ» [9] في الكامل ــ وإنْ كان قد تَوالَى فيه ثلاث [10] متحركات ـ كما خَرَموا أولَ « فَعُولُنْ» في الطويل والمتقارب ونحوِهما مِمَّا تَوالى في أوله متحركان [11] ؛ لأنَّ « مُتَفَا » لَمَّا كان يُدرك

---

(١) س : حبلى .

(٢) س : هؤلاء .

(٣) أن : سقط من س .

(٤) س : كان .

(٥) غ : فأما .

(٦) لها : سقط من غ .

(٧) غ : فإذا .

(٨) غ : لم يجزموا .

(٩) س : أول متفاعلين .

(١٠) كذا في النسختين .

(١١) س : مما يتوالى في أوله أربع متحركات .

ثانيَه السكونُ للزِّحاف لم يُجيزوا فيه الخَرْمَ لِمَا يُلزِمهم مِن إجازة الابتداء بالساكن ، فإذا رُفِض ما ألزَمَه [1] الابتداءُ بالساكن فأنْ يُرفَض ذلك نفسُه أجْدَرُ .

وأمَّا [2] البُعدُ عن مقاييس النحويين وما نَصُّوا عليه من [3] ذلك لاقتفائهم مذاهبَ العرب فيه فما [4] قالوه مِن أنَّ الساكن لا يُبتَدَأ به ، قالوا : فإذا أردتَ ذلك ألحقت همزة الوصل به [5] ؛ فمِن ثَمَّ قال الخليل [6] : لو لَفظتَ بالدالِ مِن « قَدْ » والباءِ مِن « اضْرِبْ » لقلت : ابْ ، وادْ [7] ، فاجتلبتَ همزة الوصل كما اجتلبوها في اذهَبْ واقْتُل واضْرِبْ .

وقال أبو عثمان [8] : لو لم تَحذف الواو من « عِدَة » لَلَزِمَ أنْ تُسكنها للإعلال، ولو أسكَنْتَها لَلَزِمَك أن تَجتلب لَها همزة وصل [9] ، ولم نجد في كلامهم حرفًا يقلب [عند] [10] الابتداء به . فمُدَّعِي ما لا نَظيرَ له وما تدفعه الأصول المتعالَمة ليس حُكْمُه أنْ يُتَشاغَلَ به .

---

(١) س : ما لزمه .

(٢) في النسختين : فأما .

(٣) غ : هي .

(٤) س : مِمَّا قالوا .

(٥) غ : له .

(٦) الكتاب ٣ : ٣٢١ والمقتضب ١ : ٣٢ .

(٧) غ : واذ .

(٨) المنصف ١ : ١٨٤ ـ ١٨٥ [ضمن نص المازني في تصريفه] . ومن هذا الموضع إلى آخر المسألة سقط من س .

(٩) فيلزمهم أن يقلبوا الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة ، فكانوا يقولون : ايْعَدة .

(١٠) عند : تتمة يلتئم بها السياق .

[المسألة الحادية والأربعون]

مسألة [1]

هذا بابٌ مِنَ الكَلِمِ التي لَحِقَتْ أوائلَها التاءُ

/ قال سيبويه عن الخليل في تَوْلَجٍ [2] : هو فَوْعَلٌ مِن وَلَجَ ، فجَعل التاءَ [٢٩٨]
بدلاً من الواو [3] لكثرة هذا البدل في الفاء ، واطّرادِه في باب الافْتِعال ، وكثرتِه في غير الافْتِعال ، نَحو تَيْقُور [4] ، وتُراث [5] ، وتُخَمة [6] ، وضَرَبَه حتَّى أتْكَأَه [7] ، وأتْلَجَ [8] ، ونَحو ذلك . وأبو عثمان يذهب [9] إلى أنَّ بدل الواو تاءً إذا انضَمَّت مُطَّرِد . ولم يَحمل الخليل « تَوْلَج » على تَفْعَل لِقلَّةِ هذا وكثرةِ الأول وسعتِه [10] . وعلى هذا قالوا [11] في التَّوْراة إنَّها فَوْعَلة مِن بابِ وَرِيَ [12] ؛ لإخراج الحُكْم مِنَ التوحيد وعلم الشريعة فيها .

---

(١) هذه المسألة ليست في س .

(٢) الكتاب ٤ : ٣٣٣ . والتولج : كناس الوحش .

(٣) غ : الفاء . والتصويب من الكتاب .

(٤) تيقور : فَيْعُول من الوَقار .

(٥) تراث : فُعَال من وَرِثَ .

(٦) تُخَمة : أصلها وُخَمَة ؛ لأنها فُعَلَة من الوَخامة .

(٧) أتكأه : أوكأه .

(٨) أتلجه : أولجه .

(٩) المنصف ١ : ٢١١ [ضمن نص المازني] .

(١٠) الكتاب ٤ : ٣٣٣ .

(١١) أي : البصريون . معاني القرآن وإعرابه ١ : ٣٧٥ والزاهر ١ : ١٦٨ ومجالس العلماء ص ١٢١ ومشكل إعراب القرآن ١ : ١٤٩ .

(١٢) وَرِيَ الزَّنْدُ : خَرَجت ناره . وأصل تَوْراة : وَوْرَيَة .

وقياسُ قولِ الخليل وسيبويه في تَوْلَجٍ أنَّ ما جاء مِن قوله [1] :

.... تَوْأبانِيَّـــانِ ....

فَوْعَلٌ [2] . مِمَّا يدلُّ على ذلك أنَّ محمد بن السَّرِيِّ حَكى عن الأصمعـيِّ في تفسيره أنه الخِلفُ الصَّغير ، وإذا كان كذلك كان من باب وَأبٍ [3] ؛ لأنَّ الخِلـف الصغير مِن البَكْرة صُلبٌ مُتَوَتِّر ، وذلك أنَّ نزول اللبن فيه وارْتِضاعَ الفَصيـل منه لم يُرْخِه ، فهو في أنه يُوصَف بالصلابة مثلُ وَصفِهم الحافرَ به في قوله [4] :

بكُلِّ وَأبٍ لِلحَصَى رَضَّاحِ

وهذا يدلُّ على قُوَّتها على السير أيضًا لِحيالِها[5] . وقد جاء : حَوْفَـزانُ [6] ، والعَوْبَثانِيّ [7] لضرب من التَّمْر .

---

(١) هذه كلمة وردت في قول ابن مقبل :

فمَرَّتْ على أظْـرابِ هِـرٍّ عَشِيَّةً لَـــها تَوْأبانِيَّـــانِ ، لم يَتَفَلْفَـــلا

ديوانه ص ١٦٣ ومقاييس اللغة ١ : ٣٦٥ . أظراب : جَمع ظَرِب ، وهو كـلُّ مـا نَتَـأ مـن الحجارة ، وحُدَّ طَرَفُه . وهِرّ : اسم موضع . والتوأبانيان : قادِمَتا الضَّـرْع . ولم يَتَفَلفـلا : لم يَظْهَرَا ظُهوراً بَيِّنًا . غ : قادر .

(٢) غ : فوعلة .

(٣) الوَأب : الشديد القوي .

(٤) هو أبو النجم العجلي . ديوانه ص ٨١ . الرَّضْح : الكسر .

(٥) الحيال : عدم الحمل .

(٦) غ : حوفران . والحوفزان : اسم رجل .

(٧) في المخطوطة : والعوثباني لضرب مـن التمرة . صوابه في الصحـاح والتنبيه والإيضـاح لابـن بـري واللسـان والتـاج (عبـث) ومفـردات ألفـاظ القـرآن ص ٥٤٣ . والعَوْبَثـانيّ : دقيقٌ وسَمْنٌ وتمر ، يُخْلَط باللبن الحليب .

فأمَّا ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر[1] :

خَليلَيَّ لا يَبْقَى على الدَّهرِ فادِرٌ ... بتَيْهُورةٍ بينَ الطِّخافِ العَصائبِ

فإنَّ « تَيْهُورةً » عندي يَفْعُولةٌ في الأصل[2] ، والذي عليه الآن : عَيْفُولةٌ ، إلا أنَّ العين لَمَّا وقعت موضع الفاء ، وقُلبت إليها كراهةً لوقوعِها مضمومةً بينَ مِثْلٍ ومُقارب ، وما كان يَلزَم مِنَ القَلبِ والإدغامِ وامتناعِ الحذفِ المُطَّرِدِ في العين إذا أدغمت فيها[3] الياء ، وتحركت بالكسر / ــ صارت كأنها فاء ؛ ألا ترى أنَّ [٢٩٩] وقوعها في موضعها صار مرفوضًا من حيث كان القياسُ المطردُ في هذا الباب يؤدي إلى تحريك ما لا يتحرك في الواحد ، كما لا يتحرك ألفُ فاعِلٍ في الواحد ، فهذا مما يُتَحَقَّق له الحرفُ بموضع الفاء ، فيستمرُّ فيه البدل من الحرف الذي أبدِل منه .

فأمَّا الدلالة على أنَّ عين الكلمة واوٌ فهارَ يَهُورُ[4] ، وفي الحديث : « حتَّى تَهَوَّرَ الليلُ »[5] ، وحكى أبو الحسن أنَّ بعضهم يقول : يَتَهَيَّرُ[6] . قال : وقالوا :

---

(١) ورد البيت في شرح أشعار الهذليين ص ٢٤٦ ضمن قصيدة لصخر الغي . وذكر السكري أنها رُويت لأبي ذؤيب ، وقيل : إنَّها لأخي صخر الغيِّ ، يرثي بها أخاه صخرًا . الفادِر : الوَعِل المُسِنّ . والتَّيْهورة : ما اطمأنَّ من الرمل . والطِّخاف : ما رَقَّ من الغَيم . وقوله «العصائب» ، يقول : كأنها عمائم ، الواحدة عِصابة . وقيل : العصائب : متقطع عُصْبَةً عُصْبَةً .

(٢) وأصلها : يَهْوُورة .

(٣) غ : فيه .

(٤) هارَ الجُرُفُ والبناءُ وتَهَوَّرَ : انْهدَمَ .

(٥) هذا جزء من كلام أبي قتادة الذي روى حديثًا أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ص ٤٧٢ [باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها] . غ : « حين » في موضع «حتَّى» والتصويب من صحيح مسلم. تَهَوَّر الليلُ : ذهب ، وقيل : تَهَوَّر الليل : وَلَّى أكثرُه وانكسرَ ظلامُه .

(٦) غ : يتهبر . وكذا في الموضع التالي .

هِرْتَ تَهارُ ، مثل خِفْتَ تَخافُ . ولم يَحْكِ [1] غيرَ يَتَهَيَّرُ ، فإنْ لم يُسمَع غيرُ هذه الكلمة فلا دلالة فِي هذه على أنها تُقال بالياء أيضًا ؛ ألا ترى أنه يَجوز أن يكون يَتَفَيْعَلُ [2] .

فإن قلتَ : إنَّ العين ياء ، فهل يجوز في الكلمة بناء آخر ؟

فالقول : إنه يَجوز أن يكون الأصل تَفْعُولةً ، مثل تَعْضُوضةٍ [3] ، وهي الآن تَعْفُولةٌ ، فقدّم الياء التي هي عين. ولو ثبَتَ هذا لكان القولُ الأولُ في الكلمة أحَبَّ إلينا لأمرين : أحدهما : أنَّ كونَ الواو عينًا أشهرُ وأفْشَى ، وبدلُ التاء منها يكون دون الياء. والآخر : أنَّ ذلك الوزنَ أوسعُ وأكثرُ ، وإذا كان كذلك حَملناه عليه دون البناء الآخر ؛ ألا ترى أنَّ سيبويه حَمل « تَوْلَج » على فَوْعَلٍ لَمَّا كان بابُ هَوْزَبٍ [4] وحَوْجَنٍ [5] أكثرَ مِن بابِ تَتْفَلٍ [6] .

فأمَّا « تَئِفَّةٌ » [7] فمِن باب تَوْدِيَةٍ [8] وتَدْورةٍ [9] ، وليس بفَعِلَّة [10] ؛ ألا ترى

---

(1) غ : يجد . والتصويب من ص .

(2) يريد : فيكون أصله يَتَهَيْوَرُ .

(3) التعضوضة : واحدة التَّعْضُوض ، والتَّعْضُوض : ضرب من التمر شديد الحلاوة .

(4) الهوزب : البعير المُسِنّ ، والنَّسْر ؛ لسنّه .

(5) الحَوْجَنُ : الوَرْدُ الأَحْمَرُ . غ : وجوجن .

(6) التتفل : الثَّعْلَبُ ، وقيل : جرْوُه .

(7) والتَّئِفَّةُ : الحينُ والأَوَانُ .

(8) التَّوْدِيَةُ : خَشَبَةٌ تُشَدُّ على خِلفِ الناقةِ إذا صُرَّت .

(9) التدورة : المجلس ، والفجوة بين الرمل .

(10) ذهب سيبويه إلى أن التاء فاء ، وذكر ابن السراج أن هذا الحرف في بعض نسخ الكتاب قد ذكر في باب التاء ، وجُعل على مثال تَفْعِلة. انظر الكتاب ٤ : ٢٧٨ والأصول ٣ : ٢١٢ والتعليقة ٤ : ٢٥٩ واللسان (أفف) .

أنَّ الأصمعي وغيره قال : جاء على تَئِفَّةِ ذاك، وأَفَفِ ذاك [1] ، فليست فاءً .

وأمّا « تُومُرِيٌّ » الذي حكاه يعقوب [2] مع الأشياء التي تُستَعمَل في النفي نحو « ما بها دَيَّارٌ ولا عَرِيب » فيمكن أن يكون مِن أمِرَ القومُ : إذا كَثُرُوا ، أي : ما بها مَن / يُكثِّرُ عَدَدًا. أو يكون مِنَ الأمر ، أي : ما بها مَن يَأمُر أمْرًا ، فيكون [٣٠٠]
مثلَ دَيَّار في أنه مثلُ بَيْطار ، ومثلَ أحْوَزِيٍّ [3] ونحوِه في لحاق ياءي الإضافة له صفةً .

فإنْ قلتَ : هلاّ حَكمتَ بأنه مِن بابِ بُرْثُنٍ [4] ، ولم تُجَوِّز [5] كونَ الحرف مزيدًا ؛ لأنه مِمَّا لا يزاد إلا بثَبَتٍ [6] ، وليس كالهمزة والياء أولاً .

فإنَّ ما ذكَرْنا مِن معناه يكون ثَبَتًا في الزيادة ، و أنه [7] قد حَكَمَ في «تُؤْثُور» [8] أنه مِنَ الأَثر وإنْ كان على لفظ عُصْفُور ، فكذلك هذا ــ وإنْ كان على لفظ بُرْثُنٍ ــ يكون مِن أحَدِ ما ذكَرْنا .

---

(١) انظر اللسان (أفف) .

(٢) إصلاح المنطق ص ٣٩١ وتهذيبه للتبريزي ص ٨٠٦ .

(٣) الأَحْوَزِيّ : السائق الخفيف .

(٤) البُرْثُنُ : مِخْلَبُ الأَسَد .

(٥) غ : ولم يجوز .

(٦) يعني أنَّ التاء إذا كانت أولاً في كلمة على أربعة أحرف فلا يُحكم بزيادتها إلا بثبت . الكتاب ٣ : ١٩٦ ــ ١٩٧ ، ٤ : ٣١٥ ، ٣١٧ والتعليقة ٣ : ١٣ ــ ١٤ .

(٧) أي : سيبويه . الكتاب ٤ : ٢٧١ .

(٨) التؤثور : حديدة يُوسَم بها باطن خُفِّ البعير ليُقْتَصَّ أَثَرُه في الأرض ويُعْرَف. والجِلواز أيضًا.

وأمَّا « التُّؤْرُور »[1] فهو عندي مثل التُّؤْثُور، أجعله مِن: أرَّ، وهو الدَّفْع، وسَمعتُ أبا إسحاق يقول: أررْتُ المرأةَ أؤُرُّها أرًّا: إذا نَكَحْتَها، والنِّكاحُ دَفْعٌ، وسُمِّيَتِ الجَلاوزةُ والشُّرَطُ[2] بذلك لدَفْعِهم المحْضَر وعُنْفِهم، كما أخذت الزَّبانِيةُ مِن هذا المعنى لدَفْعِهم مَن يَدْفَعُونه، أنشد محمد بن الحسن[3]:

وخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ والتُّؤْرُور

ووجدتُ أبا بكر بعدَ ما رأيتُ في الأول ما أعلمتُك أخَذَه مِن: أتْأرْتُ النَّظَرَ[4]، وقولِه[5]:

أتْأَرْتُهُمْ بَصَري، والآلُ يَرْفَعُهُمْ ....

وهذا مذهب حسن؛ ألا ترى أنَّ زيادة التاء أولاً ليس فيها اطّراد، والزيادةُ مِن موضع اللام مقيس شائع، وفي المعنى أيضًا قويٌّ لأنهم يرصدونهم

---

(١) التُّؤْرور: العَوْن يكون مع السلطان بلا رزْقٍ، وقيل: هو الجِلواز.

(٢) غ: والسَّوْط.

(٣) هذا ثاني أربعة أبيات من الرجز للدَّهناء بنت مِسْحل امرأة العجاج، قالته حين خاصمت العجاج إلى عامل اليمامة تريد منه أن يطلقها، والأبيات هي:

تاللَّهِ لولا خَشْيَةُ الأَميرِ ... وخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ والتُّؤْرُور

لَجُلْتُ مِن شَيْخِ بَني النَّقيرِ ... كَجَوَلانِ صَعْبَةٍ عَسيرِ

وهي لها في كتاب الألفاظ لابن السكيت ص ٢٣٧ واللسان (ترر) و (شرط). الصعبة العسير: الناقة لم تُرَوَّض.

(٤) أتْأرْتُ النَّظَرَ إليه: أدمْتُه تارةً بَعْدَ تارة.

(٥) هو الكميت بن زيد الأسدي. وعجز البيت « حتَّى اسْمَدَرَّ بطَرْفِ العَينِ إتْآري ». ديوانه ص ٢٠٩ والكامل ص ٣٢٠. أتأرتهم بصري: أتبعتهم بصري، وحَدَّدت إليهم النظر. واسْمَدَرَّ بَصَرُه: سَدِرَ، أي: تحيَّر، ولم يكَد يُبْصِر الشيءَ حَسَنًا بسبب غَشْوة.

بأبصارهم إياها ، فهذا أشْبَهُ مِنَ الدَّفْع ؛ ألا ترى أنه يَحضُر ولا يَدفَع ، والوصفُ الآخَر لا يُفارقُه .

وأمَّا « اليَنْجَلِبُ » (١) فإنه مِن باب القَهْبَلِس (٢) ؛ ألا ترى أنَّ الزيادتين لا تتواليان أولاً في غير الأسماء الجارية على أفعالها ، ومِن ثَمَّ قُلنا في مَنْجَنِيقٍ : إنَّ الميمَ فاءٌ لَمَّا ثبَتت / زيادةُ النون . [٣٠١]

فإنْ قلتَ : أفَلَيسَ (٣) قد قال (٤) في إنْقَحْلٍ (٥) إنه مِنَ القَحَل (٦) ، فهلاَّ قلتَ في هذا أيضًا إنه من الجَلب ؛ لأنَّ المرأة إنَّما تُريد بذلك إقبالَ الرجل عليها ، وتركَ الإعراض عنها ، كما أنَّ ذلك مِنَ القَحَلِ واليُبْس .

فإنَّ هذا يمكن أن يقوله قائل ، إلا أنَّ المعمولَ عليه الأولُ ، وكأنه في القضية الأولى لم يَعتَدَّ بإنْقَحْلٍ لقلَّته ، كما لم يعتدَّ بـ« حِيرِيْ دَهْرٍ » (٧) لقلَّته حيث قال : « لم يجئ في الكلام فِعْلِي » (٨) .

وقد كان أبو العباس يذهب في إنْقَحْلٍ إلى أنه مثل لآَّل من لؤلؤ ونحوِ ذلك مِمَّا يكون في إحدى اللفظتين بعضُ ألفاظ الأخرى .

---

(١) اليَنْجَلِبُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذ بها الرجال .

(٢) القَهْبَلِس : الضخمة من النساء ، والقملة الصغيرة ، والكَمَرَة .

(٣) أفليس ... فهلا قلت : ليس في غ ، وهو في ص .

(٤) يعني سيبويه . الكتاب ٤ : ٢٤٧ .

(٥) رجل إنْقَحْل وامرأة إنْقَحْلة : مُخْلَقان من الكِبَر والهَرَم .

(٦) قَحِل يَقْحَلُ قَحَلاً : التَزَقَ جلدُه بعظمه من الهزال والبلَى .

(٧) لا أفعل ذاك حيري دهرٍ ، أي : أمد الدهر .

(٨) الكتاب ٤ : ٢٦٨ .

فأمَّا ﴿ تَتْرى ﴾[1] فإنَّ التاءَ فيها مُبدَلـةٌ مِـنَ الـواو ، فـهو مـن المُواتَـرة ؛ ألا ترى أنَّ أبا عبيدة فسره : أرسَلنا بعضًا في إثرِ بعض[2] .

ولا يستقيم هذا أن يكون تَفْعَل . ومَن خالَفَنا في تَوْراة ، فقال : تَفْعَلةٌ[3] ـ لم يَجز على قياس قوله أن يقول في هذا : تَفْعَلُ ؛ ألا ترى أنه في بعض القـراءات غيرُ مصروف[4] ، فإذا كانت غيرَ مصروفة ثبَتَ أنَّ الألفَ للتأنيث ، فإذا كـانت له لم تكن منقلبةً عن لام ، وإذا لم تنقلب عن اللام ، وجُعل الأولُ زائدًا ـ تُـرك الاسمُ بلا لام .

فأمَّا قول أحمد بن يحيى في بعض أماليه﴿ ثُمَّ أرْسَلنَا رُسُلَنَا تَتْرَى ﴾:« تَفْعَلُ مِنَ المواترة » ، قال : « وَتْرَى ، ثم أبدلوا الواوَ تاءً » ـ فسَهْوٌ .

وأمَّـا « تَـوْأمٌ » فـهو فَوْعَـلٌ ، وليـس بتَفْعَـلٍ ؛ ألا تـرى أنَّ بـاب حَوْجَلَـةٍ[5] وصَوْمَعةٍ أكثرُ مِن تَتْفَلَةٍ[6] .

---

(١) سورة المؤمنون : ٤٤ . ﴿ ثُمَّ أرْسَلنَا رُسُلَنَا تَتْرَى ﴾ .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٥٩ .

(٣) هذا قول الكوفيين. معاني القرآن وإعرابـه ١ : ٣٧٤ والزاهـر ١ : ١٦٨ ومجالس العلمـاء ص ١٢١ وسر الصناعة ص ١٤٦ حيث سمّاهم البغداديين ومشكل إعـراب القـرآن ١ : ١٤٩ .

(٤) غ : غير مصروفة . وقد قرأها ابن كثير وأبو عمرو منوَّنة ، وقرأها بقية السبعة بلا تنوين . السبعة ص ٤٤٦ والحجة ٥ : ٢٩٤ ـ ٢٩٥ .

(٥) الحَوْجَلَة : القارورة . وقيل : القارورة الغليظة الأسفل .

(٦) التتفلة : أنثى الثعلب . بعده في غ ما نصه : « تمت المسـائل الشـيرازيات ، والحمـد لله رب العالمين ، وصلواته على النبي وآله الطاهرين ، وسلَّم تسليمًا كثيرًا » .

[المسألة الثانية والأربعون][1]

[٣٠٢] / هذا باب من الصلات وما يعود منها على الموصول

أنشدني محمد بن السَّريّ[2] :

وإنَّ ابـنَ ليلـى فـاهَ لي بمَقالـةٍ   ولـو سِرتُ فيـها كُنـتُ مِمَّـنْ يُنيلُـها

إن قال : إنَّ الذي في صلة مَن في هذا البيت اسمان : أحدهما الضمير الفاعل في يُنيلُ ، وهو يعود[3] إلى ابن ليلى ، والآخر المنْصوب العائد إلى المقالة ، فقد خلت الصلة من راجع إلى الموصول .

فالقول في ذلك : إنَّ نِلتُ يتعدى إلى مفعول واحد ، فإذا نُقل بالهمزة يتعدى إلى مفعولَين ، فالتقدير : فلو سرت فيها ــ أي : في طلبها ــ كنتُ مِمَّنْ يُنيلُه[4] إياها ، فحذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول كما حذفه من قوله تعالى ﴿ أهذا الذي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً ﴾[5] ونحوه ، ووقع تقدير المحذوف من قوله يُنيلُها ، واتصالُ الضميرين إذا كانا للغائبين بالفعل الذي يتعدى إلى مفعولين سائغ مستقيم ، وهو على قياس ما أنشده سيبويه من قول الشاعر[6] :

---

(١) س : هذه المسألة انفردت بها س .

(٢) هو كثيِّر عزة . ديوانه ص ٣٠٤ وإيضاح الشعر ص ٤٣٢ . ابن ليلى : عبد العزيز بن مروان . ويعني بمقالة قول عبد العزيز له لما مدحه كثيّر بمدح استجاده : سلني حوائجك . قال : تجعلني في مكان ابن رُمّانة . قال : ويلك ، ذاك رجل كاتب ، وأنت شاعر !

(٣) في الأصل : يعيد .

(٤) في الأصل : ينيلها . والتصويب من الخزانة ٨ : ٤٧٦ [عند الشاهد ٦٥١] .

(٥) سورة الفرقان : ٤١ .

(٦) هو مُغَلِّس بن لَقيط يهجو أخويه مُرَّةَ ومُدْرِكًا ، وقيل : لقيط بن مُرَّة الأسدي يهجو مُرَّةَ بن عَدَّاء ومُدْرِك بن حصن الأسديَّين . الكتاب ٢ : ٣٦٥ والتذييل والتكميل ٢ : ٢٢٨ ــ وفيه تخريجه ــ والخزانة ٥ : ٣٠١ ــ ٣١٢ [الشاهد ٣٨٩] . الضَّغْم : العضّ .

وقد جَعَلَتْ نَفْسي تَطيبُ لِضَغْمةٍ ... لِضَغْمِهِماها ، يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

فحذف الراجع إلى الموصول من الضمير ، وبقي ضمير المؤنث الراجع إلى المقالة .

فإن قلت : فكيف يُنيلُه المقالةَ ، والمقالةُ والقولُ معنًى ؟

فالمرادُ بالقَوْل والمَقالة هـهنا المَقُولةُ فيه [1] ، كما أنَّ المرادَ بقولهم الخَلْق المَخْلُوقُ ، وكذلك قولُهم : هذا الدرهمُ ضَرْبُ الأمير ، وهذا الثوبُ نَسْجُ اليمن ، وقال عز وجل ﴿ وهو الذي يَبْدَأ الخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ ﴾ [2] / فالخَلْق : المَخْلوق ، [٣٠٣] والآية كقوله ﴿ كما بَدَأكم تَعُودُون ﴾ [3] .

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ أينَ شُرَكائيَ الذينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [4] ، القولُ في الراجع إلى الموصول أنَّ زَعَمْت يتعدى إلى مفعولين ، يدلُّ على ذلك قولُه ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أن لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ [5] ، وقال ﴿ وما نَرَى مَعَكُمْ شُفَعاءَكُمُ الذينَ زَعَمْتُمْ أنَّهم فيكُمْ شُرَكاءُ ﴾ [6] ، فتعديه إلى المخففة في الأولى ، وإلى المُثَقَّلة في الثانية على حَدِّ تَعَدِّي أحَسِبَ في قوله عز وجل ﴿ أحَسِبَ النَّاسُ أنْ يُتْرَكُوا ﴾ [7] ، ﴿ فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيه ﴾ [8] ، وأنشد سيبويه [9] :

---

(١) في الأصل : المقول فيه . والتصويب من الخزانة ٨ : ٤٨٧ حيث نسب هذا التأويل إلى الأندلسي.

(٢) سورة الروم : ٢٧ .

(٣) سورة الأعراف : ٢٩ .

(٤) سورة القصص : ٦٢ .

(٥) سورة الكهف : ٤٨ .

(٦) سورة الأنعام : ٩٤ .

(٧) سورة العنكبوت : ٢ .

(٨) سورة الأنبياء : ٨٧ .

(٩) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٩٠ والكتاب ١ : ١٢١ .

فـإنْ تَزْعُمِيـني كُنْـتُ أجْـهَلُ فيكُـمُ   فإنِّي شَـرَيتُ الحِلْـمَ بَعـدَكِ بالجَـهْلِ

والمعنى في قوله ﴿زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فيكُمْ شُرَكاءُ﴾ : زَعَمْتُمُوهم فيكم شركاءَ ، أي : في خَلْقِكم ، كما أنَّ المعنى في عَلِمْتُ أنَّكَ مُنْطَلِقٌ : عَلِمْتُكَ مُنطلقًا ، فقولُه ﴿ الذينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ مثلُ هذه في المعنى ، والتقدير : الذينَ كُنتُم تَزعُمونَهم شُركاءَ ، حذف الراجع من الصلة كما حذف من قوله ﴿ أهذا الذي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً ﴾ ، وحذف المفعول الآخر لأنَّ في الكلام دليلاً عليه ، كأنه قال : أينَ شُركائي الذين كنتم تَزعُمونَهم شُركاءَ ، أو تَزعُمونَ الشُّركاءَ إيَّاهم [1] ، فحذف الشُّركاءَ لَمَّا كان ذِكرُهم قد تَقَدَّمَ ، فاستغنى بذلك .

ومثلُ ذلك في حذف المفعول الأول قولُ الأعشى [2] :

أضَـافُوا إليـهِ ، فـأَلْوَى بـهِـمْ   تَقُـولُ جُنُونًـا ، ولَمَّـا يُجَـنّ

والمعنى : تَقول إلْواءه جنونًا ، أي : تظنه جنونًا ، فحذف المفعول الأول لدلالة ما تقدم عليه ، وتقول بمنزلة تَظُنُّ ، كما أنَّ قوله [3] :

.... فمـا تَقُـولُ بَـدا لَـها

تَقُولُ فيه بمنزلة تَظُنُّ / ، والجملةُ في موضع نصب بكونها في موضع [٣٠٤]
المفعول الثاني ، والمعنى : تَظُنُّه جُنونًا ؛ ألا تراه وقد قال : ولَمَّا يُجَنّ ، لأنَّ [4] سرعة الحركة ومتابعتها وقلة الهَدْء والنشاط والقوة تشبه بذلك ، ومِن ثَمَّ قالوا :

---

(١) في الأصل : وتزعمون إياهم .

(٢) ديوانه ص ٧١ . يصف فرسًا . أضافوا : مالوا . وألوى بهم : ذهب بهم .

(٣) هذه قطعة من قول الأعشى في مطلع قصيدة في ديوانه ص ٧٧ :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أجْمالَها   غَضْبَى عليكَ ، فَما تَقولُ بَدا لَها

(٤) في الأصل : لا .

ناقة مَسْعورة : إذا كانت كذلك ، وقالوا : به أوْلَق ، وكذلك فُسِّرَ قوله ﴿في ضَلالٍ وسُعُرٍ﴾[(١)] .

وحَسُنَ حَذفُ المفعول الثاني في الآية أيضًا ـ وإن كان قد حُذف الأولُ ـ كما حُذف المبتدأ والخبر فيما حكاه سيبويه مِن أنَّ بعضهم يقول متى ظَنَنْتَ أو قُلْتَ زيدًا منطلقًا[(٢)] ، فأعمل الفعل الأول في المفعولين ، ولم يُضمِر لهما ذِكرًا مع الثاني ، وذلك لأنَّ الفعل الثاني لَمَّا صار يقتضيهما لكونهما في موضع مفعوله ـ وقد جرى ذكرهما ـ جاز حذفهما ، فإذا جاز حذفهما[(٣)] لهذا عندهم فجوازُ حذفهما جميعًا في الصلة أسْوَغُ لأنَّ الموصول يقتضي أحدَهما اقتضاءً لا بُدَّ منه ، وإذا اقتضى أحدَهما فكأنه قد اقتضى الآخر ، ولا يستغني عنه ، كما اقتضت الصلة المحذوفَ منها . ومثلُ ذلك قولُ الكُميت[(٤)] :

بأيِّ كِتابٍ أمْ بأيَّةِ سُنَّةٍ ... تَرَى حُبَّهم عارًا عليَّ وتَحْسَبُ

فلم يُعَدِّ الثاني منهما استغناءً بتعدية الأول وأنَّ الثاني مثله .

ولو حذف المفعول الثاني من قوله «ولو سِرْتُ فيها كُنتُ مِمَّنْ يُنيلُها» لم يكن في الحسن كحذف الثاني من الآية ؛ وذلك أنَّ زَعَمت يتعدَّى إلى مفعولين ، أحدُهما الآخر في المعنى ، ولا يقتصر على / أحدهما دون صاحبه ، وليس [٣٠٥]
كذلك الفعل الذي في البيت ؛ لأنك قد تقول : أَنَلْتُ زيدًا ، وتقول[(٥)] أَنَلْتُه ، فيستقيم .

---

(١) سورة القمر : ٤٧ . البحر المحيط ٨ : ١٨١ .

(٢) الكتاب ١ : ٧٩ ولفظه : «وقد يجوز ضربتُ وضَربني زيدًا ؛ لأنَّ بعضهم قد يقول : متى رأيتَ أو قلتَ زيدًا منطلقًا ، والوجهُ : متى رأيتَ أو قلتَ زيدٌ منطلقٌ» .

(٣) زيد ههنا في الأصل : فإذا جاز .

(٤) تقدم في المسألة التاسعة والثلاثين .

(٥) في الأصل : ولا تقول .

وإن قال قائل : كيف جاز حذف المفعول الثاني مع الأول في قوله ﴿ الذينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ ، وإنما يُحذَفُ من الصلة العائدُ إلى الموصول ، ولا يُحذَفُ غيرُ العائد ؟

قيل : لِمَا قَدَّمْناه مِن اقتضاء أحد هذين المفعولين الآخر ، ولأنَّا قد وجدنا الصلة حُذف منها الذِّكرُ الذي لا يعود إلى الموصول كما حُذف منها العائد إلى الموصول ؛ألا ترى أنه قد جاء ﴿ مَنْ يَصْرِفْ عنه يومَئذٍ فقد رَحِمَهُ ﴾ [1] ، فحذف الضمير العائد على العذاب دون الموصول لأنَّ المعنى : مَنْ يَصْرِفْه ؛ يدلُّ على أنَّ هذا الراجعَ مُرادٌ قراءةُ مَن قرأ ﴿ مَنْ يُصْرَفْ عنه ﴾ ، فبَنى الفعل للمفعول به ، فكما أنَّ الفعل مُسنَد إلى ضمير هذا المفعول إذا بُني له فكذلك يكون الضمير المنصوب مُرادًا فيه إذا بُني للفاعل .

ومن ذلك [2] :

وأنْبِئْتُ قَيْسًا ، ولَمْ أبْلُهُ كما زَعَمُوا خَيرَ أهلِ اليَمَنْ

التقدير : نُبِّئْتُه خيرَ أهلِ اليمن ولم أبْلُه كما زعموه إياه ، فحذف المفعولين لتقدم ذكرهما كما حذفهما في بيت الكميت ، لا يكون إلا كذلك إذا قدرت (ما) اسمًا ، فإن جعلت (ما) حرفًا ، وجعلتها مع ما بعدها في تأويل المصدر : فإن قدرت إضافة المصدر إلى الفاعل الصحيح اعتبارًا بالفعل لم تحتج إلى تقدير حذف المفعولين في قياس قول سيبويه ، وإن [3] قدرت / في قولك كزعمهم [٣٠٦]

---

(١) سورة الأنعام : ١٦ . قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم (مَنْ يَصْرِفْ) بالبناء للفاعل ، وقرأ بقية السبعة (مَنْ يُصْرَفْ) بالبناء للمفعول . السبعة ص ٢٥٤ .

(٢) البيت للأعشى . ديوانه ص ٧٥ .

(٣) في الأصل : فإن .

إضافة المصدر إلى المفعول الأول فلا بُدَّ من تقدير الثاني في قول الجميع ، ولم تحتج إلى تقدير الراجع في قول سيبويه وأبي عثمان .

فأمَّا قوله تعالى ﴿ أينَ شُركائيَ الذينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ فإنَّ هذا جاء على ما كان يقول المشركون من ادِّعائهم الشُّركاء ، فوقعت الإضافة في اللفظ على حسب ما كانوا يقولونه ، لا أنَّ القديم ـ سبحانه وتعالى ـ أثبتَ بهذا الكلام شريكًا . ومثلُ ذلك في إطلاق اللفظ على حَدِّ ما كان يُطلق قولُه ﴿ ذُقْ إنَّكَ أنتَ العَزيزُ الكَريمُ ﴾ [1] ، ومثلُه قولُه ﴿ يا أيُّها الساحِرُ ادْعُ لنا ربك ﴾ [2] ، ﴿ وردَّ اللهُ الذينَ كَفَرُوا بغَيْظِهِمْ لم ينالوا خَيرًا ﴾ [3] .

وقد تقع الإضافة في كلامهم بأدنى ملابسة بين المضاف والمضاف إليه لا على وجه الاستحقاق والملك ، من ذلك ما أنشدَناه عليُّ بن سليمان لأبي ذؤيب [4] :

وكُنتُ كَعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَهُ ... بأطْرافِها حتَّى اسْتَدَقَّ نُحولُها

أضاف العَظْمَ إلى العاجِمات لأنهن يأكُلْنَه ، كما أضاف الأطراف إليهن ، فالضميرُ المضافُ إليه الأطرافُ للعاجِمات ، وأضاف إليهن كما يقول أحد حامِلَي الخشبةِ لصاحبه : خُذْ طَرَفَك ، فيضيفه إليه لملابسته بالحمل ، وعلى قول الآخر [5] :

---

(١) سورة الدخان : ٤٩ .

(٢) سورة الزخرف : ٤٩ .

(٣) سورة الأحزاب : ٢٥ .

(٤) تقدم في المسألة السابعة عشرة .

(٥) البيت في المحتسب ٢ : ٢٢٨ والمخصص ٦ : ٤ وشرح المفصل ٣ : ٨ واللسان والتاج (غرب) والخزانة ٣ : ١١٢ ـ ١١٤ [الشاهد ١٧٦] و٩ : ١٢٨. وآخره فيما عدا الخزانة وشرح المفصل : الغرائب .

إذا كَوكَبُ الخَرْقاءِ لاحَ بسُحْرةٍ سُهَيْلٌ أذاعَتْ غزْلَها في القَرائبِ

فأضاف الكوكب إلى الخرقاء لجِدِّها في عملها لطلوعه . وكذلك قول الآخر[1] :

/ إذا قال قَدْنِي قُلْتُ باللهِ حَلْفةً لِتُغْنِيَ عَنِّي ذا إنائك أجْمَعا [٣٠٧]

فأضاف الإناء إليه لملابسته في شُربه منه ، وهو لساقي اللبن لا للمَسْقِيّ ، فعلى هذا يكون قوله تعالى ﴿ كذلكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴾[2] ، أي : عملهم الذي دُعوا إليه وشُرع لهم ، فقيل له عملهم لما كانوا أمروا باتِّباعه . وكذلك قوله عز وجل ﴿ ولِيَلْبِسُوا عليهم دِينَهُمْ ﴾[3] . وكذلك ما حكاه سيبويه من قولهم[4] : أنتَ أكْرَمُ عليَّ مِن أنْ أضْرِبَك ، تقديره : من صاحب ضَربك ، أي : الضرب الذي نَسَبْتَه إلى نفسك من قولك : أنتَ تَضربُني ، أو : أخافُ أنْ تَضربَني ، فأضاف المصدر إلى المفعول به ، وحكى اللفظ على حدِّ ما كان سمعه ، كالآي والأبيات التي تقدمت .

ومِمَّا حُذف الذِّكرُ فيه من الصلة قولُ العَجَّاج[5] :

تحتَ التي اختارَ له اللهُ الشَّجَرْ

العائد إلى التي الضمير المنصوب باختار ، والمعنى : تحت الشجرة التي اختارها من الشجر ، فحذف العائد ، وحذف الجار ، فوصل الفعل إلى الشجر ،

---

(١) هو حُرَيْث بن عَنَّاب الطائي . معاني القرآن للأخفش ص ٣٣٤ ومجالس ثعلب ص ٥٣٨ وإيضاح الشعر ص ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٤٩٥ والخزانة ١١ : ٤٣٤ ـ ٤٤٩ [الشاهد ٩٥٣] .

(٢) سورة الأنعام : ١٠٨ .

(٣) سورة الأنعام : ١٣٧ .

(٤) الكتاب ١ : ٢١٣ .

(٥) ديوانه ١ : ٨. يريد الشجرة التي كانت تحتها بيعة الرضوان . ولفظ الجلالة ليس في الأصل.

كما قال عز وجل ﴿ واخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾ [1] . فأما قوله ﴿ فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ ﴾ [2] فقد يكون على قولهم : أمَرتُك الخيرَ ، [فيجوز] [3] أن يكون : تُؤْمَرُه ، أو : تُؤْمَرُ به ، فحذف الحرف ، واتصل الضمير بالفعل . ومن قال «أمَرْتُكَ بالخير» لم يجز على قوله لأنَّ مَن قال « الذي ضَربتُ زيدٌ » لم يقل/ : [٣٠٨] الذي مررتُ عمرٌو ، وقد جاء من ذلك في الشعر شيء ، وأنشدوا [4] :

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحِهِ ألنَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ والْمَخْتُومُ

فحمل على : المبروز به . وقال [5] :

.... وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

وقد جاء في الصفة قول أوس أو غيره [6] :

ويَرْتَحِلَنْ بالليلِ منكم ظَعائنٌ إلى غيرِ مَوثُوقٍ مِنَ الأرضِ تَذْهَبُ

فأما قول الآخر [7] :

نادَيتُ باسْمِ رَبيعةَ بْنِ مُكَدَّمٍ إنَّ الْمُنَوَّهَ باسْمِهِ الْمَوْثُوقُ

---

(١) سورة الأعراف : ١٥٥ .

(٢) سورة الحجر : ٩٤ .

(٣) فيجوز : تتمة يلتئم بها السياق .

(٤) البيت للبيد . ديوانه ص ١١٩ والكتاب ٤ : ١٥١ . المذهب : اللوح عليه الذهب . شبَّه به الأطلال . والجُدَد : الطرائق التي فيه ، واحدها جُدَّة . والناطق : الكتاب . والمبروز : المكتوب المنشور . والمختوم : الذي لم ينشر .

(٥) صدر البيت : خَلِّ الطريقَ لِمَنْ يَبني المَنارَ بهِ . وهو لجرير يهجو عمر بن لجأ . ديوانه ص ٢١١ . والكتاب ١ : ٢٥٤ . برزة : اسم أم عمر بن لجأ .

(٦) البيت لبشر بن أبي خازم ، وقد تقدم في المسألتين : العاشرة ، والثالثة والثلاثين .

(٧) تقدم في المسألتين : العاشرة ، والثالثة والثلاثين .

فإن الحذف فيه أحسن من قوله « المَبْروز » لأنَّ الجارَّ قد تقدم ذكره ، وقد أجاز [1] : على مَنْ تَنزلْ أنْزلْ ، ولم يُجز [2] : مَنْ تَضربْ أنْزلْ ، فكذلك [3] تقدُّم حرف الجر يُحَسِّن هذا الحذف .

وكذلك ما أنشده أبو زيد [4] :

أصبحَ مِن أسماءَ قَيسٌ كقابض   على الماء لا يَدري بما هو قابضُ

حذف من الصلة (عليه) لتقدم ذكر الحرف قبل ، وزعم أن أكثرهم يقول : دريت به ، فهذا على ذلك .

ومن ذلك ما أنشده أبو الحسن [5] :

أليسَ أميري في الأمور بأنتما   بما لَستُما أهلَ الخيانةِ والغَدْر

فتقدير هذا : بما لستما [له] [6] أهل الخيانة والغدر ، والمعنى : لستما من أجله ، أي : استحققتما الإمارة على أمانتكما ووفائكما ، وليست اللام المقدرة هنا كالتي في قوله عز وجل ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ [7] ، و﴿ إنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤيا تَعْبُرُونَ ﴾ [8] ؛

---

(١) يعني سيبويه . الكتاب ٣ : ٨١ .

(٢) الكتاب ٣ : ٨٢ .

(٣) في الأصل : وكذلك .

(٤) البيت لقيس بن جروة في النوادر ص ٢٦٦ . وقد أنشده أبو علي في الحلبيات ص ١٤٨ . يريد : قابض عليه ، وقد اختلف فيه حرف الجر والمتعلَّق .

(٥) البيت في شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٥٧ ، ٤٥٧ والعيني ١ : ٤٢٢ وشرح أبيات المغني ٥ : ٢٤٤ ـ ٢٤٥ [الإنشاد ٥٠٦] .

(٦) له : تتمة من شرح أبيات المغني ٥ : ٢٤٥ .

(٧) سورة النمل : ٧٢ .

(٨) سورة يوسف : ٤٣ .

ألا ترى أن في الأخرى ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ [1] . وقد تكون مثل التي في قوله ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [2] ، أي : لعقاب ربهم ، / وقد تكون بمنزلة التي في قوله ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ . ويجوز ذلك أيضًا في قوله ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ [3] . ولابد في البيت من تقدير الراجع لأنَّ مَن قال : ما أحسنَ ما يقومُ زيدٌ ، يريد : ما أحسنَ قيامَ زيدٍ ، لم يقل : ما أحسنَ ما ليس زيدٌ قائمًا ؛ لأن ليس كـ(ما) النافية . [٣٠٩]

وقد يكون قوله [4] :

كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ ....

من هذا الباب في قول من أجاز ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [5] على ذلك ، استجاز في الصفة ما استُجيز في الصلة من حذف الراجع المتصل بالجار .

ومن ذلك قوله [6] :

---

(١) سورة هود : ٥٥ .

(٢) سورة الأعراف : ١٥٤ .

(٣) سورة يوسف : ٥ .

(٤) هو امرؤ القيس . وصدر البيت : كأنَّ ثَبيرًا في عَرانينِ وَبْلِهِ . ديوانه ص ٢٥ وشرح القصائد السبع ص ١٠٦ . ثبير : جبل بمكة . والعرانين : الأوائل . والوبل : العظيم من المطر الشديد الوقع . والبجاد : كساء مخطَّط . ومزمَّل : ملتفٌّ . والتقدير على قول أبي علي : مزمَّل فيه ، ثم حذف حرف الجر ، فارتفع الضمير ، فاستتر في اسم المفعول . الخصائص ١ : ١٩٢ ـ ١٩٣ .

(٥) سورة البقرة : ٤٨ . قال سيبويه : أضمر فيه . الكتاب ١ : ٣٨٦ .

(٦) تقدم في المسألة العاشرة .

إنَّ الكَريمَ ـــ وأبيكَ ـــ يَعْتَمِلْ إنْ لم يَجِدْ يومًا على مَنْ يَتَّكِلْ

مذهب الخليل وسيبويه[1] وأبي عثمان أنَّ (على) زائدة ، والتقدير : إنْ لم يجد يومًا من يتكل [عليه][2] .

فإن قلت : فقد قال إنَّ (على) و(عن) لا يفعل بهما ذلك في الإيجاب ، يريد أنهما لا يزادان فيه كما تزاد الباء في ﴿ كَفَى باللهِ شَهيدًا ﴾[3] .

فإن شئتَ قلت : إنَّها لَمَّا دلَّت على المحذوف أشبهت غير الزائد ، وإنْ شئتَ جعلته بمنزلة إنْقَحْلٍ[4] ونحو ذلك مما لم يعتدّ[5] به لقلته .

ومذهب البغداديين[6] أو بعضهم أنَّ يجد بمنزلة يعلم ، كأنه قال : إن لم يعلم على مَن يَتَّكِل ، فالجار على قولهم متصل بـ(يَتَّكِل) ، وهو والمجرور في موضع نصب به ، و(على) غير زائدة في قولهم ، وهي والمجرور في قول الخليل وسيبويه متعلقة بـ(يَجِد) ، وعَدَّوه بحرف تارة وبغير حرف أخرى ، قال ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بأنَّ اللهَ يَرَى ﴾[7] ، وفي الأخرى ﴿ ويَعْلَمُونَ أنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ ﴾[8] .

---

(١) الكتاب ٣ : ٨١ ـ ٨٢ .
(٢) عليه : تتمة من الكتاب ٣ : ٨٢ .
(٣) سورة الرعد : ٤٣ .
(٤) الإنقحل : المخلق من الكبر والهرم .
(٥) في الأصل : يتعد .
(٦) ونسبه إليهم وإلى الرياشي في المسائل العسكرية ص ١٩٥ ـ ١٩٦ . ونسب إلى الرياشي في مجالس العلماء ص ٨٣ ـ ٨٤ . وإلى المازنيّ في الخزانة ١٠ : ١٤٦ .
(٧) سورة العلق : ١٤ .
(٨) سورة النور : ٢٥ .

[٣١٠] ومما حُذف منه الحرف / ، فوصل الفعل قولُه عز وجل ﴿ ذلكَ الذي يُبَشِّرُ اللهُ عِبادَهُ ﴾[1] ، التأويل : الذي يُبَشِّرُ اللهُ به عبادَه ، ثم حذف الراجع بعد الاتصال بالفعل .

ويجوز أن تكون (ما) في قوله ﴿ فاصْدَعْ بما تُؤمَرُ ﴾[2] بمنزلة أنْ مع الفعل في أنه لا يعود إليه ذِكْر كما لا يعود إلى أنْ في قول سيبويه وأبي عثمان ، فمن ذلك قوله عز وجل ﴿ فاليومَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يومِهِمْ هذا وما كانوا بآياتِنا يَجْحَدُونَ ﴾[3] .

ومَن جعل (ما) مع الفعل بمنزلة (أنْ) معه لم يجز على قول عامة البصريين أن يجعل (الذي) مع الفعل بمنزلة (أنْ) مع الفعل ، فلا يعود إليه ذِكر كما لم يعد إلى (ما) ، وقد حكى أبو الحسن[4] إجازة ذلك عن يونس ، وعليه تأول قول الله عز وجل ﴿ ذلك الذي يُبَشِّرُ اللهُ عِبادَه الذينَ آمَنُوا ﴾ . ومما يقوي قوله أنها قد جاءت موصوفة غير موصولة كما جاءت (ما) كذلك ما أنشده أبو عثمان عن الأصمعي[5] :

حتى إذا كانا هُما اللَّذَيْنِ   مِثْلَ الْجَدِيلَيْنِ الْمُحَمْلَجَيْنِ

فأما قوله عز وجل ﴿ وخُضْتُمْ كالذي خاضُوا ﴾[6] فيجيء على قياس قول يونس أن يكون التقدير : وخُضتُم كخَوضِهم ، فلا يعود إلى (الذي) شيء ،

---

(١) سورة الشورى : ٢٣ .

(٢) سورة الحجر : ٩٤ . وهذا قول الأخفش . معاني القرآن ص ٤٠ ، ٤٧٠ . أي : اصدع بالأمر .

(٣) سورة الأعراف : ٥١ .

(٤) معاني القرآن ص ٤٧٠ .

(٥) تقدم في المسألة السادسة والعشرين .

(٦) سورة التوبة : ٦٩ .

وهو قول البغداديين [(١)] ، ويتأوله على أن المعنى : وخُضتُم خَوضًا كالخوض الذي خاضوه [(٢)] ، فالعائد إلى (الذي) محذوف من الصلة .

وإنما لم يجز ذلك في (الذي) لأنها صيغت ليتوصل بها إلى وصف المعارف بالجمل ، / كما صيغت (ذو) التي بمعنى صاحب ليتوصل بها إلى الوصف بأسماء الأجناس ، وكما لم تَعْرَ (ذو) من الإضافة المخصِّصة لها كذلك لا ينبغي أن تَعْرَى (الذي) من الصلة التي تخصصها بالراجع ليصح الوصف بها . ومما يبين ذلك في (الذي) أنها وصلت بضروب الجمل ، ولم توصل (أنْ) بذلك . [٣١١]

ومثلُ تقدير الآية قولُ ذي الرمة [(٣)] :

أَرَى كَبدي مِن حُبِّ مَيَّةَ تَقْرَحُ ... أَتَقْرَحُ أَكْبادُ الْمُحِبِّينَ كالذي

وأما قول الشَّمَّاخ [(٤)] :

سَمِعْنا بهِ والأَرْحَبِيُّ الْمُعَلَّفُ ... أَأَنتَ الْهِلاليُّ الذي كُنتَ مَرَّةً

---

(١) معاني القرآن للفراء ١ : ٤٤٦ .

(٢) الذي في معاني القرآن للفراء ١ : ٤٤٦ : كخوضهم الذي خاضوا . وفي الأصول : ١ : ١٦٢ أن تأويله عندهم : كالخوض الذي خاضوا ، وفي ٢ : ٣٥٤ : كخوضهم .

(٣) ديوانه ص ١١٩٤ والخزانة ٩ : ٣١٣ وشرح أبيات المغني ٧ : ١٧٥ ـ ١٧٧ [الإنشاد ٧٨٧] . ورواية الديوان : (... المحبين كلهم ... كما كبدي ...) . وذكر محققه أنَّ إحدى النسخ من شروح أبي نصر قد انفردت بروايته . وهو لجميل بثينة في ديوانه ص ٤٧ .

(٤) كذا ! وليس في ديوانه قصيدة على هذا البحر من هذا الروي . وقد ذكر في إيضاح الشعر ص ٤٣٣ أن بعض البغداديين أنشده لحميد بن ثور . وفيه تخريجه ، وزد عليه الزاهر ٢ : ١٠ وديوانه ص ١٥٩ [تحقيق د . محمد البيطار] .

فالراجع إلى الموصول الذي في (به) .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الضمير الذي في (كُنتَ) على حده في قولهم أنتَ الذي فَعَلْتَ يُغني عن الراجع ، كما أنَّ قولهم أنا الذي كُنْتُ فَعَلْتُ كذلك ، فتصير الصلة كأنَّ فيها ذِكْرين يعودان إلى الموصول ، أحدهما على المعنى ، والآخر على اللفظ ؛ ألا ترى أنها تَعَرَّتْ عن الذِّكْر الثاني الذي على لفظ الغيبة ، وهلا [1] استقلت بعلامة الخطاب في كُنْتَ ، كقوله [2] :

أنا الذي كَرَرْتُ يومَ الْحَرَّهْ

فإنَّ ذلك ممكن أن يقوله قائل ، إلا أنَّ الأشبه أن تقول : الخطاب في كنتَ بمنزلة الأجنبي ؛ لأنَّ قولهم : أنا الذي قُمتُ ، وأنتَ الذي قُمتَ ـ ليس على القياس ، فلذلك قال أبو عثمان : لولا أنه مسموع لرددناه لفساده . وقد جاء ذلك في أشعار الفصحاء ، قال جرير [3] / : [٣١٢]

نحنُ الذينَ هَزَمْنا جَيشَ ذي نَجَبٍ ... والْمُنْذِرَينِ اقْتَسَرْنا يومَ قابُوسِ

ومما يُضعف ذلك من القياس أنَّ لفظ الغيبة قد جاء مع لفظ الخطاب في غير الصلات ، فإذا جاز ذلك في غيرها كان لزومها في الصلات لحاجتها إلى التبيين بها أولى ، وذلك قولهم : أنتم يفعلون .

فأمّا فاعل [4] كنت التي في الصلة ومجيئه على لفظ الصلة فإنَّ (كان) داخلة على المبتدأ ، وخبر المبتدأ قد ألزم الْحمل على الْمعنى ، كقوله عز وجل

---

(١) في الأصل : لا .

(٢) هو عبد الله بن مطيع كما في العقد الفريد ٤ : ٣٨٩ . والبيت من غير نسبة في إيضاح الشعر ص ٤٣٥ ، وفيه تخريجه .

(٣) ديوانه ص ١٣٠ وإيضاح الشعر ص ٤٣٥ . اقتسرنا : قهرنا . والمنذران : قابوس وأخوه .

(٤) في الأصل : فأما ما فاعل .

﴿سَواءٌ عليهم أأنْذَرْتَهُمْ﴾ [1] ، وقد ألزم الحذف إذا كان المبتدأ بعد لولا ، فحمله على المعنى أسهل في ذلك من حمل الصلة مع الموصول عليه .

فأمَّا قول أبي دُوَاد [2] :

سالِكاتٌ سَبيلَ قَفْرةِ بَدَّى رُبَّما ظاعِنٌ بها ومُقيمُ

فالقول في (ما) إنَّها لا تخلو من أن تكون موصولةً ، أو كافَّةً ، أو منكورة : فلا تكون موصولةً لأنَّ رُبَّ لا تدخل على ما يختص بالصلة ، ولا كافَّةً لأنَّ رُبَّ إنما تُكَفُّ بـ(ما) إذا وقع بعدها الفعل كقوله تعالى ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا ﴾ [3] ، فإذا لم يجز أن تكون على واحد من هذين ثَبَتَ أنها منكورة ، وإذا [4] كانت منكورةً لزمها الوصف ؛ ألا ترى أنك لا تقول رُبَّ رجلٍ حتى تصفه بصفة فتقول : يجلس ، أو : في الدار ، أو : قائم ، و(ما) في هذا الموضع مُوقَعة على الأناسي في الخبر كما أوقع في الاستفهام إذا أقيمت الصفة مقام الموصوف ، وكما حكاه أبو زيد من قولهم : سُبحانَ ما سَخَّرَكُنَّ لنا [5] ، / وهي نكرة ، والنكرة توصف بالجمل ، فظاعِنٌ خبرُ مبتدأ محذوف ، وهو [6] العائد من الصفة إلى الموصوف . [٣١٣]

---

(١) سورة البقرة : ٦ .

(٢) شعره ص ٣٤٢ ومعاني القرآن للأخفش ص ٣٦ والتذييل والتكميل ٣ : ١١٩ ، وفيه تخريجه . بَدَّى : موضع في البادية . في الأصل : سبيل قفر بدار .

(٣) سورة الحجر : ٢ .

(٤) في الأصل : فإذا .

(٥) المقتضب ٢ : ٢٩٦ والأصول ٢ : ١٣٥ والبغداديات ص ٢٦٥ . وانظر تخريجه في التذييل والتكميل ٣ : ١٢٨ .

(٦) في الأصل : وهي .

وقوله مُقيم [1] خبر مبتدأ محذوف أيضًا . وموصوف هذه الصفة لا يخلو من أحد أمرين :

إما أن يكون (ما) المنجرة برُبَّ ، فيكون قد وصفه بجملتين ، كما تقول : رُبَّ رجلٍ أبوه قائمٌ وأخوه ذاهبٌ ، والمعنى : رُبَّ إنسانٍ هو ظاعنٌ وهو مُقيم ، أي : كأنه قد ظَعنَ بظَعنِ مَن يُحب وتعلق قلبه بهم وتتبع نفسه لهم وإن كان مقيمًا .

وإمَّا أن يكون صفةً لموصوف محذوف ، تقديره : رُبَّ إنسانٍ هو ظاعنٌ وإنسانٍ هو مُقيم ، فحذف الموصوف ، وأقام الوصف مقامه ، والمعنى أنهن لما ظَعَنَّ فحَزنَ لظَعنهنَّ وجَزِعَ لفراقهنَّ ذكَر ذلك على وجه التعزِّي والتسلِّي ، فإنَّ الناس لا يخلون من الظعن والإقامة .

ومِثلُ ذلك مما حُذف منه الموصوف مع رُبَّ ما أنشده أبو زيد [2] :

ويَقْذِفُ شَمَّاخُ بنُ عمرو ورَهْطُهُ ويا رُبَّ مِنهُم دارعٍ وَهْوَ أشْوَسُ

التقدير : رُبَّ رجلٍ منهم دارع ؛ وذلك أنَّ قوله (منهم) لا يخلو من أن يكون وصفًا لدارع ، أو حالاً منه ، أو ظرفًا له ، أو وصفًا لمحذوف :

فلا يجوز أن يكون وصفًا له لأنَّ الصفة لا تتقدم على الموصوف ؛ ألا ترى أنهم لا يجيزون : أزيدًا أنت رجلٌ تضربه ، كما لم يجيزوا ذلك في الصلة ، فأمَّا

---

(١) في الأصل : ومقيم .

(٢) البيت لزيد الخيل في النوادر ص ٣٠١ . دارع : ذو درع . والأشوس : الذي ينظر بإحدى عينيه ويُميل وجهه في شِقِّ العين التي ينظر بها ، يكون ذلك خلقة ويكون من الكِبْر والتِّيه والغضب .

ما حكي عن أبي عثمان من إجازته النصب في (زيد) في هذه المسألة فعلى وجه آخر ، / وليس على حد الصفة . [٣١٤]

ولا يجوز أن يكون حالاً من أجل التقديم ، على حد قوله [١] :

لِعَــــزَّةَ مُوحِشًـــا طَلَـــلُ ....

ولا ظرفًا ؛ لأنَّ معمول رُبَّ يبقى غير موصوف ، وذلك مما رُفض في قولهم . فإذا لم تَجز هذه الأشياء فيها ثبَت أنَّ (منهم) وصف لمحذوف ، وهذا الحذف في رُبَّ أحسنُ منه في سائر حروف الجر لمشابهتها الاسمَ مِن حيثُ كان خلافَ كَمْ ، وكَم اسم على ألفاظ الأسماء .

وقد ذهب أبو الحسن وغيره [٢] من أهل العربية إلى أنها اسم ، فالحذف على قول هؤلاء وقع على المضاف إليه ، وحذفُ المضاف إليه عندهم قد جاء في نحو قولهم : ليسَ غَيرُ ، وفي قوله [٣] :

.... خَياشِــيمَ وَفَـــا

تأوله أبو الحسن على حذف المضاف إليه . وعلى قول غيره وقع على المنجرِّ بالحرف .

فإن قلت : إذا لم يخل معمول رُبَّ من وصف ، وكان المعطوف في حكم المعطوف عليه ، فما تقول في قول الأعشى [٤] :

---

(١) تقدم في المسألة السابعة .

(٢) هم الكوفيون كما في الإنصاف ص ٨٣٢ ـ ٨٣٤ [المسألة ١٢١] .

(٣) تقدم في المسألة الأولى . والتقدير عند الأخفش : وفاها . إيضاح الشعر ص ١٢٧ .

(٤) ديوانه ص ٦٣ والخزانة ٩ : ٥٥٩ ـ ٥٧٦ [الشاهد ٧٩٧] والتذييل والتكميل ١ : ١١٣ ، وفيه تخريجه . الرفد : القدح الكبير ، وإراقة الرفد كناية عن القتل والإماتة . وأقتال : أصحاب ترات ، جمع قِتْل ، وهو العدوّ .

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلكَ اليو ... مَ وأسْرَى مِن مَعْشَرٍ أقْتالِ

فالقول في ذلك : إنَّ الجارَّ متعلق بمحذوف لا بأسْرَى [1] ؛ لأنك إذا علقته بأسْرَى أخليتَ المعطوف منها ، [وهذا] [2] لا يصح كما لا يصح ذلك في المعطوف عليه . ومثل لزوم الصفة لمعمول رُبَّ لزومها في : يا أيُّها الرجلُ ، والجَمَّاءَ الغفيرَ [3] ، وفي مَنْ إذا كانت منكورة .

وأنشد أبو بكر لسمعان بن سميكة [4] :

لقد رُزِئَتْ كَعْبُ بنُ عَوفٍ ، ورُبَّما ... فَتًى لم يَكُنْ يَرْضَى بشيءٍ يَضيمُها

فالقول فيه : إنَّ (ما) يجوز أن تكون بمنزلةِ شيء ، / وفَتًى وصف له ، [٣١٥]
وجائز أن يوصف بأسماء الأجناس لموافقتها لأسماء الإشارة في الإبهام . ويجوز أن يكون فَتًى خبر مبتدأ محذوف ، وتكون [5] الجملة في موضع جر لكونها وصفًا ، كقول الآخر [6] :

إنْ يَقْتُلُوكَ فإنَّ قَتْلَكَ لم يَكُنْ ... عارًا عليكَ ، ورُبَّ قَتْلٍ عارُ

---

(١) في الأصل : بالأسر . وكذا في الموضع التالي .

(٢) وهذا : تتمة يقتضيها السياق .

(٣) الكتاب ١ : ٣٧٧ ، ٣٨٩ و٢ : ١٣ . قالوا : جاؤوا الجماء الغفير ، أي : جاؤوا بأجمعهم ، وتأنيث الجماء لتأنيث الجماعة ، والجماء من الجم ، وهو الكثير . والغفير : مأخوذ من الغَفْر ، وهو التغطية والستر ، كأنهم يسترون الأرض بكثرتهم . أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٦ و٣ : ٢٠ .

(٤) البيت في الأشباه والنظائر ٢ : ٢٠٧ عن تذكرة ابن الصائغ الذي نص على أنه نقله من مجموع بخط ابن الرماح . وفي الأصل : عن لسمعان بن سميكة .

(٥) في الأصل : تكون . بدون واو قبله .

(٦) هو ثابت قطنة كما في الشعر والشعراء ص ٦٣١ والخزانة ٩ : ٥٧٦ ـ ٥٨٢ [الشاهد ٧٩٨] . وقيل : هو حبيب بن خِدرة ـ أو جَدَرة ـ الخارجي . وقد خرجته في إيضاح الشعر ص ٣٥١ ، وزد على ما فيه ديوان شعر الخوارج ص ٢٣١ ـ ٢٣٢ حيث خرجه المحقق من مصادر أخرى .

ويجوز أن تجعلها زائدة نحو ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِم ﴾ [1] ، و [2] :

كأنَّـــهُ مــا حاجِبَيـــهِ ....

ومما حُذف من صلته قول الشاعر [3] :

هُما أخَوَا في الْحرب مَنْ لا أخا لَهُ   إذا خافَ يومًا نَبْوةً فَدَعاهُمَا

فخبر ما عمل فيه (لا) مرادٌ محذوف لأن الصلة لا تكون إلا جملة ، والاسم المضاف في أنه كلام غير مستقل بمنزلة المفرد ؛ ألا ترى أنَّ زيدَ مَناة وزيدًا بمنزلته في الحاجة إلى ما يستقل به كلامًا .

ومن ذلك قول ابن كراع الباهلي [4] :

ومُوعِدنا بالقتلِ يَحسَبُ أنهُ   سيُخْرجُ مِنَّا القَتْلُ ما القتلُ مانِعُ

ما : موصولة ، والمبتدأ والخبر في صلته ، والذِّكْر محذوف ، والحذف في هذا لا يكاد يسمع .

و[قد] [5] حذف المُضاف ، فأقام المضاف إليه مقام المضاف في قول

---

(1) سورة نوح : ٢٥ .

(2) تقدم في ثلاث مسائل ، هي السابعة ، والثانية والعشرون ، والتاسعة والعشرون .

(3) البيت لعمرة الخثعمية ـ وقيل : الجُشَميّة ـ ، أو لدرنى بنت عَبْعَبة ـ وقيل : درنى بنت سيار بن ضَبْرة ترثي أخويها ـ أو لامرأة من بني سعد جاهلية . النوادر ص ٣٦٥ والكتاب ١ : ١٨٠ والحماسة ١ : ٥٣٧ [الحماسية ٣٨٧] وشرحها للمرزوقي ص ١٠٣٨ [الحماسية ٣٨٦] واللسان (أبي) . في الأصل : تكون . بدون واو قبله .

(4) لم أقف عليه.

(5) قد : تتمة يلتئم بها السياق .

العبدي[1] :

وأهلَكَ مُهْرَ أبيكَ الدَّوا ءُ ليسَ له مِن طَعامٍ نَصيبُ

أي : عدمُ الدواءِ ؛ ألا تراه قال : ليس له من طعام نصيب ، واللَّبَن يصلح عليه الفرس . ومثله قول ابن مُقْبل[2] :

وإنِّي لأسْتَحْيِي وفي الحقِّ مُسْتَحًى ....

أي : في تركِ قولِ الحقِّ . [و][3] :

وموعِدنا بالقتلِ يَحسَبُ أنهُ سيُخْرِجُ مِنَّا القَتْلُ ما القتلُ مانِعُ[4]

[٣١٦] تأويله : سيُخرج منا القتلُ / ما عدمُ القتل مانِعُه ، والذي يمنعه عدم القتل فيهم ووجود الحياة لهم هو العِزُّ ، أي : يحسب أن سيُخرج منا القتلُ العِزَّ ، فإذا قُتلنا ذَلَلْنا ، وليس كما يظن ؛ لأنَّا لا نَذِلُّ بقتلِ مَن يُقتَل منَّا ، ولا نَزيد على القتل إلا عِزَّة .

---

(١) هو ثعلبة بن عمرو كما في شرح اختيارات المفضل ص ١١٣١ [المفضلية ٦١] واللسان (دوا) . واسمه ابن أبي حزن في شرح ما يقع فيه التصحيف ص ٣٨٨ . والقصيدة في الاختيارين لرجل من بني شيبان [القصيدة ٤٤] والبيت الشاهد في ص ٢٥٤ منه . ووردت في المفضليات [المفضلية ٦١] ساكنة الروي . وهو في إيضاح الشعر ص ٤٠٤ .

(٢) عجز البيت : إذا جاء باغي العُرْفِ أنْ أتَعَذَّرَا . ديوانه ص ١١١ وإيضاح الشعر ص ٤٠٤ وفيه تخريجه .

(٣) الواو تتمة يقتضيها السياق . وقد تقدم البيت قريبًا .

(٤) في الأصل : مانعه .

فأما الراجع إلى الموصول في قوله ﴿ وهو الذي في السماءِ إلهٌ وفي الأرضِ إلهٌ ﴾ [(١)] فقد ذكر في المسائل من كتاب أبي إسحاق [(٢)] .

ومن ذلك قوله عز وجل ﴿ الذي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ الناسِ ﴾ [(٣)] القول في (يُوَسْوِسُ) إنَّ فاعلَه الجِنَّة ، وذلك أنَّ أبا الحسن يذهب [(٤)] إلى أنَّ قوله عز وجل ﴿ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ ﴾ [(٥)] يتعلق بالوَسْواس ، كأنه : الوَسْواس مِنَ الجِنَّة والناس ، ولا يمتنع ذلك وإنْ كان لفظ الجِنَّة مؤنثًا لأنَّ معنى الجِنِّ والجِنَّة واحد . والعائدُ على هذا الوجه إلى الموصول الهاءُ المحذوفة ، [أي] [(٦)] : الذي يُوَسْوِسُه .

فإنْ قلت : إنَّ في هذا إضمارًا قبلَ الذِّكْر .

قيل : إذا كان التقدير في المؤخَّر التقديمَ لم يكن إضمارًا قبل الذِّكْر ، كما أنَّ ضَرَبَ غلامَه زيدٌ كذلك ، وأنشدنا أبو بكر عن أبي العباس لعبد الرحمن بن حسان [(٧)] :

بها كُلُّ مُسْتَرْخي الإزار تَخالُهُ ... إذا ما مَشى في القوم أخْمَصُ ظالِعُ

---

(١) سورة الزخرف : ٨٤ .

(٢) الإغفال ص ٧٠٠ ـ ٧٠٣ [رسالة ماجستير] . وقدر الراجع ضميرًا في محل رفع مبتدأ ، وخبره : إله ، وتقديره : هو .

(٣) سورة الناس : ٥ .

(٤) معاني القرآن ص ٥٥٠ . وقد تقدم ذلك في المسألة السابعة عشرة .

(٥) سورة الناس : ٦ .

(٦) أي : تتمة يلتئم بها السياق .

(٧) ليس في ديوانه الذي حققه الدكتور سامي مكي العاني ، ولم أقف عليه فيما سواه .

وإن شئتَ حَملتَه على ما حكاه [1] من قولهم : إذا كان غدًا فأْتِني ، والحال قد دلت عليه . وإن شئت قدرته : من شَرِّ ذي الوسواس ، فيكون الراجع إلى الموصول الذِّكْر الفاعل في يُوَسْوِسُ، ولا يضمر كما أضمرت في الوجه الأول.

---

(١) أي : سيبويه . الكتاب ١ : ٢٢٤ .

/ وهذا ضرب آخر من الصلات [١]

قال الكميت [٢] :

كذلـــكَ تلـــكَ ، وكالنَّـــاظِراتِ صَواحِبُـــها مـــا يَـــرَى الْمِسْـــحَلُ

شَبَّهَ ناقةً له في إبل بعَيْر عانةٍ ، وشَبَّهَ نُوقَ أصحابه بأُتُنِه ، فالمعنى : كذلك الحمار تلك الناقة ، وكالنَّاظراتِ ما يرى المِسْحَلُ صواحبُها ، فالناظرات بمعنى المنتظرات ، وما يرى المِسْحَلُ في موضع نصب بالانتظار ، وفي صلة الألف واللام .

ومثل ذلك قول الشَّمَّاخ [٣] :

وهُـــنَّ وُقُـــوفٌ ، يَنْتَظِـــرْنَ قَضَـــاءهُ بضاحِي عَذاةٍ أمْـرَهُ ، وَهْـوَ ضـامِزُ

فقوله ينتظرن قضاءه كقوله : كالناظرات ما يرى المِسْحَلُ ، في المعنى ، والانتظار بالانتظار كقول الشماخ : ينتظرن قضاءه أمرَه ، وقضاؤه أمرَه : ورْدُه بهنَّ ، وكذلك ما يرى المِسْحَل : ما يراه فيهن من ذلك ، فإذا كان كذلك فقد وقع الفصل بين الصلة والموصول بقوله صَواحِبُها ، وذلك مما لا يجيزه أهل العربية ؛ ألا ترى أنه لو كان : كالضارب [٤] أخوك زيدًا ، وهو يريد : أخوك كالضارب زيدًا ، لم يجز للفصل بين الصلة والموصول بما [٥] هو أجنبي منهما ، والبيت على صورة هذا الذي ذكرنا امتناعه عنه .

---

(١) هذا الباب انفردت به س .

(٢) تقدم في المسألة السابعة عشرة .

(٣) تقدم في المسألة السابعة عشرة . وفي الأصل : (... غداة ... ضامر) .

(٤) في الأصل : كالضاربات .

(٥) في الأصل : بها .

والقول في ذلك إنَّ النحويين لا يحملون هذا النحو على الفصل بين الصلة والموصول ، ولكن يجعلون الموصول قد تَمَّ ، ويجعلون المنصوب خارجًا من الصلة محمولاً على فعلٍ دل عليه ، فقوله (ما يرى) ليس بمنصوب بالناظرات ، ولكن كأنه قال : وصواحبُها كالناظرات ، ثم أضمر ينتظرن[1] لدلالة الناظرات .

ومثل ذلك / ما أنشده إبراهيم بن السري[2] : [٣١٨]

إنَّ العَرارةَ والنُّبُوحَ لِدارمٍ والمُسْتَخِفَّ أخوهُمُ الأثقالا

وذكر الرواية في المُسْتَخِفّ بالنصب والرفع ، فأما الأثقال فخارج من الصلة ، ومنتصب بالمضمر الذي دل عليه المُسْتَخِفّ[3] .

ومن ذلك قول الأعشى[4] :

لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إيادٍ دارَها تَكْريتَ ، تَرْقُبُ حَبَّها أنْ يُحْصَدا

[دارها][5] محمول على فعل آخر غير حَلَّتْ هذا الذي في الصلة ، وإذا جاز أن يكون على هذا الفعل لم يكن في شيء من ذلك فصل بين صلة وموصول.

فأما قول الأخطل[6] :

---

(١) في الأصل : ينتظرون .

(٢) البيت للأخطل . ديوانه ص ١١٦ . العرارة : النجدة والشدّة والشَّوكة . والنبوح : العدد والجماعة .

(٣) والتقدير : يستخفُّ الأثقالَ . وهذا قول الكسائي كما في حاشية الديوان عن النقائض .

(٤) ديوانه ص ٢٨١ وإيضاح الشعر ص ٣٠٤ وفيه تخريجه . إياد : بدل مِنْ مَنْ ، ودارها : منصوب بفعل مضمر ، قال ابن جني : (تقديره : لسنا كمن حلّت إياد ، أي : كإياد التي حلت ، ثم قلت من بعده : حلّت دارَها) . الخصائص ٢ : ٤٠٢ .

(٥) في الأصل : تكريت . والتصويب من إيضاح الشعر والخصائص .

(٦) ديوانه ص ١٧٢ وبينهما فيه بيت .

المُنْعِمُونَ بَنو حَرْبٍ ، وقد حَدَقَتْ   بـيَ المَنِيَّـةُ ، واسْـتَبْطَأْتُ أنْصـاري
قَـومٌ إذا حـارَبُوا شَـدُّوا مـآزِرَهُمْ   دُونَ النِّسـاءِ ، ولـو بـاتَتْ بأَطْـهار

فإن قال قائل : ما موضع قوله : وقد حَدَقَتْ بي المنيَّةُ ، وما [1] العامل فيه ؟

فالقول : إنه في موضع نصب على الحال . فأما العامل فيها فما في صلة الألف واللام من الإنعام .

فإن قلت : كيف يجوز ذلك وبنو حرب هو الخبر ، فإذا كان كذلك فالحال خارجة من الصلة .

فالقول : إنَّ قوله (بنو) ليس بخارج من الصلة لاحتماله ضربين :

أحدهما : أن تجعل (بنو حرب) بدلاً من الضمير في المُنعِمِينَ دون المنعمين بأسره لأنه هو [2] هم ، كأنك قلت : أنعمَ بنو حرب عليَّ محدقًا بي المنية .

والآخر : ألاَّ [3] تجعله بدلاً ، ولكن اعتراضًا ، كقوله عز وجل ﴿ جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها ﴾ [4] ، فيكـون التقدير : المنعمـون هـم / بنـو حـرب علـي محدقًـا بـي المنية ، ويكون الخبر قوله (قوم إذا حاربوا) على هذا التقدير ، أي : المنعمون قوم إذا حاربوا ، وهذا يكون خبر المبتدأ على الوجه الأول أيضًا . [٣١٩]

ومن ذلك قول ذي الرمة [5] :

---

(١) في الأصل : وأما .

(٢) في الأصل : فهو .

(٣) في الأصل : أن .

(٤) سورة يونس : ٢٧ . والآية هي : ﴿ والذين كسبوا السيِّئاتِ جَـزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها وتَرهَقُـهم ذِلَّةٌ مـا لهم مِنَ اللهِ مِنْ عـاصمٍ كأنَّمـا أغْشِيَتْ وجُوهُـهُمْ قِطَعًـا مِـنَ الليـلِ مُظْلِمًـا أولئكَ أصحابُ النار هم فيها خالدون ﴾ .

(٥) ديوانه ص ١٠١٣ والحلبيات ص ٦٦ .

فيا مَيّ هل يُجْزَى بُكائي بِمِثْلِهِ مِرارًا ، وأنْفاسِي إليكِ الزَّوافِرُ

يكون قوله (مرارًا) على فعل مضمر . والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون متعلقًا بيُجْزَى ومعمولاً له ، أو بالمصدر الذي هو البكاء ، أو يكون منتصبًا عن (مثله) كما تنتصب النكرات عن الأسماء المضافة . فلا يسهل أن يكون منتصبًا بيُجْزَى ، فيكون المعنى : هل يُجْزَى مرارًا بكائي بمثله ، كما تقول : جَزيتُك اليوم ، وهذا لا يستدعيه ذو هوى ممن يهواه ، وقد عاب ابنُ أبي عتيق على كثيّر قوله [1] :

ولستُ براضٍ مِن خَليلٍ بنائلٍ قَليلٍ ، ولا أرضَى لَه بقَليلِ

فقال : هذا كلام مكافئ لا كلام محب . وإذا كان حمل (مرارًا) على (يُجزى) مستبعدًا كان حملها على الانتصاب عن مثله أبعد . ولا يجوز أيضًا أن تكون من صلة البكاء ، وقد فصلت بينهما بقولك : بمثله ، وهو متصل بيُجزى ، فتكون قد فصلت بينهما بأجنبي منهما ، فإذا لم يستقم حملها على هذه الأشياء المظهرة ـ ولا بد من شيء يكون معمولاً له ـ ثبت أنه متعلق بمضمر دل عليه ما ظهر ، كأنه قال : أبكي مرارًا ، قال أبو دُوَاد [2] :

قَرِّبْنَهُ ، ولا تَقيلَنَّ ، واعْلَمْ أنه اليومَ إنَّما هُوَ نارُ

وفي التنزيل ﴿ وقال الذينَ كفروا هل نَدُلُّكُم على رَجُلٍ يُنَبِّئُكم إذا مُزِّقْتُمْ / كُلَّ مُمَزَّقٍ إنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جديد ﴾ [3] . ومن ذلك قوله ﴿ إنَّ الذينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ [٣٢٠]

---

(١) ديوانه ص ١١٢ والأغاني ٥ : ٨٥ ـ ٨٦ وفيه قول ابن أبي عتيق المذكور .

(٢) البيت ليس في ديوانه . وهو من غير نسبة في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص ٧٠ [رسالة] والتذييل والتكميل ٥ : ٥٣ . اليوم : منصوب بفعل مضمر تقديره : أعني .

(٣) سورة سبأ : ٧ .

لَمَقْتُ اللهِ أكْبَرُ مِن مَقْتِكُمْ أنْفُسَكُمْ إذ تُدْعَوْنَ إلى الإيمانِ فتَكْفُـرُونَ ﴾ [1] ، فليس (إذ) معمولَ المصدر الداخلِه لامُ الابتداء وإنْ كان المعنى على ذلك ، كما أنَّ قول الشاعر :

....مـا يَـرَى المِسْـحَلُ

ليس بمعمول للناظرات ، ولكنه محمول على مضمر ، كما كان ذلك محمولاً على مضمر ، كأن التقدير : مَقَتَكم إذ تُدْعَونَ إلى الإيمان فتكفرون ؛ ألا ترى أنك لا تحمله على المصدر المبتدأ ، وفصلت بينهما بخبر المبتدأ الذي هو أجنبي منهما .

فإن قلت : فلِمَ لا يكون متعلقًا بـ(مَقْت) الثاني ، وليس بينهما حائل كما عرض ذلك في حمله على المصدر الأول ؟

قيل : لا يسوغ ذلك لامتناعه في المعنى ، وذلك أنَّ الذين كفروا لم يَمقتوا أنفسَهم حين دُعُوا إلى الإيمان فكفروا ، وإنما المعنى : لَمَقْتُ الله إياكم إذ تُدعَون إلى الإيمان فتكفرون أكبرُ من مَقتِكم أنفسَكم ، إلا أنَّ المعنى على تعلق الإباء بالمصدر الأول وإن كان حمله عليه من جهة اللفظ غير مستقيم لِما ذكرناه ، فلذلك حملناه على مضمر دلَّ عليه هذا الظاهر .

ومن ذلك قوله تعالى ﴿إنَّهُ على رَجْعِهِ لَقادِرٌ يومَ تُبْلَى السَّرائرُ﴾ [2] ، فالذي يُحمل عليه (يوم) من العاملَين في المعنى هو المصدر دون اسم الفاعل ؛ ألا ترى أنك لو [3] حملته على اسم الفاعل لم يقو في المعنى ، ولم يكن لهذا التخصيص فائدة ؛ لأن التقدير كأنه : قادرٌ يومَ تُبلَى السرائرُ وكلَّ وقت ، فلذلك كان

---

(١) سورة غافر : ١٠ .

(٢) سورة الطارق : ٨ ـ ٩ .

(٣) في الأصل : ألا ترى فلو .

[٣٢١] المعنى/ على تعلق إذ بالرَّجْع ، كما قال تعالى : ﴿ واتَّقُوا يومًا تُرْجَعُونَ فيهِ إلى الله ﴾[(1)] ، و﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلى يوم القيامة ﴾[(2)] ، و﴿ فكيفَ إذا جَمَعْناهُمْ لِيَومٍ لا رَيْبَ فيه ﴾[(3)] ، فإذا كان الأمر على ذلك ، ولم يستقم حمله على الظاهر ، حُمل على مضمر دلَّ عليه الظاهر .

فإن قلت : ما تنكر أن يكون الظرف في الآية متعلقًا باسم الفاعل ، ولا يمتنع كون القديم سبحانه وتعالى قادرًا في جميع الأوقات من أن يتعلق الظرف باسم الفاعل ؛ كما لم يمتنع أن يتعلق بالفعل في قول جرير[(4)] :

تَرَكْتِ بنا لَوْحًا ولو شِئْتِ جادَنا بُعَيْدَ الكَرَى ثَلْجٌ بكَرْمانَ ناصِحُ

فقال : ولو شِئْتِ جادَنا بُعَيْدَ الكَرَى ، فعلق الظرف بقوله جادَنا ، ولو شاءتْ جادَتْهم في هذا الوقت وفي غيره .

قيل له : ليس التقدير في هذا البيت على ما ذكرته من تعلق الظرف بالفعل لضعف ذلك في المعنى ، ولكن التأويل : لو شئتِ جادَنا ثلجٌ بُعيدَ الكرى ، أي : باردٌ بُعيدَ الكرى لا يغيّره النوم ، على قولك : مررتُ بسَرْجٍ خَزٌّ صُفَّتُه[(5)] ، فالعامل في الظرف ما في ثَلْج من معنى الفعل ، ولا يمتنع المعنى من أن يعمل في الظرف وإن تقدم عليه ؛ ألا ترى أنَّ سيبويه قد أجاز : أكُلَّ يومٍ لك ثوبٌ

---

(١) سورة البقرة : ٢٨١ .

(٢) سورة النساء : ٨٧ .

(٣) سورة آل عمران : ٢٥ .

(٤) ديوانه ص ٢٦٦ وشرح أبيات المغني ٧ : ١٥٣ ــ ١٥٤ [الإنشاد ٧٧٦] . اللوح : العطش . وآخره في الديوان : ناصح ، أي : خالص البياض .

(٥) الكتاب ٢ : ٢٣ . خز صفته ، أي : ليِّنة صفته . الصفة : ما يوضع على السرج نحو الميثرة من الرحل .

تَلبَسُه[1] ، فحمل الظرف على ما في (لك)[2] من معنى الفعل ؛ إذ لا سبيل إلى حمله على الفعل الذي هو صفة للنكرة لامتناع تقديم الصفة على الموصوف .

وإن شئت علقت الظرف باسم الفاعل في الآية وإن لم يحسن تعليقه بالفعل في البيت ، ويكون في تخصيصه / القدرة بذلك اليوم وتعليقها به أنها ليست مثل سائر القدر كما قال ﴿ والأمرُ يومَئذٍ للهِ ﴾[3] . [٣٢٢]

ومما يُسأل عنه في هذا الباب قولُه تعالى ﴿إنَّ المُصَّدِّقينَ والمُصَّدِّقاتِ وأقْرَضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[4] ، فالذي أذهب إليه فيه أنه اعتراض ، و﴿ يضاعف ﴾ خبر . ويَجوز أن يكون الْخبر مَحذوفًا ، ودل ما في هذا الكلام عليه كما كان قوله ﴿ إنَّ الذينَ كَفَرُوا ويَصُدُّونَ عَنْ سَبيلِ اللهِ ﴾[5] كذلك . ويَجوز أن يكون الْمعطوف محمولاً على المعنى ؛ لأنَّ المعنى : إنَّ الرجال والنساء الذين تصدقوا ، وعليه يدل تقدير أبي الحسن ؛ ألا ترى أنه قال في تفسيرها : لو قلت الضاربُه أنا وقُمتُ زيدٌ كان جائزًا . فتقديره هذا يدل على هذا الوجه الثالث ، وليس ذلك مثل ﴿فالمُغِيراتِ صُبْحًا . فأثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾[6] .

ومن ذلك قول الشاعر[7] :

---

(١) الكتاب ١ : ١١٨ . وليس فيه : تلبسه .

(٢) في الأصل : على ما في قولك .

(٣) سورة الانفطار : ١٩ .

(٤) سورة الحديد : ١٨ . وتتمتها ﴿يُضاعَفُ لَهُمْ ولَهُمْ أجْرٌ كريمٌ﴾ .

(٥) سورة الحج : ٢٥ .

(٦) سورة العاديات : ٣ ـ ٤ .

(٧) هو كثير عزة . والبيت مطلع قصيدة غزلية في ديوانه ص ١٠٨ وإيضاح الشعر ص ٤٤٧ .
أجد رحيلي : عزم واستحكم . والقفول : الرجوع .

ألا حَيِّيَا لَيْلَى ، أجَدَّ رَحيلي وآذَنَ أصْحابي غَدًا بقُفُولِ

فهذا محمول على مضمر لامتناع حمله على المصدر والفعل لتقدمه على المصدر ، وأنَّ غَدًا لا يكون ظرفًا للماضي .

فإن قلت : ولِمَ لا تقدر هذا الماضي تقدير الآتي لمقاربته لذلك ، كما أنَّ قوله (١) :

يا حَكَمُ الوارثُ عن عبدِ المَلِكْ أوْدَيْتُ إن لم تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ

مـا بعدَنا مِن غايةٍ ولا دَرَكْ

الماضي فيه بمنزلة الآتي بدلالة إيقاع الشرط بعده ، وأنَّ المراد لو كان الماضي لم يصح من حيث لم يقولوا : قُمْتُ إنْ قُمْتَ ، وإنما يقال : أقُومُ إنْ قُمْتَ ؛ لأنَّ الجزاء إنما يكون بما لم يقع ، فإنَّ البيت إنْ حُمل على ذلك كان / [٣٢٣]
وجهًا لِمَا فيه من التقريب ، فينزل تارة منزلة ما قد وقع لمقاربته ، وأخرى منزلة ما لم يقع لأنه في الحقيقة كذلك ، وعلى هذا قالوا : كادَ يذهبُ ، فلم يُستعمل معها (أنْ) في شيء من التنزيل لمقاربتها الحال كما لم يستعملوها في الحال ، واستُعمل معه (أنْ) في الشعر من حيث كان غير حال في الحقيقة وإن كانت مقاربة لها ، وجاء : قد قامتِ الصلاةُ ، فإنما يحسن ذلك فيما كان على هذا النحو من القرب ، ولا يكون فيمن كسر (٢) (إنْ) في قوله ﴿ وامْرَأةً مُؤمِنةً إنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبيِّ ﴾ (٣) أن تنصب النكرة إلا بمضمر يدل عليه ما تقدم ؛ لأن قوله ﴿ أحْلَلْنا ﴾ ليس من الباب الذي ذكرناه في المقاربة ، لكنه مما ثبت واستقر ،

---

(١) هو رؤبة . وقد تقدم الأول والثاني في المسألة الحادية عشرة . والثالث بيت مفرد في ملحقات ديوانه ص ١٨١ .

(٢) في الأصل : كثر .

(٣) سورة الأحزاب : ٥٠ .

فلا يكون في قوله ﴿ وامرأةً مؤمنةً ﴾ محمولاً على ﴿ أحْلَلْنا ﴾ لأنه لا يُكتَفى به في الجزاء لمضيه .

وقد جاء الفصل بين الصفة والموصوف بما لا يتعلق بواحد منهما ، وهذا على قياس الصلة يقبح ، إلا أنَّ ذلك في الصفة ينبغي أن يكون أسهل منه في الصلة ؛ لأنَّ الصفة قد تكون ألا تلزم لزوم الصلة ؛ لأنها قد تنقطع عن الموصوف ، وتختص بإعراب ينفرد بها دون الموصوف في نحو نداء المفرد ، فمن ذلك قول الهذلي [1] :

وزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ كَما ... زَفَّ النَّعامُ إلى حَفَّانِهِ الرُّوحُ

فالجار متعلق بالفعل ، وقد فصل به وبالمجرور بين الصفة والموصوف .

وقال آخر [2] :

فأصبحَ في غَبْراءَ بعدَ إشاحةٍ ... على العَيْشِ مَردُودٍ عليها ظَليمُها

إذا جعلت (بعدَ) / متعلقًا بأصبح فقد فصلت بين الصفة والموصوف . [٣٢٤]

وقال الآخر [3] :

---

(١) هو أبو ذؤيب . والبيت في شرح أشعار الهذليين ص ١٢١ . زفت : مشت مشيًا سريعًا في تقارب خطو . والشول : الإبل التي شالت ألبانها ، أي : خَفَّت وخَفَّت بطونها من أولادها ، وأتى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية . وحفان النعام : فراخه . والرُّوح : من نعت النعام ، والرَّوَح : سعة في الرجلين وميل إلى خارج ، وكل نعامة رَوحاء .

(٢) هو مُغَلِّس كما في كتاب الجيم ٢ : ٢٢٤ . والبيت من غير نسبة في تهذيب اللغة ١٤ : ٣٨٦ واللسان (ظلم) . الظليم : تراب لحد القبر ، يعني حفرة القبر ، يُرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها .

(٣) البيت من غير نسبة في الأمالي ١ : ١٩٥ وقبله بيت وبعده بيت ، وهو في الخصائص ٢ : ٣٩٦ والمحتسب ٢ : ٢٥٠ . أمرَّت خيطًا : شدّت فتله . في الأصل والخصائص والمحتسب : يعينها . والجملة صفة لقوله (أخرى) . وفي الأمالي : هذه امرأة تنتظر عيرًا تقدم وزوجها فيها ، فأرادت أن تنتف بالخيط وتتهيأ له ، والجري : الرسول ، يقول : أرسلته إلى جارة لها تنتفها لتزيَّن .

أمَرَّتْ مِنَ الكَتَّانِ خَيْطًا ، وأرْسَلَتْ جَرِيًّا إلى أخْرَى قَرِيبًا تُعينُها

فقوله (إلى أخرى) متصل بالإرسال ، وقريبًا صفة لجَرِيّ ، فقد فصل بينهما به ، و(تُعينُها) قد فصل بقوله (قريبًا) بينها وبين الموصوف ، فهذا النحو من الفصل يمتنع في الصلة والموصول ، وهو في الصفة والموصوف كأنه أسهل لِمَا ذكرت لك ، وليس يجري هذا مجرى الاعتراض الداخل بين الصلة والموصول كقوله ﴿ جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها ﴾[1] لأن الاعتراض من حيث كان تسديدًا وتثبيتًا جرى مجرى الصفة ، فلم يُنزل منزلة الأجنبي ، ومع ذلك فقد خالف يونس فيه ابن أبي إسحاق والخليل ؛ ألا ترى أن قوله﴿جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها﴾، قد[2] اعترض به بين الصلة[3] وما عطف عليها[4] ، وليس هذا الاعتراض كالذي في قوله ﴿ والذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إلا وُسْعَها أولئكَ أصْحابُ الجَنَّةِ هُمْ فيها خالِدُونَ ﴾[5] ؛ لأن هذا اعتراض بين المبتدأ وخبره ، والأول اعتراض بين الصلة والموصول .

ومما يقرب من هذا الاعتراض في الآية الثانية قول الشاعر[6] :

أراني - ولا كُفْرَانَ للهِ أَيَّةً لِنَفْسِيْ - لقد طالَبْتُ غيرَ مُنيلِ

---

(١) سورة يونس : ٢٧ .

(٢) في الأصل : فلذلك .

(٣) وهي في قوله تعالى ﴿ والذينَ كَسَبُوا السَّيِّئاتِ ﴾ .

(٤) وهو قوله تعالى ﴿ وتَرهَقُهم ذِلَّةٌ ﴾ .

(٥) سورة الأعراف : ٤٢ .

(٦) تقدم البيت في المسألة الرابعة عشرة .

أَيَّة مصدر ، من قولك أوَيْتُ له أيَّةً ، قال[1] :

.... ولم يَـأوُوا لِمَـنْ تَرَكُـوا ....

وفي الحديث : « كنا نأوي / لرسول الله صلى الله عليه وسلم »[2] . [٣٢٥]

وقوله (ولا كُفْرانَ للهِ) اعتراض بين الاسم والخبر . ومثله بيت الكتاب[3] :

أراني - ولا كُفْرانَ لله - إنَّما ... أواخِي مِنَ الأقوامِ كُلَّ بَخِيلِ

فأمَّا « أيَّةً لنفسي » فمعلق بالمصدر الذي هو كُفْران ، تقديره : ولا أكفر رحمةً لنفسي ؛ لأنني إن كفرتُ فكأني لم أرحم نفسي لتعريضها لعقاب الكفر بقوله ﴿ ولئنْ كَفَرْتُمْ إنَّ عَذابي لَشَديدٌ ﴾[4] .

ولا يجوز أن تكون أيَّة منتصبة على أنها مصدر فعل محذوف ، كأنه قال : آوي لنفسي أيَّةً ؛ لأن المصدر يصير من كلام آخر ، ولم يجئ في هذه[5] الاعتراضات - فيما علمتُ - ما هو فصل بجملتين ، فإذا لم يجز ذلك علقته بما ذكرنا .

---

(١) هذه قطعة من قول زهير بن أبي سلمى في مطلع قصيدة :

بانَ الخَليطُ ، ولم يَأوُوا لِمَن تَرَكُوا ... وزَوَّدُوكَ اشتياقًا ، أيَّةً سَلَكُوا

شعره ص ١٢٧ . الخليط : المجاورون لك في الدار . وأويت له : رحمته . وأية سلكوا : أيَّ جهة سلكوا فأنت مشتاق . وفي الأصل : لما تركوا . صوابه في الديوان وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٢٤ والخزانة ٥ : ٤٥٣ .

(٢) أخرج أبو داود في سننه ١ : ٢٧٣ [تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - طبع دار الفكر] : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه حتى نأوي له » .

(٣) البيت لكثيِّر . ديوانه ص ٥٠٨ والكتاب ٣ : ١٣١ والأعلم ص ٤٣٤ . وليس في لاميته المذكورة في الأمالي ٢ : ٦٢ - ٦٥ وفي الديوان ص ٢٧٦ - ٢٨٣ [شرح قدري مايو] .

(٤) سورة إبراهيم : ٧ .

(٥) في الأصل : في هذا .

فإن قلت : فهل يجوز أن يتعلق بطالَبْتُ ، كأنه قال : لقد طالبتُ رحمةً لنفسي غيرَ مُنيل ، أي : سألت البخيل رحمة لنفسي لهذه الحاجة [1] ، أو طالبتُ غيرَ مُنيل رحمةً ، أي : من لا يقبل مرحومًا به ، ويوقع المصدر موقع المفعول .

فهذان ممكنان ، نحمله على مضمر يدل عليه ما ظهر ، والأول أوجه .

(1) في الأصل : لهو الحاجة .

[المسألة الثالثة والأربعون][1]

باب من إمالة الفتحة

اعلم أنَّ الفتحة تُمال في المواضع التي تُمال فيها الألف ، وذلك قولك : مِنَ الضَّرر ، ومِنَ البَعر[2] ، ومِنَ الصِّغر ، فتميل الفتحة في الضَّرر كما تُميل الألف في قولك : مِنْ قَرارك ، و﴿ دارُ القَرار ﴾[3] ، فتَغلب المكسورةُ[4] المفتوحةَ كما غلبت المستعليَ في نحو طارد وغارم ، ومن ثم أميلت الفتحة في الصِّغر .

وتقول / : مِنَ الشَّرَق ، فلا تُميل الراء ، [كما لا تُميل][5] نحو مارق[6] وشارق ، لمكان المستعلي . [٣٢٦]

وقالوا : مِن عمرو ، فأمالوا العين لأنَّ الميم ساكنة ، فكأنَّ الفتحة وليت الراء . قال[7] : « وقال ـ يعني الخليل ـ تَحسِب وتَسَع لا يكون فيه إلا الفتح في التاء[8] والنون والهمزة ، وهو قول العرب » ، يريد أنَّ مَن أمال الفتحة في نحو

---

(١) هذه المسألة انفردت بها س .

(٢) في الأصل : ومن العير . صوابه في الكتاب ٤ : ١٤٢ .

(٣) سورة غافر : ٣٩ . انظر مذاهب القراء في هذه الإمالة في السبعة ص ١٤٧ ـ ١٤٩ والحجة ١ : ٣٩٨ ـ ٤٠٦ . وفي الأصل : من فرارك ودار الفرار .

(٤) في الأصل : الكسرة .

(٥) كما لا تميل : تتمة يقتضيها السياق .

(٦) في الأصل : فارق . والتصويب من الكتاب ٤ : ١٤٤ .

(٧) يعني سيبويه . الكتاب ٤ : ١٤٤ ، وزيد بعد وتسع : وتصغى . وقد وضع المحقق النص في الحاشية نقلاً عن نسختين . وفي التعليقة ٤ : ١٩٦ : يحسب ويسع ويضع . وفي شرح الكتاب للسيرافي ٥ : ١٣٦ / أ : تحسب وتسع وتضع . وقوله « يعني الخليل » ليس فيهن .

(٨) في الأصل : الفاء . وفي التعليقة ٤ : ١٩٦ : الياء .

عين « عمرو » لمجاورة كسرة الراء وأنَّ الميم لَمَّا كانت ساكنة لم يعتدّ بها [1] فإنه لا يُميل حرف المضارعة ، نحو التاء من تَحسِب من أجل كسرة السين .

والذي يمتنع له إمالة حرف المضارعة هنا غيرُ شيء :

منها أنَّ الكسرة في تَحسِب غير لازمة لأنَّ منهم من يقول تَحسَب ، فيفتح ، وما لم يلزم من هذه الأشياء لم يقع به [2] اعتداد ، نحو الواو الثانية في ﴿ وُورِيَ عنهما مِنْ سَوْآتِهِما ﴾ [3] .

فإن قلت : فأمِلِ الفتحة في تَضْرِبُ لأنَّ الراء ملازمة لها الكسرة .

فإن ذلك لا يلزم لأمرين :

أحدهما : أنَّ ما كان على يَفْعِلُ فقد يكون فيه يَفْعُلُ ؛ ألا ترى أنهما يَعْتَوِرانِ الكلمة الواحدة كثيرًا ، نحو يَفْسُقُ ويَفْسِقُ ، ويَعْكُفُ ويَعْكِفُ ، ويَحْشُرُ ويَحْشِرُ ، فإذا كان كذلك كان بمنزلة يَحْسِبُ في أنه ليس بلازم .

والآخر : أنه قد يُبنى للمفعول به ، نحو يُضْرَبُ ، فتزول الكسرة ، والفعل جنس واحد ، فالمبنيّ للمفعول بمنزلة المبنيّ للفاعل ، كما كانت الأمثلة بعضها يقوم مقام بعض ، فلَمَّا لم تلزم لم يجب أن تُمال فتحة حرف المضارعة من حيث أُميلت فتحة عين عمرو ونحوه فيما ذكرنا .

[٣٢٧] وشيء آخر ، / وهو أنَّ حروف المضارعة لم تَجُزْ إمالة فتحتها لأنَّ الفتحة فيها غير لازمة ؛ ألا ترى أنَّ منهم مَن يكسرها [4] في نحو تِعلم ، ﴿ولا تَرْكَنُوا﴾ [5] ، ﴿ فتَمَسَّكُمُ ﴾ ، فلما لم تلزم لم تكن بمنزلة فتحة عين عَمرو .

---

(١) في الأصل : لم يجز .

(٢) في الأصل : بها .

(٣) سورة الأعراف : ٢٠ .

(٤) وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز . الكتاب ٤ : ١١٠ ـ ١١٣ .

(٥) سورة هود : ١١٣ . والمثال التالي من هذه الآية أيضًا ، قال الله تعالى : ﴿ ولا تَرْكَنُوا إلى الذينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ .

وأيضًا فإنَّ حروف المضارعة لم تجز إمالة الفتحة منها لأنَّ منها الياء ، والياء لا تسوغ إمالة الفتحة التي عليها كما ساغت إمالة فتحة سائر الحروف ؛ لأنَّ الإمالة تخفى فيها فلا تظهر ، فتصير الإمالة فيها كلا إمالة ؛ ألا ترى أنَّ مَن أمالَ « مِنْ عمرو » لم يُمِل « مِنْ عَيْر » من أجل الياء ، فإذا لم يُمِل الفتحة إذا جاورت الياء لخفائها معها فألا يُميلها إذا كانت على الياء نفسها أجدر ؛ قال أبو الحسن : ألا ترى أنَّ الكتابة لا تظهر في السواد . فإذا لم تَجُز إمالة فتحة الياء لِمَا ذكرنا لم تَجُز إمالة سائر الحروف غير الياء لأنهنَّ يتبعن الياء في هذا ، وذلك لأنَّ هذه الحروف يتبع بعضهن بعضًا ، فإذا امتنع في شيء منها أمر امتنع في الآخر ، يدلك على ذلك أعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ ونحو ذلك ، كما يتبعن الياء في يَعِدُ كذلك يتبعن الياء في هذا الموضع ، فلا تجوز إمالتهن لمكان الياء ، كما لم تصح الواو بعدهن لمكانها .

وأيضًا فإنَّ أكثر هذه الفتحات إنَّما أميلت إذا كانت الراء بعدها مكسورة ، والراء للتكرير الذي فيها أقوى على الإمالة من غيرها ، هذا هو الأمر الأعم وإن كان قد جاز في القراءة ﴿ فإنَّهم لا يُكَذِّبونَكَ ﴾ [1] بإمالة / فتحة فاء العطف . [٣٢٨]

فإن قلت : فإذا كانت الفتحة في تَحْسِبُ تمتنع من الإمالة لِما ذكرتَ فما وجه ذكر تَسَعُ وتَطَأُ ، ولا كسر فيهما ، فيوجب إمالة حرف المضارعة ؟

قيل : إنَّ هذا النحو ـ وإن [2] لم يكن معه كسر ملفوظ به ـ فإن الكسر مقدر فيه ، يدلك أنه في تقدير الكسر حذفهم الواو التي هي فاء مع هذه الفتحة كحذفهم في باب أعِدُ ، فالفتح [3] في عين الفعل لَمَّا كان من أجل الحلقي ، ولم

---

(١) سورة الأنعام : ٣٣ .

(٢) في الأصل : إن .

(٣) في الأصل : فالفتحة .

يكن أصلاً ــ كان في تقدير الكسر ، فكما حذفت معه الفاء لكونها في تقدير الكسر ، كما حذف في باب أعِدُ وأمِقُ ، كذلك يكون تقدير الكسرة موجبًا للإمالة كما كان موجبًا لحذف الواو ، ومن ثَمَّ قال أبو عثمان [١] في قولهم تَشْأَيانِ في مضارع شَأَوْتُ إنه جار عندهم مجرى الغلط منهم ، فإذا كانت الكسرة هنا مقدرة ، والكسرة المقدرة بمنزلة الملفوظ بها ، وقد جُعلت الكسرة المقدرة بمنزلة الملفوظ في باب الإمالة أيضًا [٢] ، وذلك قول من قال في الوقف : هذا ماش ، فأمال لتقدير الكسرة كما يُميل إذا وصل ولم يقف ــ علمتَ أنَّ تَسَعُ وتَطَأُ [٣] بمنزلة تَحْسِبُ ، وأنَّ الإمالة امتنعت في حرف المضارعة من تَسَعُ وتَطَأُ كما امتنعت في تَحْسِبُ.

فأما قراءة من قرأ ﴿ فَلَمَّا رأى القَمَرَ ﴾ [٤] بكسر الراء المحضة فوجهه أن المضارع منه على يَفْعَلُ ، فإذا كان المضارع على يَفْعَلُ فإن القياس في الماضي أن يكون على فَعِلَ ، فنَزَّله كذلك ، / كما أنهم حيث قالوا يِئْبَى وتِئْبَى [٥] نزل الماضي كأنه على فَعِلَ ، فكسرة [٦] حرف المضارعة ككسرها في نحو تِعْلَمُ ، فإذا نُزِّل تَرى منزلة ما ماضيه [٧] على فَعِلَ كسر الفاء لأن العين همزة ، وحروف الحلق إذا وقعت عينات فيما كان على فَعِلَ أتبع فيها حركة الفاء العين ، نحو شِهِدَ وجِئِزَ [٨] ، وكذلك رأى . [٣٢٩]

---

(١) المنصف ٢ : ١٦٧ .
(٢) زيد ههنا في الأصل : بمنزلة الملفوظ .
(٣) في الأصل : يضع . وكذا في الموضع التالي .
(٤) سورة الأنعام : ٧٧ . وهذه قراءة حمزة وعاصم في رواية أبي بكر . السبعة ص ٢٦١ والحجة ٣ : ٣٢٩ ، ٣٣١ .
(٥) الكتاب ٤ : ١١٠ .
(٦) في الأصل : لكسرة .
(٧) في الأصل : نزل ترى أن ماضيه .
(٨) جَئِزَ بالماء يَجْأَزُ جَأَزًا فهو جَئِزٌ : غُصَّ به .

فأما من قال رأى فأمال الفتحة التي على الفاء فإنما ذلك من أجل إمالة فتحة الهمزة لتميل الألف نحو الياء ؛ فأمال فتحة الفاء لإمالة فتحة ما بعده ، كما أمالوا الألف لإمالة الألف ، نحو : رأيت عمادا . ومن أمال فتحة الفاء في رأى لمكان إمالة الهمزة فإنه لا يجيز إمالة الراء التي هي فاء في رَمَى . وإنما لم يحسن ذلك فيه كما حَسُنَ في رأى لأنَّ هذه الفاء إذا كانت مع حلقي استمر فيه الكسر مثل جِئِزَ ولِهِمَ[1] ولِعِبَ وشِهِدَ ، فلما كان موضعًا للكسر احتمل الإمالة ، وليس الفاء من رَمَى كذلك لأنه لا سبيل للكسرة عليها ، والراء تمنع من الإمالة هنا ، ولم تمنع من رأى ، كما لم تمنع من صار حيث كانت لطلب الكسرة التي في صرت .

فأما ﴿ رأى القمر ﴾ فإنه إذا حذف الألف لالتقاء الساكنين كان فيه وجهان : إن شاء أذهب إمالة الفتحة لأن الذي له أمالها قد زال ، وهو الألف التي أميلت فتحة الهمزة من أجلها لتميل نحو الياء ، وإذا زال ذلك وجب أن تزول إمالة فتحة الفاء لزوال ما اجتلبها . وإن شاء أمال فتحة الفاء ، وكان ذلك حسنًا في قول من بَقَّى فتحة الهمزة ممالة مع حذف الألف لأنه كما لم يعتد بحذف الألف ، / فأبقى إمالة فتحة الهمزة ـ كذلك يبقي إمالة فتحة الفاء ؛ لأن الألف [٣٣٠]
إذا كان حذفها لالتقاء الساكنين كان في تقدير الإثبات من حيث كان الحذف لها غير لازم ، ومن قال ﴿ رأى القمر ﴾ ، و ﴿ في القَتْلَى الحُرُّ ﴾[2] فأذهب الإمالة لما حذف الألف جاز على قوله ﴿ رأى القمر ﴾ ، فيميل حركة الفاء وإن كان قد أذهب إمالة فتحة الهمزة لحذف الهمزة ، كما جاز له أن يقول شِهْدَ ولِعْبَ ،

---

(١) لَهِمَ الشيءَ : ابتلعه بمرة .

(٢) سورة البقرة : ١٧٨ .

فيبقي الكسرة التي اجتلبها لإتباع كسرة العين وإن كانت تلك قد سكنت ، كما جاز له أن يقول صِعَقِيّ ، فيبقي كسرة الفاء عليها وإن كانت كسرة العين التي لها كسرت الفاء قد زالت ، فهذا وجه هذا .

ومما أميل من الحركات الضمةُ التي في مَذْعُور ، قال سيبويه في بعض النسخ[1] : « تقول : هذا ابن مَذْعُور ، كأنك تروم الكسر بعد الواو لشبه الواو بالياء ؛ لأنها كأنها حرفان مكسوران ، فلا تميل الواو لأنها لا تشبه الياء ، ولو أملتها أملت ما قبلها ، ولكنك تروم الكسر كما تقول ردًّ » . وقال أبو الحسن : أقول في مَذْعُور وابن بُور : أميل[2] ما قبل الواو . وأما الواو فلا يميلها . وسيبويه يقول : أروم الكسرة في الواو . وجه قول أبي الحسن أن الواو بمنزلة الميم من عمرو ، فكما أنك تميل فتحة العين دون الميم كذلك تميل ضمة بُور ومذعُور دون الواو .

فإن قيل : الواو هنا بعد الضمة كما أن الألف بعد الفتحة ، فكما أنك إذا أملت الألف كذلك يجب إذا أملت الضمة نحو الكسرة أن تميل الواو نحو الياء .

[٣٣١] / قيل : الألف لا تكون حركة ما قبلها إلا منها ، ولا تكون إلا تابعة لحركة ما قبلها ، فإذا كان كذلك وجب أن تميلها لإمالة الحركة ، وليست الواو كذلك ؛ لأن حركة ما قبلها قد لا تكون منها ، وهي قد لا تتبع الحركة التي قبلها ، فكذلك جاز ألا تتبعها في إمالتها . وأمال أبو الحسن الضمة نحو الكسرة وإن لم يمل الواو لأن إمالة الضمة إلى الكسرة قد جاءت في غير ذا من كلامهم ؛

---

(١) الكتاب ٤ : ١٤٣ .

(٢) في الأصل : أميلت . والتصويب من شرح الكتاب للسيرافي ٥ : ١٣٥ / أ . وحاشية الكتاب ٤ : ١٤٢ .

ألا ترى أنهم قد قالوا : رُدَّ ، فأمالوها إلى الكسرة ، وحكى سيبويه : شربتُ من المُنْقُر ، ومِنَ السَّمُر [١] ، ومِنَ النُّغَر [٢] ، فكما أمالوها في هذه الحروف كذلك أمالها [٣] في مذعور وابن بور ، ولم توجب إمالة الضمة إلى الكسرة هنا تغيرًا للواو كما لم توجب إمالة الكسرة إلى الضمة تغيرًا في الياء في (وقِيل) [٤] ، فلما لم تغير الياء كان ألا تغير الواو أجدر لأنها ضمة وإن كانت ممالة ، وقول أبي عمرو ﴿ يا صالحُ ايْتِنا ﴾ [٥] أشد من هذا لأنها ياء ساكنه قبلها ضمة ، فتركها ياء ، والضمة في ابن بُوْر وابن مَذعُوْر صحيحة وإن كانت ممالة ، فتصحيح الواو في مَذعُوْر وابن بُوْر أجدر .

ووجهُ قول سيبويه أنَّ الواو ليست مثل ميم عَمْرو لأن فيها مدًّا ، والمد بمنزلة حركة ؛ بدلالة ﴿ أتُحَاجُّوْنِّي ﴾ [٦] ، وتُمُوْدَّ الثوبُ ، وأنها لا تقع موقعها ردفًا ولا عوضًا مما يُحذف من بناء الشعر في الأمر العام ، وبدلالة تخفيف الهمزة بعدها ، فلما صارت بمنزلة المتحرك فصلت كما تفصل لو حركت ميم عَمْرو ، فقلت عَمُرو ، فلا تميل الحركة ببعدها / من الراء ، ولا يشبه هذا قول من قال [٣٣٢]

---

(١) الكتاب ٤ : ١٤٣ . والمنقر : الركية الكثيرة الماء .

(٢) في الأصل : ومن الفقر . صوابه في الكتاب ٤ : ١٤٤ والتعليقة ٤ : ١٩٦ . والنغر : فراخ العصافير ، واحدته نُغَرة . وقيل : طير كالعصافير حمر المناقير . وهو البلبل عند أهل المدينة .

(٣) في الأصل : أماله .

(٤) الكتاب ٤ : ٣٤٢ . وإشمام الكسرة شيئًا من الضم في هذا الفعل قراءة الكسائي وهشام . الإقناع في القراءات السبع ص ٥٣٤ ـ ٥٣٥ .

(٥) سورة الأعراف : ٧٧ . الكتاب ٤ : ٣٣٨ .

(٦) سورة الأنعام : ٨٠ . قرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون ، وقرأ بقية السبعة بتشديدها . السبعة ص ٢٦١ .

رُئِيَ[1] ، ولم يمل الضمة نحو الكسرة ؛ لأن إمالة الضمة على هذا الحد لم تكثر ؛ ألا ترى أنَّ نحو قولهم[2] ردَّ وإمالته نحو الضم ليس بالكثير ؛ لأنَّ منهم ـ وهم الأكثر ـ من يشبع[3] ، فيقول رُدَّ ، ومنهم من يخلص الكسرة ، فيقول ردَّ ، ومنهم من ينحو نحو الضمة ، فلما كَثُرَ ذلك عُدل عنه في مَذْعُوْر ، وقرب الحرف من الراء من وجه آخر ـ وهو أن رام الكسرة ـ كما قربوا النون من الميم في شَنْباء[4] ومَنْ بك من وجه آخر غير الإدغام ، وهو أن أبدل من النون الميم ، فكذلك قرب الصوت من الراء المكسورة بأن رام الكسرة . ويدل على أن هذه الضمة لم تكسر عنده أنه قال[5] : من قال (وقِيْلَ) ، فأشم الضمة ، أنك إذا سميت به شيئا أخلصته كسرة ، فقلت : قِيْلٌ ، ولم تبدلها واوًا فتقول قُوْلٌ ـ وإنْ كان قد قاله قوم ـ لأن ذلك ليس بالأكثر .

فإن قيل : فإذا كانوا لم يميلوا الواو نحو الياء كما أمالوا الألف نحو الياء لأن الواو لا تقرب من الألف قرب الياء ؛ ، بل الألف إلى ا لياء أقرب ، فهلا لم تمل الضمة نحو الكسرة كما لم تمل الواو نحو الياء .

فالقول في ذلك : إنهم قد أمالوا الضمة نحو الكسرة في غير هذا الموضع ، وليس يجب من حيث لم تمل الواو إلى الياء ألاَّ تمال الضمة إلى الكسرة ؛ لأنَّ الصوت بالحركة أقل من الصوت بالحرف الذي هي من جنسه ، وليس ينبغي إذا

---

(١) في الأصل : رأى .

(٢) في الأصل : أن نحو لهم ورد .

(٣) زيد ههنا في الأصل : وهم الأكثر . وانظر هذه اللغات في الكتاب ٤ : ٤٢٢ ـ ٤٢٣ .

(٤) امرأة شنباء : عذبة الفم .

(٥) يعني سيبويه ، ولم أقف على قوله هذا في الكتاب .

احتُمل شيء يسير أن يُحتمل ما هو أكثر ؛ ألا ترى أنهم لم[1] يروا الحركة بين المثلين حاجزًا يمنع الإدغام لقلته ، فأجروا المتحرك / مجرى الساكن ، ولم يجعلوا [٣٣٣] الحجز بالحركة هنا كالحجز بالحرف ، فكذلك لا يجب إذا أميلت الضمة نحو الكسرة أن تمال الواو نحو الياء ، على أنَّ مَن أمال الضمة في نحو قولهم مِنَ المُنْقُر نحو الكسرة فإن هذه الإمالة ما كانت تجب في القياس كما تجب إمالة الفتحة نحو الكسر في نحو مِنَ الضَّرَر ؛ لأنَّ الضمة لا تقرب من الكسر قرب الفتحة منها ، فقربت الفتحة من الكسرة كما قربت الياء من الألف ، ولا تقرب الضمة من الكسرة كما لا تقرب الواو من الياء على هذا الحد ، إلا أنَّ الذي فعل ذلك جعله مثل قولهم مِغِيرة ، فأتبع الكسرةَ الكسرة ، فكما أنَّ الكسر هنا ليس بقياس كما كان نحو شِعِير ورِغِيف قياسًا ، وإنما هو على حد أنْبُؤُك ، وأجُوْؤُك ، وهو مُنْحُدُر من الجبل ، كذلك إمالة ضمة قولك مِنَ المُنْقُر نحو الكسرة على حد قلب الضمة كسرة في مِغِيرة ومِنْتِن . وما يقوي ذلك أنه جعله في الباب في هذه الأحرف . ويدل على أن الضمة ليس في القياس أن تقرب من الكسرة أنهم قالوا في الشَّجِي ونحوه شَجَوِيّ ، ولم يغيروا الضم في نحو السَّمُر ، ولكن قالوا سَمُرِيٌّ لا غير ، فكذلك حيث ذكرنا كان القياس ألا يقرب منه .

---

(١) لم : ليس في الأصل .

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
سورة البقرة		٩٠	٤٨٧
٣	٥٠٠	٩١	١٥٨
٦	٦٠٥	١٠٢	٥٨ ، ٥٠٣
٧	٢٢٩	١٠٩	٢٤٦ ، ٤٩٩
١٠	٣٦٠، ٥٠٠	١٣٣	٣٣٢
١٧	٤٨٤	١٤٩	٦٧
٢٣	٥١	١٧٣	٣٩٧
٢٥	٥٠١	١٧٥	٤٩٤
٢٦	٥٠٥ ، ٥٠٦	١٧٧	٢٣٧
٢٨	١٥٣	١٧٨	٦٢٩
٢٩	١٥٥	١٨٧	٥٢ ، ٢٤٧
٤٨	٥١٩، ٦٠٠	٢٢٨	٣٠٦، ٣١٤
٦١	٥٧٠	٢٤٠	٣٨٧
٦٢	٤٣٤ ، ٤٨٣	٢٥١	٥٥
٦٨	٤٥١	٢٥٧	٢٠٣ ، ٢٠٥
٨٨	٣٩٣	٢٧١	٤٨٩

الآية	الصفحة
٢٧٤	٤٩٢
٢٧٥	١٢٤
٢٨١	٦١٨

سورة آل عمران

الآية	الصفحة
٢٥	٦١٨
٧٣	١٨٧
١١٣	٥٨
١٥٩	٥٠٥
١٧٣	٣٠٦
١٨٠	٥٣١

سورة النساء

الآية	الصفحة
٤	٢٧٧
٨	٢٤٠
١١	٣٣٤، ٣٣٧
١٥	٣٥٢
٢١	٢٤٧
٣٤	٣٥٢
٤٦	٣٩٣
٦٠	٢٠٥
٦٧	٧٢
٦٩	٣٩٣
٨٧	٦١٨
٨٩	٤٩٩
٩٠	١٥٣
١٠٢	٥١٨
١٠٥	١٥٩
١٣٦	١٤٩
١٥٩	٤٣٤

سورة المائدة

الآية	الصفحة
٣٨	٤٦٥
٦١	١٢٣
٦٤	١٥٣
٧٣	٢٨
٩٣	١٤٨
٩٥	١٥٣
١٠٥	٣٤١

الآية	الصفحة
١١٧	٥٠١

سورة الأنعام

الآية	الصفحة
١	٤٩
١٦	٥٩٥
٢٥	٤٣٤
٣٣	٦٢٧
٧٧	٦٢٨
٨٠	٦٣١
٩٢	١١٤، ٤٨٥
٩٣	٥٣٠
٩٤	٥٩٢
٩٦	٢٥٠
١٠٨	٥٩٧
١٣٦	٥٠ ، ٢٣٨
١٣٧	٥٩٧
١٥٣	١١٤
١٥٤	٣٥٦، ٣٥٩ ، ٥٠٧

سورة الأعراف

الآية	الصفحة
٤	١٥٥، ١٥٧ ، ٤٣٥
١١	١٥٥ ، ١٥٨
١٣	١١٩ ، ١٤٥
٢٠	٢٢٧، ٦٢٦
٢١	٢٢٢ ، ٢٧٠
٢٩	٥٩٢
٣٠	٣٠٥
٣٣	٢٥٣
٣٩	٢٧
٤١	٣٣٨
٤٢	٦٢٢
٤٣	٢٧ ، ٢٤٦
٥٠	١٥٦، ١٢٥
٥١	٢٥٧، ٤٠٦ ، ٥٠٠، ٦٠٢
٧٣	٢٨٤
٧٥	٢٣٢
٧٧	٦٣١
٧٨	٢٨٥

الآية	الصفحة
٨٦	١١٥
٩٧	١٥٨
٩٨	١٥٨
١٠٥	١١٤
١٣٨	٢٤٦
١٤٥	٣٥٩
١٥٤	٦٠٠
١٥٥	٥٩٨
١٦٤	٣١٩
١٨٧	١٣٦
٢٠٤	٥٩

سورة الأنفال

الآية	الصفحة
٦	٤٩٧
١٧	١٤٩، ٥٠٣
٣١	٦٠
٣٢	١٨٦
٤٢	١٣، ١٢٤، ١٤٤، ٢٥٥، ٥٣٧

الآية	الصفحة
٨٦	٩٦

سورة التوبة

الآية	الصفحة
٥	١١٥
٦	٤٣٤
٧	٢٦٦، ٣٩٧
١٩	٢٣٧
٣٠	١٥٣
٤٠	٢٨، ٥٣٨
٥٦	٩٥
٦٠	٥١٤
٦٩	٣٦٠، ٦٠٢
٧٨	٥٤٥
١٠٨	٥١٥
١١٨	١٥١

سورة يونس

الآية	الصفحة
٢	٢٢
٩	١٥٠، ٤٤٠
١٨	٤٨٣

الآية	الصفحة
٢٧	٦١٥، ٦٢٢
٣٠	٥٩
٣٣	١١٥
٤٢	٤٣٤
٥٠	١٥٧
٦٤	٢٨١

سورة هود

الآية	الصفحة
٨	٢٤
٢٩	١٧٠
٣٨	١١٧
٤٨	٤٥٨
٥٥	٢٩١، ٦٠٠
٧٢	٤٨٦
١٠٥	٣٦٣
١٠٨	٥١٥
١١١	٤٣٣
١١٣	٦٢٦

سورة يوسف

الآية	الصفحة
٥	٢٩١، ٦٠٠
١٢	٢٢٢
٢٠	٢٩٢
٢٣	٣٢١
٣١	١٧١ ، ٣١٢ ، ٥٠٢
٤٣	٢٩٠، ٥٩٩ ، ٣٧٨
٥١	١٧١
٨٢	٢١٩

سورة الرعد

الآية	الصفحة
٩	١١٨ ، ٣٦٣
١٠	٣٦٣
٢٣	٥٣٠
٢٤	٥٣٠
٣٢	١١٧
٤٣	٦٠١

سورة إبراهيم

الآية	الصفحة
٧	١٨٨، ٦٢٣
١٠	٣١٣

الآية	الصفحة
٣٤	١٧٦
٣٧	٥٧٠
٤٨	٥٢٠، ٥٦٩

سورة الحجر

الآية	الصفحة
٢	٤٨٥، ٤٩٨، ٦٠٥
٤١	١١٤
٤٨	٥٠٢
٧٢	٩١
٩٤	٥٠١، ٥٩٨، ٦٠٢

سورة النحل

الآية	الصفحة
٥٣	٤٩١
٦٦	٣٠٨
٧١	٣٨
٧٣	٤٣٤، ٤٨٣
٧٧	١٥٦
٨١	٤٩
١٠٨	٢٢٩

سورة الإسراء

الآية	الصفحة
٣	١٢٩
٤	١١٧
٧	١١٧
١٦	١١٥
٢٣	٤٤٩، ٤٦١
٢٤	٤٢٩
٣٤	٢٩٢
٣٦	٤١٨
٤٧	٥٤٥
٧١	٥٩
١١٠	٥٠٧

سورة الكهف

الآية	الصفحة
٢	٧٢، ٢٧٩
٣	٢٧٩
١٨	١٢٥
٢٢	٢٨
٢٥	٣٠٠
٣٠	١٨٧

الآية	الصفحة
٣١	١٨٧
٣٣	٤١٢، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٤٧، ٤٦٠
٤٨	٥٩٢
٥٠	٤٨٨
٥٨	٤
٦٣	٢٥٢
٦٥	٧٣
٧٦	٧٢
١٠٧	٤٤٠

سورة مريم

الآية	الصفحة
٥	٧٢
٢٥	٥١١
٢٦	٥٠٧
٤٢	١٧٠، ١٧٢، ٥٦٧
٤٥	٣٣٥
٧٥	٣٩٥
٩٣	٤١٨، ٤٣٣، ٧٧
٩٤	٤٣٣
٩٥	٤٣٣

سورة طه

الآية	الصفحة
٧	١٣، ٣٦٠
٤٤	١٥٤
٧٥	٥٣٨
٨١	٢٠١
٨٢	١٤٨
٨٩	٢٤
٩٤	١٦٩
١١١	١٣٥
١٢٣	٧٨

سورة الأنبياء

الآية	الصفحة
٣٠	٤٦٠
٣٣	٤٣٣
٥٢	٢٤٦
٥٦	٢٢١، ٢٩٢
٥٧	٩٢

الآية	الصفحة
٨٧	٥٩٢

سورة الحج

الآية	الصفحة
٢٥	٢٤٦، ٦١٩
٦٦	٤٩٤
٧٢	٦٠

سورة المؤمنون

الآية	الصفحة
٣٦	٥٢٨
٤٠	٥٠٥
٤٤	٥٠٤ ، ٥٩٠
٤٥	٥٠٤
٥١	٤٥٧
٥٥	٤٨٦
٥٦	٤٨٦
٦٢	٧٥
٦٧	١٢٥ ، ٣٥٤
٧٠	٢٤١

سورة النور

الآية	الصفحة
٤	٤٣٥
٢٥	٦٠١
٤٣	١٥٦، ١٥٧ ، ٤٧٠
٤٥	٤٩٤

سورة الفرقان

الآية	الصفحة
١	١٥٩
١٦	٢٨٠
٢٢	٤٧٦
٣٩	٣٠٥
٤١	٢٤٠ ، ٤٨٥ ، ٥٩١
٤٩	١٥٧
٦٨	٤٩٢
٦٩	٤٩٢

سورة الشعراء

الآية	الصفحة
٥٤	٣٨٨
٧١	٢٤٦
١٨٦	٣١٢

سورة النمل

الآية	الصفحة
١٢	٨٤

الآية	الصفحة
٢٥	١٨٤
٣١	١١٦
٤٥	٤٦٠
٧٢	٢٩٠، ٥٩٩
٨٧	١٨ ، ٧٧ ، ٤١٨، ٤٣٣

سورة القصص

الآية	الصفحة
٤	١١٧
١٥	١٢٥ ، ٤٩٨
٣٥	٢٩٢
٣٨	٢٧
٤٦	٥٠٤
٦٢	٥٩٢
٧٠	٢٧
٨٢	١٨٠
٨٣	١١٧

سورة العنكبوت

الآية	الصفحة
٢	٥٩٢

سورة الروم

الآية	الصفحة
١٠	٥٣٦
٢٧	١٤
٥٩	٢٢٩
٢٧	٥٩٢

سورة لقمان

الآية	الصفحة
١٥	٣١٩

سورة السجدة

الآية	الصفحة
٧	٣٦١
١٩	٤٣٩

سورة الأحزاب

الآية	الصفحة
١٨	١٩٠
٣٤	٥٨
٣٥	٥٢٠، ٥٦٨
٥٠	٦٢٠
٥٣	٣٨٧
٦٠	٣٩٣

سورة سبأ

الآية	الصفحة
٧	٦١٦

الآية	الصفحة
٣٣	٨٢، ٢٢٤
٤٤	٥٠٤

سورة فاطر

الآية	الصفحة
٢	٤٩١
٩	١٥٧
١٢	٤٣٣
٢٨	٤٨٦، ٤٩٧
٣٤	٢٧
٣٦	٤٦
٤٥	٤٨٦

سورة يس

الآية	الصفحة
٦	٥٠٤
٣٥	٥٠٣
٦٩	٦١
٨١	٢٦٥، ٣٩٦

سورة الصافات

الآية	الصفحة
١٢	١١٦
١٤	١١٦
٣١	١١٥
٤٥	٢٦٨
١٠٢	٥٠١
١٣٠	٢١٧
١٣٧	١٥٨، ٣٤٧
١٣٨	١٥٨، ٣٤٧
١٥٣	٥٠، ٢٣٨
١٦٣	٣٥٥
١٦٤	٤٣٤

سورة ص

الآية	الصفحة
٣	٤٨٠
٢١	٤٤٩
٢٢	٤٤٩
٢٤	٧٠، ٢٥١
٢٦	٤٠٦
٤٤	٤٨٨
٥٠	٣٢١
٧٥	١١٧، ١٤٥

الآية	الصفحة
سورة الزمر	
٣	٥٣٠
١٦	١٦٦
١٧	٢٠٤
٢٣	٥١٨
٣٣	٣٥٧ ، ٤٨٤
٦٤	٦٨ ، ٣٨١
سورة غافر	
١٠	٢٣٩، ٦١٧
٣٥	١١٩، ٢٢٩
سورة فصلت	
٦	٣١٢
٩	١٥٥
١٣	٥٠٥
٣٠	١٥٠
٤٩	٨٩ ، ٢٥١
سورة الشورى	
٢٣	٣٦١، ٦٠٢

الآية	الصفحة
سورة الزخرف	
١٥	٥٠ ، ٢٣٨ ، ٤٩٤
١٧	٥٠
١٩	٥٠
٣٥	٤٥١
٣٩	٤٦
٤٩	٥٩٦
٨٤	٦١١
سورة الدخان	
١٩	١١٦
٣١	١١٧
٤٩	٥٩ ، ٥٩٦
سورة الجاثية	
٢٣	٢٢٩
سورة الأحقاف	
١٣	١٥٠
٢٤	١٢٣
٣٣	٢٦٥ ، ٣٩٦

الآية	الصفحة
سورة محمد	
٤	١٥٠
٥	١٥٠
١٦	٤٨٣
٣٥	٢٠٠
سورة الفتح	
٢٥	٢٤٤، ٢٥١
سورة الحجرات	
٩	٤٦٠
١١	٣١٣
سورة ق	
١٧	٥٦
٢٣	٧٥ ، ٤٨٥
٣٥	٢٨١
سورة الذاريات	
٢٣	٥٥٥
٥٦	٢٣٧
سورة الطور	
٩	٢٤٧
١١	١٥٣ ، ٢٤٧
١٩	٢٧٧
٢٠	٢٧٧
سورة النجم	
٢٠	٥١٨
٢٦	٤٣٥
٣٩	٢٤
٥٠	٢٩
سورة القمر	
٩	١٥٣، ٢٤١
١٠	٥٣٠
١٢	٣٢١
٤٧	٥٩٤
سورة الرحمن	
٣٣	٤٥٦
٣٩	٥٧٤
٤٦	٣٠٩، ٣١١، ٤٣٩

الآية	الصفحة
٤٨	٤٣٩
٥٢	٤٣٩
٥٤	٣١١
	سورة الواقعة
١٧	٢٦٨
١٨	٢٦٨
٢٢	٢٦٨
٦٣	٥٠٣
٦٤	٥٠٣
٧٥	١٥٢
٧٦	١٥٢
	سورة الحديد
٣	١٩، ٢٧
١٣	٢٧٤
١٨	٦١٩
٢٧	٣٠٥
٢٩	٥٠٥
	سورة المجادلة

الآية	الصفحة
٢	٥٠٢
٧	٢٨ ، ٥٤٥
١٩	٢٩٩
	سورة الحشر
٢٣	١١٩
	سورة المنافقون
١	٩١
٢	٩١
	سورة الطلاق
٤	٣٥٢، ٣٧٦، ٤٥٦
	سورة التحريم
٤	٤٤٨، ٤٦٥
	سورة الملك
٤	٤٤٠
٢٧	٥١
٣٠	٢٤٨
	سورة القلم
٢	١٥٢

الآية	الصفحة
سورة الحاقة	
٥	٢٠٣
١١	٢٠١
١٣	٥١٨
١٩	٥٩
٢٤	٢٧٧
٤٧	٤٣٤
سورة المعارج	
١١	٥٦٣
٣٨	٢٣٦
٣٩	٢٣٦
سورة نوح	
١	٣١٣
١٧	١١٨ ، ٥٣٦
٢٥	٥٠٥، ٦٠٩
سورة المزمل	
٨	١١٨، ٥٣٦
٢٠	٢٤

الآية	الصفحة
سورة المدثر	
٣٥	٥٣٨
سورة القيامة	
١	١٥٢
٢٦	٩٨
سورة الإنسان	
١	١٨٣
١١	١٢٣
١٢	١٢٣ ، ٣١١ ، ٤٣٩
١٤	٣١١ ، ٤٣٩
١٥	١١٠
١٦	١١٠
١٩	١٢٣
٢١	١٢٣
٣١	٣٠٥
سورة المرسلات	
٣٥	١٠٣
٣٦	١٠٣

الآية	الصفحة
سورة النازعات	
٢٠	٥٣٧
٢٤	٢٧
٢٥	٢٧
٢٧	١٥٥
٣٠	١٥٥
٤٥	٤٩٧، ٥٠٦
سورة عبس	
١٧	٤٩٤
٣١	١٠٤
سورة التكوير	
٢٤	٣٢٢
سورة الانفطار	
١٩	٦١٩
سورة المطففين	
٧	١٣٧
١٨	١٣٧
١٩	١٣٧

الآية	الصفحة
٨	١٣٩
سورة البروج	
٤	٢٣٢
٥	٢٣٢
سورة الطارق	
٨	٦١٧
٩	٦١٧
سورة الفجر	
٤	٥٧٩
سورة الشمس	
١١	٢٠٢
سورة التين	
٧	٤٩٤
سورة العلق	
١٤	٦٠١
سورة البينة	
٢	٦٠
سورة الزلزلة	

الآية	الصفحة
٥	٢٤٦
٧	٥٩
٨	٥٩

سورة العاديات

الآية	الصفحة
٣	٦١٩
٤	٦١٩

سورة العصر

الآية	الصفحة
٢	٤٨٨

سورة الكافرون

الآية	الصفحة
٦	١٦٧

سورة الإخلاص

الآية	الصفحة
١	٢٦٣، ٣٢٨، ٥٢٢
٢	٣٢٨
٤	١٠٠

سورة الناس

الآية	الصفحة
٤	٢١٩ ، ٢٢٧
٥	٦١١
٦	٦١١

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الحديث أو الأثر	الصفحة
إنَّ أهلَ الجَنَّةِ يَتراءَوْنَ أهلَ عِلِّيِّينَ كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ في السماء .	١٣٧
اتَّقُوا اللهَ في النِّساءِ ؛ فإنَّهنَّ عَوَانٍ .	١٣٥
اسْتَعْمَلتُ عليكم عُمَرَ بنَ الخطابِ .	٥١٤
امرؤٌ من قريش .	٥٦ ، ٨٧
بعث النبيُّ عليه السلام إلى أهل العَوالي في صيام عاشوراء .	١٣٠
حتَّى تَهَوَّرَ الليلُ .	٥٨٥
رُدُّوا عليَّ أبي .	٣٣٣
شاهَتِ الوُجوهُ .	١٤٩
عليكم بالباءةِ ؛ فإنه أغَضُّ لِلبَصَرِ .	٣٦٧
العينُ وكاءُ السَّهِ .	٣٦
فَبها ونِعْمَتْ .	٥٥
كنا نأوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم .	٦٢٣
لا يُقتَلُ مُسلمٌ بكافرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهدِه .	٥٦٩
اللهُ مَولانا ولا مَوْلَى لَكُمْ .	٦١

الحديث أو الأثر	الصفحة
اللهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ .	٢٥١
اللهُمَّ خالِفْ بينَ كَلِمتهم ، وألقِ بَأْسَهم بينَهم .	١٥٤
لولا بَأْوٌ فيه .	٣٧٠
ما اسْتُ القِرْدِ بمُسْتَحْسَنةٍ في مَرْآةِ العَينِ ، ولكنها مُتْرَصَةٌ .	٣٦١
مَنَعَتِ العراقُ قَفيزَها ودِرهَمَها .	١٧٦

٣ ـ فهرس الأمثال والنماذج النحوية

(أ)

أَبَدَ الأَبَدِينَ ٢١٨

أَبَدَ الأَبَدِيَّةِ ٢١٨

أَبَدَ اللهِ ٢١٨

أَبَوْتُ عَشرةً ٣٤٠

أَتَتْكَ بحائنٍ رِجْلاه ٢٣٠

أتيتُ بلادًا قلَّما تُنْبِتُ إلا الكُرَّاثَ والبَصَلَ ٢٥٧

أَتيتُه خُفُوقَ النَّجْمِ ٣٤٤

آتيكَ السبتَ أو الأحدَ أسْرَعَه ٢٩٣

آتيكَ يومَ الجمعةِ أو يومَ السبتِ أبْطَأَه ٢٩٣

أتَيْنا الأميرَ، فكَسانا كُلَّنا حُلَّةً، وأعطانا كلنا مائة ٤٣٦

آثِرًا ما ٥٦٠

أجائيَّ مَوْعِظَةٌ ١٢٤

أجَبْتُ الداعيَ ٩٨

أجْزَأتِ المرأةُ ٥٠ ، ٢٣٨

أحِبُّ أنْ صَنَعتَ ٥٠٠

أحِبُّ ما صَنَعتَ ٥٠٠

إحدانا تَنطلق ٤٥٨

أحدُهما ضربتُه ٢٥٤

أحدُهما قامَ ٢٥٤

أحسنَ ما ليس زيدٌ قائمًا ٦٠٠

أحْلِفُ باللهِ لأفعلَنَّ ٩٠

أخْزَى اللهُ الكاذبَ مِنِّي ومنه ٤٥٤

أخْطَبُ ما يكونُ الأميرُ قائمًا ٢٢٧

أخْطَبُ ما يكونُ زيدٌ قائمًا ٥٤٦

أخْطَبُ ما يكونُ زيدٌ يومُ الجمعة ٢٢٧

أخَوتُ عَشرةً ٣٤٠

إذا كانَ غدًا فَأْتِني ٢٤٢، ٤٠٣، ٦١٢

أذكَرٌ أنْ تَلِدَ ناقتُك أحَبُّ إليك أم أنثى ٦٨

أرأيْتَ زيدًا أبو مَنْ هو ٨٨

أزيدٌ عندَك أم عمرٌو ١٠٤

أزيدًا أنت رجلٌ تضربه ٦٠٦

أزيدًا بَكَى عليه غلامُه ١٠٩

أزيدًا ضَربَ غلامَه عمرٌو ١٠٩

أزيدًا ضَرَبَه عمرٌو ١٠٩

أزيدًا ضَرَبَه غلامُه ١٠٩

أزيدًا مرَّ به غلامُه ١٠٩

أشْهَدُ باللهِ لأقومَنَّ ٩٠

أصابَ الناسَ جهدٌ، ولو تَرَ ما أهْلَ مكة ١٧١

أَعْطِنِي درهَمًا أو درهمين أقلَّ شـيء ٢٩٤
أعطيتُ زيـدًا الدراهـمَ وعَمـرًا الدنانيرَ ٢٤٩ـ ٢٥٠
أعطيتُـه درهمًـا أو درهمـين أكـثرَ مـا أعطيته ٢٩٣، ٢٩٤
أعْطيتُه دينارًا أو دينارين أقلَّ ما أعطيتُه ٢٩٣، ٢٩٤
أعْلَمَ اللهُ زيدًا عَمرًا خيرَ الناسِ ٣٢١
أعوذُ باللهِ أنْ أكونَ كُنْتِيًّا ٥٢٢
أقائمٌ أخواك ٤٠٥
أقْرَأتِ النُّجُومُ ١٦٠
أقْسِمُ باللهِ لأفعلَنَّ ٩٠
أقسَـمتُ عليـك إلا فَعَلـتَ ٤٧، ٤٩، ٨٦
أقْسَمْتُ عليكَ لَمَّا فَعلتَ ٤٧، ٢٥٦
أقَلُّ امرأةٍ تقولُ ذاك ٤٠٥
أقَلُّ امرأةٍ ذات جُمَّة ٤٠٥
أقَلُّ امرأةٍ وجهُها حَسَنٌ ٤٠٥
أقَـلُّ امْرَأتَيْـنِ تَقُـولانِ ذاك ٢٥٨، ٢٦٠، ٤٠٥
أقَلُّ رجلٍ جاءني إلا زيدٌ ٤٠٢
أقَلُّ رجلٍ رأيتُه إلا زيـدٌ ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٠
أقَلُّ رجلٍ يقولُ ذاك إلا زيدٌ ٤٠٦
أقُومُ إنْ قُمْتَ ٦٢٠
أكُلَّ يومٍ لك ثوبٌ تَلبَسُه ٦١٨ـ ٦١٩
أكلوني البراغيثُ ٤٦٤
إلاك ٧٥
إلِيْ إلَى قَفْلَةٍ ٤
إليكَ ٢٧٢، ٣٤١
إلَيَّ ٢٧٤
أمَرتُك الخيرَ ٥٩٨
أمَرْتُكَ الْخَيْرَ وعَمرًا البرَّ ٢٤٩
أمَرتُكَ بالخيرِ ٥٠١، ٥٩٨
أمررتُ يَدِي عليه ١٠٩
أمْكَنَكَ الصَّيدُ ٣٩٥
أمَّا أبوك فَلَكَ أبٌ ٢٣٦
أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ ٤٧٤
إن اللهُ أمْكَنَنِي مِنْ فُلانٍ ٢٥٨
إنْ خَيْرًا فخَيْرٌ ٤٧٤
إنْ زيدًا منطلقٌ ٧٤
أنا أشْعَرُ الجِنِّ والإنسِ ٤٥٦
أنا الذي قُمتُ ٦٠٤
أنا ذو فَعَلتُ ٣٧٥
أنا زيدًا الضاربُ ٢٨٨
أنا في الصلاة ١١٠
أنا في حاجتك ١١٠

أنتَ ـ اللهمَّ ـ الرازقُ ١٨٦
أنتَ أكْرَمُ عليَّ مِن أنْ أضْرِبَك ٥٩٧
أنتَ الذي قُمتَ ٦٠٤
أنتِ عَدْلَةٌ ٣١٣
أنتم يفعلون ٦٠٤
أنْشَدْتُ الشِّعْرِ ٥٨
أنْشَدْتُ الضالَّةَ ٥٨
أنْشَدتُ الضالَّةَ إنْشادًا ٦٢
أنْشَدتُ ضالَّتِي إنْشادًا ٦٢
إنكَ ما وخَيرًا ٥٠٧
إنَّ أحدًا لا يَقول ذاك ٤٠١
إنَّ أحَدًا لا يقولُ ذاك إلا زيدًا ٢٦٢ ، ٢٧٠
إنَّ في الدار زيدًا ٢٧٢
إنَّ قريبًا منك زيدًا ١٣
إنَّكَ ما وخيرًا ٥٦٠
إنَّما أنا قَومٌ ٣١٢
إنَّما أنتَ نفَرٌ أو رَهْطٌ ٣١٢
إنَّما سِرْتُ حتَّى أدْخُلَها ٢٥٥ـ٢٥٦ ، ٢٥٩
إنَّما سِرتُ حَتَّى أدْخُلَها ٣٩٨ ، ٣٩٩ـ ٤٠٠
إنَّما سِرتُ حتى أدخلُها ٢٥٣ ـ ٢٥٤
إنِّي مِمَّا أصْنَعُ ٤٩٠
إنِّي مِمَّا أنْ أصنعَ ٤٩٠
إنه لَيُسارُ عليه صَباحَ مَساءَ ٣٤٧
أهلكَ الناسَ الدينارُ الحُمْرُ ٣٠٢
أهْلَكَ الناسَ الشَّاةُ والبَعيرُ ١٧٦
أوْسَيتُ رأسَه ٣٣
أوَّلُ ما أقولُ إنِّي أحْمَدُ اللهَ ٥٣١
أيُّ الرجالِ جاءك ؟ ٤٥٣
أيُّ الرجلَين كِلَيْهما ٤٧١
أيُّهم جاءك ٤٥٣

(ا)

ابْدَأ به (بها) أوَّلُ ١٦
اجتمعتْ أهلُ اليمامة ١٧٢
اخْتَرْتُ الرجالَ عبدَ اللهِ والنِّساءَ هندًا ٢٤٩
اخْتَصَمَ الرجلان ٤٦٦
ادْخُلوا الأوَّلُ فالأوَّلُ ٢٧٨
استَرْفَدتُه ١١٦
استَعْطَيتُه ١١٦
اسْقِني مًا يا هذا ٣٦٨ ، ٣٦٩
اشترك اللَّذانِ اخْتَصَما كِلاهما ٤٦٨
اشْتَرَكا ٤٦٦
اشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ ٢٩٣
اصْطَحَبا ٤٦٦
اصْطَرَعا ٤٦٦

اصْطَلَحا ٤٦٦
اعرض الحَوضَ على الناقة ١١٠
افْعَل ذاكَ بذِي تَسْلَمُ ٥٦٤
افعل هذا آثرًا ما ٥٠٧
(ب)
بَأْبَأَ الصَّبيُّ أباه ١٩٨
بَأْبَأَه أبوه ١٩٨
بأبي أنتَ ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢
بأبي هُمَا ٣٤٢
بألَمِ ما تُخْتَبَنَّهْ ٢٦٩، ٤٠٧
باسمِ اللهِ أوَّلُ عَمَلِي ٣٤٢
باسمِ اللهِ أوَّلُ كُلِّ شيءٍ ٣٤٢
باللهِ لأفْعَلَنَّ ٩١
برَجُلٍ كَفْيكَ مِن رجلٍ ٨٢
بعيرٌ ذو عَثانِينَ ٣٠٧
بكَ - اللهُمَّ - نرجو الفضلَ ١٨٦
بكَ لأَفْعَلَنَّ ٧١
بِمَنْ تَمْرُرْ أمْرُرْ ٢٤٩
بينَ الرجلَيْنِ كِلَيْهما ٤٧١
(ت)
تاللهِ لأَفْعَلَنَّ ٩٢
تاللهِ هل قُلتَ ٨٤
تَبًّا له ٢٩١
تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيْ لا أنْ تَراه ١٨١
تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيرٌ مِنْ أنْ تَراه ٣٨١، ٤٧٨، ٥٦٣
تَسمعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أنْ تراه ٥٦٣
تَفَرَّقُوا أيادي سَبَا ١٨٢
(ث)
ثابَ الماءُ ٣٧
ثابَتْ إليه نفسُه ٣٧
ثَبَّتْ مَحاسِنَه ٣٧
الثَّلجُ شَهرَينِ ٢٢٦
ثلاثة شُسُوع ٢٩٧، ٣٠٦
ثوَيْنا زَمانًا قليلاً مثلَ ساعةٍ ٣٨٨
(ج)
جِئْتُ إلى زيدٍ ٩٢
جِئتُ أوَّلُ ١٥
جئتُ زيدًا ٩٢
جئتُ فلانًا لَدَنْ غُدْوَةً ٦٦
جِئتُك أنْ أجْتَرَّ مَوَدَّتَك ٢٢٢
جِئتُكَ مَقْدَمَ الحاجِّ ، وخُفُوقَ النَّجْمِ ٥٠١
جاءني كلاهما ٤٤٨
جاءني الذي كزيدٍ ١٠٧
جاءني الرجلان كِلاهُما ٧٥، ٤١٤
جاءني كِلا أخَوَيْكَ ٤١٤
جاءني كِلا زيدٍ وعمرٍو ٤٥٣

جاءني كُلُّ أحَدٍ ٢٦٣
جاريتاك قامَتْ ٤١٨
جاريَتانا تَنطلقانِ ٤٥٨
جاريَتاهما تَنطلقان ٤٥٨
جاريتهما تَنطلق ٤٥٨
الجِبابُ شَهرَينِ ٢٢٦
جَدَّتْ جَدادِ ٢٢٨
جَزيتُك اليوم ٦١٦
الجَمَّاءَ الغَفيرَ ٦٠٨
جَميعُ زيدٍ وعمرٍو ذاهبان ٤٥٢
الجودُ حاتِمٌ ٢٢١

(ح)

حَبَّذا ١٨٩
حَسِبتُ أنَّ زيدًا منطلقٌ ٤٨٧
حَسِبْتُ بكرًا خارجًا ٣٢٢
حَسْبُك يَنَمِ الناسُ ٢٧٤ ، ٣٩٤
حَضَأتُ النارَ (للنار) ٣٧٧

(خ)

خامَرَهُ الداءُ ٢٩٠
خُذْ طَرَفَك ٥٩٦
خرج بفاقته ١٢٢
خَرَجتْ خَوارجُه ٢٢٨
خَطيئةُ يومٍ لا أصيدُ فيه ٢٦٠
خُفُوقَ النَّجْمِ ٦٩
خِلافةَ فُلان ٦٩ ، ٣٤٤
خِلتُ زيدًا ذاهبًا ٣٢٢
الخَمْسةَ العَشَرَ دِرْهَمًا ٢٣٥
خَمسةَ عَشَرَ ١٨٩
خَيرٌ بينَ يَدَيْك ٢٥٥

(د)

دَخَلتُ إلى البيتِ (البيت) ٩٢
دريت به ٥٩٩
دَعَوْتُ زيدًا ٥١
دُفِعَتْ إلى فلانٍ جاريةٌ يُقَرِّئُها ١٥٩
دَقَقْتُه دَقًّا نِعِمًّا ٤٩٠
دُهْدُرَّيْنِ ساعِدِ القَيْنِ ، وسَعْد القَين ٢٧٥، ٤٤١
دُونَكَ ٢٧٢، ٣٤١

(ذ)

ذاك الغازي ٩٧
ذكَّرتُك اللهَ ٥٢
الذي ضاربٌ زيدًا عمرٌو ٥٣٣
الذي ضَربتُ زيدٌ ٥٩٨
الذي في الدار ٢٧٢
الذي قُمتُ فيه اليومُ ٧١
الذي مررتُ به أبي عبدِ اللهِ زيدٌ ٤٣٧
الذين يختصمون أجمعون منطلقون ٤٦٨

(ر)
رأيتُ أحدَ الرجلينِ كِلَيْهما ٤٦٧
رأيتُ أبا زيدٍ ٣٢٥
رأيتُ أباك ٣٢٥، ٣٢٦
رأيتُ أبيْ ٣٢٥
رأيتُ أحَدَ الرَّجُلَين ٤٦٧
رأيتُ أحدَ رجلينِ اثنين ٤٦٧
رأيتُ أخَوَيك كِلَيْهما ٤٦٦
رأيتُ أفضلَ مِن ابنِ سيرِينَ ٤١٠
رأيتُ ابْنَمًا ٣٢٩
رأيت القاضيَ ٩٨
رأيت المُعَلَّى ٥١٧
رأيتُ رجلا ٤٢٣
رأيتُ رَجُلاً آخَرَ ١٢
رأيتُ غُلامَيْ أخَوَيْكَ ٤١٤
رأيتُ غُلامَيْه ٤١٤
رَأيتُ فاك، وذا مالٍ ٥٦٢
رأيتُ كِلا أخَوَيْكَ ٤١٤
رأيــتُ مَــرْءًا ٣٣٠
رأيتُ مُسْلِماتٍ ٤٢٣
رَأيْتُهُما كِلَيْهِما ٧٥، ٤١٤، ٤٦٦
رُبَّ رَجُلٍ ٢٦٠
رُبَّ رجـلٍ أبـوه قـائمٌ وأخـوه ذاهـبٌ ٦٠٦
رُبَّ رجلٍ ظَريف ٤٠٥
رُبَّ رَجُلٍ يَفْهَمُ هذا ٢٥٩
رُبَّما تَقُولَنَّ ٤٠١
رُبَّما تَقُولَنَّ ذاك ٤٠٦
رَحِمَ اللهُمَّ زيدًا ١٧٩
رَدِفَ لكم ٣٧٨
رَدِفَكم ٢٩٠، ٣٧٨
رَغَبُوتَى خيرٌ من رَحَمُوتَى ٤٣٢
رَكِبَ زيدٌ بثيابه ١٢٢
(ز)
زُرْني يومًا أو يومين أكثرَ شيء ٢٩٤
زيـدٌ ـ فافـهمْ مـا أقـولُ ـ أفضـلُ قومِـه ١٨٨
زيدٌ ـ وأقولُ حَقًّا ـ رجلٌ صالحٌ ١٨٨
زيدٌ أشعرُ الإنسِ والجِنُّ ٤٥٦
زيدٌ أشعرُ الجنِّ والإنسِ ٤٥٥
زيدٌ أشْعَرُ الخلقِ ٤٥٥، ٤٥٦
زيدٌ أعْلَى الحائطِ ١٢٤
زيدٌ أفضلُ الناسِ ٤٥٥
زيد أفضلُ النساءِ والرجالِ ٤٥٥
زيدٌ إلا مُنطَلِقٌ ٢٦١
زيدٌ أو عمرٌو ضربتُه ٢٥٤
زيدٌ أو عمرٌو قامَ ٢٥٤
زيدٌ جاءَ رجلاً صالحًا ٥١٢

زيدٌ ضَربتُ ٣٧٩
زيدٌ على الجبلِ ١١٠
زيدٌ في الحبسِ ١١٠
زيدٌ فيها قائمًا ٢٧٢
زيدٌ قامَ ٥٢٤
زيدٌ وعمرٌو قاما ٤٥٣
الزيدانِ قاما ٤٥٣

(س)

سالِمٌ حُرٌّ أو خالدٌ وسالِمٌ ٤٦٢
سالمٌ حُرٌّ أوخالدٌ أو أحدُهُما ٤٦٢
سُبْحانَ ما سَبَّحَ الرَّعْدُ بحَمْدِه ٤٩٣
سُبْحانَ ما سَخَّرَكُنَّ لنا ٤٩٣، ٦٠٥
سِرْتُ عليه ليلةً ، وساعةً ٣٤٥
سِرْتُ عليه عَتَمَةً ٣٤٥
سِرْتُ عليه يومًا ٣٤٥
سِرْتُ قليلاً حَتَّى أدْخُلَها ٣٩٩
السَّمْنُ مَنَوانِ بدرهمٍ ٤٨٧
سَقْيًا لك ٢٩١
سَلامٌ عليك ٢٥٥
سِيْرَ عليه الدهرُ والشهرُ والأبدُ ٣٠٦
سِيْرَ عليه بَصَرًا ٣٤٦
سِيْرَ عليه بُكْرَةٌ ٣٤٥
سِيْرَ عليه صباحًا ومساءً وعَشِيَّةً وعِشاءً ٣٤٦
سِيْرَ عليه ضَحْوَةٌ وضَحْوَةٌ ٣٤٥
سِيْرَ عليه ضُحًى ٣٤٦
سِيرَ عليه ظَلامًا ٣٤٦
سِيْرَ عليه عَتَمَةً وعَتَمَةٌ ٣٤٥
سِيْرَ عليه غُدْوَةُ ٣٤٥
سِيْرَ عليه ليلاً ٣٤٦
سِيْرَ عليه ليلاً ونهارًا ٣٤٦

(ش)

شابَتْ مَفارِقُه ٣٠٧
شَرٌّ أهَرَّ ذا نابٍ ٤٧، ٤٨، ٢٥٥
الشعرُ زهيرٌ ٢٢١
شَيْءٌ ما جاءَ بك ٢٥٥

(ص)

صاحباك ذهَبَ ٤١٨
صَبَرتُه على كذا ٤٩٤
صَعِدتُ على الجبلِ ١٠٩
صَلَّى المسجدُ ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧

(ض)

الضاربُ زيدًا أمسِ أخوك ٨٦
الضاربُ زيدًا أمسِ منطلقٌ ٨٦
الضاربُه أنا وقُمتُ زيدٌ ٦١٩
ضَرَبَ غلامَه زيدٌ ٦١١
ضَربتُ إمَّا زيدًا وإمَّا عَمْرًا ٢٥٥
ضَربتُ القومَ غيرَ زيدٍ ٣٨٧ـ ٣٨٨

ضَربتُ زيدًا رأسَه ١٠٢
ضربتُ زيدًا وعَمْرًا كَلَّمتُه ٣٠٥
ضَربتُه شيئًا ٢٩٤
ضَرَبْنَ ٤٢٤
ضَرْبي زيدًا قائمًا ٥٤٦
(ظ)
الظِّباءُ إذا وَجَدَتِ الماءَ فلا عَبابَ ، وإن لم تَجده فلا أَبابَ ١٠٤
ظَننتُ أنَّ زيدًا مُنطلقٌ ٤٠٥
(ع)
عبدَ اللهِ المقتولَ ٧٠، ٥٣٠
العجبُ مِنْ بُرٍّ مَررنا بـه قَبـلُ قفيزًا بدرهمٍ ٢٨٤
عَزَّه ١١٠
عَزَّ عليه ١١٠
عسى زيدٌ أنْ يَقومَ ١٢
عَلا على الأمرِ ١٢٠
عَلاك ٧٥
علاه المَكْبرُ ١١٩ ، ١٢٠
عَلِمَ اللهُ لأفعلَنَّ ٩١
عَلِمْتُ أنَّكَ مُنْطَلِقٌ ٥٩٣
عَلَوْتُ في الجبل ، وعلى الدابَّةِ ، أعْلُو عُلُوًّا ١١٩
عَلِيَ فِي المكارم يَعْلَى فهو عليٌّ ١٢٠
علـى مَـنْ تَـنزلْ أَنْـزلْ ٢٤٩، ٥١٩، ٥٩٩
عَلِيْتُ في المكارم أعْلَى عَلاءً ١١٩
عَليكَ ٢٧٢
عَلَيكَ زيدًا ٣٤١، ٣٤٢
عَلَينا أميرٌ ١٠٩
عَلَيه دَينٌ ١٠٩، ١١٠
عليَّ دِلالةُ الطريقِ الليلةَ ١١٤
عَمْرَ اللهِ ٨٩
عَمْـرَكَ اللهَ ٥٣ ــ ٥٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧
عَمْرَكَ اللهَ إلا فَعَلتَ ٨٤
عمرٌو ذهبَ ٥٢٤
عَمْرَوَيْهِ ١٩٠
عَمَّرْتُكَ اللهَ إلا ما فَعَلتَ ٢٥٦
عندَكَ نَبَأُ عمرو ٤٧٧
عندي رَجُلٌ ليس غيرُ ١٨
(غ)
غدًا الإفطارُ ٢٢١
غَضِبَ اللهُمَّ على الكافر ١٧٩
غلاماكَ يَرْبَعُ ٤١٨
غُلامُنا يَنطلق ٤٥٨
(ف)
الفقهُ أبو حنيفة ٢٢١

فلانٌ يَبيع الحَيوانَ والمَوَتانَ ٣٨٥
في عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيْرُها ٢٧٠
في الدار زيدٌ ٣٤٠، ٣٤٢
فِيْ فِيَّ ٣٢٦

(ق)

قائمٌ الزيدانِ ٤٦٤
قائمُ اليومِ ٦٦
قائمٌ زيدٌ ٤٦٤
قام اللذانِ اخْتَصَما كِلاهُما ٤٦٨
قامَ زيدٌ أو عمرٌو ٢٥٤
قامَ وقعدا أخواك ٢٨٨
قاما وقَعَدَ أخواك ٢٨٨
القتالُ زيدًا حينَ نأتي ٢٢١
قَتَلناكم يومَ كذا ١٥٨
قد أمُرُّ بالرجلِ مِثْلِكَ فيُكرِمُني ٣٥٩
قد علمتُ زيدٌ أبو مَنْ هو ٣٩٥
قد قامتِ الصلاةُ ١٥٥، ٦٢٠
قرأتُ القرآنَ ٥٩
قَرأتُ سِيَرَ الملوك ٥٩
قَطْكَ درهمان ٢١٢
قَعَدَ القُرْفُصاءَ ٢٩٣
قَعَدَ على الطريق ١١٥
قِعْدَكَ اللهَ ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٩، ٨٣، ٨٦
قَعْدَكَ اللهَ إلا فَعَلتَ ٨٦
قَـلَّ رَجُـلٌ يَقُـولُ ذاك إلا زيـدٌ ٢٥٧، ٣٩٢، ٤٠٦
قَلَّ رجلٌ يقولُ ذاك إلا زيدًا ٢٦٩
قَلَّما سِرتُ ٤٠١
قَلَّما سِرتُ حتى أدخُلُها ٣٩٢، ٤٠٠
قَلَّما سِرتُ حتى أدخلَها ٣٩٩
قَلَّما سِرْتُ فأَدْخُلَها ٣٩٢
قَلَّما يَقولُ ذاك إلا زيدٌ ٢٦٩
قَلَّما يَقومُ زيدٌ ٢٥٧ ــ ٢٥٩، ٤٠٦، ٤٩٦
قَلُّوا في الدار ٣٩٠
قَلُّوا مُبتدئِينَ مِنَ الليلِ ٣٩٠
قُمتُ إلى عمرٍو ٥١٥
قُمْتُ إنْ قُمْتَ ٦٢٠
قُمتُ اليومَ ٧١
قُوما كِلانا ٤٥٩
قُومُوا بنا كِلاكُما ٤٥٩
قُومُوا بنا كُلُّكم ٤٥٩
قُومُوا بنا كُلُّكم كُلّنا ٤٥٩
قُومُوا بنا كُلّنا ٤٥٩
قُومُوا كُلُّكم ٤٥٩
قُومُوا كُلُّنا ٤٥٩

(ك)

كادَ يذهبُ ٦٢٠

كالضاربِ أخوك زيدًا ٦١٣
كانَ ذلك إذ زيدٌ قامَ ٣٠٤
كانَ ذلك إذ زيدٌ يَفعَلُ ، وإذ يَفعَلُ زيدٌ ٣٠٤
كان زيدٌ المنطلقَ ٢٨٦
كان زيدٌ قائمًا ٥٢٣
كان مُسَيلمةُ نُبَيِّئَ سَوْءٍ ٥٥١
كَثُرَ الدينارُ والدرهمُ ١٧٦
كَثُرَ ما تَقُولَنَّ ذاك ٢٦٠، ٤٠١
كَثُر ما تَقُولَنَّ ٤٠٦
كَثُرَ ما سِرتُ ٤٠١
كَثُرَ ما سِرتُ حتى أدخُلُها ٤٠٠
كَذَبَ عليكَ الحَجُّ ٣٩٥
كَسَرْتُ رَحى ٤٢٣
كَسَرْتَ فِيَّ ٣٢٦
كِلا أخَوَيك مختصمٌ، ومختصمانِ ٤٧٠
كِلا أخيك وأبيك ذاهبٌ ٤٥٢
كِلا أيِّ الرَّجُلَيْنِ تَضرب ٤٥٧
كِلا الرجُلَينِ كِلَيْهما يَقُومانِ ٤٧١
كِلا المُخْتَصِمَينِ أخَواك ٤٧١
كِلا المُخْتَصِمَينِ أخُوك ٤٧١
كِلا زيدٍ فعمرٍو ٤٥٣
كِلاكما تَختصمان ٤٦٩
كِلاكما يَختصم ٤٦٩
كِلاكما يَختصمان ٤٦٩
كِلانا راغِبٌ في صاحبه ٤٦٢
كِلانا ضامِنٌ على صاحبهما ٤٦٢
كِلانا ضامِنٌ عن صاحبه ٤٦٢
كِلانا ضامِنانِ على صاحبهما ٤٦٢
كِلانا كَفيلٌ لصاحبه ٤٦٢
كِلانا نَنطلق ٤٥٨
كِلانا يَنطَلِقُ ٤٥٨
كِلانا يَنطلقانِ ٤٥٨
كِلاهما بينَهما درهمٌ ٤٧٠
كِلاهما رجلٌ ٤٤٥
كِلاهُما مُختَصِمٌ ٤٦٩
كِلاهما يَختَصم ٤٦٩
كِلاهما يَقومان ٤٧٠
كِلتُ له ٩٢
كِلتا أيِّ المرأتين تضرب ٤٥٧
كِلتانا تَنطلق ٤٥٨
كِلتانا تَنطلقانِ ٤٥٨
كِلتانا نَنطلق ٤٥٩
كِلتاهما تنطلق ٤٥٨
كِلتاهما تَنطلقانِ ٤٥٨
كِلتُه ٩٢
كُلُّ عبدِ الله وأخيه وأبيه ذاهبون ٤٥٢
كلُّ واحدٍ منهما مختصمٌ ٤٧٠

كُلٌّ واحدٍ منهما يَختصم ٤٧٠
كُلٌّ يومٍ لكَ ثوبٌ ٢٧٢
كُلُّنا مائةٌ ٤٣٦
كُلُّنا نَنطلق ٤٥٨
كُلُّنا يَنطلقونَ ٤٥٨
كُلُّهم ضَربتُ رأسَه ٤٣٦
كُلُّهم عليه عِمامة ٤٣٦
كم رجالٍ قد أتاك ٣١٤
كم رجلٍ أتاك ٣١٤
كَمْ غِلمانًا لك ٣١٦

(ل)

لا أبا له ١٧٢
لا آتيكَ أبَدَ الأَبيدِ ، وأبَدَ الآبادِ ٢١٨
لا أدْرِ ١٨١
لا أفعَلُ ذاك أبدًا ٢١٧
لا أهَلِمُّ ١٩٧ ، ١٩٨
لا رَجُلَ ١٨٩ـ ١٩٠
لا رجلَ عندك إلا زيدًا ٤٠٢
لا سِيَما زيدٍ ٥٦١
لا ورَبْيكَ ٤٢٨
لا يَدَيْنِ بها لك ٢٧٥ ، ٤٤٠
لاهِ أبوك ٩٣
لاهُمَّ ١٩٤
لَدَنْ غُدْوةً ٦٦
لَدُنْ غُدْوةً ٦٦
لَدَى غُدْوةٍ ٦٦
لَقِيتُه أوَّلَ ذي يَدَين ، وآثِـرًا ما ، وآثِـرَ ذي أثير ٥٦٠
لك هُدَيًا هذا ٥٤٣
لِكُلٍّ واحد منهما اختصام ٤٦٩ ، ٤٧١
اللَّذانِ اخْتَصَما كِلاهُما أخَواكَ ٤٦٩
اللَّذانِ قاما كِلاهُما أخَواك ٤٦٩
للهِ بلادُكَ ٢٢٤
للهِ دَرُّكَ ٢٢٤
لم أبَلِ ١٨١
لم أرَهُ مُذْ يومان ٢١٢
لم يَضْرِبْنَ ٤٢٤
لَمْ يَكُ ١٨١
لَمَّا جئتَ جئتُ ١٩٠
لِنَقُمْ كِلانا ٤٥٩
لِنَقُمْ كُلُّنا ٤٥٩
لَهْ أبوك ٢١٤
اللهُ أكْبَرُ ، اللهُ أكْبَرُ ١٣
اللهَ لأفعلَنَّ ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥
اللهِ لأفعلَنَّ ٩٠ ، ٩٣
اللهُمَّ أمَّنا بخير ١٩٢
لو رَماه بأبَا قُبَيْسٍ ٣٣٧
لي مِثْلُه رجلاً ٧٩

ليسَ الطِّيبُ إلا المِسْكُ ٤٨ ، ٢٦١
ليس زيدٌ بقائمٍ ٥٠٢
ليسَ زيدٌ منطلقًا ٢٦١
ليس زيدًا عمرٌو بضاربٍ ٥٠٢
ليسَ غَيْرُ ١٦٣ ، ٦٠٧
ليس هو أحدًا ١١٩
لِيَضْرِبَنَّ ١٩٠

(م)

مَأرْتُ بينَ القوم ٣٥
ما أَحْسَنَ زيدًا ٤٨٩ ، ٤٩٤
ما أحسنَ ما يقومُ زيدٌ ٦٠٠
ما أدْري أأذَّنَ أو أقامَ ١٠٣ ، ٤٠٠
ما أظُنُّ أنَّ إلا زيدًا فيها ٢٤٥
ما أظُنُّ أنَّ فيها إلا زيدًا ٢٤٥
ما أعْلَمَ زيدًا عِلمًا ٢٩٧
ما إنْ تَركَبْه أركَبْه مُعَدٌّ ٤٨٢
ما بالَيتُ به بالةً ٢٠٨
ما تأكُلُه نافعٌ ٤٨٢
ما تَدْعُونَه فيكم ٥١ ـ ٥٢
ما تَرْكَبْ أرْكَبْ ٤٩١
ما تَرَكتُ له أوَّلاً ولا آخِرًا ١٤ ـ ١٥ ، ٢٥
ما تَرَكتُ له قديمًا ولا حديثًا ١٥
ما تَلبَسْ ألبَسْ ٤٩١
ما تَلبَسُه خَزٌّ ٤٨٢
ما جاءت حاجَتَك ٢٨٥
ما جاءني إلا زيدٌ ٤٠٢ ، ٤٠٣
ما رأيتُ رجلاً أبْغَضَ إليه الشَّرُّ منه إليه ٤٠٩
ما جاءني رجلٌ ٢٦٤
ما رأيت أحدًا يقولُ ذاك إلا زيدٌ ٢٦٤
ما رأيتُ كاليومِ رجلاً ٥٥
ما رأيتُه مُذْ عامٌ أوَّلَ ٢٥
ما رجلٌ يقولُ ذاك إلا زيدٌ ٢٥٨
ما رَكِبتَ ٤٩٢
ما زيدٌ ٤٩٣
ما زيدٌ بقائمٍ ٥٠٢
ما زيدٌ منطلقٌ ٥٠٢
ما زيدٌ منطلقًا ٢٦١
ما زيدًا عمرٌو بضاربٍ ٥٠٢
ما سِرْتُ حتَّى أدْخُلُها ٢٥٤ ، ٢٥٦
ما سِرتُ فأَدْخُلَها ٣٩٢
ما عندَك ٤٩٢ ، ٤٩٣
ما عندَك يُعجِبُني ٤٨٢
ما في الدار لِزَيدٍ ٤٨٢
ما قام ٥٠٢
ما قامَ إلا جَواريك ٩٩
ما قامَ زيدٌ ٥٠٢

ما قَرَأتِ الناقةُ سَلًى قَطُّ ١٦٠
ما هُوَ آتٍ آتٍ ٤٨٢
ما يَقولُ أحَدٌ ذاك إلا زيدٌ ٢٦٥
المالُ بَيني وبينَك ٤٥٤
مَتَى ظَنَنتَ أو قلتَ زيدًا منطلقًا ٥٦٨ ـ ٥٦٩، ٥٩٤
مُذْ عامٌ أوَّلَ ١٣
مررتُ بأوَّلَ منه ١١
مررتُ بالرجلين كِلَيْهِما ٤٤٤
مررتُ بامرئٍ ٣٢٩
مَررتُ ببلادٍ قَلَّما تُنْبتُ إلا الكُرَّاثَ والبَصَلَ ٢٦٨، ٣٩٤
مررتُ برجلٍ أفضلِ رجلٍ ٤١٠
مَررتُ برَجُلٍ إنْ زَيدٍ وإنْ عَمْرٍو ٢٤٩
مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ جَميلَه ٢٣١
مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدًا ٥٣٣
مَررتُ برجلٍ غيرِك ٣٨٧
مررتُ برجلٍ مُعْطًى ٣٢٢
مَررتُ برجلٍ معَه صَقْرٌ ٣٩٠
مررتُ برجلٍ معه صَقرٌ صائدًا به غدًا ١٥٣
مررتُ برَحى ٤٢٣
مررتُ بزيدٍ ٥١٥
مَرَّ الماءُ عليه ١٠٩
مَررتُ بالمُعَلَّى ٥١٧
مررتُ بأَبيْ ٣٢٥
مَررتُ بأبي زيدٍ ٣٢٥
مررتُ بأبيك ٣٢٥
مررتُ برجلٍ حَسْبكَ مِن رَجُلٍ ٨١
مررتُ برَجُلٍ ما شِئْتَ مِن رجلٍ ٨٢
مررتُ بزيدٍ رجلاً صالحًا ٢٨٤
مررتُ بزيدٍ هذا ٤٧٥
مررتُ بسَرْجٍ خَزٍّ صُفَّتُه ١٢٧، ٦١٨
مَررتُ بغُلامَيْ أخَوَيْكَ ٤١٤
مَررتُ بغُلامَيْه ٤١٤
مررتُ بقاضْ ٩٧
مررتُ بقاعٍ عَرْفَجٍ كُلُّه ١٢٧
مررتُ بقومٍ أكرمِ ناسٍ ٤١٠
مررتُ بكاتبٍ وعاقلٍ ٤٩٣
مَررتُ بكِلا أخَوَيْكَ ٤١٥
مررتُ بما صالحٍ ٤٨٣
مررتُ بمَرْئٍ ٣٣٠
مررتُ بمُسْلِماتٍ ٤٢٣
مررتُ بمَنْ صالحٍ ٤٨٤
مررتُ بناقةٍ عُبْرِ الهَواجرِ ٥٥، ٨٢
مررتُ به واحِدَه ٤٤٢
مررتُ بهم ثلاثَتِهم ٧٧

مررت بهما اثنَيْهِما ٧٦
مَررتُ بِهما كِلتَيْهِما ٤٢٢
مَررتُ بهِما كِلَيْهِما ٧٥، ٤١٤
مررتُ بهما وحدَهما ٧٦
مُروري بزيدٍ حَسَنٌ ٢٤٣
مَضَتْ لذلك عَتَمَةٌ ٣٤٥
مَعاذَ اللهِ ٧٩
مَقْدَمَ الحاجِّ ٦٩
مَنْ تَضربْ أَنْزِل ٢٤٩، ٥٩٩
مَنْ عندَك ٢٧٢
مَنْ كانَتْ أُمَّك ٢٨٥
من لَدُ الحائطِ إلى مكانِ كذا ٦٤
مِن لَدُ صلاةِ العصر إلى وقتِ كذا ٦٤
الناسُ مَجْزِيُّون بأعمالِهم ، إنْ خيْرًا فخَيْرٌ ، وإنْ خَيْرٌ فخَيْرٌ ٧٠

(ن)

نحن نَنطلقُ ٤٥٨
نِعْمَ غلامُ الرجلِ ٤٨٧
نَشَدْتُكَ اللهَ إلاَّ فَعَلتَ ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٥٦
نَشَدتُ الضالَّةَ ٤٥
نَشَدتُ ضالَّتِي نِشْدةً ٦٢
نَشَدْتُكَ اللهَ ٥٢
نَشَدْتُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلتَ ٢٥٦
نِعْمَ الرجلُ ٤٨٧
نَهَضَ مِنْ عَلَيه ١٠٨
نَهَضَ مِن فَوقِه ١٠٨ ـ ١٠٩

(هـ)

هذا المُعَلَّى ٥١٧
هذا أبو زيدٍ ٣٢٥
هذا أبوك ٣٢٥
هذا أَبويَ ٣٢٥
هذا أبيْ ٣٢٥، ٣٢٧
هذا أبيٌّ ٣٢٦
هذا أحَدٌ ١١٩
هذا أخُوك ٣٢٦
هذا أفضلُ الناسِ النساءِ والرجالِ، أو الرجالِ والنساءِ ٤٥٦
هذا الأسدُ ٣٤٧
هذا البَلدُ نِعْمَ الدارُ ٢٨٥
هذا الثوبُ نَسْجُ اليمن ٥٩٢
هذا الدرهمُ ضَرْبُ الأمير ٥٩٢
هذا الغازْ ٩٧
هذا القاضْ ٩٧
هذا القاضي ٩٧
هذا الهلالُ ٣٩٥
هذا بُسْرًا أطْيَبُ منه رُطَبًا ٢٨٤
هذا ضاربٌ ظَريفٌ زيدًا ٢٨٧
هذا ضُوَيْرِبٌ زيدًا ٢٨٧

هذا غازٍ يَركُض ٩٧
هذا فِيَّ ٣٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩
هذا قاضْ ٩٧
هذا قاضٍ يَحكُم ٩٧
هذا قاضيْ ٩٧
هذا كِلان ٤٤٥
هذا مارٌّ بزيدٍ أمسِ ١٩١
هـذا مُـرْؤٌ ٣٣٠
هذا مَعِي ٤٤٥
هذا هَنَة ٤٤٤
هذانِ ابْنَمَا زيدٍ ٣٢٩
هذه أكْمُوْ ٣٢٩
هذه الدارُ نِعْمَتِ البلدُ ٢٨٥
هذه ثلاثِيَّ ، وعِشْرِيَّ ٣٢٥
هذه رَحى ٤٢٣
هَزَمْناكم يومَ كذا ١٥٨
هَلُمَّ ١٩٠
هُمُ اللائي فَعَلُوا ذلك ٣٥٦
هُـمُ اللائينَ فَعَلـوا ، والـلاؤُونَ فَعَلـوا ٣٧٤
هُما ابْنَا عَمٍّ ، وابْنَا خالةٍ ٣٣٧
هناك والِغُونَ ١٣٨
هُنَّ الـلاءاتُ ـ مثل اللاّعـات ـ فَعَلـنَ ٣٧٣
هُنَّ اللّوَا فَعَلنَ ذاك ٣٧١
هَنَّا ذِكرُ زيد ٤٧٧
هو أحَدُ اثنينِ ٤٧١
هو أفضلُ الرجلَينِ كِلَيْهما ٤٧١
هو أمثلُ منه شيئًا ، وأطولُ منه شيئًا ٢٩٤
هو ابنُ عَمِّي دِنْيًا ٥٤٠
هو بينَ زيدٍ وعمرٍو ٤٥٢
هو حَسَنُ الوجوهِ ٤٦٥
هو ذو فاك ٣٦٩
هو وَسْطَ البيتِ ٤٥٢
هَيْهاتَ زيدٌ ٥٢٨

(و)

واللهِ قُل ٨٤
واللهِ لأَفْعَلَنَّ ٧١ ، ٩١
وجدتُه عاليًا على الأمر ١١٩
وَراءكَ ٢٧٢
وراءكَ أوْسَعَ لك ٢٧٤
وزَنْتُه (وَزَنْتُ له) ٩٢
وَضعـتُ يَـدِي بـينَ إحـدى مَقْمُورتَـينِ ٤٥٥
لا سِيَّما زيدٍ ٥٦١

(ي)

يا زيداهْ ١٦٩

يا ، لَعْنَةُ اللهِ ١٩٦
يا أبُ ١٦١
يا أباتِ ١٧٤
يا أبَاهْ ٣٣٧
يـا أبَـتِ ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٣٣٥
يا أبَةُ (يا أبَتَا) ٣٣٧
يا أبَتاه ١٦٤
يا أخُ ١٦١ ، ١٦٣
يا أخي ١٦٢
يا أمَّتِ ١٦٤
يا أمَّةُ لا تَفْعَلي ١٦٤
يا أيُّها الرجلُ ١٩٠ ، ٦٠٨
يا بَحْرَيْ بَحْرَيْ عبدِ القيس ٢٧٦
يا بُنَيَّ ١٦٢
يا تَميمُ كُلُّهم ، وكُلُّكم ٤٥٦ _ ٤٥٧
يا رَبُّ اغْفِرْ لي ١٦٢
يا زيدُ ٤٧٤
يا زيدَ أقْبِلْ ١٦٩
يا زيدُ وعمرُو كِلَيْكما ٤٥٧
يا زيدُ وعمرُو كِلَيْهِما ٤٥٦
يا زيداه ١٩٠
يا شَيٌّ ٥٦٥
يا صاحِ ٢٢٤
يا طلحةَ أقْبِلْ ١٧٢
يا غلامِ ١٦٤
يا غلامُ أقْبِلْ ٣٢٧ _ ٣٢٨
يا غُلاما ١٧٢ ، ٣٣٧
يا غلامَه ١٦٧
يا غلاميَ ١٦٧
يا فُلُ ١٦٤
يا فِلَسْطِيْ فِلَسْطِيْ زيدٍ ٢٧٦
يا فَيٌّ ٥٦٦
يا قومُ لا تَفْعَلُوا ١٦٢
يا لَزَيْدٍ ١٦٤
يا لِزَيدٍ ٤٧٤
يا لَفُلان ٥١
يا مُسلِمُونَ ١٩٤
يا نَوْمانُ ١٦٤
يا هَيٌّ ٥٦٥ _ ٥٦٦
يا وَيْلٌ له ١٩٥
يَطَؤُهم الطريقُ ٢١٩
يُعْجِبُني أنْ قُمْتَ ٥٠٠
يُعجِبُني ما قُمْتَ ٥٠٠
يُقاتِلُ أنا أو مِثْلي ٢٥٤
يقولُ ذاك كُلٌّ أحَدٍ ٢٦٣
اليومَ الزينةُ ٢٢١
اليومَ خَمرٌ وغَدًا أمْرٌ ٢٢٦

٤ ـ فهرس الشعر

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		(باب الهمزة)	
		فصل الهمزة المضمومة	
نساءُ	الوافر	زهير	٣١٣
الظباءُ	الخفيف	ابن قيس الرقيات	٢٩٦
		فصل الهمزة المكسورة	
بقاءِ	=	أبو زبيد	٢١٠، ٤٨١
حداءِ	الرجز	بيهس بن صعب	٤٢٩
آبائهِ	=	أبو النجم	٣٧٩
وأرمدائه	=	= =	٣٧٩
إتلائها	=	العجاج	٦٩
		(باب الباء)	
		فصل الباء الساكنة	
البئبْ	الرجز	آدم مولى بلعنبر	٣٤٠

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		فصل الباء المفتوحة	
أرنبا	الطويل	الأعشى	٦٧، ٢٣٥
ليذهبا	=	=	١٠٣، ١٠٥
طلبا	الكامل	أوس بن حجر	٣٨٠
أثوبا	الرجز	معروف أو غيره	٣٢٤
يركبا	=	—	٥٧٥
القصبًّا	=	رؤبة أو غيره	٣٦٤
عرقوبا	=	—	٥٤٤
الخطبهْ	=	—	٢١٣
مخبخبهْ	=	—	٢١٣
		فصل الباء المضمومة	
وتحسبُ	الطويل	الكميت	٥٦٩، ؟، ٥٩٤
تذهبُ	=	بشر بن أبي خازم	١١٣، ٥١٩، ؟، ٥٩٨
غريبُ	=	أبو الحدرجان	١٧٥، ٣٣٥
فصليبُ	=	علقمة بن عبدة	١٧٧
لبيبُ	=	المضرَّب أو غيره	٢٧٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أقاربُهْ	الطويل	ذو الرمة	١٩١
ذوائبُهْ	=	ذو الرمة	٢٦٣
راقبُهْ	=	أوس بن حجر	٢٣٠
مناسبُهْ	=	بشر بن المهلب	٣٢٤
يخاطبُهْ	=	الفرزدق	٣٣٥
صاحبُهْ	=	—	٤٥٣
غرابُها	=	الأخوص أو غيره	٢٦٧
واغتصابُها	=	أبو ذؤيب الهذلي	١١٠
نابُها	=	مغلّس أو غيره	٥٩٢
عابُها	=	—	٣٩٣
موكبُها	=	ابن قيس الرقيات	١١٧
منتصبُ	البسيط	ذو الرمة	٢٦
نكبُ	=	=	٢٣٦
والعقبُ	=	=	٥٤٤
العتابُ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	١٣٦
خطوبُ	=	جابر بن رألان	٥٦٥

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الثعلبُ	الكامل	ساعدة بن جؤية	٥٧٣
مثقب	=	= =	٥٠٦
فزنقبُ	=	زيد الفوارس	٦٧
يتلهبُ	=	= =	٢٨٤
نصيبُ	المتقارب	ثعلبة بن عمرو	٦١٠
عواقبُها	المنسرح	عدي بن زيد	٥٠٧، ٣٥٦
كواكبُها	=	= =	٤١٠، ٢٦٥
مكروبُ	السريع	زهير بن مسعود	٥٦٧
الأشنبُ	الرجز	—	٣٤٢
زرنبُ	=	—	٣٤٢
فالأطيبُ	=	—	٣٤٢
نربُبُهْ	=	دُكين بن رجاء	٤٣٠
		فصل الباء المكسورة	
المعقبِ	الطويل	—	١٤١
وحاصبِ	=	ذو الرمة	٩
المذاهبِ	=	= =	٤٠٩

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
بصاحبِ	الطويل	النابغة الذبياني	٩٥
غالبِ	=	نصيب	٣٥٣
العصائبِ	=	صخر الغي أو غيره	٥٨٥
القرائبِ	=	ـــ	٥٩٧
وأصيبي	=	النمر بن تولب	١٨٥
نشبِ	البسيط	عمرو بن معدي كرب ، أو غيره	١١٥ ، ٥٠١
رابي	=	الفرزدق	٧٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨
الإهابِ	الوافر	عُفيرة بنت طرامة	١٢٧
الذهابِ	=	أبو دُواد الكلابي	١٣٣
بالبابِ	الكامل	ابن هرمة	٨٣
جوابِ	=	القتال الكلابي	١٠٧ ، ٥٧٢
القعبِ	الهزج	أبو دُواد أو غيره	٢٣٤
الأواطبِ	الرجز	ـــ	٣٠٣

(باب التاء)

فصل التاء الساكنة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الْحَجَفَتْ	الرجز	سؤر الذئب	٤٢٤
		فصل التاء المضمومة	
شكراتُ	الطويل	الحطيئة	٩٩
طياتُها	=	الأعشى	٣٣١
ربيتُ	الوافر	قصي بن كلاب	٣٣١
شئيتُ	=	= =	٣٣١
أتيتُ	=	عمرو بن قنعاس	١٤٢
شمالاتُ	المديد	جذيمة الأبرش	٤٩٨
عليتُ	الرجز	رؤبة	١١٩
		فصل التاء المكسورة	
استحلتِ	الطويل	كثير	٢٨٧
فادهأمّتِ	=	=	٥٧٥
تبارتِ	=	زهير بن مسعود	٣٧٠
مشارةِ	=	= =	١٢٦
تبلتِ	=	الشنفرى	٥٢١، ٥٧٠
المحلاتِ	البسيط	—	٥٧١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أجنتِ	الكامل	شبيب بن جعيل	٤٧٨ ، ٤٨٠
أرنتِ	=	= =	٤٧٨
مدتِ	الرجز	العجاج	٥٣٨
والتي	=	العجاج	٣٥٧
محملجاتِ	=	ـــ	٥٧١
والبناتِ	=	ـــ	٥٧١
واللاتي	=	ـــ	٣٥٧
لداتي	=	ـــ	٣٥٧
بأولاتِهِ	=	ـــ	٢٦

(باب الجيم)

فصل الجيم المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
خلاجا	الوافر	أبو ذؤيب	٢٤٢
حجا	الرجز	العجاج	٢٤٧
شجا (هـ)	مش =	=	٦٠

فصل الجيم المكسورة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
منضج	الطويل	الشماخ	٣٩٩

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		(باب الحاء)	
		فصل الحاء المفتوحة	
السريحا	الوافر	مضرس بن ربعي	١٩٧
ورمحا	م. الكامل	عبد الله بن الزبعرى	٥٨
مكسوحا	الرجز	أبو النجم	٢٤٥
		فصل الحاء المضمومة	
تقرحُ	الطويل	ذو الرمة أو جميل	٦٠٣
أروحُ	=	—	٤١٨، ٤٦١
ناضحُ	=	جزير	٦١٨
المسارحُ	=	ابن مقبل	٢٣٩
المتناوحُ	=	جبيهاء الأشجعي	٢٢٣
الروحُ	البسيط	أبو ذؤيب	٦٢١
الرياحُ	الوافر	مالك بن الحارث	١٥٩
صَحيحُ	=	أبو ذؤيب	٢١١، ٤٨٠
فاستراحوا	الكامل	سعد بن مالك	١٧٢
		فصل الحاء المكسورة	

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
السوانح	الطويل	ذو الرمة	٩٢
رضاح	الرجز	أبو النجم	٥٨٤
		(باب الدال)	
		فصل الدال الساكنة	
ناشدْ	م.الكامل	أبو دُواد	٤٥
		فصل الدال المفتوحة	
مردا	الطويل	الصمة القشيري	١٩٨
أوردا	=	الكلحبة	٨٩
جامدا	=	الأعشى	٨١
وأساودا	=	=	٢٣٦
الشردا	البسيط	عبد مناف بن ربع	٥٣٠
نقدا	=	= =	٤١٨
القردا	=	ابن أحمر	٥٢
عادا	الوافر	جرير	٢٩٠
مجيدا	=	خداش بن زهير	٣٨٠
يُحصدا	الكامل	الأعشى	٦١٤

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
سعدا	منهوك المنسرح	كُبيشة بنت رافع	٦١
أجلدا	الرجز	العجاج	٢٢٢
بأسودا	=	—	٥٥٩
العندا	=	—	٢١٦
فاصطيدا	=	هذلي	٢٦٤
واحدهْ	=	—	٤٣٠
بزائدهْ	=	—	٤٣٠
		فصل الدال المضمومة	
نقدُ	الطويل	ذو الرمة أو غيره	٢٠٧
قاعدُ	=	زياد الأعجم أو غيره	٣٤
وخدودُ	=	أبو عطاء السندي	٢٢٥
عهودُ	=	—	٣٦٦
يزيدُ	=	المعلوط بن بدل	٥٦٥
وقودُها	=	عصام بن حنثر	٢٦٨، ٣٧٧، ٣٨٠
فئيدُها	=	= =	٢٦٨، ٣٧٧، ٣٨٦، ٣٩٩

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الوقودُ	البسيط	جرير	٣١
ونوأدُ	الكامل	أمية بن أبي الصلت	٢٢٨
مسفدُ	=	= = = =	٣٨٦
تلدُ	المنسرح	—	٢١٨
		فصل الدال المكسورة	
ومزودِ	الطويل	قيس بن زهير	٣٨٠
مخلدي	=	طرفة	٦٨، ٣٨١، ٥٦٣
اليدِ	=	الفرزدق	٣٦٣
خالدِ	=	الأشهب بن رميلة	٢٧٥
الأزاندِ	=	أبو ذؤيب	٤٦٤
النواهدِ	=	= =	٤٩٩
والولدِ	البسيط	ذو الرمة	٣٤٠
فقدِ	=	النابغة الذبياني	٤٩٧، ٥٠٦
وحدِ	=	= =	٥٤٤
والنادي	=	عبيد بن الأبرص	٢٧٤
مجرودِ	=	الشماخ	١٠١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
مجهودِ	البسيط	الشماخ	١٠١
ديابودِ	=	=	٤٢٩
الجلاعيدِ	=	حسان بن ثابت	٨
بالشهادِ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٢٩٦
يهتدي	الكامل	ابن أحمر	٥٤، ٨٥
سوادي	=	الأسود بن يعفر	٤١٩، ٤٦٠
بسوادِ	=	—	١٠٢، ٣٠٩، ٤٣٦، ٥٠٧، ٦٠٩
وللمولودِ	=	أعشى همدان	٢١٣
والوريدِ	الخفيف	أبو زبيد الطائي	٤٩٢
للمنشدِ	السريع	المثقب العبدي	٤٧
المسجدِ	المتقارب	جرير	٣٨٢
بعدادِها	=	الأعشى	٣١٩
بوهدِ	الرجز	—	٣٦٩
بجهدي	=	—	٣٦٩
وحدي	=	—	٣٦٩

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
قدي	الرجز	حميد الأرقط أو غيره	٧٣، ٢١٥
الملحدِ	=	= = =	٢١٥
		(باب الراء)	
		فصل الراء الساكنة	
لا يفِرْ	الكامل	زهير	١٧٢
خدرْ	الرمل	طرفة	٢٨٦
الدارْ	منهوك المنسرح	هند بنت عتبة	٦٠
كسرْ	الرجز	العجاج	١٣٥
الشجرْ	=	=	٥٩٧
خزرْ	=	أرطاة بن سهية	١٤٦، ٥١٠
		فصل الراء المفتوحة	
والحضرا	الطويل	الأسود بن يعفر	٢٨٣
أتعذرا	=	ابن مقبل	٦١٠
أغدرا	=	خداش بن زهير	٤٥٤
تغورا	=	الشماخ	١٣٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وأشعرا	الطويل	ابن مقبل	٢٢٠
تيسرا	=	=	٢٢٠
وتحدرا	=	ابن أحمر	١٣٢
عيرا	=	الكميت بن معروف	٣٦٦
القمرا	البسيط	ذو الرمة	٢٦٤
الغيرا	=	—	٣٦٥
واستغارا	الوافر	الراعي	١٣٢
ازورارا	=	عنترة	٢٣٣
صرارهْ	م.الكامل	الأعشى	٢٢٠
نارا	المتقارب	أبو دُواد أو غيره	٢٣٥
برا	الرجز	رجل من تميم	٣٦٣
جدارا	=	العجاج	٥٤٨
القمارا	=	العجاج	٥٤٨
الحرَّهْ	=	عبد الله بن مطيع	٦٠٤
عومرهْ	=	—	٤٨٨
المرهْ	=	—	٤٨٨

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		فصل الراء المضمومة	
القطرُ	الطويل	ذو الرمة	١٨٥
الخطرُ	=	ذو الرمة	٣٠٣
الضفرُ	=	رجل من طيئ	٤٧٩
والقدرُ	=	= =	٥٩٨، ٤٧٩
عقرُ	=	نصيب بن أبي محجن	٧
سمَّرُ	=	عمر بن أبي ربيعة	٣٥٥
يحذرُ	=	أبو زبيد الطائي	٤٩٣
الجآذرُ	=	ذو الرمة	١٣٠
الزوافرُ	=	= =	٦١٦
جديرُ	=	ــ	٣١٨
كراكرُهْ	=	ــ	٤٣٨
مواطرُهْ	=	الفرزدق	٥٦١، ٥٤٢، ٣٣١
اهتصارُها	=	أبو ذؤيب الهذلي	١٤٣
حمارُها	=	= =	٣٩٩
شفارُها	=	= =	٥٧١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
نثيرُها	الطويل	ذو الرمة	٣٤٤
وخورُها	=	=	٥١٠
شكيرُها	=	—	٢٧٠، ٤٠٧
الظفرُ	البسيط	الأخطل	٢٧٧، ٢٩٠
القدرُ	=	جرير	
عمرُ	=	=	٢٧٦
السفرُ	=	—	١٣١
الشجرُ	=	—	١٣١
منثورُ	=	أوس بن حجر	١٣٨
الزفرُ	مخلع =	أعشى باهلة	٢٨٦
الكبارُ	=	الأعشى	١٩٦
الصدروُ	الوافر	العباس بن مرداس	٣٣٣
يحذروا	الكامل	—	٣
عارُ	=	ثابت قطنة	٦٠٨
نارُ	الخفيف	أبو دُواد	٦١٦
تصيرُ	=	عدي بن زيد	٤٧٥

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ينيرُ	الخفيف	عدي بن زيد	١٠٦
		فصل الراء المكسورة	
بكرِ	الطويل	نصيب	٤٥
النشرِ	=	=	٥٣
عجرِ	=	ابن مقبل	١٢١
نصرِ	=	الحطيئة	٣٣٣
والغدر	=	—	٥٩٩
الجآذر	=	ذو الرمة	٢٠٤
المقادر	=	=	٣٠٣
للمسافرِ	=	كعب بن زهير	٣٨٤
قصار	=	—	١٠٦
بكيرِ	=	معاوية بن خليل	٤٧٩
الأخرِ	البسيط	الراعي أو القتال	٢٩
بالسور	=	= =	١٢٢
بالسحرِ	=	ابن مقبل	٥١١
الجار	=	الأحوص	٢٠٦

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
إتآري	البسيط	الكميت بن زيد	٥٨٨
أنصاري	=	الأخطل	٦١٥
بأطهار	=	=	٦١٥
جارِ	=	ـــ	١٩٥
ممطور	=	الفرزدق	٤٨٥
قدري	الوافر	يزيد بن سنان	٨١
جيرِ	=	ـــ	٣٧٠
أثيرِ	=	عروة بن الورد	٤٨، ٣٨١، ٥٦٣
كبيرِ (هـ)	=	ـــ	٥٢٢
للمتنور	الكامل	ابن مقبل	٣٨٣
بدار	=	مؤرج السلمي	٣٣٠
حضار	=	الطرماح	٢٣٢
وبار	=	=	٢٣٢
للكاثرِ	السريع	الأعشى	٢٢
عمرِو	الرجز	عنترة	١٩٥
أدري	=	عنترة	١٩٥

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
بحجرِ	الرجز	عنترة	١٩٥
بالعواور	=	جندل بن المثنى	٨
محاوري	=	—	٥٦٦
ضرائزي	=	—	٥٦٦
غزار	=	كثير بن عطية	٣٧١
بالصرار	=	= =	٣٧١
والتؤرور	=	الدهناء بنت مسحل	٥٨٨
جريرِه	=	غيلان بن حريث	٦٤
منحوره	=	= =	٦٤، ٦٩
بنارها	=	—	١٢٨

(باب الزاي)

فصل الزاي المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ضامزُ	الطويل	الشماخ	٢٤٠، ٦١٣

(باب السين)

فصل السين المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
القوانسا	الطويل	العباس بن مرداس	٢٩٥

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أقعسا	الرجز	العجاج	٢١٢، ٢١٤

فصل السين المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أشوسُ	الطويل	زيد الخيل	٦٠٦
يتلمسُ	=	أبو الغطريف	٨٩
والآسُ	البسيط	أبو ذؤيب	٩٦

فصل السين المكسورة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
قابوسِ	البسيط	جرير	٦٠٤
وتضريسي	=	=	٢٠٥
الجواميسِ	=	=	٣٣٣
تعريسي	=	=	٤٠٨
نفسي	الوافر	الخنساء	٤٦
بالتأسي	=	=	٤٦
المخلسِ	الكامل	المرار بن سعيد	٤٩٥
عنسِ	الرجز	العجاج	٤٤١

(باب الصاد)

فصل الصاد المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ناقصا	الطويل	الأعشى	٤١١، ٤١٦
		فصل الصاد المضمومة	
حريصُ	الوافر	عدي بن زيد أو غيره	٧٦، ٤١٦، ٤٤٨
		(باب الضاد)	
		فصل الضاد المضمومة	
قابضُ	الطويل	قيس بن جروة	٥٩٩
		(باب الطاء)	
		فصل الطاء المفتوحة	
وسطا	الرجز	—	٢١٦
		فصل الطاء المكسورة	
قطاطِ	الوافر	عمرو بن معدي كرب	٢١٤
بالإبعاطِ	الرجز	رؤبة	٢١٦
بالسياطِ	=	=	٢١٦
		(باب العين)	
		فصل العين الساكنة	
صنعْ	البسيط	ابن مقبل	٥٧٩

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
جذعْ (هـ)	منهوك الرجز	دريد بن الصمة	٦٠

فصل العين المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أجمعا	الطويل	حريث بن عناب	٥٩٧
أشنعا	=	عمرو بن شأس	١٠١، ٥١٧
فترفعا	=	يزيد بن الطثرية	١٠٨
فييجعا	=	متمم بن نويرة	٥٧، ٨٧، ٨٩
مقنعا	=	مالك بن خريم	٤٣٧
رجعا	البسيط	الأعشى	٤٦٢
مضطجعا	=	=	٣٤٢

فصل العين المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
اليجدعُ	الطويل	ذو الخرق الطهوي	٥٧٧
اليتقصعُ	=	= =	٥٧٨
قعقعوا	=	عباد بن طهفة	٣٥٢، ٣٥٨
تجادعُ	=	النابغة الذبياني	٢٤١
وازعُ	=	= =	٥٥٦، ٥٦٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الجراشعُ	الطويل	ذو الرمة	٩٩، ٤٠٣
ظالعُ	=	عبدالرحمن بن حسان	٦١١
مانعُ	=	ابن كراع الباهلي	٦٠٩، ٦١٠
وقيعُ	=	الطرماح	٢٣٣
يوارعُهْ	=	حسان بن ثابت	٥٣
النقيعُ	الوافر	نفيع بن جرموز	١٦٩
أصلعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٧٦، ٤١٧
الأذرعُ	=	= =	١٧٦
مصرعُ	=	= =	٧٨
ينفعُ	=	= =	٤١٧
يتتبعُ	=	= =	٢٩٢
تطلعُ	=	عنترة	٤٩٥
مولعُ	=	=	٥١٧
المرتعُ	=	الفرزدق	٣٦٧
		فصل العين المكسورة	
مخدع	الطويل	ذو الرمة	٤٦٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
قاعِ	البسيط	عمران بن حطان	٢٣٤
المضجعِ	الكامل	الحادرة	٣٨٢
والأقرعِ	المتقارب	العباس بن مرداس	٦١
واهجعي	الرجز	أبو النجم	١٧٣
		(باب الفاء)	
		فصل الفاء المفتوحة	
وفا	الرجز	العجاج	١٨ ، ١٦٣ ، ٦٠٧
		فصل الفاء المضمومة	
مخلفُ	الطويل	الحطيئة	١٥١
المسجفُ	=	الفرزدق	٣١٠ ، ٤٣٨
المشعفُ	=	=	٤١٩
المعلفُ	=	الشماخ أو غيره	٦٠٣
وزائفُ	=	مزرد بن ضرار	٣٠٠ ، ٣١٥
والقروفُ	الوافر	معقر بن حمار	٣٩٥
		فصل الفاء المكسورة	
المؤنفِ	الطويل	عنترة	٢٣٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
لم تحنفِ	الطويل	أبو الأخزر الحماني	٤١٧
الصياريفِ	البسيط	الفرزدق	٧ (هـ)
شافي	الوافر	بشر بن أبي خازم	٥١٦
السدفِ	المنسرح	سعد القرقرة أو غيره	٤٥٤
الموفي	الرجز	—	٣٠٢
		(باب القاف)	
		فصل القاف الساكنة	
الفلقْ	الرجز	رؤبة	٢٤٠
البهقْ	=	=	٣١٠
		فصل القاف المفتوحة	
تفلقا	الطويل	الفرزدق	٥٧٢
		فصل القاف المضمومة	
أبلقُ	=	أوس بن حجر	٤٣٨،٣٠٨
فتفرقوا	=	الممزق العبدي	٦٧
صديقُ	=	—	٧٤
عارقُهْ	=	قيس بن جروة	٣٦٩

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الموثوقُ	الكامل	—	١١٣، ٥١٩، ؟، ٥٩٨
		فصل القاف المكسورة	
سائقِ	الطويل	ذو الرمة	٤١٧
مخراقِ	=	يزيد بن خذاق	٢٣٧
الساقي	البسيط	عنترة	٢٢٨
ممذوقِ	=	عبد الله بن همام	٥٥٢
مسبوقِ	=	عبد الله بن همام	٥٥٢
السوقِ	=	= =	٣٩١، ٥٥٢، ٥٦٤
المستقيم	الكامل	القطامي	٢٣٥
الأواقي	الخفيف	مهلهل	٩
المرفقِ	الرجز	—	١٢٧
		(باب الكاف)	
		فصل الكاف الساكنة	
الملكْ	الرجز	رؤبة	١٥٦، ٦٢٠
المعتنكْ	=	=	١٥٦، ٦٢٠
دركْ	=	=	٦٢٠

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		فصل الكاف المفتوحة	
ذلكا	الطويل	خفاف بن ندبة	٥٧٣
مالكا	=	= =	٥٧٣
لسوائكا	=	الأعشى	٥٧٢
يأبوكا	الرجز	بخدج أو غيره	٣٣٩
يعزوكا	=	= =	٣٣٩
ينفيكا	=	= =	٣٣٩
		فصل الكاف المضمومة	
سلكوا	البسيط	زهير	٦٢٣
		(باب اللام)	
		فصل اللام الساكنة	
المعلْ	الرمل	لبيد	١٧١
الأولْ	=	=	٤٠٨
بجلْ	=	=	٢١٧
وقبلْ	=	عبد الله بن الزبعرى	٤٥١
الجبلْ	=	النابغة الجعدي	٥٦٢، ٥٥٥

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أضلْ	الرمل	النابغة الجعدي	٦٣
يعتملْ	الرجز	أعرابي	١١١، ٥١٩، ؟
يتكلْ	=	=	١١١، ٥١٩، ؟، ٦٠١
الحيهلْ	=	ـ	١٩١
ملإبلْ	=	ـ	١٩١
عالْ	=	دكين	٣٣٤
والخالْ	=	=	٣٣٤
		فصل اللام المفتوحة	
المغفلا	الطويل	العرجي	٣٦٢
يتفلفلا	=	ابن مقبل	٥٨٤
قاتلَهْ	=	ـ	٥٦٢
لا أخا لها	=	الأعشى	٢٢٦
محلالا	البسيط	أبو الصلت أو أمية	٢٧١
أثالا	الوافر	ابن أحمر	٣٧٢
خدالا	=	ذو الرمة	٥٢٠، ٥٧٠
فعالا	=	الفرزدق	١٢٠، ١٢١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ذمولا	الوافر	المرار بن سعيد	٣٩٧، ٢٦٧
حمولا	=	المرار بن سعيد	٣٩٧، ٢٦٧
الأثقالا	الكامل	الأخطل	٦١٤
الأغلالا	=	=	٣٧٥
بدا لها	=	الأعشى	
فسما لها	=	=	٣٢١
زبالا	المتقارب	ابن مقبل	٣١٨
إبقالَها	=	عامر بن جوين	٤٦١
نبلا	المنسرح	حضرمي بن عامر	٣٢٠
إبلا	الرجز	أبو النجم	٢٥
أولا	=	=	٢٥

فصل اللام المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
قبلُ	الطويل	زهير	٤٩١
عدلُ	=	=	٤٣٧، ٢٠٥
يعلو	=	=	١٢٠، ١١٨
ذبلُ	=	كعب بن زهير	٢٣٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
العواملُ	الطويل	كثير	٥٧٥
ذليلُ	=	السموءل أو غيره	٣٨٨
نواصلُه	=	جرير	٥٢٨، ٢٨٩
وتضائلُه	=	الفرزدق	٣٣٤
تؤولُها	=	—	١٠
سجالُها	=	الفرزدق	٢٩٠
ضلالُها	=	أوس بن حجر	٢٢٧
نحولُها	=	أبو ذؤيب الهذلي	٥٩٦، ؟، ٢٢٨
ينيلُها	=	كثير	٥٩١
تأتكلُ	البسيط	الأعشى	٨٠
والشغلُ	=	=	٤٥١
والفتلُ	=	=	١٠٦
جبلُ	=	المتنخل الهذلي	٣٩٧، ٢٦٦
الأناصيلُ	=	الأخطل	١١٠، ٩٢
العجلُ	=	القطامي	٣٨٢
وحيهلُه	=	—	١٩٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الحبالُ	الوافر	أوس بن غلفاء	١٦٣
مالُ	=	= = =	١٦٣
خللُ	م. الوافر	ذو الرمة أو كثير	٦٠٧، ١٠٠
ذللُ	= =	ابن قيس الرقيات	٣٧٢
وتهيلُ	الكامل	جرير	٥٦٨، ٥٢٠
زوالُها	=	الأعشى	١٧٤
زوالُها	=	أبو دواد الإيادي	١٧٤
ومالُها	=	= =	١٧٤
المسحلُ	المتقارب	الكميت	٦١٧، ٦١٣، ٢٤٠
حواصلُه	الرجز	—	٤٣٨، ٣١٠
		فصل اللام المكسورة	
بالجهلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٩٣
الحجلِ	=	الفرزدق	١١٧
مثلي	=	=	٣٩٨، ٢٥٣، ٤٨
عزلِ	=	جويرية بن بدر	١٨٧
والمطلِ	=	البعيث	٤٩٠

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
حبلِ	الطويل	—	٥٥٧
عقلِ	=	—	٨٤
تفضلِ	=	امرؤ القيس	٣٤٩
هيكلِ	=	= =	٥٤، ٨١
مزملِ	=	= =	٦٠٠
فاصطلِ	=	جرير	٣٤١
مجهلِ	=	مزاحم بن الحارث	١٠٨
الحواصلِ	=	ذو الرمة	١٥١
بالأصائلِ	=	أبو ذؤيب الهذلي	٥٣١
بالأوائلِ	=	= =	٧
وباقلِ	=	الراعي	٥٥٨
وأوصالي	=	امرؤ القيس	٩٥
بخيلِ	=	كثير	٦٢٣
بقفولِ	=	=	٦٢٠
بقليلِ	=	=	٦١٦
منيلِ	=	ابن الدمينة	١٨٨، ٦٢٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أوقالِ	البسيط	أبو قيس بن الأسلت	٥٥٦
الخوالي	الوافر	الكميت	٣٥٣، ٣٧٤
مالي	=	زيد الخير	٧٣
مالي	=	النابغة الذبياني	٥٦٥
السبالِ	=	—	٤٤٧
والسبالِ	=	—	١٢١
أشغالي	الخفيف	الأعشى	٢٧٤
أقتالِ	=	=	٦٠٨
الأهوالِ	=	=	٢٨٦، ٤٧٧، ٤٨٠
العقالِ	=	أمية بن أبي الصلت	٤٨٤
جملِه	المنسرح	جميل بثينة	٤٩٦
يعجلِ	المتقارب	أوفى بن مطر	٥١١
حنظلِ	الرجز	خطام الريح أو غيره	٢٩٧
الأجللِ	=	أبو النجم	٣٠١
تعتلي	=	منظور بن مرثد	٣٠٢
المولي	=	= =	٣٠٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
عيهلٍّ	الرجز	منظور بن مرثد	٣٦٥
الدالي	=	العجاج	٨٢
		(باب الميم)	
		فصل الميم الساكنة	
بالكتمْ	الطويل	—	٣٧٣
تخترمْ	المتقارب	الأعشى	٣٣٧
التلامْ	المديد	الطرماح	٣٧٣
الزلمْ	الرجز	—	٣٥٨
الحرمْ	=	—	٣٥٨
		فصل الميم المفتوحة	
تحلما	الطويل	حاتم الطائي	١٤٤، ٥٠٨
تكرما	=	= =	٢٤٦
سما	=	= =	٢٦٩، ٣٩٢، ٤٠٧
علقما	=	الحصين بن الحمام	٣٠٥
حما	=	عبد الله بن عجلان	١٧٥
وأسهما	=	= =	١٧٥

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ويحما	الطويل	حميد بن ثور	٥٥٧
وأينما	=	= = =	٥٥٧
مصطلاهما	=	الشماخ	٤٥٠
بأبا هما	=	درنى بنت عبعبة	٣٤١، ١٧٠
فدعاهما	=	عمرة الخثعمية	
أغاما	الوافر	عمرو بن يربوع	٧١
الطعاما	=	يزيد بن عمرو	٥٦٤
لماما	=	جرير	٤٤٧، ٤١٦، ٧٦
مداما	=	الأعشى	٥٦٤
مقاما	=	شمير بن الحارث	٣٨٣، ٣٧٧
تناما	=	= =	٣٨٣
لامها	السريع	عمرو بن قميئة	٢٢٤
زيزيزما	الرجز	رؤبة	٥٥٧
كلما	=	—	١٩٣
يا اللهم ما	=	—	١٩٣
مسلما	=	—	١٩٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ألما	الرجز	—	١٩٣
يا اللهما	=	—	١٩٣
هيما	=	—	٥٦٥
حميما	=	رؤبة	١٧٣
وابنيما	=	=	١٧٣

فصل الميم المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
مردمُ	الطويل	أبو خراش الهذلي	٢٩٤
وأكرمُ	=	الجميح بن الطماح	٤٥٤
علقمُ	=	—	١١٢، ٥١٨
حالمُ	=	سويد بن كراع	٤٩٧، ٥٠٦
سالمُ	=	الأعشى	٨٠
يدومُ	=	عمر بن أبي ربيعة	٢٥٨، ٢٥٩، ٤٠٧، ٤٩٦
بغامُها	=	ذو الرمة	٣٩٤
وظليمُها	=	مغلس	٦٢١
يضيمُها	=	سمعان بن سميكة	٦٠٨
يضيمُها	=	نبهان بن مشرق	٤٨٤(هـ)

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
اللممُ	البسيط	مالك بن خالد	٢٩٥
حومُ	=	علقمة الفحل	٢٠٨
مسموم	=	= =	١٢٢
ملثومُ	=	= =	٣٧٢
خرطومُ	=	ذو الرمة	٣٤٨
مبغومُ	=	=	٥٥٩
هينومُ	=	=	٤٧٢
وأستقيمُ	الوافر	علي بن طفيل	٣٨١
مستديمُ	=	كثيِّر عزَّة أو ذو الرُّمَّة	٤٧٧
والمختومُ	الكامل	لبيد	٥٩٨
ومقيمُ	الخفيف	أبو دواد	٦٠٥
معلمُه	الرجز	رؤبة	٦٢
مريمُه	=	=	٦٢
فمُه	=	=	٣٢٩
تهشمُه	=	—	٥٥٩

فصل الميم المكسورة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الدم	الطويل	زهير	١٢١
تقلم	=	=	٧٥
محرم	=	حنيف بن حني	٣٦٨
من الفم	=	أبو حية النميري	٤٩٠
التقدم	=	شريح بن أوفى	٦٠
مسهم	=	أوس بن حجر	٢٣
يترمرم	=	= =	١١٦
الأكارم	=	الفرزدق	٣٢٠
اللهازم	=	=	٢٧٣
الأهاتم	=	=	٣١٥
العواتم	=	=	٣٤٤
بدائم	=	=	٣٩٦، ٢٦٦
وسلام	=	ذو الرمة	٥٥٩، ٥٣٢
سلم	البسيط	الأحوص	٢٥٦، ٨٥، ٥٤
كالسحم	=	ساعدة بن جؤية	٢٣٣
والنعم	=	= =	٥٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
منقصمِ	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٣٨٣
والأكمِ	=	زيد الخيل	١٨٣
الزمامِ	الوافر	ذو الرمة	٤٠٩
كرامِ	=	الفرزدق	٣٩٠
غلامِ	=	—	٣١١
اسلمي	الرجز	العجاج	١٨٥
سمسمِ	=	=	١٨٥

(باب النون)

فصل النون الساكنة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الفتنْ	الرمل	—	٥٧، ٨٧
يجنْ	المتقارب	الأعشى	
اليمنْ	=	=	٥٩٥
مرتينْ	الرجز	هميان بن قحافة	٣٠٩، ٤٣٧
بالسمتينْ	=	= =	٣٠٩، ٤٣٧
الترسينْ	=	= =	٤٥٠
ثورينْ	=	—	٥٦٠

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
القرنينْ	الرجز	ـــ	٥٦٠
عليانْ	=	الأجلح بن قاسط	١٢٨
الغربانْ	=	= =	١٢٨
الأحيانْ	=	بعض بني أسد	٢٢٦
بضؤلانْ	=	= =	٢٢٦
الإحرينْ	=	زيد بن عتاهية	١٣٨، ٣٥٤
الأمرينْ	=	= =	١٣٨، ٣٥٤
		فصل النون المفتوحة	
كلانا	الطويل	معروف أو غيره	٤٥٩
بأولانا	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٢٧
وقرآنا	=	حسان بن ثابت	١٣٣
أحيانا	=	ـــ	٢٣٨
عونا	=	ابن مقبل	٢٢٥
كلانا	الوافر	النمر بن تولب	٤٤٨
جنونا	=	ابن أحمر	١٩٢
والأبينا	=	الكميت أو غيره	٣٣٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الذينا	الوافر	الكميت	٣٥٧
والظبينا	=	=	١٧٧
بنينا	=	عمرو بن كلثوم	٥٤٣
جنينا	=	= = =	١٦٠
ومينا	=	عدي بن زيد	٥١٨
بالأبينا	المتقارب	زياد بن واصل	٣٣٢
فنَّا	الرجز	مدرك بن حصن	٢٧٥
دهدنَّا	=	= =	٢٧٥
والغينا	=	الأغلب العجلي	١٣٨
وتينا	=	= =	١٣٨
ثبينا	=	= =	١٣٨
دهيدهينا	=	—	١٣٨
وأبيكرينا	=	—	١٣٨
تحوونَهُ	=	قيس بن حصين	٢٢٥
		فصل النون المضمومة	
المبَاينُ	الطويل	مالك بن خالد	١٧١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
متماينُ	الطويل	مالك بن خالد	٥٤٨
تعينُها	=	—	٦٢٢
ضننوا	البسيط	قعنب بن أم صاحب	٣٠١
		فصل النون المكسورة	
حائنِ	الطويل	الطرماح	٢٣٠
الشواجنِ	=	=	٢٣٠
القرائنِ	=	=	٢٣١
الشفتانِ	=	الفرزدق	٢٦٢
ينتطحانِ	=	=	٤٥٠
جانِ	البسيط	عمران بن حطان	٣٦٥
لا حينِ	=	جرير	٤٨١
الفرقدانِ	الوافر	عمرو بن معدي كرب	٥٢٩
الحزينِ	=	المثقب العبدي	٥٢٦
عرينِ	=	جرير	٢٨٥
فليني	=	عمرو بن معدي كرب	٧٣
الأربعينِ	=	سحيم بن وثيل	١٩٨

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
لو اني	الوافر	—	١٦٩، ٥٦٧
يدانِ	الكامل	علي بن الغدير	١٢٠، ٤٤٠
فالسوبانِ	=	لبيد	٣٧٣
حيرانِ	=	—	٢٢٨
يلتقيانِ	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٥٦، ٨٧
اللذينِ	الرجز	—	٣٥٨، ؟
المحملجينِ	=	—	٣٥٨، ؟، ٦٠٢

(باب الهاء)

فصل الهاء المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فاها	الوافر	مجنون ليلى	٨٥
لا يراها	=	العباس بن مرداس	٤٥٤
والدَّها	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	١٨٣
ذكراها	المنسرح	المتنبي	٥٢٦
حدياها	=	=	٥٣٤، ٥٤٩
أباها	الرجز	رؤبة أو غيره	٣٣٦

(باب الألف اللينة)

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
رضا	الطويل	زيد الخير	٢٢٣ ، ٢٢٥
العلا	الرجز	أبو النجم	١٣٠
مبتلى	=	الملبد بن حرملة	٤١٦
		(باب الياء)	
		فصل الياء المفتوحة	
التأسيا	الطويل	سليمان بن قتة	٤٦
الحوانيا	=	أمية بن أبي الصلت	٢٠٧
المناديا	=	الفرزدق	٥٧ ، ٨٨
خاليا	=	زهير	١٥٢
ساريا	=	سحيم بن وثيل	٣٧٩ ، ٤٠٩
أمنيَّهْ	الرجز	العجاج	١٤٣ ، ٥٣٩
سرجوجيَّهْ	=	=	١٤٣ ، ٥٣٩
دهويَّهْ	=	=	١٤٣ ، ٥٣٩
ناجيَهْ	=	—	١٦٥
		فصل الياء المضمومة	
والنئيُّ	المتقارب	أبو ذؤيب الهذلي	٤١٥ ، ٥٧٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
حيُّ	الرجز	العجاج	٣٨٤

فصل الياء المكسورة

شرعبيِّ	الوافر	الحطيئة	٥٢٠، ٥٧٠

أجزاء أبيات

تحت الجبوب	٢١٤
السمامُ المذعَّفُ	٣١٠، ٤٣٨
ليهنِئْ أبا قابوسَ كأسٌ رَوِيَّةٌ	٢٧٧

٥ ـ فهرس المفردات

الألف

أؤُرُّها ٥٨٨
آئيٌّ ٣٨
أبٌ ٣٢٣
أبٍ ٣٢٧
آباء ٣٢٣
أبات ١٧٦
أبابيتُ ٣٠٣
أبة ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٣٣٧
أَبْجَلَنِي ٢١٧
أبدًا ٢١٧
أبْرادٌ ٣١٨
الأَبْرَق ٣٥٠
الأبطح ١١ ، ٣٥٠ ، ٥٣٧
آبَلُ ١٢ ، ١٧
إبْلِيس ٢٠٨
الأبواء ١٤٢
أبوان ١٦٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤
أُبُوٌّ ٣٣٨
الأُبُوَّةُ ٣٢٤
أبويُّوب ٥ ، ٥٧٨
أتْأرتُ ٥٨٨
أتكأه ٥٨٣
أتلج ٥٨٣
أثاف ٥٤٢
أثواب ٣٢٣
أجْبالٍ ٣٢٣
أجْرٍ ٣٢٨
الأجرع ١١ ، ٥٣٧
أحَدٌ ٢٦٢ ، ٤٣٣ ، ٥٤٤
أحدِيٌّ ٥٢٤ ، ٥٢٥
إحَرُّون ١٣٨
أحَرُّونَ ٣٥٣
أحْسَبَنِي ٢١٧
أحْسَنَه ٣٦١
أحقٍ ٣٢٨
أحمد ١٤ ، ٢٠
أحْواضٍ ٣٢٣
أحوزي ٥٨٧
أخٌ ٣٢٤ ، ٤١٢

آخاء ١٤٢ ، ٣٢٤
أخْت ٤٢٤
أخْتيٌّ ٤٢٧
آخر ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٢٨
آخِرًا ١٥
أخْرانا ٢٧
الآخرة ٢٧
أخرَجتُه ٣٢١
الأخرى ٢٨
أخريات ٢٦
إخلاصيٌّ ٥٢٥
أخْلاقٌ ٣٠٧
أخَوانِ ٣٢٤
إخوة ١٤٢ ، ٣٢٤ ، ٤١٢
إداوة ١٤٠
أداوى ١٤٠
آدَر ١٠
إدْراسيْن ٢١٧
آدم ١٠
الأدهم ٥٣٧
أرأيتك ١٦١
أرذلوكم ٢٦
الأَرْذَلُون ٢٦ ، ٢٠٠
أررت ٥٨٨
أرْزَؤُهُ ٣١٨
أرْزاء ٣١٨
أرْسانٍ ٣٢٣ ، ٣٣٨
آرطٌ ٤٢
أرطاوي ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤
أرطوي ٤١
أرطًى ٥٧٦
أرْمامٌ ٣٠٧
أروى ٥٣٤
أريط ٤٣ ، ٥٤١
أزْمان ٣٢٣
أسأيت ٣٥
أساقٍ ٣٠٣
أستاهٌ ٣٦
أسطاع ١٦٨
أسفل ١٣
أسنتوا ١٣٤ ، ٤٣٠
أسْواط ٣٢٣
أشاوَى ٢٠٤
الأَشْقَوْنَ ١٩٩

أصيْم ٥٧٦
أظْهَرَ ٣٤٤
أعاريب ٣٠٣
أعْشارٌ ٣٠٧
الأَعْلَوْنَ ١٩٩
أعياد ١٣٥
أفْجَرَ ٣٤٤
أفْرَحْتُه ٣٦١
أفضل ١٥، ١٦، ١٧، ٢١
أفْضَيْتُ ٥٢، ٢٤٧
أفْعَوْ ٤٢٢، ٥٧٩
أفْعَيْ ٤٢٢، ٥٧٩
أفف ٥٨٧
أفكل ١٤، ٢٠
أفْواه ٣٢٣
أفيِّس ٥٧٦، ٥٧٧
أقْدامٌ ٣٣٨
أقْطاعٌ ٣٠٧
أقفالٌ ٣١٨
أكبر ١٣
الأكثر ٢٢، ٢٣
أكْمُوْ ٣٢٩
آلٌ ٤٣٠
إلاك ٧٥
إلاهيٌّ ٥٢٥
الألباب ٢٠٥، ٣١٨
إلَوانِ ٤١٣
أُلُوْقة ٣٥١
ألياء ٦
أمْسِ ٢١٠
أمواه ٥٥٤
أنا ٥٨٠، ٥٨١
أنابيبُ ٣٠٣
أنْبَأْتُ ٣٢١
أنبياء ٥٥١
أنتَ ١٦١
أنثى ٥٣٦
أنشدت ٤٥، ٥٧
إنقحْل ٥٨٩
أنياب ٢٠٣
أهة ٥٢٧
أهراق ١٦٨
أهون ١٤
الأوائل ٢٦

أوائلكم ٢٦
الأوائيل ٧
أواطِبُ ٣٠٣
الأواقي ٩
أوالي ٩
آوتاه ٥٢٦
أولاد ١٤٢
أولانا ٢٧
الأُولى ٨، ١٢، ٢٨
أوهِ ٥٢٦، ٥٣٢
أوَّل ٣، ٢٠٩
أوَّلاً ١٥، ١٩
أوَّلاته ٢٦
أوَّنْت ٥
آوَّهْ ٥٢٦
آوى ١٠
أوي ٩
آويّ ٣٨
إيا الشمس ٣٧٩
آية ٢٠٨، ٣٧٩
أيدع ٢٠
أيْما ٣٦٦
ابْنة ٤٢٦
احلولى ١٤٧
احمأرت ٥٧٥، ٥٧٨
ادهأمت ٥٧٥
ارْتَزَأْتُه ٣١٨
اسْتَحْوَذ ٢٩٩
استعظم ١٤٥
استعلى ١٤٥
استغار ١٣٢
استكبر ١٤٥
اسمُه ١٧٧
اعشوشب ١٤٧
اعلولى ١٤٧

الباء

بَأْبَأَ ٣٤٠
البَأو ٣٧٠
البَأْواء ٣٧٠
الباءة ٣٦٧
باب ١٩٩
الباة ٣٦٧
الباقِر ٣٥١
بانية ٢٠٧

بَجَل ٢١٧
بَجَلُك ٢١٧
بَخْ ٢١٢
بَخْ بَخْ ٢١٢ ، ٢١٣
بَخٍ بَخٍ ٢١٢، ٢١٣
بَخٍ بَخْ ٢١٣
بَخٍ لك ٢١٣
بَخٍ ٢١٢
بَخٌ لك ٢١٣
بَدَادِ ٢١٥
بُرثُن ٥٨٧
بَرَقِيّ ٥٢٥
البَرِيَّة ١٢٨، ٥٥١
بَشَرٌ ٣١١ ، ٣١٣
بُشرى ٥٣٨، ٥٤٣
بُشيرى ٤٣
بَصْرِيّ ٤٢٧
البطيخ ١٣٧
بَعْدُ ٢٠٩
البَقْوَى ٢٠٢
البُقيا ٥٣٥
بُكْرَةُ ٣٤٦
البُكِيّ ٢٢٨
بَلتَع ٤٢١
بَنات ٤٢٦
بنات آوى ٢٦
بنْت ٤٢٤
بنْتِيّ ٤٢٧
بَنُونَ ٤٢٦
البُنْيَان ٢٠١
البُهمى ٥٣٥
البَواني ٢٠٧
بيض ٥٣٩

التاء

تأبطيٌّ ٥٢٤، ٥٢٥
تُؤثُور ٥٨٧
تئفة ٣٧٩، ٥٨٧، ٥٨٦
تا ٣٦٩
تابُوت ٢٠٤
تَبَا ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
تبصَّر ٥١٢
التُّؤرور ٥٨٨
التَّئِيَّة ٣٧٨
تترى ٥٣٤، ٥٩٠

تتفل ٥٨٦
تتفلة ٥٩٠
التُّقى ١٣٤
تتمَّم ١٤٥
التَّوراة ٥٨٣
تجعبى ١٤٦، ٥٠٩
تجلَّد ١٤٥
تحلَّم ١٤٥
تخازرتُ ١٤٥، ١٤٦، ٥٠١
تُخمة ٥٨٣
تدورة ٥٨٦
تُراث ٥٨٣
ترهوك ١٣٣
تسلقى ١٤٦، ٥٠٩
تشجَّع ١٤٥ ، ٥١٢، ٥١٣
تِطْغَى ٢٠٢
تعاشيت ٥١٠
التعالي ١١٨
تعالى ١٤٦، ٥١٠
تعاميتُ ١٤٥
تعرَّب ١٤٥
تَعضوضة ٥٨٦
تعظَّم ١٤٥
تعلَّوا ١٤٥
تَعَلَّى ١٣١، ١٤٤، ١٤٥
تَعَلوى ١٤٦
تغافلتُ ١٤٥، ٥١٠
تُقاة ٥٥١
تقاضيته ٥١٠
تقعَّدتُه ٥١١
التَقْوَى ٢٠٢ ، ٤٢٢، ٥٣٥، ٥٣٧
تَقْوِية ٣٧٨
تُقًى ٥٥١
تَقِيَّة ٥٥١
تقيَّس ١٤٥، ٥١٣
تكبَّر ١٤٥
تُلُنَّة ٣٧٩
تَلُونة ٣٧٩
تَلوِيَة ٣٧٨
تماريت ٥١٠
تَمرات ٥٣٧
تمرًّأ ٥١٢
تُموداً ٥٧٦، ٥٧٨
تَموهُ ٥٥٤

تناحى ٥٠٨، ٥١٣
تنحًّى ٥٠٨، ٥١٣
تنحوى ٥٠٨، ٥١٣
تنزَّر ١٤٥، ٥١٣
تهار ٥٨٦
تهوَّر ٥٨٥
توءمٌ ٥٩٠
تودية ٥٨٦
توراة ٥٩٠
تولج ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦
تُومريّ ٥٨٧
تيقور ٥٨٣
تيهورة ٥٨٥

الثاء

ثُبْة ٣٧
ثُبونَ ٣٥٣
ثُبيت ٥٧، ٨٠
الثُّريا ٥٤٣
الثُّنْيان ٢٠١

الجيم

جاءٍ ٥٥٤
جالوت ٢٠٨
الجامِل ٣٥١
جَانّ ٥٧٤
جاه ٢٠٦
جِبال ٣٣٨
جِباوة ٢٠٤
جبروت ١٧٩، ١٩٩
جُثِيّ ٢٢٨
الجِدُّ ٢٢٨
جِروٌ ١٤١
جِروة ١٤١
الجُزْء ٢٣٨
جَعبيت ١٤٦، ٥٠٩
جعلت ٤٩
جَفنات ٥٣٧
الجلاعيد ٨
جلاويخ ١٣٤
جُلبب ٥٤٠
الجِلسة ٨٨
الجَلمة ١٤١
جَمائل ٣٠٣
جُمْعِيّ ٣٥٣
جنقونا ٥٢٧

جهوى ٥٣٧
جَوار ٢٠٧
الجُودى ٥٣٦
جَوّ ٥٢٦
الجَيَضُ ٤٣٢
الجَيَضَّى ٤٣٢
جَيَل ٥٧٧

الحاء

الحادي ٥٤٣ ـ ٥٤٥
حاطُوم ٢٠٤
الحانة ٢٠٦
الحانُوتُ ٢٠٦
حانويّ ١٣٠، ٢٠٧
الحانِياء ٢٠٦
حانِيّ ٢٠٧
حُبْلأْ ٥٨١
حُبلويّ ٤٠، ٤٤٦
حُبْلَيْ ٤٢٢
حُبلى ٥٣٦
الحِداء ٤٣٠
الحُداء ٥٤٣
الحِداد ٤٣٠
حَداها ٥٤٤
حِدباء ٥٤١
حِدبية ٥٤١
الحذَّاء ٥٤٣
حَدْو ٥٤٥
حدوتُ ٥٤٠
الحديبية ٥٤١
الحُديًّا ٥٣٥، ٥٣٩ ـ ٥٤٥
حُدَيَّاها ٥٣٤
حِذرية ٥٤١
حِرباء ٥٤١
حُريث ٥٧، ٨٠
حُزوى ٥٣٥
حَسْبُك ٢١٧
حَسَّنَه ٣٦١
الحَسَنان ٢١٦
الحُسنى ٥٣٦
الحِفاية ١٤٣
حُفَر ٥٣٨
الحِفوة ١٤٣
حُقِيّ ٦
حَلاقِ ٢١٥

الحُلُوم ٢٠٥
حمٌّ ١٧٥
حَمَادِ ٢١٥
حماها ١٧٥
الَحْمَرُ ٢٩
حمراوي ٤١
الحَمير ٥٥٣
الحُميًّا ٥٤٣
حنو ١٤١
حَوانٍ ٢٠٧
حوبة ٤
حَوجلة ٥٩٠
حَوجن ٥٨٦
حوفزان ٥٨٤
حُوَّة ٥، ٥٥٠
الحياة ٣٨٤
حيث ٦٧
حِيري دهر ٥٨٩
حِيكى ٥٣٩
الحَيَوان ٣٨٤
الحِيّ ٣٨٤
حيَّهل ١٩٠
حيَّهلا ٥٨٠

الخاء

الخابية ٥٥١
الخازبار ١٩١
الخُبَّيْنِ ٢١٦
خُجأة ١٦٧
خَرَّجْته ٣٢١
خُرَيْبيّ ٢٩٩
خَزْيا ٢٠٢، ٥٣٥
خَطايا ٣٢٢
خَطيَّة ٥٧٧٦
خُنثى ٥٣٦

الدال

دَأَبَّة ٥٧٤، ٥٧٨
دار ١٩٩
دامَّاء ٥٣٨
دحرج ٥٠٩
دَدٌ ١١
دَدًا ٣٣٦
الدُّخُول ٢٢٨
الدَّعْوَى ٢٠٢
دَدَنٌ ١١، ٣٣٦

دراهيم ٧
دُرِّيّ ١٢٨
دُريهمات ٢٦
دِفلاوي ٤٠
دكاكين ١٣٤
دُلامص ٥٢٧
دَليص ٥٢٧
دُلِيّ ٦
دَمٌ ٣٢٤
دَمِثَة ٥٢٧
دِمَثْرة ٥٢٧
دَمَيَانِ ٣٢٤
دِنيًا ١٤١
الدُّنيا ١٤٤ ، ٥٣٧ _ ٥٣٩
دِنيا ٥٤٠
دُنياوي ٤٠
دُنْيَوِيّ ٤٤٦
دَهناوي ٤٠
دهواء ٥٣٨
دُهْوِيَّه ١٤٣ ، ٥٣٩
دَهياء ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٥٣٨
دوامٌ ٥٣٨
دَيَّار ٢٦٢ ، ٥٨٧

الذال

ذا ٣٦٩
الذام ٥٢٦
الذَّيم ٥٢٦
ذُرِّيَّة ١٢٨
ذِفراوي ٤٢
ذِفرى ٥٣٩
ذِكرى ٣٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣
ذكّرتُ ٥٢
ذلك ١٦١
ذِي ٣٦٩

الراء

رئُونَ ٣٥٣
رائيّ ٣٨
راطٍ ٤٢
الراعي ٩٧
الرامي ٩٦
راويّ ٣٨ ، ٥٥٣
رَبَّبَ ٤٢٩
رَبَّى ٤٢٩
رَبْعَة ١٦٧ ، ٣٣٧

رُجعى ٥٣٨
رجلاً ٥٧٨ ـ ٥٨١
رَجُلِيّ ٣٥٣
رَحَمُوتَى ٤٣٢
رحويّ ٣٩
رَحَيانِ ٣٩، ٣٢٤
الرُّجعى ٥٣٥
الرَّحَمُوت ٤٣٢
الرِّضْوان ٢٠١
الرَّعْوَى ٢٠٢
الرَّغَبُوت ١٩٩، ٢٠٣، ٤٣٢
الرَّفَث ٥٢، ٢٤٧
الرِّكبة ٨٨
الرَّهَبُوت ١٩٩، ٢٠٣
الرِّيَة ٢٣١
رُزْءًا ٣١٨
رَزَأتُ ٣١٨، ٣٢٠
رَزايا ٣٢٢
رَزيئة ٣٢٢
رضوى ٥٣٥
رَعَمْلِي ٣٣٦
رعوى ٥٣٥، ٥٣٧
رَغَبُوتَى ٤٣٢
رَفَثْتُ ٢٤٧
رَكْب ٧٠
رَمَوْتٌ ٢٠٠
رَمْيَوْتٌ ٢٠٠
رهدلة ١٣٤
رهدنة ١٣٤
رَهْط ٣١١، ٣١٢
رهوكته ١٣٣
روع ١٤٤
رُوميّ ٤٢٧
رِيًّا ٢٠٢، ٥٣٥

الزاي

زأمَّها ٥٧٥
زُرقم ١٩٧
زَنْجيّ ٤٢٧
زُهير ٥٧، ٨٠

السين

سَبَّحَ ٣٤٠
سُبْرُوتٍ ٤٢١
سَبطٌ ٣٥١، ٥٢٧
سِبَطْرٌ ٣٥١، ٥٢٧

سُتهم ١٩٧
سَحَر ٣٤٦
سِرداح ٥٤٢
سُرِّيَّة ١٢٩
سَرْعانَ ٢٧٦ ، ٥٢٨
سزهف ٥٠٩
السِّجِّين ١٣٧
سَقْيًا ٢٧٢
سَكرى ٥٣٤
السكين ١٣٧
سلاطين ١٣٤
سلقَيت ١٤٦ ، ٥٠٩
سَلِيقِيّ ٢٩٩
سُماه ١٧٧
سُمُه ١٧٧
سِمُه ١٧٧
سَنْبَتَة ٤٢٧
سَنْبَتيّ ٤٢٧
سَةٌ ٣٦
سُوءة ٣٥ ، ٣٦
السُوءى ٥٣٦
سواء ٥٥٣
سواسية ٥٥٣
سوَّة ٥ ، ١٠
سُويد ٨٠
سيائق ٧
سِيَة ٣٤
سَيسبان ١١
سيما ٥٣٩ ، ٥٤٢

الشين

شأَبَّة ٥٧٤
شاءٌ ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤
شائيّ ٥٥٢
شاة ١٦٨
شاويّ ٥٥٢، ٥٥٤
شَتَّانَ ٢٧٦ ، ٥٢٨
شرِّيٌّ ٥٢٤
شَرْعك ٢١٧
شَرْوَويٌّ ٤٤٦
شَرْوَى ٤٢٢
شُسُوعٌ ٣٠٦
الشُّهُود ٢٢٨
الشُّورى ٥٣٥
الشَّول ٧٠

الشَّوِيّ ٥٥١، ٥٥٣
الشِّيب ٥٣٢
شِعْرٌ شاعِرٌ ٢١٩
شَعِير ٤٢٧
شِمْلِيل ٢٧٦
شهوى ٥٣٥
شُويهات ٥٥٤
شَيٌّ ٣٦٨
شِياه ٥٥٤
شِيبْ ٥٣٢

الصاد

صِبية ١٤٢، ٥٤٠
صَحائف ٣٢٢
صَحار ٣٣٧، ٥٤٢
صَحارَى ٣٣٧
صحراوات ٣٩
صحراوان ٣٩
صَديا ٥٣٥
صَعْبات ٤٢٥، ٥٣٧
صفراوي ٤١
صَنَعْ ٥٧٩
صَهْ ٢١٣
صومعة ٥٩٠
صُوَّام ٦
صُيَّم ٦

الضاد

ضاربان ٥٣٣
ضاربون ٥٣٣
ضاعف ٥١١
ضامِر ٣٧٦
ضَحْوَةٌ ٣٤٥
الضَّئِين ٥٥٣
ضعَّف ٥١١
ضَوّ ٣٦٨
ضَوٌّ ١٠
ضِيزى ٥٣٩
ضَيْطار ٣٥١
ضَيَّاط ٣٥١

الطاء

طُؤْويّ ٢٦٢
الطاغُوت ١٩٩، ٢٠٣
طالُوتُ ٢٠٨
الطَّاغية ٢٠٣
الطُّوبى ٥٣٩

طغا ٢٠١، ٢٠٢
طَغَوْت ١٤٣
طَغْوى ٢٠٢
طَغَى ٢٠١
طَغَيْتُ ١٤٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
طَلح ٤٣١
طَلَحَات ٤٢٧
طواويس ٦
طُوْريّ ٢٦٢
طُومار ٥٤٢
طويت ٥٥٠
طِيماء ٥٤١
طيًّا ٥٣٥

الظاء

الظباة ١٧٦
ظُبات ١٧٦
ظِبين ١٧٧
ظُلَم ٥٣٨
ظِماء ٢٩٦

العين

عاب ١٩٩، ٥٢٦
عالوي ١٣٠
عاليّ ١٣٠
العَبْد ٣٥٠
عبد ٥٣٧
عَبلات ٥٣٧
العَبيد ٥٥٣
عَتَمَة ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
عُتوارة ١٣٤
عُتِيّ ٢٢٨
عِثْيَرِيّ ٤٤٦
العَجَّاجانِ ١٦٧ ، ٢١٦
عِدَات ٤٢٦
عِدة ٥٨٢
العُدْوان ٢٠٠
عِدوة ١٤١
العَدْوَى ٢٠٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧
عِرضْنى ١٧٩
عَرْعار ٢٧٥
عَرْقٍ ٣٢٨
عُرُنْد ٤٢١
عَرِيْب ٢٦٢
عِزْويت ٤٢١
عسى ١٢

العَشا ٤١٢
عَشواء ١٤٢ ، ٥٣٨
عُصواد ١٣٤ ، ١٣٥
عصوان ٣٩
عصوي ٣٩
عِصِيّ ٣٣٨
عطائي ٥٥٢
عِطاش ٢٩٦
عطاويّ ٥٥٢
عفرنّى ١٧٩
عِفرية ٥٤١
عَكَفَ ٢٤٧
عَلُ ٢٠٩
العُلا ٥٣٨
علاء ١٣١
علاّهُم ١٤٥
العلاة ١٢٦
عَلاك ٧٥ ، ٤٤٣
العلالي ١٢٩
عُلاوة ١٣١ ، ١٤٣
عِلاوة ١٤٠
عَلاوى ١٤٠
علاوين ١٣٣ ، ١٣٤
العَلاية ١٤٣
عِلباء ٥٤١ ، ٥٤٢
علقى ٥٣٤
علّيّته ١٣٢ ، ١٣٦
العُلّيّة ١٢٨ ، ١٤٠
عِلّيّون ١٣٧ ، ١٤٠
العِلوُ ١٣١
عُلوان ١٣٢ ، ١٣٦
عَلَوانِ ٤١٣
علونته ١٣٢ ، ١٣٦
العُلُوُّ ١١٨
علوى ٥٣٧
علويتُه ١٤٦
عُلوِيّ ١٣٠
عَلِيَ ١٢٠
على ٧٥ ، ١٠٨
العُليا ١٤٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩
العلياء ١٤٢ ، ٥٣٨
العِليان ١٤٠ ، ١٤١
عُليبي ٥٤١
عليتُ ١٣١

عِلية ١٤٢
عليت ٥٣٨
عِليَة ٥٤٠
عُليق ٤٣
عليّ ١٢٠ ، ١٤٠
عُلَيَّة ١٣١
العُمَرانِ ١٦٧ ، ٢١٦
عَميريّ ٢٩٩
عناوين ١٣٣ ، ١٣٥
عَنْتَر ٤٢١
عَنَّنْتُه ١٣٢ ، ١٣٥
عنَّيْتُه ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦
العُنْوان ١٣٤ ، ٢٠١
عنونت ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤
العوالي ١٣٠
العواور ٨
العويثاني ٥٨٤
عُوططٌ ٥٣٩
العَوَّى ٢٠٢
عيائل ٧
العيبُ ٥٢٦
عيساوي ٤٤
عيسويّ ٤٣ ، ٤٤
عيسى ٣٣
عيسيّ ٤٣ ، ٤٤

الغين

الغازي ٩٧
غاقِ ٥٣٢
غَدٌ ٣٣٦
غَدْوٌ ٣٣٦
غُدْوَة ٦٩ ، ٣٤٦
الغِربال ١٢٦
غرقى ٥٣٤
غَزَوْتٌ ٢٠٠
غَزْوَوْتٌ ٢٠٠
غواشٍ ٢٠٧
غَوْغاء ٣٥١
غير ١٨ ، ١٦٣

الفاء

فتوى ٥٣٧
الفُتيا ٥٣٥ ، ٥٣٧
فَتيانِ ٣٢٤
فِتْية ٣٢٤
فَجَار ٢١٥

فَرَجّ ٥٧٩
فَرَّحْتُه ٣٦١
الفرقان ١٥٩
الفُضليات ٢٦
الفَغَا ٥٦٦
فُلك ٤٣١
فَمُه ٣٢٩
فَمِي ٣٢٩
فوضى ٥٣٤
فِيَّ ٣٢٧ ـ ٣٢٩

القاف

قابوس ٢٠٨
القارية ١٦٠
قاصعاء ٢٠٦، ٥٣٨
قاضَوِيّ ٢٠٧
القاضي ٩٧
القال ٥٢٦
قاوية ٥٢٧
قَبْلُ ٢٠٩
قَدْكَ ٢١٧
قَدْنِي ٢١٥
قَدِي ٢١٦
القَرْءُ ١٥٩
القرآن ١٥٩
قراويح ١٣٤
قرطاس ٥٤٢
قرقٌ ٥٢٨
قَرْقار ٢٧٥
قَرقوس ٥٢٧
القُرى ١٦٠
قريبًا ١٣
قريتُ ٥٥٣
قِسِيِ ٥٤٤
القُصْوَى ١٤٤ ، ٢٩٩ ، ٥٣٩
القُصيا ١٤٤، ٢٩٩
قَطْ ٢١١ ، ٢١٢، ٢١٤
قَطاطِ ٢١٥
قَطُّ ٢٠٩
قَطْكَ ٢١٧
قَطْنِي ٢١٢
قُعْدَد ٥٤٠
قَلَنْسٍ ٣٢٨
قُلِيّ ٥٢٤، ٥٢٥
قِنديل ٢٧٦

قِنَّسْرُونٌ ٢٧٦
قِنَّسْرِينٌ ٢٧٦
قِنوٌ ١٤١
قَنواء ١٤٢ ، ٥٣٨
قِنية ٥٤٠، ١٤١
القهبلس ٥٨٩
قواصع ٥٣٨
قَواية ١٤٤
قُوباء ٥٤٢
القَوَد ١٤٤ ، ٢٩٩
القول ٥٢٦
قُوليّ ٥٢٥
قَوْم ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٥٠
قَوٌّ ٥٢٦
قُوَّة ٥ ، ٥٥٠
قَويتُ ١٤٤
قيد الأوابد ٥٤
قيقبان ١١

الكاف

كاص ٥٤٠
الكُبَر ٥٣٨
الكِتاب ١٥٩
كِتابة ١٥٩
كَتِيْع ٢٦٢
كل ١٨
كِلا ٤١١ ، ٧٥
الكَلا ٥٨٠
كِلتا ٤١٢
كِلتَوِيٌّ ٤٤٦
كِلتيّ ٤٢٧ ، ٤٤٦
كُلّ ٧٧
الكَلَوْ ٥٨٠
كِلَوِيّ ٤٤٥، ٤٤٦
الكَلَيْ ٥٨٠
الكَليب ٥٥٣
كِلِيٌّ ٤٤٥
كَمْ ٤٣٣
الكُوسى ٥٣٩
كوكب ١١
كُوَلَلٌ ٥٤٠
كُولِلَ ٥٤٠
كِيصى ٥٤٠

اللام

لآل ٥٢٧

لؤلؤ ٥٢٧
لإمِّهِ ١٨١
لأُمه ١٨١
اللأْواء ٣٥١
اللا ٣٦٩ ، ٣٦٦
لا سِيْمَا ٣٣١
اللاءات ٣٧٣
اللاؤُو ٣٧٤، ٣٧٥
اللاؤُون ٣٧٤
اللائي ٣٥٠
اللائِين ٣٧٤
اللاتِ ٣٧١
لاتٍ ٣٧٦
اللاتي ٣٥٠
لاهيّ ٥٢٥
لَبِّ ٥٢٨
لَبَّى ٣٤٠
لبيك ١٩٨
لَجَبة ٤٢٥
لَجْبة ٤٢٥
لَحْمَرُ ٢٩، ٣٠
لَدُ ٦٤، ٦٩، ٧٠
لِدَات ٤٢٦
لَدَاك ٤٤٣
لَدُن ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١
لَدَن ٦٥
لُدن ٦٥
لِدُونَ ٣٥٣
لدى ٧٤
لَعَمْرِي ٣٣٦
لُؤلى ٣٠
اللَّوَا ٣٧١
اللَّواتِ ٣٧١
اللَّوْلاء ٣٥١
لُولى ٢٩
لن ١٨١
اللهم ١٧٨، ١٨٥، ١٩٧
لُوْقَة ٣٥١

الميم

مَأْتَم ٢٢٣ ، ٢٢٥
مِئَر ٣٥
مأرُوط ٤٢ ، ٥٤١
المُؤقِدين ٣١
ما ٤٣٣، ٤٨٢

الماء ٥٣٢
ماءٍ ٥٣٢
ماءِ ٥٣٢
ماءٌ ٥٥٤
ماهَت الركية ٥٥٤
المَحْبس ٣٢٠
المَحِيْض ٣١٩
مخبُوّ ٥٧٧
مَدار ٣٣٧
مَدارَى ٣٣٨
مَدَّ ٢١٦
مُدَرْهَم ١٢ ، ٢٤٨
مُذ ٣٦، ٢١٢
مَرازِئ ٣١٨
مَرْجِع ٣١٩ ، ٣٢٠
المُرِّيق ١٢٨
مَرْزِئة ٣١٨ ـ ٣٢٠
مُرَزَّأ ٣٢١
مَرْطِيّ ٤٢
مِرْعِزّ ٤٣٢
مِرْعِزَّى ٤٣٢
مَسْجِدِيّ ٣٥٣
مَضْرَبًا ٣١٩
المُضيّ ٢٢٨
مَطّ ٢١٦
المَطْلِع ٣١٩
المَعْتَبة ٣١٩
المَعْتِبة ٣١٩
المَعْجِز ٣١٩
المَعْذرة ٣١٩
مِعْزوي ٣٩، ٤٣
مِعزى ٣٣
مِعزيّ ٤٣
المُعقّب ١٤١
مُعيز ٥٤١
المَعِيشة ٣١٩
مَعِين ٢٤٨
مَغزو ٥٧٧
مَفْؤُود ١٢، ٢٤٧
مَقروّ ٥٧٧
مَقوِيّ فيه ١٤٣
المَكا ٤١٢
مِلاء ٢٩٦
المَلِك ٣٥٠

مَلَكوت ١٧٩ ، ١٩٩
المَلَكُوت ١٩٩
ملهي ٣٩، ٤٠
مَلِيّ ١٣
مَنْ ٤٣٣
مَنجنيق ٥٢٧ ، ٥٨٩
مُنْذُ ٢٠٩
مِنساة ٥٥١
المُنشد ٤٧
مُنَيْسية ٥٥١
مَهْ ٢١٣ ، ٢١٤
مَهار ٥٤٢
المَهالِبة ٢١٧
مَوتٌ مائت ٢١٩
موساوي ٤٠ ، ٤٤
موسوي ٣٨، ٣٩، ٤٤
مُوسى ٣٢
موسيّ ٤٠ ، ٤٤
موَلة ٤
مِيَر ٣٥

النون

ناب ١٩٩
الناشِد ٤٥
ناشدتُ ٥٧
نَبَّأْتُ ٣٢١
نَبي ٥٥١
نُبَيٌّ سَوءٍ ٥٥١
نُبَيِّئ ٥٥١
نَجوى ٥٤٣، ٥٤٥
نِسْوة ٣٥٠
نشدتُ ٤٥
نَفَر ٣١١، ٣١٢
نُكَحَة ٣٣٧
النَّجاءك ١٦١
النُّحول ٢٢٨
النِّشدان ٤٧
النِّشدة ٤٧
النُّمَيْرُونَ ٢١٧
نواويس ٦
نُوَيْب ٢٠٣
نِيْب ٢٠٣
نَيَّبْتُ ٢٠٣

الهاء

هؤلاء ٥٨٠ ، ٥٨١

هار ٥٨٥
هِجَان ٤٣١
الهُديًّا ٥٤٣
هِراوة ١٤٠
هراوى ١٤٠
هِرتَ ٥٨٦
هلّل ١٩٨، ٣٤٠
هَلُمَّ ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤
هَنُؤَ ٢٧٢
هَنَأه ٢٧٢
هنالك ١٦١
هَنْتٌ ٤١٢
هنًّا ٤٧٢
هَنوات ٤١٢
ههناه ٥٨٠
هَوزب ٥٨٦
هُوِّيّ ٥٢٤، ٥٢٥
هَوَيٌّ ٧٨
هَيْهاتِ ٢٧٦
هيّما ٥٦٦

الواو

وُؤْلٌ ٩
وُؤْي ٩
واجِدِيّ ٣٥٣
والِغُون ١٣٨
وَتَدٌ واتِد ٢١٩
وَحَد ٥٤٤
ودع ١٦٧
وَسْطَه ١٠٦
وَشْكانَ ٢٧٦، ٥٢٨
ضوّ ٥
ولدة ١٤٢
وُوْي ٩
وَيْلِمَّة ١٩٧، ١٩٨
ويْلُمِّهِ ١٨٠،

الياء

يتهيّر ٥٨٥، ٥٨٦
يجعلّ ٥٧٩
يَدَعُ ١٢
اليَدِيُّ ٥٥٣
يَذَرُ ٢٧٥
يَرْزَأ ٣٢٠
يَسْرِ ٥٧٩
يَصْغَى ٢٠١

يضربُهاُ ٥٧٩
يَطَأُ ٣٢٠
يَطْغُو ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤
يَطْغَى ٢٠١ ، ٢٠٢
يغزو باك ٥٧٧
يفعة ١٦٧
يَمْحَى ٢٠١
الينجلب ٥٨٩
يَهْنِئُ ٢٧٢
يَهور ٥٨٥
اليَهْيَرّ ٤٣٢
اليَهْيَرَّى ٤٣٢

إبراهيم بن السري = أبو إسحاق الزجاج .
إبراهيم عليه السلام : ٣٣٣ .
أبو إسحاق (الزجاج) : ٢٠٧ ، ٢٣٨ ، ٢٩٠ ، ٤٦٧ ، ٦١١ ، ٦١٤ .
أبو إسحاق الزيادي : ٢١٤ ، ٥٨٨ .
أبو الأسود (الدؤلي) : ١٨٢ .
أبو الحسن (الأخفش الأوسط) : ١٨ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٦١ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٥٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٨٥ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٩ ، ٦٣٠ .
أبو الخطاب : ٩٧ ، ١٢٨ .
أبو الطيب أحمد بن الحسين = المتنبي .
أبو العباس = محمد بن يزيد .
أبو العدرج : ١٦٩ .
أبو النجم : ٦٢ ، ١٢٩ .
أبو بكر الصديق : ٥١٤ .
أبو بكر بن السراج : ٣١١ ، ٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٦٠٨ ، ٥٩١ .
أبو حنيفة : ٢٢٧ ، ٣٣٧ .
أبو دُواد : ٤٥ ، ١٧٤ ، ٢٣٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٦ .
أبو ذؤيب : ٥٧١ ، ٥٩٦ .
أبو زبيد : ٤٩٣ .
أبو زيد : ٧ ، ١٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٩ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٥٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ .

أبو سفيان بن حرب : ٣٠٦ .
أبو عبد الرحمن (عبد الله بن محمد) : ٦٢ .
أبو عبيدة : ٤ ، ٣٤ ، ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٦٠ ، ٢٢٠ ، ٢٧٣ ، ٥١١ ، ٥٧٣ ، ٥٩٠ .
أبو عثمان (المازني) : ٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٤ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٥٢٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ .
أبو عمر الجرمي : ٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ٣١١.
أبو عمرو بن العلاء : ٢٩ ، ٣٠ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٦٣١ .
أبو محمد اليزيدي : ٣٦٧ ــ ٣٦٨ .
أبو يوسف : ٥٦٩ .
أبيّ : ٥١٨ .
أحمد بن يحيى : ٣٥ ، ٦٢ ، ١٣٢ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٧٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٤٣٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٦٥ ، ٥٩٠ .
الأخطل : ٦١٤ .
إسحاق عليه السلام : ٣٣٢ ، ٣٣٣ .
إسماعيل عليه السلام : ٣٣٣ .
الأسود بن يعفر : ٢٨٣ ، ٤١٩ .
الأصمعي : ٧ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٦٠٢ .
الأعشى : ٢١ ، ٦٧ ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٥٩٣ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ .
أمية بن أبي الصلت : ٢٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٣٨٦ .
أهل الحجاز : ٣١٩ ، ٥٠٢ .
أوس بن حجر : ٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٣٠٨ ، ٤٣٨ ، ٥٩٨ .
ابن أبي عتيق : ٦١٦ .
ابن أحمر : ١٩٢ .
ابن الأعرابي : ١٠٤ ، ١٣٢ ، ٢١٣ ، ٣٤٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ .
ابن سيرين : ٤١٠ .
ابن كراع الباهلي : ٦٠٩ .

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود .
ابـن مقبـل : ١٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٦١٠ .
ابن همام السلولي = عبد الله بن همام .
البصريون : ٣ ، ٣١٦ ، ٤٦٧ .
البغداديـون : ٧٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٤٦٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ .
بنو تميم : ٥٠٢ .
التوزي : ٥٧٣ .
جريـر : ٢٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٨.
حاتم : ٢٦٩ ، ٣٩٢.
الحجاج : ١٨٤ .
حسان : ٥٢ .
الحسن (البصـري) : ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ .
الحطيئـة : ٩٩ ، ١٠١ ، ٣٣٣ ، ٥٢٠ ، ٥٧٠ .
حنيف بن حني التغلبي : ٣٦٨ .
خفاف : ٥٧٣ .
الخليـل : ٩ ، ١٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣١٦ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٥١٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٤ ، ٦٠١ ، ٦٢٥ .
الخنساء : ٤٦ .
دُرنى بنت عبعبة : ١٧٠ .
ذو الرقيات : ٣٧٢ .
ذو الرمـة : ٢٦ ، ١٨٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣٤٤ ، ٣٩٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٣ ، ٥١٠ ، ٥٣٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥٨ ، ٥٧٠ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ .
رؤبـة : ٦١ ، ٦٢ ، ١٥٦ ، ٢١٦ ، ٣٠٩.
الراعي : ١٣٢ ، ٥٥٨ .
ربيعة بن ضبيعة : ٢٢٠ .
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٥٦ ، ٦١ ، ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ٣٣٣ ، ٥٠٣ ، ٦٢٣ .
زهير : ١١٨ ، ١٥١ ، ٣١٣.
زياد : ١٨٣ .
ساعدة بن جؤية : ٥٧٣ .
السدي : ٣٩٣ .
سمعان بن سميكة : ٦٠٨ .
سيبويه : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠٩

، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٤٥٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦١٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ .

الشماخ : ١٠١ ، ١٣٢ ، ٢٤٠ ، ٦٠٣ ، ٦١٣ .

الشنفرى : ٥٧٠ .

الطرماح : ٢٣٠ ، ٢٣٣ .

العباس بن عبد المطلب : ٣٣٣ .

عبد الرحمن بن حسان : ٦١١ .

عبد الله بن الزبير : ٢١٧ .

عبد الله بن مسعود : ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ .

عبد الله بن همام : ٣٩١ ، ٥٥٢ .

العبدي : ٦١٠ .

العجاج : ١٨ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ، ٢١٧ ، ٣٥٧ ، ٣٨٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ .

عدي بن زيد : ١٠٦ ، ٢٦٥ ، ٣٥٦ ، ٥٠٧ .

عكرمة : ٣٦١ .

علقمة : ٣٧٢ .

علي بن سليمان : ٢٢٨ ، ٣٨٢ ، ٥٩٦ .

عمر بن الخطاب : ٥١٤ .

عمرو بن عبيد : ٥٧٤ ، ٥٧٦ .

عمرو بن كلثوم : ٥٤٣ .

عنترة : ١٩٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

عيسى بن عمر : ٢٧٨ .

الفراء : ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٣٥٨ .

الفرزدق : ٧٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٩٨ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٥٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٧٢ .

قتادة : ١٢٦ .
القتال الكلابي : ١٠٧ ، ٥٧٢ .
القشيريون : ٦٦ .
كثيّر : ٢٨٦ ، ٦١٦ ، ٥٧٤ .
الكسائي : ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨ .
الكميت : ١٧٧ ، ٥٩٤ ، ٦١٣ .
الكوفيون : ٢٤٥ ، ٣١٦ ، ٤٦٧ .
كيسان : ٣٩١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٤ .
لبيد : ١٧١ ، ٢١٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ .
المتنبي : ٥٢٦ ، ٥٣٤ .
المثقب العبدي : ٥٢٦ .
محمد بن الحسن (الشيباني) : ٩٠ .
محمد بن السري = أبو بكر بن السراج .
محمد بن الحسن : ٥٨٨ .
محمد بن يزيد : ٣٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢١٢ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٠ ، ٤٦٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ .
المفضل : ١٦٩ ،
النابغة الذبياني : ٥٠٦ .
النبي عليه السلام = رسول الله صلى الله عليه وسلم .
نصيب : ٤٥ ، ٥٣ .
نعيم بن مسعود : ٣٠٦ .
النمر بن تولب : ٤٤٨ .
يعقوب : ٨١ ، ٣٧٠ ، ٥٨٧ .
يونس : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٩٧ ، ١٦٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٠ ، ٤٢٧ ، ٤٤٦ ، ٦٠٢ .

٧ ـ فهرس الكتب المذكورة في المتن

م	اسم الكتاب	الصفحة
١	أمالي أحمد بن يحيى	٥٩٠
٢	الإخبار لأبي عثمان	٤٠٤
٣	الكتاب ليسبويه	٢٠٦ ، ٣٧٩ ، ٥٥٣ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠
٤	المسائل من كتاب أبي إسحاق	٦١١
٥	معاني القرآن للأخفش	٢٠١

٨ ـ فهرس المصادر والمراجع

(أ)

الإبدال لابن السكيت ، تحقيق د. حسين شرف ، القاهرة ١٩٧٨م .

أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

إتحاف فضلاء البشر ، تحقيق د. شعبان إسماعيل ، بيروت ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

الأزهية للهروي ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

أساس البلاغة للزمخشري ، القاهرة ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م .

أسرار العربية لأبي البركات الأنباري ، تحقيق د. فخر قدارة ، بيروت ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م .

إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م .

الأصمعيات ، اختيار الأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٧٦م .

الأصول في النحو لابن السراج ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي بيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

الأضداد لابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠م .

الأضداد للأصمعي ، نشره د. أوغست هفنر ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، بيروت ١٩١٣م .

إعراب القرآن للنحاس ، تحقيق د. زهير زاهد ، عالم الكتب ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

الأغاني لأبي فرج الأصفهاني ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار الثقافة ، بيروت ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني لأبي علي الفارسي ، رسالة ماجستير في جامعة عين شمس في القاهرة ، تحقيق محمد حسن إسماعيل ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

الإفصاح للفارقي ، تحقيق سعيد الأفغاني ، بني غازي ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، دمشق ١٤٠٣هـ .

أمالي ابن الشجري ، تحقيق د. محمود الطناحي ، القاهرة ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

الأمالي لأبي علي القالي ، القاهرة ١٣٣٤هـ ـ ١٩٢٦م .

الأمثال لأبي عبيد ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، دمشق ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م .

الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي بركات الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م .

إيضاح الشعر (شرح الأبيات المشكلة الإعراب) لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. حسن هنداوي ، دمشق ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، القاهرة ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .

إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق د. محيي الدين رمضان ، دمشق ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م .

إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ، تحقيق د. محمد الدعجاني ، بيروت ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م .

الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ، تحقيق د. موسى العليلي ، بغداد ١٩٨٢م .

ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د. رجب عثمان محمد ، القاهرة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .

اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي ، تحقيق د. عبد الحسين المبارك ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م.

الاقتضاب في شرح أدب الكُتاب لابن السيد البطليوسي ، تحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد ، القاهرة ١٩٨١م .

الانتصار لسيبويه على المبرد لابن ولاد ، تحقيق د. زهير سلطان ، بيروت ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .

(ب)

البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، بيروت ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م .

البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع ، تحقيق د. عياد الثبيتي ، بيروت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .

بغية الوعاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م .

البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م .

(ت)

تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م .

تاج العروس للزبيدي ، الكويت من سنة ١٩٦٥ إلى ٢٠٠١ م .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .

التبيين عن مذاهب النحويين للعكبري ، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين ، بيروت ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمري ، تحقيق د. زهير سلطان ، بيروت ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤ م .

التذييل والتكميل (١ ـ ٥) لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د. حسن هنداوي ، دمشق ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م / ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م .

تعليق من أمالي بن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسي ، الكويت ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. عوض القوزي ، القاهرة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م / ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .

تفسير الطبري [١ ـ ١٦] ، تحقيق محمود شاكر ، القاهرة ١٣٧٤هـ ـ وما بعدها.

تفسير الماوردي ، تحقيق خضر محمد خضر ، الكويت ١٤٠٢هـ .

التكملة لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، الرياض ١٤٠١هـ .

التمام في شرح أشعار هذيل لابن جني ، تحقيق أحمد القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب ، بغداد ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م .

التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ، تحقيق يسرى القواسمي ، رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة القاهرة .

التنبيه للبكري ، القاهرة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م .

تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، بيروت ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣ م .

تهذيب الألفاظ للتبريزي نشره لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٥م .

تهذيب اللغة للأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م وما بعدهما .

(ج)

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، القاهرة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، بيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، تحقيق د. محمد علي الهاشمي ، الرياض ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

جمهرة اللغة لابن دريد ، تحقيق د. رمزي بعلبكي ، بيروت ١٩٨٧ م .

الجيم لأبي عمرو الشيباني ، تحقيق د. إبراهيم الإبياري ، القاهرة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

(ح)

الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، دمشق ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م وما بعدهما .

حماسة البحتري ، نشر بعناية لويس شيخو ، بيروت ١٩٦٧ م .

الحماسة البصرية لأبي الفرج بن الحسين البصري ، تحقيق د. عادل جمال ، القاهرة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

الحماسة لأبي تمام ، تحقيق د. عبد الله عسيلان ، الرياض ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط. مصطفى الحلبي بمصر ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م .

(خ)

خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م وما بعدهما .

الخصائص لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م .

(د)

ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بيروت ١٩٧٤م .

ديوان أبي النجم العجلي ، صنعه وشرحه علاء الدين آغا ، الرياض ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

ديوان أمية بن أبي الصلت ، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧٤م . وطبعة أخرى بتحقيق د. سجيع الجبيلي .

ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

ديوان ابن الدمينة ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، القاهرة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩ م .

ديوان ابن مقبل ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م .

ديوان الأدب للفارابي ، تحقيق د. أحمد عمر ، القاهرة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤ م .

ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة نوري القيسي ، بغداد ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

ديوان الأعشى الكبير ، شرح د. محمد حسين ، بيروت ١٩٧٤م .

ديوان الحطيئة ، تحقيق نعمان طه ، القاهرة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م .

ديوان الخنساء ، بيروت ١٣٨٣ هـ .

ديوان الراعي، تحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي، بغداد ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الهادي ، القاهرة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

ديوان الصمة بن عبد الله القشيري ، جمعه وحققه د. عبد العزيز الفيصل ، الرياض ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

ديوان الطرماح، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٧م ، والطبعة الثانية في بيروت ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .

ديوان العجاج ، تحقيق د. عزة حسن ، بيروت ١٩٧١م . وطبعة أخرى بتحقيق د. عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١م .

ديوان الفرزدق ، تحقيق عبد الله الصاوي ، القاهرة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م .

ديوان القتال الكلابي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م .

ديوان القطامي ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، بيروت ١٩٦٠م .

ديوان الكميت بن زيد، تحقيق د. محمد نبيل طريفي، بيروت ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠ م.

ديوان المتنبي بشرح المعري ، تحقيق د. عبد المجيد دياب ، القاهرة ١٩٨٦ م .

ديوان المرار بن سعيد [ضمن كتاب شعراء أمويون] ، تحقيق د. نوري القيسي ، بغداد ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .

ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٩٠ م .

ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٩م .

ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م .

ديوان تأبط شرًّا ، جمع وتحقيق علي شاكر ، بيروت ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

ديوان جرير ، تحقيق د. نعمان طه ، القاهرة ١٩٧١م . وطبعة أخرى بتحقيق محمد الصاوي ، دمشق بلا تاريخ .

ديوان جميل بثينة ، تحقيق د. حسين نصار ، مكتبة مصر ١٩٦٧ م .

ديوان حاتم الطائي ، تحقيق د. عادل جمال ، القاهرة ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م .

ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د. سيد حسنين ، القاهرة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

ديوان حميد بن ثور ، صنعة عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م . وطبعة أخرى بتحقيق د. محمد البيطار ، الكويت ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢ م .

ديوان ذي الرمة ، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

ديوان رؤبة بن العجاج ، نشره وليم بن الورد ، ليبزج ١٩٠٣م .

ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة ثعلب ، القاهرة ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤ م ، وطبعة أخرى بتحقيق د. فخر الدين قباوة ، بيروت ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢ م .

ديوان شعر الخوارج ، جمع وتحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢ م .

ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م . وطبعة أخرى في شالون ١٩٠٠م بتصحيح مكس سلفسون .

ديوان عامر بن الطفيل ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٣٧٨هـ ـ ١٩٨٥م .

ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق د. حسين نصار ، ط. مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧م .

ديوان عروة بن الورد ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٩٦٦م . وطبعة أخرى بتحقيق د. محمد فؤاد نعناع ، القاهرة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥ م .

ديوان علقمة الفحل ، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، حلب ١٩٦٩م .

ديوان عمر بن أبي ربيعة ، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م .

ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق د. ناصر الدين الأسد ، القاهرة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م .

ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه د. إحسان عباس ، بيروت ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م . وطبعة أخرى في دار صادر .

ديوان كعب بن زهير ، القاهرة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م .

ديوان لبيد ، تحقيق د. إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢م .

ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار فراج ، مكتبة مصر بدون تاريخ .

(ذ)

ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي ، القاهرة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦ م .

(ر)

رصف المباني للمالقي ، تحقيق د. أحمد الخراط ، دمشق ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

(ز)

الزاهر لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق د. حاتم الضامن ، بغداد ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

(س)

السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م .

سر صناعة الإعراب لابن جني ، تحقيق د. حسن هنداوي ، بيروت ١٤٠٥هـ ـ ٩٨٥م .

سفر السعادة للسخاوي ، تحقيق محمد الدالي ، دمشق ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣ م .

سمط اللآلي لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م .

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط. عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م .

سنن الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، بيروت ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧ م وما بعدهما .

السنن الكبرى للنسائي ، تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد حسن ، بيروت ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م .

سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ، بيروت ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢ م .

السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي ، بيروت ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

(ش)

شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، تحقيق د. محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٧٩م .

شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد دقاق ، دمشق ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م وما بعدهما .

شرح أدب الكاتب للجواليقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت بدون تاريخ .

شرح أشعار الهذليين للسكري ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ٩٦٣م .

شرح اختيارات المفضل للتبريزي ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دمشق ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد المختون ، القاهرة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠ م .

شرح الجمل لابن خروف ، تحقيق سلوى عرب ، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦ م .

شرح الجمل لابن عصفور ، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، بغداد ١٩٨٠م .

شرح الحماسة للأعلم الشنتمري ، تحقيق د. علي حمودان ، بيروت ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢ م .

شرح الفصيح للزمخشري ، تحقيق د. إبراهيم الغامدي ، مكة المكرمة ١٤١٦هـ .

شرح القصائد التسع لأبي جعفر النحاس ، تحقيق أحمد خطاب العمر ، بغداد ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

شرح القصائد السبع لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٩م .

شرح القصائد العشر للتبريزي ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، حلب ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

شرح الكافية للرضي ، الآستانة ١٢٧٥هـ . وطبعة أخرى في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بتحقيق د. حسن الحفظي ود. يحيى مصري ١٩٩٣ م .

شرح الكتاب للسيرافي ، مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ١٣٧ نحو .

شرح اللمع لابن برهان ، تحقيق د. فائز فارس ، الكويت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

شرح المفصل لابن يعيش ، المطبعة المنيرية بمصر ، بلا تاريخ .

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م .

شرح شواهد المغني للسيوطي ، بيروت ١٣٨٦هـ ، ١٩٦٦م .

شرح شواهد شرح الشافية لعبد القادر البغدادي ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي بمصر ١٣٥٨هـ .

شرح عيون كتاب سيبويه لهارون بن موسى القرطبي ، تحقيق د. عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه ، القاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، مصطفى الحلبي بمصر ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م .

شرح هاشميات الكميت ، تحقيق د. داود سلوم ود. نوري القيسي ، بيروت ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤ م .

شعر إبراهيم بن هرمة ، ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، دمشق ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩م .

شعر أبي دواد الإيادي ، تحقيق غوستاف فون غرنباوم ، بيروت ١٩٥٩م .

شعر أبي زبيد الطائي ، تحقيق د. نوري القيسي ، بغداد ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧ م .

شعر الأحوص الأنصاري ، تحقيق د. عادل جمال ، القاهرة ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠ م.

شعر الأخطل ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، بيروت ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

شعر الراعي النميري ، جمعه ناصر الحاني ، دمشق ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م . وطبعة أخرى في بغداد ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م بتحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي .

شعر الكميت بن زيد ، جمعه د. داود سلوم ، بغداد ١٩٦٩ م . وطبعة أخرى بتحقيق د. محمد نبيل طريفي ، بيروت ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م .

شعر النابغة الجعدي ، دمشق ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م . وطبعة أخرى بتحقيق د. واضح الصمد ، بيروت ١٩٩٨م .

شعر النمر بن تولب ، صنعة د. نوري القيسي ، بغداد ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م . وطبعة أخرى بتحقيق د. محمد نبيل طريفي ، بيروت ٢٠٠٠م .

شعر خداش بن زهير ، تحقيق د. رضوان النجار ، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، العددان الثالث عشر والرابع عشر ١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ .

شعر زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب ، تحقيق د. قباوة ، دار الآفاق الجديدة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م . وطبعة أخرى في القاهرة ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤ م ، وطبعة أخرى بشرح الأعلم ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، حلب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

شعر عبد الرحمن بن حسان ، تحقيق د. سامي مكي العاني ، بغداد ١٩٧١ م .

شعر عبد الله بن الزبعرى ، جمعه د. يحيى الجبوري ، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

شعر عمرو بن أحمر ، تحقيق د. حسين عطوان ، دمشق ، بدون تاريخ .

شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، تحقيق مطاع الطرابيشي ، دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

شعر نصيب بن رباح ، تحقيق د. داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨م .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ١٩٦٦م .

(ص)

الصحاح للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .

صحيح البخاري ، طبعة إستانبول ١٩٧٩م .

صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، استانبول ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

(ض)

ضرائر الشعر لابن عصفور ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ١٩٨٠م.

(ط)

طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ، شرحه محمود شاكر ، القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

الطرائف الأدبية ، جمع عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٧م .

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري ، القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

عين المعاني للسجاوندي : الجزء الأول ، تحقيق حمد اليحيى [رسالة دكتوراه] في كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .

العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ود. عبد الله درويش ، بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م وما بعدهما .

عيون الأخبار لابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٥م .

(غ)

غريب الحديث لأبي عبيد ، حيدر آباد ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .

الغريب المصنف لأبي عبيد ، تحقيق د. محمد العبيدي ، تونس ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

(ف)

الفائق في غريب الحديث للزمخشري ، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧١م .

فتح الباري لابن حجر العسقلاني ، تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، القاهرة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .

فرحة الأديب للغندجاني ، تحقيق د. محمد علي سلطاني ، دمشق ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ، تحقيق د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين ، بيروت ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

فعلت وأفعلت للزجاج ، تحقيق ماجد الذهبي ، دمشق ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

(ق)

القوافي للأخفش الأوسط ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

(ك)

الكامل للمبرد ، تحقيق د. محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

كتاب الألفاظ لابن السكيت ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، بيروت ١٩٩٨م .

كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دمشق ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م

الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٧٧م ومابعدها .

الكشاف للزمخشري ، بيروت بلا تاريخ .

الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ، تحقيق د. محيي الدين رمضان ، دمشق ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

(ل)

اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ، تحقيق د. غازي الطليمات ود. عبد الإله نبهان ، دمشق ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .

لسان العرب لابن منظور ، بولاق ١٣٠٠هـ ـ ١٣٠٨هـ .

(م)

المؤتلف والمختلف للآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م .

المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني ، تحقيق سبيع حاكمي ، بيروت ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني ، تحقيق د. حسن هنداوي ، دمشق ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

مجاز القرآن لأبي عبيدة ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، القاهرة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

مجالس العلماء للزجاج ، تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت ١٩٦٢م .

مجمع الأمثال للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م .

المحتسب لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح شلبي ، القاهرة ١٣٨٦هـ .

المحرر الوجيز لابن عطية ، تحقيق عبد السلام محمد ، بيروت ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

المحصل في شرح المفصل للُورقي [القسم الأول] تحقيق عبد الباقي الخزرجي ـ رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ، نشره ج. برجشتراسر ، القاهرة .

المخصص لابن سيده ، بولاق ١٣١٦هـ .

المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق د. طارق الجنابي ، بغداد ١٩٧٨م .

المذكر والمؤنث للفراء ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٥م .

المسائل البصريات لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد ، القاهرة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي ، تحقيق صلاح الدين السنكاوي ، بغداد ١٩٨٣م .

المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. حسن هنداوي ، بيروت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. علي جابر منصور ، رسالة دكتوراه في كلية الآداب بجامعة عين شمس ، سنة ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .

المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد ، القاهرة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م .

المسائل العضديات لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. علي المنصوري ، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ، تحقيق مصطفى عطا ، بيروت ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ، حيدر آباد ، الهند ١٩٦٢م .

مسند أحمد بن حنبل ، المطبعة الميمنية في مصر ١٣١٣هـ ، وطبعة أخرى بتحقيق مجموعة من العلماء بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ، تحقيق حاتم الضامن ، بغداد ١٩٧٥م.

المصباح في شرح أبيات الإيضاح لابن يسعون [مخطوط] الأحمدية رقم ١٤٠٥ .

مصنف ابن أبي شيبة لعبد الله بن محمد الكوفي ، تحقيق كمال الحوت ، الرياض ١٤٠٩ هـ .

مصنف عبد الرزاق لعبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظم ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

مصنف عبد الرزاق لعبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

معاني القرآن للأخفش الأوسط ، تحقيق د. فائز فارس ، الكويت ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م .

معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، تحقيق د. عبد الجليل شلبي ، بيروت ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

المعاني الكبير لابن قتيبة ، بيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

معجم الأدباء لياقوت الحموي ، دار المأمون بدون تاريخ .

معجم البلدان لياقوت الحموي ، بيروت ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط. عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م .

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، رتبه عدد من المستشرقين ، ليدن ١٩٣٦ م .

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة.

معجم ما استعجم للبكري ، تحقيق مصطفى السقا ، بيروت ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

مغني اللبيب لابن هشام ، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ١٩٦٩م .

مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ، تحقيق صفوان داودي ، دمشق ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

المفصل للزمخشري ، بيروت بلا تاريخ .

المفضليات اختيار المفضل الضبي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، بيروت ، الطبعة السادسة .

المقاصد النحوية للعيني ، طبع على هامش الخزانة ، بولاق ١٢٩٩هـ .

مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .

مقاييس المقصور والممدود لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. حسن هنداوي الرياض ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٣٨٥هـ وما بعدها .

المقرب لابن عصفور ، تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري ، بغداد ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

المقصور والممدود للقالي ، تحقيق د. أحمد هريدي ، القاهرة ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

المقصور والممدود لابن السكيت ، تحقيق د. حسن فرهود ، الرياض ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

الممتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، حلب ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

المنصف لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط. مصطفى الحلبي بمصر ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .

(ن)

نتائج الفكر في النحو للسهيلي ، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض للنشر والتوزيع ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تحقيق محمد دهمان ، دمشق ١٣٤٥هـ.

النقائض لأبي عبيدة ، ليدن ١٩٠٥م .

النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري ، تحقيق د. زهير سلطان ، الكويت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين بن الأثير ، تحقيق محمود الطناحي ، القاهرة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م .

النوادر لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

(هـ)

الهمز لأبي زيد الأنصاري ، نشره لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٩١٠م .

همع الهوامع للسيوطي ، تحقيق عبد السلام هارون ود. عبد العال مكرم ، الكويت ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٥م .

(و)

الوافي في العروض والقوافي للتبريزي ، تحقيق عمر يحيى ود. فخر الدين قباوة ، دمشق ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ م .

٩ ـ فهرس الموضوعات

المسألة	الموضوع	الصفحة
	مقدمة المحقق	أ ـ ف
١	تصريف (أول) وتصرفه .	٣
٢	الإضافة إلى ما كان في آخره ألف .	٣٢
٣	نشدتُ وأنشدتُ .	٤٥
٤	لَدُنْ .	٦٤
٥	عمرك الله ، وقعدك الله .	٧٩
٦	الاسم المنقوص نحو القاضي والغازي .	٩٧
٧	إذا لم يكن إلا الأماليس أصبحت لها حلقٌ ضراتها شكراتُ	٩٩
٨	صرمتُ ولم أصرمكم وكصارمٍ أخ قد طوى كشحًا وأب ليذهبا	١٠٣
٩	وسطه كاليراع أو سرج المجـ ـدل حينًا يخبو وحينًا ينير	١٠٦
١٠	على .	١٠٨
١١	ثم في الآية ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى﴾	١٤٨
١٢	القرآن .	١٥٩
١٣	نداء أخ وأب في الإفراد وقولهم يا أبتِ .	١٦١
١٤	اللهم .	١٧٨
١٥	الطاغوت .	١٩٩
١٦	قطُّ .	٢٠٩

المسألة	الموضوع	الصفحة
١٧	قوله تعالى ﴿من شر الوسواس الخناس﴾ .	٢١٩
١٨	موضع أنْ من قوله تعالى ﴿أن يبلغ محله﴾ .	٢٤٤
١٩	الحمل على معنى النفي دون لفظه .	٢٥٣
٢٠	فاشرب هنيئًا عليك التاج مرتفقًا في رأس غمدان دارًا منك محلالا	٢٧١
٢١	انتصاب بعض الأسماء على المصادر .	٢٩٣
٢٢	أسماء العدد .	٢٩٧
٢٣	رزأت الرجل أرزؤه رزءًا ومرزئة .	٣١٨
٢٤	أبٌ .	٣٢٣
٢٥	عتمة .	٣٤٤
٢٦	اللائي واللاتي .	٣٥٠
٢٧	ونار حضأناها لغير تئيةٍ قبيل غروب الشمس يحيا وقودها قليلاً ثوينا عندها غير ساعة من الليل إلا ريث صر قئيدها	٣٧٧
٢٨	أقل رجلٍ جاءني إلا زيدٌ .	٤٠٢
٢٩	كِلا وحروفه وتصرفه .	٤١١
	باب ما يضاف إليه كِلا وكِلتا .	٤٤٧
	بابٌ من الإخبار عن كِلا .	٤٥٨
	باب ما لا يجوز أن يؤكّد بكِلا .	٤٦٦
٣٠	هَنَّا .	٤٧٢
٣١	ما .	٤٨٢

المسألة	الموضوع	الصفحة
٣٢	تنحَّى وتناحى وتنحوى .	٥٠٨
٣٣	تفسير قوله : على العامل عليها بها .	٥١٤
٣٤	النسبة إلى درهم مكتوب عليه ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .	٥٢٢
٣٥	أوه بديلٌ من قولتي واها لمن نأت والبديل ذكراها	٥٢٦
٣٦	ولِّ السلاطين من تولاها والجأ إليه تكن حدياها	٥٣٤
٣٧	شاءٌ .	٥٥٠
٣٨	بابٌ من بناء الاسم مع ما الزائدة على الفتح .	٥٥٥
٣٩	بابٌ من حذف المفعول به .	٥٦٨
٤٠	بابٌ من إبدال الألف همزة .	٥٧٤
٤١	بابٌ من الكلم التي لحقت أوائلَها التاءُ .	٥٨٣
٤٢	بابٌ من الصلات وما يعود منها على الموصول .	٥٩١
	ضربٌ آخر من الصلات .	٦١٣
٤٣	بابٌ من إمالة الفتحة .	٦٢٥

١٠ ـ فهرس الفهارس

م	الفهرس	الصفحة
١	فهرس الآيات القرآنية	٦٣٤
٢	فهرس الأحاديث النبوية والآثار	٦٥٠
٣	فهرس الأمثال والنماذج النحوية	٦٥٢
٤	فهرس الشعر	٦٦٨
٥	فهرس المفردات	٧١٣
٦	فهرس الأعلام	٧٣٦
٧	فهرس الكتب المذكورة في المتن	٧٤١
٨	فهرس المصادر والمراجع	٧٤٢
٩	فهرس الموضوعات	٧٦٥
١٠	فهرس الفهارس	٧٦٨